University of justice and wisdom
The Institute of justice and wisdom
In America

Wisdom Journal For Studies And Research

Specializing in the humanities, social sciences, and literature
Published by the University and Institute of Justice and Wisdom in America

Volume 04 issue 07 (21)

30/12/2024



ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

جامعة العدالة والحكمة في أمريكا
معهد العدالة والحكمة في أمريكا
I.O.J.A.W
University of Justice and Wisdom
U.O.J.A.W

مجلة الحكمة للدراسات والاتجاهات

متخصصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية والآداب

تصدر عن جامعة ومعهد العدالة والحكمة في أمريكا

المجلد 04 العدد 07 (21)

2024/12/30

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 07 (21) 30/12/2024
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مجلة الحكمة للدّراسات والأبحاث

مجلة دولية علمية أكاديمية محكمة فصلية تعنى بالدراسات والأبحاث صادرة عن جامعة ومعهد العدالة والحكمة في الولايات المتّحدة الأمريكيّة

المجلد 04 العدد 07

بتاريخ 2024/12/30

إدارة المجلة

مدير المجلة: د. ستـــــار عـــايد بـــــادي العتـــــابي، وزارة التربية – العـــــراق
https://orcid.org/0000-0003-1400-470X

رئيس التحرير: البروفيسور أحمد محمـــود علو مهدي السامرائي، جامعة سامراء – العراق
https://orcid.org/0000-0003-4545-0243

UNIV/ EIN 86-2677935

العنوان 2785 E Grand Blvd, Detroit, MI 48211 U.S.A.

الهاتف 001-313-676-6330

الموقع الالكتروني للمجلة: https://www.uojaw.education

البريد الإلكتروني للمجلة: uojaw@uojaw.education

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 07 (21) 30/12/2024
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مجلة الحكمة للدّراسات والأبحاث

مجلة دولية علمية أكاديمية محكمة فصلية تعنى بالدّراسات والأبحاث صادرة عن جامعة ومعهد العدالة والحكمة في الولايات المتّحدة الأمريكيّة

الفهرسة ضمن قواعد البيانات العالمية

INTERNATIONAL STANDARD SERIAL NUMBER INTERNATIONAL CENTRE

Requesting an ISSN | The ISSN International Portal

https://portal.issn.org

مجلة الحكمة للدراسات والأدبيات المجلد 04 العدد 07 (21) 30/12/2024
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

عنوان المجلة الدولي

International Journal Address (IJA)

IJA.ZONE/276912156
IJA.ZONE/2769121561934

INTERNATIONAL JOURNAL ADDRESS[IJA]

IJA.ZONE/16456457645

WISDOM JOURNAL FOR STUDIES & RESEARCH[IJA]

INTERNATIONAL ARTICLE ADDRESS[IAA]

IJA.ZONE/1264564543

WISDOM JOURNAL FOR STUDIES & RESEARCH[IAA]

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 07 (21) 30/12/2024
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

كود التصنيف الدولي

International Category Code (ICC)

ICC-02

ICC-02

INTERNATIONAL CATEGORY CODE[ICC]

ICC-03464566

WISDOM JOURNAL FOR STUDIES & RESEARCH[ICC]

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 07 (21) 30./12/2024
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مؤشر العلوم المتقدمة

ADVANCED SCIENCE INDEX
EUROPEAN SCIENCE EVALUATION CENTER

A.S.I

https://journal-index.org/index.php/asi/article/view/12156

موقع جوجل سكولار

Google Scholar



https://scholar.google.com/scholar?q=uojaw

معرف الكائن الرقمي العالمي

DOI CROSSREF Digital Object Identifier



https://www.doi.org/

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

SJIF Impact Factor



http://sjifactor.com/passport.php?id=22162

Previous evaluation SJIF

2021: 3.379

2022: 4.627

2023: 5.964

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Eurasian Scientific Journal Index

ESJI Eurasian Scientific Journal Index
www.ESJIndex.org

http://esjindex.org/search.php?id=5662

2.135 (2023) 2.120 (2022) 1.837 (2021)



http://esjindex.org/search.php?id=5662

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

معامل التأثير العربي



https://www.arabimpactfactor.com/pages/tafaseljournal.php?id=8628



قاعدة بيانات أسك زاد ASK ZAd

www.askzad.com

مقرها بالولايات المتحدة الامريكية، والامارات العربية المتحدة، وجمهورية مصر العربية والمملكة الأردنية الهاشمية

فحص الاستلال العلمي بواسطة برنامج



من أجل عمل علمي أصيل

مجلة الحكمة للدّراسات والأبحاث

مجلة دولية علمية أكاديمية محكمة فصلية تعنى بالدّراسات والأبحاث صادرة عن جامعة ومعهد العدالة والحكمة في الولايات المتّحدة الأمريكيّة

الهيئة الاستشارية

البروفيسور حسن عبود علي النخيلة، جامعة البصرة – العراق
https://orcid.org/0009-0007-4131-4945
البروفيسور علي محسن بادي، جامعة سومر، العراق
https://orcid.org/0009-0004-1388-1668
البروفيسور حاجي دوران، جامعة أيدن، إسطنبول، تركيا
https://orcid.org/0000-0002-2843-7496
البروفيسور محمد هاشم خويطر الربيعي، الجامعة المستنصرية، العراق
https://orcid.org/0000-0001-8474-3896
البروفيسور قبوب لخضر سليم – جامعة الجزائر 2، الجزائر
https://orcid.org/0000-0001-7627-5244
البروفيسور هيثم عباس سالم الصويلي، جامعة ذي قار، العراق
https://orcid.org/0009-0006-2179-5203
البروفيسور أمل سهيل عبد الحسيني، جامعة الكوفة، العراق
https://orcid.org/0009-0005-1429-8594
البروفيسور مؤيد سعيد خلف الشمري، جامعة ديالى، العراق
https://orcid.org/0009-0003-8353-8171
البروفيسور رندا مصطفى الديب، جامعة طنطا، مصر
https://orcid.org/0000-0002-9441-353X
البروفيسور محمد كريم الساعدي، جامعة ميسان – العراق
https://orcid.org/0000-0002-0796-5070

البروفيسور انتصار عويد علي الدراجي، جامعة بغداد، العراق
https://orcid.org/0009-0004-0108-5277
البروفيسور جلال شنته جبر جبر، جامعة ذي قار – العراق
https://orcid.org/0009-0001-7288-4859
البروفيسور رباب صالح حسن، الجامعة المستنصرية – العراق
https://orcid.org/0000-0002-8945-1005
البروفيسور تحرير علي مراد، جامعة البصرة، العراق
https://orcid.org/0009-0002-0076-0491

هيئة التحرير العلمية

د. قاسم عبد الهادي الازرقجي، كلية اصول العلم الجامعة، بغداد العراق
https://orcid.org/0009-0008-9838-7923
د. أحمد حمدي أبو ضيف زيد، جامعة النيل الاوروبية، مصر
https://orcid.org/0000-0001-5103-7514
د. محمد داود، جامعة جنوة، إيطاليا
https://orcid.org/0000-0001-5035-0031
د. يوسف محمد فالح بني يونس، الجامعة العربية المفتوحة لشمال أمريكا
https://orcid.org/0000-0001-7358-8077
أ.م.د. عبد الحق بلعابد، جامعة قطر
https://orcid.org/0000-0002-6142-171X
د. شيرين حسن مبروك زيدان، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، المملكة العربية السعودية
https://orcid.org/0000-0002-3680-9472
د. كوثر سلامي، جامعة الحسن الأول، سطات، المغرب
https://orcid.org/0009-0007-5147-7369
د. فاتن حمدي، جامعة جندوبة، تونس
https://orcid.org/0009-0002-5270-5590

د. حافظ غوار، جامعة طرابلس، ليبيا
https://orcid.org/0009-0007-7741-2889
د. علاء الدين غنيمي، جامعة منوبة، تونس
https://orcid.org/0009-0001-9460-2146
د. زينب حسن فليح الجبوري، الجامعة المستنصرية، العراق
https://orcid.org/0009-0004-8771-0896
د. عبير رجب مسعود عيسى، جامعة الزاوية، ليبيا
https://orcid.org/0009-0007-6120-2625

هيئة التحكيم العلمية

د. زينب حسين المحنا، جامعة القادسية كلية التربية، العراق
https://orcid.org/0000-0001-5883-3935
م.د. كوثر عبد الحسن عبد الله، جامعة المثنى، العراق
https://orcid.org/0000-0002-2041-9963
أ.م.د. خالد كاظم عودة، جامعة ذي قار، العراق
https://orcid.org/0009-0000-6588-225X
أ.م.د. هدى محمد صالح الحديثي، جامعة بغداد – العراق
https://orcid.org/0000-0003-4986-403X
أ. م. د. فاطمة علي ولي، جامعة سامراء، العراق
https://orcid.org/0009-0009-2311-424X
أ.م.د. ريم محمد طيب الحفوظي، جامعة الموصل – العراق
https://orcid.org/0009-0004-7384-7760
أ.م.د. حسن طالب جندي، جامعة البصرة – العراق
https://orcid.org/0000-0002-9797-7031
د. هبة الله محمد الحسن سالم صالح، جامعة النيلين، الخرطوم، السودان
https://orcid.org/0000-0003-2356-2367
د. فاطمة خريس، جامعة النيل الاوروبية، مصر
https://orcid.org/0009-0003-1543-9200

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
د. إيهاب محمد أحمد الشيخ خليل، جامعة القاهرة، مصر
https://orcid.org/0000-0002-5201-5162
د. عائشة محمد علي الغويل، جامعة مصراتة، ليبيا
https://orcid.org/0000-0003-3734-6155
د. عامر شبل زيا، جامعة المستنصرية، العراق
https://orcid.org/0000-0002-6164-493X
د. بعارسية صباح، جامعة خميس مليانة، الجزائر
https://orcid.org/0000-0002-2983-7678
د. البكاري محمد، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب
https://orcid.org/0009-0000-0365-5705
د. معن قاسم محمد الشياب، عمان العربية، الاردن
https://orcid.org/0000-0001-8381-762X
د. ماجد قاسم عبده السياني، جامعو عدن، اليمن
https://orcid.org/0000-0001-6359-3411
د. عمارة سيدي محمد، جامعة بلعباس، الجزائر
https://orcid.org/0000-0001-6694-8302
د. سامية غشّير، جامعة الشلف، الجزائر
https://orcid.org/0009-0001-1413-4777
د. لعجال لكحل، جامعة باتنة 1، الجزائر
https://orcid.org/0000-0003-1932-952X
د. خمائل سامي مطلك محمد السراي، الجامعة المستنصرية، العراق
http://orcid.org/0000-0002-4189-1562
د. عبد الفتاح هشمي، جامعة فاس، المغرب
http://orcid.org/0000-0002-0588-105X
د.فاطمة الزهراء حاج صابري، جامعة ورقلة، الجزائر
https://orcid.org/0009-0000-9167-5254
م.د. احمد حيدر علي العبادي، وزارة التربية العراقية
https://orcid.org/0009-0006-1675-8707
د.بلحسين فاطمة الزهراء، جامعة بشار، الجزائر
https://orcid.org/0009-0005-7635-6227

شروط النشر

لا تعبّر الأفكار المدرجة في البحوث عن رأي المجلّة بالضرورة، بل تظل وجهة نظر أصحابها.

إنّ إدارة المجلة بفروعها المتنوعة، غير مسؤولة عن أيّ سرقة علميّة منسوبة للبحوث المنشورة فيها، بل يتحمل الباحث المسؤولية الكاملة.

1- تنشر المجلة الأبحاث الأصيلة والموضوعية، الملتزمة بالدقة، والجدية.

2- تخضع الأبحاث إلى الدراسة والتحكيم من قبل الهيئة الاستشارية وهيئة التحكيم.

3- على الباحث تحميل قالب المجلة من الموقع والتقيد بكل شروطه.

4- تحتفظ المجلة بحقها في أن تطلب من الباحث حذف أو إعادة صياغة بحثه، بما يتناسب مع ملاحظات المحكمين وسياسة النشر.

5- يلقى البحث القبول النهائي بعد أن يجري الباحث التعديلات المطلوبة منه.

6- تنشر الأبحاث باللغة العربية، أو اللغات الأجنبية؛ على ألا تتجاوز صفحات البحث من 25 إلى 30 صفحة.

7- بعد قبول البحث من قبل المحكمين، يُحمّل الباحث التعهد من موقع المجلة ويتعهد بعدم إرسال بحثه للنشر إلى أي جهة أخرى، وبأن البحث لم سبق نشره.

8- يرفق صاحب البحث سيرة علمية مختصرة.

9- يرسل البحث عبر إيميل المجلة: **uojaw.uojaw@gmail.com**

10- الموقع الالكتروني للمجلة:

https://journals.uojaw.education/index.php/jwrs/index

مجلة الحكمة للدّراسات والأبحاث

مجلة دولية علمية أكاديمية محكمة فصلية تعنى بالدّراسات والأبحاث صادرة عن جامعة ومعهد العدالة والحكمة في الولايات المتّحدة الأمريكيّة

الفـــــــهرس

كلمـــة مديـــــر المجلـــــة	ص20
الاعداد المهني للأخصائي الاجتماعي وفاعليته في الأداء المهني لإدارة الحالة أمين دبوان حسن قائد	ص21
نظرة استشرافية في أحكام وثيقة الاعلام المسبق في عقد الفرانشايز الباحث بشير هادي التميمي	ص49
اللسان بين السلب والايجاب دراسة في المفهوم القرآني م.م محمد هاشم جبار العوادي م.م علي خضير عواد الزيدي	ص64
الابتسامة في حياة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) دراسة تاريخية تحليلية نورة عواد طفطاف عبد الحسين الحجاج	ص79
فعالية استخدام التمرينات العلاجية المائية على بعض السمات النفسية وعلاقته بشدة الالم لتأهيل المصابين لمفصال الركبة د. عبير رجب مسعود عيسي أ. نضال أبراهيم أحمد أبوشيبه أ . فتحي منصور محمد ناجي	ص101
تأثير وسائل الإعلام على الصورة الرياضية في المجتمع فلة بوعلي	ص139

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

دور الإعلام الجديد في تعزيز المشاركة السياسية وتشكيل اتجاهات الرأي العام السوداني – دراسة ميدانية د. آدم أحمد آدم أ.عبد السلام إبراهيم عبد القيوم	ص156
التكامل بين القانون وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي د. امجد سعود الخريشه	ص186
تحديات وفرص تطبيق النظم المحاسبية السحابية في المصارف الليبية (دراسة ميدانية) د. مسعود علي قريفة	ص227
Le « Christianisme Musclé » : Histoire, Influence et Héritage dans le Sport Moderne Béarcia Sabah	P243
The Historical Myth in American and Iraqi plays Kawakib Talib Gharbawee	P266

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 07 (21) 30/12/2024
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

كلمة المشرف على المجلة

بعزيمة قويّة وخطوات ثابتة تصدر مجلة "**الحكمة للدّراسات والأبحاث**" وفي ثناياها مجالات الفكر المختلفة، المعبّرة عن أصالة الفكر الإنساني ورصانته، والمقرّبة لأواصر البحوث العلمية بين مختلف التخصّصات الواعدة.

نطلّ عليكم بأقلام وعقول باحثين يناقشون أفكارا نيرّة غير مستهلكة ومواكبة لرهانات البحث العلمي، تبثّ فينا روح السّعي الجادّ الى شقّ طريقنا نحو ولوج قواعد البيانات العالميّة والتّصنيفات الدوليّة التي تسهّل عليهم نشر عطائهم المعرفي الأكاديمي الهادف.

وانطلاقا من هذا المنبر العلمي الموقّر ندعو الباحثين الكرام إلى تعزيز مجلتهم "**الحكمة للدّراسات والأبحاث**" بالجديد الأصيل لتكون إشعاعا علميّا واعدا وخالدا.

والله وليّ التوفيق.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 07 (21) 30/12/2024
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الاعداد المهني للأخصائي الاجتماعي وفاعليته في الأداء المهني لإدارة الحالة

أمين دبوان حسن قائد *
قسم الخدمة الاجتماعية كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة صنعاء
amin.7712@gmail.com

تاريخ الارسال : 2024/11/05 تاريخ القبول: 2024/12/22

الملخص:

هدفت الدراسة الى تحديد مستوى الاعداد المهني للأخصائي الاجتماعي حول إدارة الحالة وفاعليته في الاداء المهني لها بالواقع العملي. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي حول إدارة الحالة كان متوسط، في حين أن مستوى الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في إدارة الحالة أيضاً متوسط. وعلى الرغم من ذلك فإن فاعلية الإعداد المهني في الأداء المهني لإدارة الحالة لم تتحقق؛ حيث بلغ مدى الفاعلية (0.22) باعتبار ذلك أقل من (0.5). أخيراً توصلت الدراسة إلى مقترح لتطوير الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي حول إدارة الحالة.

الكلمات المفتاحية: الأخصائي الاجتماعي، إعداد مهني، إدارة حالة، الأداء المهني، الفاعلية، تطوير الكفاءة

اولاً: مشكلة الدراسة:

يشكل تعليم الخدمة الاجتماعية في أي مجتمع ولا سيما المجتمعات النامية أهمية قصوى؛ لتنطلق المهنة نحو إعداد أجيال من الممارسين القادرين على تحمل تبعات التنمية في المستقبل والاستفادة منهم إلى أقصى درجة ممكنة وضمان عنصر الاستمرارية، ففي المجتمع اليمني نجد أن هناك حاجة ماسة إلى الأخصائيين الاجتماعيين؛ للعمل في دور الرعاية الاجتماعية المختلفة ومؤسساتها؛ لأن معظم العاملين في الميادين الاجتماعية من تخصصات مختلفة، فقد سعت منظمة اليونيسف بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وبالتعاون مع جامعة حلوان بجمهورية مصر العربية إلى إنشاء أقسام علمية للخدمة الاجتماعية في

* **المؤلف المرسل:** أمين دبوان حسن قائد، **الايميل:** amin.7712@gmail.com

جامعتي صنعاء وعدن لتخريج أخصائيين اجتماعيين للعمل في الحماية والرعاية والتنمية الاجتماعية، وبناء على ذلك فقد فُتح قسم الخدمة الاجتماعية في العام الجامعي (2008/2007م) في جامعة صنعاء، بعد أن كان شعبة من العام الجامعي (2003-2004م)، بموجب اتفاقيات بين منظمة اليونيسف وجامعة صنعاء، وبالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وجامعة حلوان جمهورية مصر العربية.

ويواجه تعليم الخدمة الاجتماعية منذ البداية في جامعة صنعاء عدداً من الصعوبات على مستوى البرامج والتدريس والتدريب الميداني؛ حيث أثرت سلباً في مستوى الإعداد المهني للطلاب، وانعكس ذلك على معارفهم وخبراتهم ومهاراتهم وقدراتهم.

ونظراً لان إدارة الحالة تعد أحد حقول الممارسة لمهنة الخدمة الاجتماعية، التي يجب أن تدرس في أقسام الخدمة الاجتماعية، بهدف اكتساب الأخصائي الاجتماعي المتطلبات الأساسية (المعارف، القيم والمبادئ، المهارات) والمتطلبات العملية (العمليات الإدارية والتنظيمية، إجراءات تنسيق الخدمات، خطوات العمل مع الحالات) لإدارة الحالة، وايضاً بهدف تحسين الأداء المهني لإدارة الحالة بالواقع العملي، ففي هذا الصدد اعتمدت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل إطاراً للعمل على إدارة الحالة لحماية الطفل في العام (2013م)، ثم قامت الوزارة بالتنسيق مع أقسام الخدمة الاجتماعية في جامعتي صنعاء وعدن بإعداد منهجية التدريب وبناء القدرات لفريق العمل بإدارة الحالة، هذا على صعيد حقل الممارسة، كما أُجري على الصعيد الأكاديمي التنسيق بين وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل مع قسم الخدمة الاجتماعية بجامعة صنعاء في العام (2016م) لدمج إدارة الحالة لحماية الطفل في مناهج قسم الخدمة الاجتماعية، ولذلك فقد أُدرجت إدارة الحالة ضمن برنامج التدريب الميداني للمستوى الدراسي الثالث في قسم الخدمة الاجتماعية.

وبناء على ما تقدم فإن الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي بقسم الخدمة الاجتماعية حول إدارة الحالة يعتريه بعض جوانب القصور التي تنعكس على تحقيق أهدافه، المتصلة باكتساب الأخصائي الاجتماعي المتطلبات الأساسية والعملية لإدارة الحالة وتحسين أدائه المهني لإدارة الحالة بالواقع العملي، والتي تنعكس ايضاً على حياة الأطفال المستضعفين المستهدفين بإدارة حالة حماية الطفل.

وبخصوص ركائز مهنة الخدمة الاجتماعية المتمثلة بالإعداد المهني والأداء المهني، فان قضية تعليم الخدمة الاجتماعية وإعداد الخريجين بالشكل الذي يتناسب مع المتطلبات العصرية، بالإضافة الى قضية

قدرة الأخصائيين الاجتماعيين على ممارسة نماذج الخدمة الاجتماعية بطريقة مهنية سليمة في الواقع العملي تمثلان اهم التحديات التي تواجهها مهنة الخدمة الاجتماعية. (إيهاب حامد سالم علي:2018م، ص191) .

ومما سبق فان هناك تحديات تواجه مهنة الخدمة الاجتماعية في اليمني هي جوانب القصور في الاعداد المهني للأخصائي الاجتماعي حول إدارة الحالة وضعف في فاعلية اداءه المهني لإدارة الحالة في الواقع العملي، والذي بدوره ينعكس سلباً على مستوى حماية الأطفال المستضعفين المستهدفين بإدارة الحالة في المجتمع اليمني.

كل ذلك يقود الى طرح مشكلة هذه الدراسة في سؤال مفاده:

- ما مستوى الاعداد المهني للأخصائي الاجتماعي وفاعليته في الأداء المهني لإدارة الحالة بالواقع العملي؟

اهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

1) تزايد الاهتمام بتحسين جودة التعليم في الخدمة الاجتماعية يتطلب استحداث مقررات دراسية تضاف إلى الرصيد العلمي للمهنة، وهذه الدراسة تسعى إلى تقديم تصور مقترح لمادة علمية للخدمة الاجتماعية حول إدارة الحالة، التي قد يُستفاد منها في تأهيل كادر مهني متخصص ملائم لمتطلبات العمل الإنساني في الطوارئ والأوضاع المستقرة.
2) الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في عدد من المجالات، مثل: الأسرة والطفولة، والمرأة، والاحداث، وغيرها ظهرت فيها عدد من المستجدات الحديثة، أهمها إدارة الحالة، ومن ثم أصبحت بحاجة الى وجود إطار حديث للإعداد النظري والتدريب الميداني بقسم الخدمة الاجتماعية، يعتمد على المتطلبات التي تتوافق مع هذه المستجدات.
3) تزايد اهتمام مؤسسات الدولة والمنظمات بالحماية للفئات المستضعفة أهمها الاطفال؛ لذا تعد هذه الدراسة محاولة لتحقيق فاعلية في حماية الطفل تقوم على تقديم خدمات للأطفال المستضعفين ذات جودة عالية من خلال إدارة الحالة تعمل على تحسين حياة الأطفال وتغيير واقعهم.

اهداف الدراسة:

تكمن اهداف الدراسة في الهدف الرئيسي التالي: **وهو معرفة الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي بقسم الخدمة الاجتماعية وفاعليته في الأداء المهني لإدارة الحالة بالواقع العملي** ومن هذا الهدف الرئيس تنبثق منه الأهداف الفرعية الآتية:

1) معرفة مستوى الإعداد المهني (النظري، الميداني) للأخصائي الاجتماعي بقسم الخدمة الاجتماعية حول إدارة الحالة.
2) معرفة مستوى الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في إدارة الحالة بالواقع العملي.
3) تحديد مدى فاعلية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي بقسم الخدمة الاجتماعية في الأداء المهني لإدارة الحالة بالواقع العملي.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى الإجابة على تساؤل رئيس مفاده: **ما مستوى الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي بقسم الخدمة الاجتماعية حول إدارة الحالة، وفاعليته في الأداء المهني لإدارة الحالة بالواقع العملي؟**

ومن هذا التساؤل الرئيس تتفرع منه التساؤلات التالية:

1) ما مستوى الإعداد المهني (النظري، الميداني) للأخصائي الاجتماعي بقسم الخدمة الاجتماعية حول إدارة الحالة؟
2) ما مستوى الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في إدارة الحالة بالواقع العملي؟
3) ما مدى فاعلية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي بقسم الخدمة الاجتماعية في الأداء المهني لإدارة الحالة بالواقع العملي؟

المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في الدراسة:

1) الاعداد المهني:

يعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية الإعداد المهني بأنه الإعداد الذي يجري عن طريق مدارس الخدمة الاجتماعية ومعاهدها، وتدرس بها العلوم الاجتماعية النظرية والتطبيقية لإعداد الأخصائيين الاجتماعيين، الذين يقومون بأعمال المساعدة والتربية الاجتماعية أو يديرون المنشآت الاجتماعية الوقائية

والعلاجية. (أحمد زكي بدوي: 1995م، ص 127).

كما يعرف الإعداد المهني بأنه إعداد الممارسين في أي مهنة إعداداً دقيقاً وكافياً ليقوموا بمسؤولياتهم الوظيفية بدقة ومهارة، فتجاهل المجتمع للإعداد في أي مهنة قد وقع اضراراً كبيرة، لاسيما إذا كان مجال العمل هو الإنسان. (عبد العزيز متولي: 2001م، ص 65).

ويُعرف الإعداد المهني اجرائياً في هذه الدراسة بأنه: كل ما يُمد به الأخصائي الاجتماعي من جوانب نظرية وتطبيقية في مرحلة البكالوريوس حول إدارة الحالة، ويتضمن التعريف المتطلبات الأساسية لإدارة الحالة، وهي المعارف والقيم والمهارات بالإضافة الى المتطلبات العملية لإدارة الحالة وهي العمليات الإدارية وإجراءات تنسيق الخدمات وخطوات العمل مع الحالات التي يكتسبها الأخصائي الاجتماعي في أثناء الإعداد المهني في قسم الخدمة الاجتماعية، كما أن مفهوم الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي في هذه الدراسة يركز فقط على كل من الإعداد النظري والتدريب الميداني بقسم الخدمة الاجتماعية حول إدارة الحالة.

2) الفاعلية:

يعرف معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية الفاعلية بأنها درجة نجاح تحقيق الأهداف المرجوة، وهي في الخدمة الاجتماعية القدرة على مساعدة العميل لتحقيق أهداف التدخل في مدة معقولة. (يحيى حسن درويش:1995م، ص 51).

كما تعرف الفاعلية بأنها تعني مدى قدرة البرنامج أو المشروع على إحداث تغييرات في المستهدفين. (ريزيت مصطفي نوفل:2012م، ص 14).

كما تعرف الفاعلية –أيضاً–أنها درجة التطابق بين أهداف البرنامج والنتائج المتحققة منه. (سهيل حسنين:2014م، ص 524).

وتُعرف الفاعلية اجرائياً في هذه الدراسة بأنها: قياس مدى تحقيق برنامج الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي لأهدافه، ذوات الصلة باكتساب الأخصائي الاجتماعي المتطلبات الأساسية والعملية لإدارة الحالة، ومدى قدرته على أداء مهام إدارة الحالة بالواقع العملي التي تمثل أساس الأداء المهني.

3) الأداء المهني:

يعرف الأداء لغوياً بأنه القيام بعمل أو إنجازه. (مجمع اللغة العربية: 1999م، ص 10).

ويُعرف قاموس الخدمة الاجتماعية الإعداد المهني بأنه إنتاجية الخدمة وفاعليتها وكفايتها ونوعيتها، التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي للقيام بمتطلبات الوظيفة. (Robert L. 1987,p.236 :Barker).

كما يعرف الأداء المهني بأنه فاعلية تنتظر أن يكون لها مكافأة مقابلة من خلال التقدير والثواب الممكن الحصول عليه من سكان المجتمع. (أحمد محمد عوض: 2008م، ص 7).

ويعرف الأداء المهني في الخدمة الاجتماعية بأنه إحدى العمليات المستمرة المرتبطة بممارسة النشاط الاجتماعي، والتي تستلزم مراجعة ما حُقق إلى ما كان مستهدفاً من جملة هذا النشاط. (عبد الناصف يوسف شومان: 2004م، ص 1076).

ويُعرف – ايضاً –بأنه قدرة الأخصائي الاجتماعي على القيام بمسؤولياته الوظيفية طبقاً لمدى ملاءمة الظروف والعوامل وكفايتها التي تؤثر في البيئة المحيطة. (جمال شحاتة حبيب: 1997م، ص 157).

ويُعرف الاداء المهني اجرائياً في هذه الدراسة بأنه: قدرة الأخصائيين الاجتماعيين خريجي قسم الخدمة الاجتماعية– على القيام بالمهام والأدوار الموكلة إليهم في إدارة الحالة بالواقع العملي، من خلال التركيز فقط على المهام الإدارية والتنظيمية ومهام تنسيق الخدمات ومهام العمل مع الحالات.

4) إدارة الحالة:

يعرف معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية إدارة الحالة بأنها أهم عناصر نجاح أي برنامج أو خطة أو خدمة، لأنها تعتمد على عمليات مختلفة، مثل: التنسيق والتخطيط والتنظيم والمتابعة والإشراف، ولكي نستطيع مساعدة الحالة لا بد من القيام بهذه العمليات الإدارية أي لا بد من التنسيق بين الأنشطة، والتنسيق أيضا بين عمل الأخصائي الاجتماعي في المنظمة، والتنسيق بين المنظمات المختلفة، وتنسيق العمل بين فريق العمل الذي يقوم بمساعدة الحالة. (يحيى حسن درويش:1995م، ص 21).

كما تعرف إدارة الحالة في خدمة الفرد بأنها أسلوب مهني أو مجموعة من الأساليب التي تختلف باختلاف الخدمات المهنية الاجتماعية، أي أنها تساعد أخصائي خدمة الفرد في تقدير احتياجات العملاء، كما أنها ترتبط بالعديد من المتغيرات على سبيل المثال، المدى الزمني، الترتيب، الارشاد، التقييم،

وكذلك الخدمات المتعددة والمتنوعة وذلك لمقابلة احتياجات العملاء ، وتستخدم إدارة الحالة في خدمة الفرد للمستويات كافة، الميكرو والمكرو، وكذلك تعتمد على العلاقة العلاجية مع العميل التي تتطلب التعاون مع مختلف الأنساق التي يتعامل معها العميل. (سامية عبد الرحمن همام: 2005م، ص 1974، 1975).

وتُعرف إدارة الحالة اجرائياً في هذه الدراسة بأنها: منهجية يمارس من خلالها الأخصائيون الاجتماعيون خريجو قسم الخدمة الاجتماعية بجامعة صنعاء ما اكتسبوه من الإعداد النظري والتدريب الميداني في أثناء دراستهم في القسم، بما يجعل الأخصائيين الاجتماعيين قادرين على أداء المهام الإدارية والتنظيمية، ومهام تنسيق الخدمات، ومهام العمل مع الحالات في إدارة الحالة بالواقع العملي، باعتبار أن هذه المهام تمثل جوهر أدائهم المهني.

ثانياً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدارسة:

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي لا تقتصر على الوصف الكمي والنوعي للظاهرة فقط، وإنما تتعدى ذلك إلى التعرف إلى خصائص الظاهرة وتحليل العلاقات المتبادلة بين أبعادها من أجل التحسين والتطوير، وهذا هو الهدف الأساسي لهذه الدراسة في التعرف إلى الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي حول إدارة الحالة وتحليل علاقته وفاعليته في الأداء المهني لإدارة الحالة، من أجل الوصول إلى نتائج تسهم في إعداد تصور مقترح لتطوير الإعداد المهني وتحديثه، حول إدارة الحالة الذي من شأنه يعمل على تطوير الأداء المهني لإدارة الحالة في الواقع العملي.

منهج الدارسة:

أُستخدم منهج المسح الاجتماعي في هذه الدراسة، حيث إنه مناسب وملائم لهدفها ومرتبط بنوع هذه الدراسة، ويتميز هذا المنهج بتغطيته للأبعاد المختلفة للظاهرة المدروسة، بالإضافة الى ذلك فقد أُستخدم منهج المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين خريجي أقسام الخدمة الاجتماعية العاملين في إدارة الحالة لحماية الطفل في مكاتب الشؤون الاجتماعية والعمل في امانة العاصمة ومحافظة صنعاء، بحكم انهم تلقوا الإعداد النظري والتدريب الميداني بقسم الخدمة الاجتماعية حول إدارة الحالة؛

حتى نعرف مستوى ما اكتسبوا جول ادارة الحالة ومستوى أدائهم لإدارة الحالة في واقع عملهم؛ وما استفادوا من القسم في هذا الجانب.

ادوات الدارسة:

تضمنت دراستنا الحالية عدداً من الأدوات هي:

اولاً: استمارة البيانات الأولية:

تشمل عدداً من الأسئلة الهادفة إلى معرفة البيانات الأولية عن المبحوث (العمر، النوع، سنة الحصول على المؤهل، الوظيفة، جهة العمل، مكان العمل، سنوات العمل)، بالإضافة إلى مقترحات عامة لتطوير الإعداد المهني حول إدارة الحالة.

ثانياً: مقياس الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي والاداء المهني لإدارة الحالة:

تضمن هذا المقياس عدداً من الخطوات هي:

1) تحديد الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس بدرجة أساسية إلى قياس مستوى الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي بقسم الخدمة الاجتماعية حول إدارة الحالة من خلال الركائز الأساسية للإعداد المهني، وهما الإعداد النظري والتدريب الميداني للأخصائي الاجتماعي بقسم الخدمة الاجتماعية حول إدارة الحالة، وكذلك إلى قياس مستوى الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في إدارة الحالة بالواقع، من خلال الأبعاد الأساسية للأداء المهني، وهي: المهام الإدارية، ومهام تنسيق الخدمات، ومهام العمل مع الحالات.

2) إعداد المقياس:

يتكون المقياس من محورين رئيسيين هما:

1) الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي بقسم الخدمة الاجتماعية حول إدارة الحالة، ويتفرع إلى ركيزتين أساسيتين هما الإعداد النظري والتدريب الميداني، وتتضمن كل ركيزة بعدين أساسيين، كما هي في الجدول الآتي:

جدول 1: الأبعاد الأساسية لمقياس الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي حول إدارة الحالة

الأبعاد الأساسية	عدد الفقرات (الإعداد النظري)	عدد الفقرات (التدريب الميداني)	ملاحظات
المتطلبات الأساسية إدارة الحالة	31	4	
المتطلبات العملية لإدارة الحالة	33	26	
الإجمالي	64	30	

طبقاً للجدول أعلاه يندرج تحت كل بعد من الأبعاد الأساسية في كل ركيزة عدد من الفقرات، ومن خلال هذه العبارات يمكن قياس البعد الأساسي، ومن خلال مجموع البعدين الاساسيين يمكن قياس كل ركيزة على حدة، وبالأخير من خلال مجموع الركيزتين الأساسيتين يمكن قياس المحور الرئيسي للمقياس، وهو الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي بقسم الخدمة الاجتماعية حول إدارة الحالة.

2) الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في إدارة الحالة بالواقع العملي، ويتفرع إلى ثلاثة أبعاد أساسية، تتضمن عدداً من الفقرات، كما هي في الجدول الآتي:

جدول 2: إعداد الأبعاد الأساسية لمقياس الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في إدارة الحالة

الأبعاد الأساسية	عدد الفقرات	ملاحظات
المهام الإدارية والتنظيمية	7	
مهام تنسيق الخدمات	7	
مهام العمل مع الحالات	16	
الإجمالي	30	

طبقاً للجدول اعلاه يندرج تحت كل بعد من الأبعاد الأساسية عدد من الفقرات، ومن خلال هذه الفقرات يمكن قياس البعد الأساسي، ومن خلال مجموع الأبعاد الأساسية يمكن قياس المحور الرئيسي للمقياس وهو الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في إدارة الحالة بالواقع.

3) تحكيم المقياس:

حُكم تحكيم المقياس من قبل عدد من المختصـــين في الخدمة الاجتماعية، وكانت مخرجات تحكيم المقياس كما يلي:

1) الاعداد المهني للأخصائي الاجتماعي حول إدارة الحالة كما هي في الجدول الآتي:

جدول 1: مخرجات تحكيم الأبعاد الأساسية لمقياس الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي حول إدارة الحالة

الأبعاد الأساسية	عدد الفقرات – الحذف (الإعداد النظري)	عدد الفقرات – التعديل (الإعداد النظري)	عدد الفقرات – الإضافة (الإعداد النظري)	عدد الفقرات – الحذف (التدريب الميداني)	عدد الفقرات – التعديل (التدريب الميداني)	عدد الفقرات – الإضافة (التدريب الميداني)
المتطلبات الأساسية لإدارة الحالة	-	12	8	-	4	-
المتطلبات العملية لإدارة الحالة	1	7	-	1	3	-
الاجمالي	1	19	8	1	7	-

الحالة

وطبقاً للجدول أعلاه فإن عدد الفقرات للإعداد النظري كانت قبل التحكيم (64) فقرة، ومن خلال التحكيم للمقياس حُذفت فقرة واحدة واضـــيفت (8) فقرات، ولذلك أصـــبحت عدد فقرات الإعداد النظري بعد التحكيم (71) فقرة.

كذلك وكانت عدد العبارات للتدريب الميداني قبل التحكيم (30) فقرة، ومن خلال التحكيم للمقياس حُذفت فقرة واحدة، ولذلك أصبحت عدد فقرات التدريب الميداني بعد التحكيم (29) فقرة.

وأخيراً أصبحت عدد فقرات المقياس بعد التحكيم (100) فقرى (71 فقرة للإعداد النظري + 29 فقرة للتدريب الميداني).

2) الاداء المهني للأخصائي الاجتماعي في إدارة الحالة كما هي في الجدول الآتي:

جدول 2: مخرجات تحكيم الأبعاد الأساسية لمقياس الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في إدارة الحالة

الأبعاد الفرعية	عدد الفقرات – الحذف	عدد الفقرات – التعديل	عدد الفقرات – الإضافة
المهام الإدارية والتنظيمية	1	–	–
مهام تنسيق الخدمات	–	–	–
مهام العمل مع الحالات	–	–	–
الاجمـالي	1	–	–

طبقاً للجدول أعلاه فإن عدد الفقرات لبعد المهام الإدارية والتنظيمية كانت قبل التحكيم (7) الفقرات، ومن خلال التحكيم للمقياس حُذفت فقرة واحدة، ولذلك أصبحت عدد فقرات المهام الادارية بعد التحكيم (6) فقرات.

وأخيراً أصبحت عدد فقرات المقياس بعد التحكيم (29) فقرة (6 فقرات للمهام الادارية + 7 لمهام تنسيق الخدمات + 16 فقرة لمهام العمل مع الحالات).

4) فئات الاستجابة واوزانها:

يجاب على كل فقرة من فقرات المقياس من خلال قيام المبحوث (الأخصائي الاجتماعي) بوضع علامة (صح) أمام أحد الاستجابات الأربع (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة بسيطة، ولا لأي درجة) وتحدد درجات الاستجابات لمقياس الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي بقسم الخدمة الاجتماعية حول إدارة الحالة والأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في إدارة الحالة بالواقع العملي، بحيث تكون بدرجة كبيرة (4)، بدرجة متوسطة (3)، بدرجة بسيطة (2)، ولا لأي درجة (1).

5) دلالات درجات المقياس:

تشـــير درجات الاســـتجابات طبقاً لمقياس ليكرت (الدرجة (4) إلى بدرجة كبيرة، والدرجة (3) إلى بدرجة متوسطة، الدرجة (2) إلى بدرجة بسيطة، والدرجة (1) إلى ولا لأي درجة).

كما حُســـب طول الخلية ومداها، حيث إن الحد الاعلى للمقياس هو (4) والحد الأدنى هو (1) والفارق بينهما (3) (المدى)، ثم نقسم المدى على درجات السلم 4/3 =0.75 (طول الخلية).

جدول 3: مقياس ليكرت للإعداد المهني والأداء المهني

طول الخلية (الوسط المرجح)	القيمة النسبية المقابل له	درجة الإعداد والأداء المهني	الوزن
من 1.00- 1.75	من 25% - 43.7 %	ولا لأي درجة	1
من 1.76- 2.50	من 43.8% - 62.5 %	بدرجة بسيطة	2
من 2.51 – 3.25	من 62.6% - 81.2 %	بدرجة متوسطة	3
من 3.26 – 4	من 81.3 % – 100%	بدرجة كبيرة	4

6) صدق المقياس:

عُرف صدق المقياس من خلال صدق المحتوى الأنساق الداخلي للمقياس وهما فيما يلي:

- **صدق المحتوى:**

يعد صـدق المحتوى أحد أسـاليب التعرف على صـدق المقياس، ولذلك فقد أعتمد في هذه الدراسـة على ما يلي:

- الدراسات والبحوث السابقة التي تم الاستعانة بها في هذه الدراسة.
- عدد من المقاييس ذوات الصلة بموضوع هذا المقياس.
- مخرجات تحكيم المقياس من قبل عدد من المختصين.
- خبرة الباحث في المقررات التي درســها من خلال تدريس الأخصــائيين الاجتماعيين بوصــفه مدرساً في قسم الخدمة الاجتماعية بجامعة صنعاء.

- **الاتساق الداخلي:**

هو الاتســاق بين المقياس ككل وبين محدداته الفرعية ويقيس مدى الترابط الداخلي لعبارات المقياس، ويعتمد حساب الاتساق الداخلي على حساب قيمة معامل ألفا كورنباخ (Alpha Cronbach)، وهو المعامل الاحصــائي للاتســاق الداخلي على وفق برنامج (SPSS) الاحصــائي، وطبق هذا المقياس على عدد (10) أخصائيين اجتماعيين عاملين في إدارة الحالة، وتبين ان الاتساق الداخلي كما يلي:

1) معامل الاتساق الداخلي لمقياس الاعداد المهني كما في الجدول ادناه:

جدول 4: معامل ألفا كورنباخ لقياس الاتساق الداخلي لمقياس الإعداد المهني

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا
الإعداد النظري	71	0.98
التدريب الميداني	29	0.99
الاتساق العام للمقياس	100	0.99

وحُسب معامل ألفا لفقرات المقياس ككل ووجد أنها تساوي (0.99)، وهو ما يعني صدق المقياس بدرجة كبيرة، أما بالنسبة إلى قيمة معامل ألفا للركائز الأساسية للمقياس فقد كانت (0.98) للإعداد النظري (0.99) للتدريب الميداني، وهذه القيم أعلى من (0.7)، بوصفها القيمة المقبولة إحصائيا، لذا يمكننا القول إن المقياس يتمتع بدرجة صدق عالية وقادرٌ على تحقيق هدف الدراسة.

2) معامل الاتساق الداخلي لمقياس الاداء المهني كما في الجدول ادناه:

جدول 5: معامل ألفا كورنباخ لقياس الاتساق الداخلي لمقياس الاداء المهني:

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا
المهام الإدارية	6	0.97
مهام تنسيق الخدمات	7	0.98
مهام العمل مع الحالات	16	0.99
الاتساق العام للمقياس	29	0.99

وحُسب معامل ألفا لفقرات المقياس ككل ووجد أنها تساوي (0.99)، وهو ما يعني صدق المقياس بدرجة كبيرة، أما بالنسبة إلى قيمة معامل ألفا للأبعاد الأساسية للمقياس فقد كانت (0.97) لبعد المهام

الإدارية و(0.98) لبعد مهام تنسيق الخدمات، و(0.98) لبعد مهام العمل مع الحالات، وهذه القيم أعلى من (0.7)، بوصفها القيمة المقبولة إحصائياً، لذا يمكننا القول إن المقياس يتمتع بدرجة صدق عالية وقادراً على تحقيق هدف الدراسة.

7) ثبات المقياس:

أُعتمد على التجزئة النصفية كأحد أشكال الثبات للمقياس، وذلك بتجزئة فقرات المقياس إلى نصفين، حيث اشتمل النصف الأول على فقرات المقياس ذوات الأرقام الفردية، أما النصف الثاني فقد اشتمل على فقرات المقياس ذوات الأرقام الزوجية، وحسب معامل الارتباط بين نصفي المقياس الأول والثاني وفق معادلة ارتباط سيبرمان باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وكانت قيمة معامل الارتباط تساوي (0.88).

ثالثاً: منهجية تحليل المقاييس:

أُستخدمت منهجية موحدة لتحليل مقياس الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي بقسم الخدمة الاجتماعية حول إدارة الحالة، والأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في إدارة الحالة بالواقع العملي، طبقاً للخطوات الآتية:

- **عدد التكرارات لكل استجابة في كل عبارة:** طلب من المبحوثين المستهدفين في الدراسة اختيار استجابة واحدة من على سلم مقياس مكون من (4) استجابات (ولا لأي درجة، بدرجة بسيطة، بدرجة متوسطة، بدرجة كبيرة)، وأُستخدم برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لحساب عدد التكرارات لكل استجابة من الأربع الاستجابات في كل عبارة.
- **المجموع المرجح لكل عبارة:** يُحسب المجموع المرجح بناء على الوزن المحدد طبقاً لمقياس ليكرت (ولا لأي درجة = 1 ، بدرجة بسيطة = 2 ، بدرجة متوسطة = 3 ، بدرجة كبيرة = 4)، ويُحدد المجموع المرجح للفقرة ككل من خلال عملية جمع ((عدد تكرارات استجابة ولا لأي درجة *1) + (عدد تكرارات استجابة بدرجة بسيطة * 2) + (عدد تكرارات استجابة بدرجة متوسطة * 3) + (عدد تكرارات استجابة بدرجة كبيرة * 4))، وناتج عملية الجمع هو المجموع المرجح للفقرة.

- **الوسط المرجح لكل فقرة:** يُحسب الوسط المرجح من خلال عملية قسمة المجموع المرجح للفقرة على إجمالي عدد المبحوثين المستهدفين في الدراسة، وناتج القسمة يساوي الوسط المرجح للفقرة.
- **القيمة النسبية المئوية (%) لكل فقرة:** يُحدد قيمة نسبية لكل فقرة في المقياس، لمعرفة أن هناك اختلافاً في النتائج (الدرجة) بين الفقرات التي يتضمنها كل بعد من أبعاد المقياس، وتُحسب القيمة النسبية للفقرة من خلال عملية ضرب الوسط المرجح للفقرة * 25؛ لان سلم المقياس مكون من 4 استجابات، وناتج ذلك هو القيمة النسبية المرجحة للفقرة طبقاً لمقياس ليكرت.

مجالات الدراسة:

اولاً: المجال المكاني:

يشـمل مكاتب وزارة الشـؤون الاجتماعية والعمل التي يعمل فيها الأخصـائيون الاجتماعيون خريجو الخدمة الاجتماعية بإدارة الحالة في كل من أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء.

ثانياً: المجال البشري:

يتضـمن المجال البشري جميع الأخصـائيين الاجتماعيين العاملين بإدارة الحالة في مكاتب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في أمانة العاصـمة ومحافظة صـنعاء، وعددهم (77) اخصـائياً اجتماعياً، وذلك بعد استبعاد الذين لا تنطبق عليهم شروط الدراسة، وهي:

1) حاصل على إحدى الدرجات العلمية في الخدمة الاجتماعية.
2) أن يكون من العاملين في إدارة الحالة بالواقع العملي.
3) أن يكون مكتب الوزارة الذي يعمل فيه الأخصـائي الاجتماعي في أمانة العاصـمة أو في محافظة صنعاء.

ثالثاً: المجال الزمني:

استغرق المجال الزمني لهذه الدراسة من تاريخ 10 أكتوبر 2020م إلى تاريخ 24 يوليو 2022م.

ثالثاً: نتائج الدراسة:

حُللت البيانات واستخرجت النتائج العامة للدراسة طبقاً لأهدافها وتساؤلاتها وصُنفت النتائج العامة إلى:

- **مستوى الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي حول إدارة الحالة:**

المحور الرئيسي الأول للدراسة هو مستوى الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي بقسم الخدمة الاجتماعية حول إدارة الحالة، فقد حللت البيانات واستخرجت النتائج فيه طبقاً للبعدين الأساسيين اللذين يشملهما هذا المحور، طبقاً للجدول الآتي:

جدول (6): مستوى الإعداد المهني حول إدارة الحالة:

الركائز الأساسية للإعداد المهني	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإعداد النظري	3.29	.65
التدريب الميداني	3.04	.99
المجـــموع	3.30	.69

يتضح من الجدول (8) أن الوسط الحسابي للمجموع الكلي للركائز الأساسية للإعداد المهني بلغ (3.30)، والانحراف المعياري للمجموع الكلي للركائز الأساسية للإعداد المهني بلغ (0.69)؛ مما يعني أن مستوى الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي بقسم الخدمة الاجتماعية حول إدارة الحالة متوسط.

وعلى الرغم من ذلك فإن النتائج تشير الى أن هناك ارتفاعاً في قيمة الانحراف المعياري لأحد الركائز الأساسية عن وسطها الحسابي، أي أن هناك درجة كبيرة في تشتت وتباعد البيانات، ويظهر ذلك في التدريب الميداني حول إدارة الحالة بانحراف معياري بلغ (0.99) مقارنة بالإعداد النظري حول إدارة الحالة بانحراف معياري بلغ (0.65)، مما يعني أن هناك ضعفاً كبيراً في التفاعل والتكامل بين دور الإعداد النظري (تدريس الأخصائي الاجتماعي المتطلبات الأساسية والعملية لإدارة الحالة)، ودور التدريب الميداني (تطبيق الأخصائي الاجتماعي المتطلبات الأساسية والعملية لإدارة الحالة في الميدان)، ويؤثر ذلك الضعف في تحقيق أهداف الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي حول إدارة الحالة من حيث اكتساب الأخصائي الاجتماعي المتطلبات الأساسية والعملية لإدارة الحالة هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تقديم الأخصائي الاجتماعي الأداء المهني في إدارة الحالة بالواقع العملي. ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى عدم اكتمال عمليات الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي بقسم الخدمة الاجتماعية حول إدارة الحالة نظرا لعدم

اعتماد مقرر خاص لإدارة الحالة ضمن مقررات الإعداد النظري بقسم الخدمة الاجتماعية وبالمقابل أُدرجت إدارة الحالة ضمن متطلبات التدريب الميداني للمستوى الدراسي الثالث بالقسم.

- **مستوى الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في إدارة الحالة بالواقع العملي:**

المحور الرئيسي الآخر للدراسة وهو الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في إدارة الحالة بالواقع العملي، فقد حللت البيانات واستخرجت النتائج العامة طبقاً للأبعاد الأساسية التي يشملها هذا المحور والتي تتضمن المهام الإدارية والتنظيمية وكذلك مهام تنسيق الخدمات، بالإضافة إلى مهام العمل مع الحالات، والجدول رقم (9) يوضح ذلك:

جدول (7): مستوى الأداء المهني لإدارة الحالة:

الأبعاد الأساسية للأداء المهني	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المهام الإدارية والتنظيمية	3.05	1.06
مهام تنسيق الخدمات	2.94	1.10
مهام العمل مع الحالات	3.26	.88
المجـــموع	3.14	.97

يتضح من الجدول (9) أن الوسط الحسابي للمجموع الكلي للأبعاد الأساسية للأداء المهني بلغ (3.14) والانحراف المعياري للمجموع الكلي للأبعاد الأساسية للأداء المهني بلغ (0.97)؛ مما يعني أن مستوى الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في إدارة الحالة بالواقع العملي متوسط.

وبناء على ذلك تشير النتائج إلى أن هناك ارتفاعاً في قيمة الانحراف المعياري للأبعاد الأساسية الثلاثة عن وسطها الحسابي، أي أن هناك درجة كبيرة في تشتت وتباعد البيانات، ويظهر ذلك في الأبعاد الأساسية الثلاثة للأداء المهني لإدارة الحالة بالواقع العملي، وهي أداء مهام تنسيق الخدمات في إدارة الحالة بانحراف معياري بلغ (1.10)، وأداء المهام الإدارية والتنظيمية في إدارة الحالة بانحراف معياري بلغ (1.06)، بالإضافة إلى أداء مهام العمل مع الحالات في إدارة الحالة بانحراف معياري بلغ (0.88).

ونستنتج من ذلك ان هناك جوانب ضعف في القدرة على أداء مهام إدارة الحالة بالواقع العملي درجتها كبيرة، ويعزي إلى عدم اكتمال الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي بقسم الخدمة الاجتماعية حول إدارة الحالة لاسيما فيما يتعلق بالأبعاد الأساسية الثلاثة للأداء المهني في إدارة الحالة بالواقع العملي هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى قد يعود ذلك إلى أن الفاعلية لم تتحقق للإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي بقسم الخدمة الاجتماعية حول إدارة الحالة على مستوى الهدف الذي يمثل اكتساب الأخصائي الاجتماعي المتطلبات الأساسية والعملية لإدارة الحالة، الأمر الذي انعكس بصورة مباشرة على مستوى الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في إدارة الحالة بالواقع العملي، وهنا دلالة على أن هناك احتياجاً كبيراً إلى مراعاة الأبعاد الأساسية المذكورة أعلاه عند تحديث مواصفات مقرر إدارة الحالة، وعند إعداد تصور محتوى المقرر الدراسي النظري ومحتوى مقرر التدريب الميداني حول إدارة الحالة بقسم الخدمة الاجتماعية.

وما يعزز هذه النتائج ما أسفرت عنه دراسة سامية عبد الرحمن همام (2005)، ودراسة خليل درويش (2009)، ودراسة إيهاب حامد سالم علي (2011)، ودراسة العايش سعد اقليوان (2020)، ودراسة كات بايرن وآخرون (2020) ودراسة رمضان أنور محمد سليمان (2020).

- **فاعلية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي في الأداء المهني لإدارة الحالة بالواقع العملي:**

فاعلية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي حول إدارة الحالة على مستوى أدائه المهني في إدارة الحالة بالواقع العملي؛ حيث حُللت البيانات وأُستخرجت النتائج العامة فيما يلي:

1) معرفة أن هناك تأثيراً لمحور الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي حول إدارة الحالة بقسم الخدمة الاجتماعية في محور الأداء المهني في إدارة الحالة بالواقع العملي طبقاً للجدول الآتي:

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

جدول 10: تأثير الإعداد المهني في الأداء المهني لإدارة الحالة

تكرارات درجات الإعداد المهني / الأبعاد الأساسية للإعداد المهني	ولا لأي درجة = 0		بدرجة بسيطة = 10		بدرجة متوسطة= 34		بدرجة كبيرة = 33		قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المهام الإدارية والتنظيمية	0.00	0.00	2.00	.94	2.68	1.04	3.76	.56	22.33	.000
مهام تنسيق الخدمات	0.00	0.00	1.80	.92	2.50	1.05	3.73	.52	28.13	.000
مهام العمل مع الحالات	0.00	0.00	2.20	.79	2.94	.81	3.91	.29	35.02	.000

*قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (76) تساوي (2.25) تقريباً.

** دالة عند مستوى الدلالة (0.05).

يتضـــح من الجدول (10) أنه يوجد علاقة بين عدد تكرارات المجموع الكلي لدرجات الإعداد المهني مع الأبعاد الأســاســية للأداء المهني لإدارة الحالة بالواقع العملي (المهام الإدارية والتنظيمية في إدارة الحالة، مهام تنسيق الخدمات في إدارة الحالة، مهام العمل مع الحالات)، بسبب ان قيمة (ف) الجدولية (2.25) أقل من قيم (ف) المحسوبة في الأبعاد الثلاثة، كما أن مستوى الدلالة في الأبعاد الأساسية الثلاثة للأداء المهني أقل من (0.05)؛ لذا هناك تأثير لعدد تكرارات المجموع الكلي لدرجات الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي حول إدارة الحالة بقسم الخدمة الاجتماعية في الأداء المهني لإدارة الحالة بالواقع العملي، وهذا ما يفسر النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أعلاه حول مستوى الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في إدارة الحالة بالواقع العملي، الذي اتسم بارتفاع في قيمة الانحراف المعياري للأبعاد الأساسية الثلاثة عن وسطها الحسابي، ناجم عن درجة كبيرة في تشتت وتباعد البيانات في الأبعاد الأساسية الثلاثة للأداء المهني لإدارة الحالة بالواقع العملي، والسبب في ذلك أن هناك تأثيراً للإعداد المهني في الأداء المهني.وما يعزز هذه النتائج ما أسفرت عنه دراسة سامية عبد الرحمن همام (2005)، ودراسة محمد أحمد عوض (2008)، ودراسة رندا محمد سيد أحمد (2018)، ودراسة رمضان أنور محمد سليمان (2020).

2) معرفة الارتباط بين الإعداد المهني للأخصـائي الاجتماعي بقسـم الخدمة الاجتماعية حول إدارة الحالة مع الأداء المهني للأخصـائي الاجتماعي في إدارة الحالة بالواقع العملي تتضـح من خلال الجدول (11).

جدول 8: معامل ارتباط الإعداد المهني حول إدارة الحالة مع الأداء المهني

الإعداد المهني وركائزه	معامل الارتباط بالأداء المهني	مستوى المعنوية	الدلالة
الإعداد النظري	.553**	.000	دال
التدريب الميداني	.799**	.000	دال
الإعداد المهني	.769**	.000	دال

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يتضح من الجدول (11) أن معاملات ارتباط الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي بقسم الخدمة الاجتماعية حول إدارة الحالة مع الأداء المهني لإدارة الحالة بالواقع العملي كلها موجبة، أي أن الارتباط طردي، ومن خلال ذلك يتضح ما يلي:

- أن هناك ارتباطاً طردياً بين الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي حول إدارة الحالة مع الأداء المهني لإدارة الحالة بالواقع العملي، أي هناك علاقة بين الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي حول إدارة الحالة مع الأداء المهني لإدارة الحالة بالواقع العملي، وقد نستنتج من ذلك انه كلما زاد مستوى الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي حول إدارة الحالة زاد مستوى الأداء المهني لإدارة الحالة بالواقع العملي.
- أن هناك ارتباطاً طردياً بين الإعداد النظري للأخصائي الاجتماعي حول إدارة الحالة مع الأداء المهني لإدارة الحالة بالواقع العملي، أي هناك علاقة بين الإعداد النظري للأخصائي الاجتماعي حول إدارة الحالة مع الأداء المهني لإدارة الحالة بالواقع العملي، ونستنتج من ذلك انه كلما زاد مستوى الإعداد النظري للأخصائي الاجتماعي حول إدارة الحالة كلما زاد مستوى الأداء المهني لإدارة الحالة بالواقع العملي.
- أن هناك ارتباطاً طردياً بين التدريب الميداني للأخصائي الاجتماعي حول إدارة الحالة مع الأداء المهني لإدارة الحالة بالواقع العملي، أي هناك علاقة بين التدريب الميداني للأخصائي الاجتماعي حول إدارة الحالة مع الأداء المهني لإدارة الحالة بالواقع العملي، ونستنتج من ذلك انه كلما زاد مستوى التدريب الميداني للأخصائي الاجتماعي حول إدارة الحالة كلما زاد مستوى الأداء المهني لإدارة الحالة بالواقع العملي.

وما يعزز هذه النتائج ما أسفرت عنه دراسة سامية عبد الرحمن همام (2005)، ودراسة محمد أحمد عوض (2008).

3) فاعلية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي بقسم الخدمة الاجتماعية حول إدارة الحالة في الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في إدارة الحالة بالواقع العملي طبقاً للمعطيات والعمليات الآتية:

- فاعلية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي بقسم الخدمة الاجتماعية حول إدارة الحالة في الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في إدارة الحالة بالواقع العملي، تُحتسب طبقاً لمعادلة نسبة الكسب عند ماك جويجان الفاعلية (G) تساوي:

$$G = (M2-M1) \div (P-M1)$$

- متوسط الدرجات للهدف البعدي المحقق لبرنامج الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي بقسم الخدمة الاجتماعية وهو مستوى الأداء المهني لإدارة الحالة بالواقع العملي (M2) يساوي (78.5) من 100 فقد تُوصل إليه من خلال نتائج الدراسة التي يوضحها الجدول (12):

جدول 9: فاعلية الإعداد المهني حول إدارة الحالة في الأداء المهني لإدارة الحالة

محاور الدراسة	الوسط الحسابي	متوسط الدرجات/ القيمة النسبية المرجحة
مستوى الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي خريج الخدمة الاجتماعية في إدارة الحالة بالواقع العملي.	3.14	78.5

- متوسط الدرجات للهدف القبلي المخطط المعتمد أكاديمياً لأي مقرر (M1) يساوي (72.5) من 100.
- الدرجة العظمى للمقياس او الاختبار (P) وتساوي (100).
- مدى الفاعلية طبقاً عند ماك جويجان محدد بالفئات الآتية:

✓ عندما تكون النتيجة من (0) إلى (0.4) تعني ان الفاعلية لم تتحقق.

✓ عندما تكون النتيجة من (0.5) إلى (1) تعني ان الفاعلية تحققت.

طبقاً للمعطيات أعلاه فإن الفاعلية تساوي:

$$G = (78.5 - 72.5) \div (100 - 72.5) = \mathbf{0.22}.$$

نستنتج مما سبق أن فاعلية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي خريج الخدمة الاجتماعية على مستوى أدائه المهني لإدارة الحالة في الواقع العملي تساوي (0.22)، وهذه النتيجة تعني أن الفاعلية لم تتحقق، لأنها تقع ضمن الفئة من (0) إلى (0.4).

وعلى الرغم من التأثير والارتباط الطردي والعلاقة بين الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي بقسم الخدمة الاجتماعية حول إدارة الحالة مع الأداء المهني لإدارة الحالة بالواقع العملي فإن الفاعلية للإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي حول إدارة الحالة بقسم الخدمة الاجتماعية لم تتحقق في الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين خريجي الخدمة الاجتماعية لإدارة الحالة بالواقع العملي، وهذا يتفق مع ما تطرقت إليه إشكالية الدراسة.

توصيات الدراسة:

1) التركيز على مراعاة برنامج الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي بقسم الخدمة الاجتماعية حول إدارة الحالة للفاعلية في تحقيق أهدافه، سواء في اكتساب الأخصائي الاجتماعي المتطلبات الأساسية والعملية لإدارة الحالة أو في الأداء المهني للأخصائي في إدارة الحالة بالواقع العملي من خلال:

- تحديث توصيف مقرر إدارة الحالة من حيث: عدد الساعات، والمادة العلمية ومحتوياتها، ومجال التطبيق العملي، وطرق التدريس والتعليم، والمراجع اللازم الاطلاع عليها، ووسائل تقييم الطلاب بما يضمن زيادة فاعلية الإعداد المهني حول إدارة الحالة.
- عقد دورة تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بقسم الخدمة الاجتماعية للاطلاع على مقرر إدارة الحالة تهدف إلى الربط بين هذا المقرر مع مقرراتهم الدراسية التي يقدمونها الى الطلاب في القسم، وتقديم نبذة عن إدارة الحالة ضمن مقرراتهم.
- تعديل برنامج التدريب الميداني وخطته بقسم الخدمة الاجتماعية، بحيث يكون التدريب حول إدارة الحالة لدى طلاب المستوى الرابع وليس لطلاب المستوى الثالث، لأن مقرر إدارة الحالة سوف يدرس للمستوى الرابع.

2) التركيز على مراعاة الأبعاد التي يتضـــمنها الأداء المهني لإدارة الحالة في الواقع العملي عند إعداد مقترح محتوى المقرر الدراســـي النظري، وكذلك مقترح محتوى التدريب الميداني بقســـم الخدمة الاجتماعية حول إدارة الحالة.

3) تحديث نموذج توصـــيف مقرر إدارة الحالة بما يحقق التكامل بين الإعداد النظري والتدريب الميداني حول إدارة الحالة، مع التركيز بصورة خاصة على تحقيق التكامل فيما يخص الأبعاد الأساسية للأداء المهني المتمثلة بالمهام الإدارية في إدارة الحالة والمهام المتصلة بإجراءات تنسيق الخدمات.

4) الشـراكة مع الإدارات ذوات الصـلة بالخدمة الاجتماعية في وزارة الشـؤون الاجتماعية والعمل عند إعداد محتوى المقرر الدراسي النظري، ومحتوى التدريب الميداني بقسم الخدمة الاجتماعية حول إدارة الحالة لضـمان اسـتيفاء المتطلبات اللازمة لأداء المهام المتوقعة من الأخصـائي الاجتماعي في إدارة الحالة ضمن هذه المحتويات.

5) الحرص على أن تكون منهجية الإعداد المهني بقســـم الخدمة الاجتماعية حول إدارة الحالة النظرية والعملية مرتبطة ارتباطا وثيقا بحقل ممارسة إدارة الحالة في الجهات ذوات الصلة بإدارة الحالة.

6) الاستفادة من التقارير الدورية لإدارة الحالة بالواقع العملي التي تعدها وتنشرها الجهات ذوات الصلة بإدارة الحالة، في تغذية منهجية الإعداد المهني بقســـم الخدمة الاجتماعية حول إدارة الحالة، بما يضمن المعاصرة بين الإعداد المهني والممارسة المهنية لإدارة الحالة.

7) الاستفادة من التقييمات المستمرة لممارسة إدارة الحالة بالواقع العملي في الجهات ذوات الصلة بإدارة الحالة التي تنفذها وزارة الشـــؤون الاجتماعية والعمل وعكس نتائج التقييمات في منهجية الإعداد المهني بقسم الخدمة الاجتماعية حول إدارة الحالة.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

1. أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1995م.
2. مجمع اللغة العربية: الوجيز، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1999م.
3. يحي حسن درويش: معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، 1995م.
4. يحي حسن درويش: معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية،1995م.

ثانياً: المراجع:

5. أحمد محمد عوض: العلاقة بين الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي وأدائه المهني في مؤسسات رعاية المسنين، جمهورية مصر العربية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، 2008م، ص7.
6. إيهاب حامد سالم علي: درجة وعي الأكاديميين في الخدمة الاجتماعية بمتطلبات تدريس وممارسة إدارة الحالة، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد (59) يناير، جمهورية مصر العربية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، 2018 م، ص191.
7. جمال شحاتة حبيب: العلاقة بين تطبيق برنامج تدريبي للأخصائيين الاجتماعيين وتنمية أدائهم المهني، دراسة تجريبية على الأخصائيين الاجتماعيين بمجال الدفاع الاجتماعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الثاني، أبريل، 1997م، ص157.
8. ريزيت مصطفي نوفل: فاعلية برامج الرعاية الاجتماعية في تحقيق الأمن الاجتماعي للأطفال، دراسة تجريبية مطبقة على مركز الطفل بالإمارات العربية المتحدة,2012م، ص 14.
9. سامية عبد الرحمن همام: المتغيرات المؤثرة على ادارة الحالة في خدمة الفرد، دراسة مطبقة على المستشفيات العامة في القاهرة، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثامن عشر للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2005م، ص-ص1974-1975.
10. سهيل حسنين: تقويم فاعلية برنامج التدريب الميداني من وجهة نظر طلبة الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، العدد رقم 28، العام 2014م، ص524.

11. عبد العزيز متولي: الإعداد المهني وممارسة الخدمة الاجتماعية، الطبعة الأولى، جمهورية مصر العربية، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، 2001م، ص65.

12. عبد الناصف يوسف شومان: دراسة تقويمية لبرنامج تحسين الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع الحالات الفردية، دراسة مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين بالمرحلة الإعدادية بمحافظة البحيرة، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي السابع عشر (طموحات الخدمة الاجتماعية وقضايا التحديث)، جمهورية مصر العربية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، 2004م، ص1076.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

13. Robert L. Barker: The Social Work Dictionary, (U.S.A.NASW),1987.

Sources and References :

- First: Sources :

1. Ahmed Zaki Badawi: Dictionary of Social Sciences Terms, Lebanon Library, Beirut, 1995 .
2. Arabic Language Academy: Al-Wajeez, General Authority for Amiri Printing Affairs, Cairo, 1999 .
3. Yahya Hassan Darwish: Dictionary of Social Service Terms, 1995 .
4. Yahya Hassan Darwish: Dictionary of Social Service Terms, 1995 .

- **Second: References** :

1. Ahmed Mohamed Awad: The Relationship between the Professional Preparation of the Social Specialist and His Professional Performance in Elderly Care Institutions, Arab Republic of Egypt, Helwan University, Faculty of Social Service, 2008, p. 7 .
2. Ihab Hamed Salem Ali: The Degree of Awareness of Academics in Social Service of the Requirements of Teaching and Practicing Case Management, Social Service Magazine,

Issue (59) January, Arab Republic of Egypt, Helwan University, Faculty of Social Service, 2018, p. 191 .

3. Gamal Shehata Habib: The relationship between implementing a training program for social workers and developing their professional performance, an experimental study on social workers in the field of social defense, Journal of Studies in Social Service and Human Sciences, Faculty of Social Service, Helwan University, Issue Two, April 1997, p. 157 .
4. Rezeit Mustafa Noufal: The effectiveness of social care programs in achieving social security for children, an experimental study applied to the Child Center in the United Arab Emirates, 2012, p. 14 .
5. Samia Abdel Rahman Hammam: Variables affecting case management in individual service, an applied study on public hospitals in Cairo, a research published in the Eighteenth Scientific Conference on Social Service, Faculty of Social Service, Helwan University, 2005, pp. 1974-1975. Suhail Hassanein: Evaluating the effectiveness of the field training program from the perspective of social service students at Al-Quds University, An-Najah University Journal for Research (Humanities), Issue No. 28, 2014, p. 524 .
6. Abdel Aziz Metwally: Professional Preparation and Practice of Social Service, First Edition, Arab Republic of Egypt, Al-Isha'a Technical Library and Printing House, 2001, p. 65 .
7. Abdel Nasser Youssef Shoman: An Evaluative Study of the Program for Improving the Professional Performance of Social Workers to Work with Individual Cases, an Applied Study on Social Workers in the Preparatory Stage in Beheira Governorate, a Research Paper Submitted to the Seventeenth Annual Conference (Social Service Aspirations and Modernization Issues), Arab Republic of Egypt, Helwan University, Faculty of Social Service, 2004, p. 1076.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 07 (21) 30/12/2024
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Professional preparation of the social worker and his effectiveness in the professional performance of case management

Amin Dabwan Hassan Qaid1
1Department of Social Service, Faculty of Arts and Humanities, Sana'a University
amin.7712@gmail.com

Abstract:

The study aimed to identify the level of professional preparation of the social worker regarding case management and their efficiency in the professional performance of case management in practice.

The study concluded, that the level of professional preparation of the social worker on case management is average, while the level of professional performance of the social worker in case management is also average. Despite that, the efficiency of the professional preparation in the professional performance of case management was not achieved, as the level of efficiency was (0.22) considering that it was less than (0.5). Finally the study had a proposal to develop the professional preparation of the social worker on case management.

Key words: Social worker, Professional preparation, Case management, Professional performance, Efficiency, Skill development

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 07 (21) 30/12/2024
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

نظرة استشرافية في أحكام وثيقة الاعلام المسبق في عقد الفرانشايز

الباحث بشير هادي التميمي*
الجامعة الاسلامية في لبنان
info@iul.edu.lb

تاريخ الارسال : 2024/11/02 تاريخ القبول: 2024/12/26

الملخص

يعتبر نظام الامتياز نظاما ناجحا على المستوى العالمي لنقل المشاريع الإنتاجية ونقل (المعرفة/المعرفة العادلة) بين كافة دول العالم، حيث يعمل هذا النظام على سهولة التوسع والانتشار بأقل رأس مال للشركات المانحة للامتياز وتقديم نفس جودة المنتج والخدمة وتحت نفس العلامة التجارية للشركات الحائزة على الامتياز وهنا تتحقق الفوائد لكلا الطرفين. ويتعين على مانح الامتياز أن يزود المستفيد المحتمل من الامتياز بكل المعلومات اللازمة للسماح بعملية اتخاذ القرار المدروسة. ويتعين عليه أن يزود المستفيد المحتمل من الامتياز بوثيقة معلومات ما قبل التعاقد، "وثيقة الإفصاح عن الامتياز (FDD)/وثيقة المعلومات ما قبل التعاقد (DIP)" قبل توقيع العقد، أو قبل أي دفع متعلق به. تكشف الوثيقة عن معلومات واسعة النطاق حول مانح الامتياز ومنظمة الامتياز والتي تهدف إلى إعطاء صاحب الامتياز المحتمل معلومات كافية في عملية اتخاذ القرار. يجب أن تقدم الوثيقة معلومات صادقة، مما يسمح لصاحب الامتياز بالالتزام بهذا العقد مع العلم الكامل بالشروط التجارية والقانونية والمالية.

الكلمات المفتاحية: الاحكام – الوثيقة –العقد

* **المؤلف المرسل**: الباحث بشير هادي التميمي، **الايميل**bashiermoussa60@gmail.com

مقدمة

يعد نظام الفرانشايز نظاماً إستثمارياً ناجحاً على المستوى العالمي لنقل المشاريع الإنتاجية ونقل المعرفة الفنية بين كل دول العالم(know-how/Le savoir-fair) ، حيث يعمل هذا النظام على سهولة التوسع والانتشار برأسمال أقل للشركات المانحة للامتياز وتقديم نفس نوعية المنتج والخدمة، وتحت العلامة التجارية نفسها للشركات ممنوحة الامتياز وهنا تتحقق الفوائد لكلا الطرفين، وقد بدأ هذا النشاط بالازدهار في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الأولى وهي فترة ازدهار التصنيع، فقد اتجهت جهود رجال الصناعة والتجار في سبيل استحداث آليات توزيع تسهم في تصريف فائض المنتج السلعي والخدمي، وهذا ما لا يمكن بلوغه الا من خلال ما يرتبه عقد الفرانشايز على المرخص(صاحب الامتياز) من التزامات يأتي في مقدمتها :الالتزام باعلام المرخص له بغية تمكينه من جميع المعطيات التي تمهد لدخوله في هذا النظام، فضلاً عن الجدوى الاقتصادية والمالية للعقد المراد ابرامه بالنسبة للمرخص له، بحيث يكون مدركا تمام الإدراك لما هو مقبل للتعاقد عليه، وهو امر يمكن تحقيقه من خلال مستند قانوني يدعى بـ:"وثيقة الاعلام المسبق"(The Franchise Disclosure Document (FDD)/ Le document d'information précontractuelle(DIP)) وهي ضمانة قانونية للتفاوض في عقد الفرانشايز(legal guarantee/ garantie juridique) ، تمكن المرخص له وقبل الاقدام على توقيع العقد، من الموازنة بين ما يمكن أن يترتب عليه من التزامات وما ينتظر تحصيله من امتيازات وحقوق حتى تكون إرادته مستنيرة ويستبعد التعاقد عن غير بينة، إذ يعد الاخلال في تقديمها وتنظيمها بشكل صريح وواضح ومنسجم مع قواعد الاستقامة وما يفرضه مبدأ حسن النية الذي يسود مرحلة المفاوضات.

المطلب الأول: دور وثيقة الاعلام المسبق في نظام الفرانشايز

المطلب الثاني: تحقق الرضا من خلال الالتزامين بالإعلام والاستعلام.

المطلب الثالث: دور الاجتهاد الفرنسي في تقرير أحكام إضافية.

المطلب الاول

دور وثيقة الاعلام المسبق في نظام الفرانشايز

وتتضح دور تلك الوثيقة في نظام الفرانشايز، من خلال الخوض في المطالب الأربعة الآتية: المقصد الأول:أسباب ظهور نظام الفرانشايز، والمقصد الثاني: الوثيقة من أسس نجاح نظام الفرانشايز، وكما يأتي:

المقصد الأول

أسباب ظهور نظام الفرانشايز

يعد ظهور عقد الفرانشاير كغيره من العقود الحديثة، نتيجة للتطور الاقتصادي الذي رافق التطور التكنولوجي وانفتاح العالم على بعضه وحلول عصر العولمة، ويعود تاريخ عقد الفرانشايز وفي تجربته الاولى في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1871 عند تسويق وبيع ماكينات خياطة من نوع Singer" "فقد كان المصنّعين في هذه شركة يواجهون صعوبة في تسويقها وبيعها خاصة بعد الحرب الأمريكية، ومن ثم تبعتها في أوائل القرن العشرين في البلد نفسه، شركة "*Coca-Cola*" وشركة محركات " General Motors" وشركة سيارات "*Ford*"، ثم انتقل تطبيق هذا العقد الحديث الى الدول الأوروبية مع شركة "*Bata*" التشيكسلوفاكية وشركة "إيف روشيه الفرنسية FRANCE YVES ROCHER " وغيرها، وانتشر عقد الفرانشايز في أغلبية الدول، لا سيما في الدول العربية؛ نظراً للمنافع الجمّة التي يؤديها وللانعكاسات الإيجابية على أسواقها المحلية وتبادلاتها التجارية الدولية، كشركة كنتاكي للدجاج المقلي (KFC(Kentucky Fried Chicken ، ثم شركة " "*Pepsi-Cola*، وشركة (Hard Rock Café)، وشركة (*Mc*Donald's)، وشركة (Pizza Hut).

المقصد الثاني

الوثيقة من أسس نجاح نظام الفرانشايز

يرتب عقد الفرانشايز على المرخص(صاحب الامتياز) تجاه المرخص له التزامات عدة يأتي في مقدمتها التزامه بنقل المعرفة أو الخبرة، الذي لا يعد مجرد كونه جوهر عقد الفرانشايز ومحوره، بل ان عملية نقل المعرفة هي محل عقد الفرانشايز بذاته[†*]، وقد عرف الاجتهاد الفرنسي المعرفة الأصلية، الفنية أو التجارية–know) how/Le savoir-fair) ، بكونها:" مجموعة من المعلومات العملية التي تم اختبارها من قبل المرخص(صاحب الامتياز)، وبعد أن ثبتت فعاليتها وكفائها "

[†*] تعرف المادة (1101) من القانون المدني الفرنسي , "العقد" بأنه: "هو اتفاق ارادات بين شخصين أو أكثر بقصد إنشاء التزامات أو تعديلها أو نقلها أو إنهائها"، النص باللغة الفرنسية:

Art. 1101.-"Le contrat est un accord de volontés entre deux ou plusieurs personnes destiné à créer, modifier, transmettre ou éteindre des obligations".

Cass), 2005: 1-12699) ، كما ورد في تعريف آخر لها بوصفها: "مجموعة من المعلومات العملية غير المسجلة ، الناتجة عن تجربة واختبار المرخص(صاحب الامتياز)، وتتصف بكونها سرية وجوهرية ومحددة Cass) ", 2005: 15-22318) ، وان النظرة الحديثة تجاه المعرفة التي تشكل مضمون عقد الفرانشايز، يجب أن تكون معرفة النجاح وليس فقط معلومات مجردة عن امكانية التطبيق، وعن الفعالية في تحقيق أكبر كسب مادي واقتصادي ممكن (جلول، 2009: 314).

والى جانب الالتزام الخاص بنقل المعرفة، هناك التزامات أخرى خاصة بالعلامة التجارية، إذ يتعين أن يكون المرخص(صاحب الامتياز) مالكاً لهذه العلامات ملكية تامة، وأن يقوم بجميع الإجراءات التي تقتضيها حماية هذه الملكية، وللمرخص حق استغلالها من دون منازعة الغير، كما يضمن له جميع الحقوق المترتبة عنها وأنتهاءً بالتزام المرخص(صاحب الامتياز) الخاص بالتفرد الإقليمي(المكاني) والذي يضمن للمرخص له من خلاله عدم الاعتداء الصادر عن بقية المرخص لهم، فضلاً عن حمايته من أعمال المنافسة الشديدة التي قد تنجم عن التقارب بين منافذ التسويق، الذي يكون له آثار سلبية على وحدة الشبكة وبالتالي على استمرارية فاعليتها، واذا كان هذا الالتزام من أهم الالتزامات الناشئة عن ابرام عقد الفرانشايز، الا هذا الالتزام يقابله في الاهمية في المرحلة السابقة على ابرام هذا العقد، هو الالتزام بالاعلام السابق على التعاقد.

ويتجسد الالتزام بالاعلام السابق على التعاقد، بما يفرضه القانون وفي مختلف الدول التي تتبنى أنظمة قانونية مختلفة عن بعضها البعض، بوجوب تقديم وثيقة قانونية تدعى بـ" وثيقة الاعلام المسبق (The Franchise Disclosure Document (FDD)/ Le document d'information précontractuelle(DIP)) " ، وهي وثيقة قانونية إلزامية تتضمن جملة من المعلومات التي اختلفت القوانين المقارنة في تحديد مضمونها ووقت تقديمها، وتتحقق أهمية وثيقة الإعلام المسبق بما تتضمنه من بيانات ومعلومات من شأنها أن تجعل إرادة الدائن بها مستنيرة وسليمة بما من شأنه أن يجعله مطلعاً على ظروف العقد المراد إبرامه وبما يحقق التوازن في العلاقة التعاقدية بين الطرفين المتعاقدين (ساسان، 2013: 108)، وتشكل هذه الوثيقة أول علاقة ثقة le premier lien de confiance تقوم بين المرخص(صاحب الامتياز) والمرخص له، والغرض الأساسي منها هو تقديم المعلومات للمرخص له المستقبلي لتمكينه من المشاركة في نشاط الشبكة وهو على علم ودراية بالحقائق الكاملة، وهنا تكمن الأهمية القانونية لوثيقة الإعلام المسبق في نجاح نظام الفرانشايز.

المطلب الثاني

تحقق الرضا من خلال الالتزامين بالاعلام والاستعلام

يستلزم أن يكون رضا كل من العاقدين رضا صحيحاً، ويكون الرضا صحيحاً إذا صدر عن ذي أهلية وكان خالياً من عيوب الارادة (سعد، 2021: 163)

[3*]، فمن المعلوم أن الرضا كركن من أركان العقد، لا يمكن أن يكون سليماً في عقد الفرانشايز، الا بعد التحقق من إنجاز بعض الالتزامات، التي يأتي في مقدمتها الالتزامين بالاعلام والاستعلام، وهو ما نفصل له في المقصدين الآتيين: المقصد الأول، فنبحث في: تحقق الرضا من خلال الالتزام بالاعلام. ومن ثم في المقصد الثاني: تحقق الرضا من خلال الالتزام بالاستعلام، وكما يأتي:

المقصد الأول

تحقق الرضا من خلال الالتزام بالاعلام

يشدد الاجتهاد الفرنسي على أن عدم التعادل المعرفي هو مما يفسد رضا المتعاقد، وعلى وجه الخصوص عندما يكون هناك إخفاء متعمد بقصد الغش، فقد نقضت الغرفة التجارية في محكمة النقض الفرنسية في قرارها الصادر بتاريخ3أبريل2012 قرار محكمة الاستئناف في باريس الصادر في 19 يناير 2011، الذي جاء في حيثياته بأنه: "حيث ان الغش لايكون سبباً لبطلان الاتفاق إلا عندما تكون المناورات التي يقوم بها أحد الطرفين هي من الوضوح بمكان بحيث ما كان الطرف الاخر ان يقدم على التعاقد لولا وجودها، ولهذا فإنه ومن أجل الإعلان عن بطلان عقد الفرانشايز الرئيسي، فأنه يكفي أن تكون شركة **Lina's** قد قامت بالإخفاء المتعمد للمعلومات عن المرخص له، الامر الذي كان من شأنه أن يكون سبباً لدفعه للتعاقد على أساس معلومات كاذبة ومضللة(Cass, 2012: 11-16303) " ، وان عدم التعادل المعرفي في عقد الفرانشايز سببه هو الاخلال في الالتزام السابق على التعاقد في هذا العقد الناجم عن إخفاء المعلومات عن المرخص له أو تزويده بمعلومات غير كافية فضلاً عن كونها تتسم بعدم الصدق وعدم الجدية، فقد نقضت

[3*] وقد نصت المادة 1128 من القانون المدني الفرنسي بأنه: "يكون ضروريا لصحة العقد: 1-رضاء الأطراف المتعاقدين؛2-أهليتهم للتعاقد.3- مضمون مشروع ومؤكد"

Article 1128 " Sont nécessaires à la validité d'un contrat : 1-Le consentement des parties ; 2- Leur capacité de contracter ; 3- Un contenu licite et certain"..

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الغرفة التجارية في محكمة النقض الفرنسية في قرارها الصادر بتاريخ5كانون الثاني2016 قرار محكمة الاستئناف في باريس الصادر في 19 فبراير 2014 نقضا جزئيا، فقد جاء في الحيثيات، بأنه: " حيث كان يتوجب على المرخص(صاحب الامتياز) أن يقوم بتزويد الطرف الآخر بوثيقة من المعلومات الصحيحة، تمكنه من أن يكون على دراية تامة يكتمل من خلالها رضاه بتقديم عرض صادق وجدي حول المنتجات أو الخدمات في السوق المحلية وآفاق تطوير هذه السوق لتكون موضوع عقد الفرانشايز على وفق ما قررته المادة **R**. 330-1)) من قانون التجارة، وان عدم تقديمها على هذا النحو أو أن يتم تقديمها وهي مشتملة على معلومات مقتضبة يفسد رضاه، ويجعل من المرخص(صاحب الامتياز) مخلا بالالتزام السابق على التعاقد قبل التوقيع على العقد، وان محكمة الاستئناف قد انتهكت المواد **L**. 330-3 و المادة **R**. 330-1 من قانون التجارة.[4*]"

المقصد الثاني

[4*] "Alors que, le franchiseur doit remettre à l'autre partie un document des informations sincères, qui lui permettent de s'engager en connaissance de cause ; qu'il doit fournir au candidat à la franchise une présentation sincère et sérieuse du marché local des produits ou services devant faire l'objet du contrat et des perspectives de développement de ce marché ; qu'en retenant que Monsieur X... et la société ECM ne justifient pas d'un quelconque manquement de la société ASSURTIS au titre de l'information précontractuelle ayant vicié son consentement, tout en constatant, d'une part, que le document d'information précontractuelle adressé avant la conclusion du contrat de franchise "ne comportait pas la présentation du marché local et ses perspectives de développement pourtant obligatoires selon les termes de l'article R. 330-1 du Code de commerce", "l'information donnée par la remise d'un carte de la région de Bourg en Bresse avec quelques chiffres sur la population des communes avoisinantes, le tout d'un caractère extrêmement succinct, n'étant pas celle que ce texte demande au franchiseur de fournir", et, d'autre part, que "le transfert du contrat de franchise par un avenant signé le 18 mars 2008 n'avait pas été précédée de la remise d'un document d'information précontractuel" si bien que "la société ECM peut invoquer les manquements de la société ASSURTIS à son obligation d'information précontractuelle avant la signature de l'avenant", la Cour d'appel, qui n'a pas tiré les conséquences légales de ses propres constatations, a violé les articles L. 330-3 et R. 330-1 du Code de commerce, ensemble l'article 1382 du Code civil". Cass.com du 5 janvier 2016 N° de pourvoi: 14-15700

تحقق الرضا من خلال الالتزام بالاستعلام

ان التزام المرخص له بالاستعلام هو في الواقع ذو طبيعة عامة تبررها طبيعة عمله بوصفه مهني" professionnel"، لذلك يتوخى الاجتهاد الفرنسي الحذر عند الاعتماد على عيب الرضا كسبب لابطال العقد، إذ نقضت الغرفة التجارية في قرارها الصادر في7 أكتوبر 2014 قرارمحكمة الاستئناف في باريس الصادر في 24 أبريل 2013 ، فجاء في الحيثيات، بأنه: "حيث أنه مقابل التزام المرخص(صاحب الامتياز) بالاعلام، فإن المرخص له يخضع للالتزام بالاستعلام La obligation de se renseigner بنفسه عن العناصر التي من المرجح التي تحدد قراره بالموافقة، ومن ثم فإن وجود النقص في المعلومات المقدمة في الوثيقة قد تجعله في منأى من المسؤولية على أساس وجود عيب في رضاه في ظل غياب مسوغ "الجهالة المشروعة للمعلومات ignorance légitime de l'information – " من قبل المرشح للحصول على حق الامتياز :(Juris, 2014) (Cass, 2014: 13-23)" .((023200ومع ذلك تقرر محكمة الاستئناف في باريس في قرارها الصادر في25يناير2017 بأنه: "في استمرار الالتزام بالاستعلام المترتب على المرخص له في سياق تجديد اتفاق الفرانشايز ، قد تسمح معرفة المرخص(صاحب الامتياز) بالمعلومات السابقة الواردة في وثيقة الاعلام المسبق والمقدمة بالفعل ، باستبعاد عيب الرضا المستمد من عدم وجود تلك المعلومات في الوثيقة اللاحقة الممنوحة قبل توقيع اتفاق الفرانشايز، ما دامت معلومات الوثيقة الأولى صالحة " V. Cour), 2017: 23222/14). واتجه الاجتهاد الفرنسي بأن مضمون الالتزام بالاستعلام يكون بتحري الامور الجوهرية التي يكون من شأنها في حال الاطلاع عليها أن تحقق رضاه بما يتوقعه من ربح في المشروع، ففي قرار صدر في 17 يناير 2018 عن محكمة الاستئناف في باريس، قضت فيه أن "على الرغم من ان المرخص له ، هو شاب ومبتدئ ، لم يكن قادرًا على تقدير آفاق الربحية للفرانشايز بدقة الا ان المعلومات المقدمة له كانت غير دقيقة وخاصة تلك المتعلقة بالموضوع الجوهري الذي تناوله اتفاق الفرانشايز والتي يكون توقع معرفتها من شأنه تحقيق ربحاً حاسماً فيها.(V. Cour, 2018: 15/17647) "

المطلب الثالث

دور الاجتهاد الفرنسي في تقرير أحكام إضافية

يقدم الاجتهاد الفرنسي جملة من الأحكام، انطلاقاً من دوره الريادي في العملية التشريعية في فرنسا، ويمكن الوقوف عند جملة من تلك الأحكام التي قررتها بعض الاتجاهات الصادرة عن محكمة النقض الفرنسية ومحاكم الاستئناف، وعلى وجه الخصوص، محكمة الاستئناف في باريس، من خلال الخوض في المقاصد الثلاث الآتية: المقصد الأول:الالتزام بوقت تقديم وثيقة الاعلام المسبق. وفي:المقصد الثاني: توسع النطاق الوظيفي لوثيقة الاعلام المسبق. وأخيراً في المقصد الثالث: تجاوز الالتزام بالاعلام السابق حدود مفردات الوثيقة، وكما يأتي:

المقصد الأول

الالتزام بوقت تقديم وثيقة الاعلام المسبق

يعترف القانون الفرنسي، بما يسمى بـ: "مهلة التفكير "delai de reflexion – والذي يمنع المستهلك من قبول العرض المقدم خلال هذه الفترة, وقد أقر المشرع الفرنسي هذه المهلة في قانون العقود الفرنسي الجديد, في المادة (1122), والتي نصت بأنه: " يجوز أن ينص القانون أو العقد على مهلة التفكير, وهي مهلة لا يجوز لمن وجه اليه الإيجاب التعبير عن قبوله قبل إنقضائها, أو على مهلة للعدول, وهي المهلة التي يمكن لمن تقررت لصالحه الرجوع عن رضائه قبل إنقضائها[5*]". وتختلف مهلة العدول délai de rétractation عن مهلة التفكير délai de réflexion في أن الاخيرة تعد عقبة أمام التقاء القبول بالإيجاب, فالمادة(1122) تثير مسألة الامكانية التعاقدية أو القانونية, فمهلة التفكير يمكن تعريفها بأنها: "تلك المدة زمنية التي لا يمكن لمن وجه اليه الايجاب أن يعلن عن قبوله قبل انقضائها", أما مهلة العدول، فيمكن تعريفها بأنها: "تلك المدة الزمنية التي يمكن للمستفيد أن يتراجع عن رضاه قبل إنقضائها."

ان مضمون هذا الالتزام قيام المرخص(صاحب الامتياز) بتزويد المرخص له وقبل انتهاء مدة التفكير بوثيقة معلومات تعاقدية مسبقة (DIP) قبل 20 يومًا على الأقل من توقيع عقد الفرانشايز(Un délai

[5*] Art. 1122.-"La loi ou le contrat peuvent prévoir un délai de réflexion, qui est le délai avant l'expiration duquel le destinataire de l'offre ne peut manifester son acceptation ou un délai de rétractation, qui est le délai avant l'expiration duquel son bénéficiaire peut rétracter son consentement".

de réflexion d'au moins 20 jours)، وهنا تقرر محكمة الاستئناف في باريس في قرارها الصادر في 13فبراير2017 بأن عدم احترام هذه المدة من قبل المرخص(صاحب الامتياز) يؤدي الى اخلاله بالالتزام بالاعلام السابق على التعاقد المنصوص عليه في المادة (L.330-3) من قانون التجارة ويسبب عيباً في رضاه ، وترى المحكمة أيضًا أن تأريخ توقيع (DIP) يظهر إحجامًا عن تقديم معلومات من المحتمل أن تنير الطرف المتعاقد عند توقيعه، فقد لحظت المحكمة الطبيعة المتعمدة للانتهاك من قبل المرخص(صاحب الامتياز) الذي حاول عن عمد إخفاء خرق التزامه بالمعلومات السابقة للتعاقد من خلال توقيع وثيقة مؤرخة في اليوم الذي تم فيه توقيع العقد. يستنتج من هذا أنه في ظل هذه الظروف، لم يتمكن المرخص له من اتخاذ قراره من خلال المعرفة الكاملة بالحقائق مما أعاب رضاه، ومما جاء في القرار المذكور، أنه عندما لا يكتفي دائن المعلومات بالتعويض ويلتمس إبطال العقد، بحجة عدم تقديم المعلومات من خلال وثيقة الاعلام المسبق فإنه يتعين عليه أن يثبت، أن عدم توافر المعلومات قد أعاب رضاه[6*]، ومهما يكن من أمر الا أن الاجتهاد الفرنسي لم يسلم بمطلق حقيقة تحقق العيب في الرضا بمجرد عدم الالتزام في مدة التفكير، فقد عدها بمثابة قرينة قابلة لاثبات العكس، فقد جاء في حيثيات قرار الغرفة التجارية الصادر في7 أكتوبر2014"أن عدم مراعاة المرخص(صاحب الامتياز) لمدة التفكير القانوني البالغة عشرين يومًا المنصوص عليها في المادة **L**.330-3 من قانون التجارة يؤدي بالضرورة إلى افتراض وجود خلل في موافقة المرخص له ويؤدي الى إبطال العقد، ومن ثم فإن الأمر متروك للمرخص(صاحب الامتياز) لإثبات أن عدم مراعاة المدة القانونية للتفكير لا يمكن أن يعيب رضا المرخص له(V. Cass, 2014: 13-23.119) ."

المقصد الثاني

توسع النطاق الوظيفي لوثيقة الاعلام المسبق

على الرغم من ان مفردات وثيقة الاعلام المسبق بمجملها تشير الى الالتزام بالاعلام السابق على التعاقد في عقد الفرانشايز، إلا أنه من غير الممكن التسليم بهذه الحقيقة، فقد يكون لبعض المفردات في هذه الوثيقة

6* " Lorsque le créancier de l'information ne se contente pas d'une indemnisation et réclame l'annulation du contrat, il se heurte à la nécessité de prouver, dans les termes du droit commun, que le défaut d'information a vicié son consentement".V.: CA Paris, pôle 5, ch. 10, 13 févr. 2017, SAS Distribution Casino France, RG n° 15/20233. Concurrences Revue des droits de la concurrence | Competition Law Review Distribution Chroniques l Concurrences N°2-2017 l pp. 103-113.

شأناً في ترتب التزام آخر، فقد جاء في قرار الغرفة التجارية في محكمة النقض الفرنسية الصادر في24يونيو2020، التي جاء في حيثياتها، بأنه: "تمت الإشارة في وثيقة الاعلام المسبق إلى "منطقة نفوذ إقليمي"، إلى "تغطية إقليم" وإلى "منطقة جغرافية" ، بهدف الحصول على "معدل التمثيل القائم أو الذي سيتم تحقيقه" ؛ ومن ثم ، فإن المرخص(صاحب الامتياز) لديه التزام أساسي ليس فقط بجعل العلامات المميزة المذكورة متاحة للمرخص له ، ولكن نظرًا لأنه رئيس شبكة ، يجب أن يقدم لجميع أعضائها معاملة متساوية ، وعليه الامتناع عن أي تمييز وأي اختلاف في المعاملة يجب تسويغه بأسباب موضوعية ، وهكذا وفي ضوء هذه المبادئ يجب تفسير البند الذي ينص على حق الأفضلية لصالح العضو؛ فالأمر يتعلق بالتوفيق بين حتميتين: من ناحية، السماح لمانح الامتياز بتطوير شبكته من خلال تغطية الاقليم الوطني قدر الإمكان، مما يستبعد إنشاء منطقة خاصة، ومن ناحية أخرى، للتأكد من أن الأعضاء الحاليين لابد أن يكون لهم رأي بشأن التنافس الذي يقوم به الأعضاء المثبتة عضويتهم في الشبكةV. Cass) ", 2020: 18-18.692)، ونعتقد أن ممارسة هذا الدور من قبل المرخص(صاحب الامتياز)، تستلزمه مسألة البعد الجماعي لشبكة الامتياز The collective dimension of a franchise network، التي تفرض عليه واجب خاص بالرقابة والاشراف، لصالح جميع أعضائها، والا تعرض للمسؤولية، فضلاً عن واجبه في ضمان عدم انتهاك المرخص له التفرد الإقليمي(المكاني) للمرخص لهم الآخرين، وأخيراً في واجبه في عدم إساءة عضو الشبكة الى سمعة العلامة التجارية.

المقصد الثالث

تجاوز الالتزام بالاعلام السابق لحدود مفردات الوثيقة

حسم الاجتهاد الفرنسي مسألة حصرية مفردات الوثيقة، ليفتح الباب أمام إمكانية تحقق المسؤولية عن الاخلال بالالتزام السابق على التعاقد في عقد الفرانشايز الناجمة عن تحقق حالات أخرى من غير المفردات التي تم إقرارها والتي تضمنتها المادة (1-330.R) من قانون التجارة الفرنسي، إذ نقضت الغرفة المدنية الأولى في محكمة النقض الفرنسية في قرارها الصادر في3نوفمبر2016 قرار محكمة الاستئناف في Colmarالصادر في 24 يونيو 2015، وجاء في الحيثيات، بأنه: "ليس من الضروري لاطلاق وصف

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

المعلومات قبل التعاقدية الواجب تقديمها من قبل المرخص(صاحب الامتياز) للمرخص له، أن تكون تلك المعلومات مما تم تقريره في المادة (**R**.330-1) من القانون التجارة.[7*]"

وقد ذهب الاجتهاد الفرنسي الى أبعد من ذلك، عند تجاوزه حدود المعنى الضيق لتلك المفردات، فعلى الرغم من أن قانون دوبان (Loi Doubin) لم يفرض على عاتق المرخص(صاحب الامتياز) الالتزام بتزويد المرخص له بأي تقديرات مالية عند إجراء دراسة عن السوق المحلية أو بيان بالحسابات التخمينية، الا أنه إذا قرر المرخص(صاحب الامتياز) طوعاً إنشاء أي معلومات، فإنه يكون ملزماً بتقديم معلومات دقيقة وصادقة بهذا الشأن، ففي قرار صدر عن الغرفة التجارية في 4 أكتوبر 2011 نقضت فيه قرار محكمة الاستئناف في باريس في 19 مايو 2010نقضاً جزئياً، عزز التزام المرخص تجاه المرخص له: فالتناقض بين النتائج المالية الفعلية التي تم تقديمها بالفعل والتوقعات التي قدمها المرخص(صاحب الامتياز)، يبرر بطلان العقد la nullité du contrat على أساس سوء تقدير المرخص له لربحيته، لأنه كان هاما في القضية، مما أدى إلى تصفية قضائية لشركة المرخص له، فقد جاء في حيثيات القرار أنه: " أبرمت شركة **Equip'buro** 59 مع شركة **Sodecob** عقد امتياز لتشغيل أعمالها تحت اسم " **Bureau center**" ، وقد كانت النتائج التي تم الحصول عليها ، أدنى بكثير من التوقعات التي أرسلها المرخص(صاحب الامتياز)، أدت الى السرعة في اجراء التصفية القضائية لشركة **Equip'buro 59 MX**، ... التي تم تعيينها كمصفى ؛ أن الأخير طلب إبطال عقد الفرانشايز والحكم المشترك لشركتي **Sodecob** و **Majuscule** بدفع تعويضات ، متذرعين ، على وجه الخصوص ، بعدم كفاية المعلومات التعاقدية المسبقة المقدمة إلى المرخص له(Cass, 2011: 10-20956) ."

[7*] L'information précontractuelle due au candidat franchise par le franchiseur ne se limite pas nécessairement à la liste fournie par L'article R.330-1 du Code de commerce". Cass, 1ère civ. du 3 novembre 2016, n°15-24886 https://www.legifrance.gouv.fr/juri/id/JURITEXT 000 033348286/.

59

خاتمة

لابد وفي نهاية هذه الدراسة من نتائج نسطرها فيما يأتي:

أولا: لوثيقة الاعلام المسبق (FDD/DIP) وظيفة تمهيدية لابرام عقد الفرانشايز النهائي، وتتجسد هذه الوظيفة بوصفها من المستندات السابقة على التعاقد Les documents précontractuels، التي تعني كل الوثائق والمستندات التي يتم تقديمها في المدة الزمنية التي تسبق إنعقاد العقد النهائي, وتستلزم الوظيفة التمهيدية لهذه الوثيقة– بوصفها أول علاقة ثقة le premier lien de confiance تقوم بين المرخص(صاحب الامتياز) والمرخص له– احترام الالتزام القانوني بالاعلام في المرحلة السابقة على ابرام عقد الفرانشايز.

ثانيا: تعد وثيقة الاعلام المسبق(FDD/DIP) هي وثيقة رسمية وإلزامية un document officiel et obligatoire ، وهي أقوى ضمانة قانونية للتفاوض في عقد الفرانشايز.

ثالثا: تقتضي عالمية نظام الفرانشايز، بوصفه نظام إستثماري غير مباشر، وعلى قدر تعلق الأمر بموضوع وثيقة الاعلام المسبق أن يصار الى توحيد أحكامها(مفرداتها)، فضلاً عن تحديد وقتاً موحداً لتقديمها، نظراً لإختلاف تلك الاحكام في الأنظمة القانونية المختلفة.

Conclusion:

At the end of this study, we must conclude with the following results: First: The advance notification document (FDD/DIP) has a preliminary function for concluding the final franchise contract. This function is embodied as one of the documents preceding the contract, which means all the documents and papers that are submitted in the period of time preceding the conclusion of the final contract. The preliminary function of this document - as the first trust relationship between the licensor (franchisee) and the licensee - requires respecting the legal obligation to inform in the stage preceding the conclusion of the franchise contract. Second: The advance notification document (FDD/DIP) is an official and mandatory document, un document officiel et obligatoire, and it is the strongest legal guarantee for negotiating the franchise contract. Third: The universality of the franchise system, as an indirect investment system, requires, as far as the subject of the advance notification document is concerned, that its provisions (its terms) be unified, in addition to specifying a unified time for its submission, given the difference in those provisions in different legal systems.

المصادر

1- د. سيبيل سمير جلول، المعرفة العملية(Le savoir-fair /know-how) دراسة في المفهوم والعقود وطرق الحماية،ط1، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت،2009

2- د. رشيد ساسان، عقد التوزيع بترخيص استعمال العلامة التجارية(عقد الفرانشايز) محاولة للتأصيل، دار النهضة العربية، القاهرة،2013.

3- د. نبيل إبراهيم سعد، النظرية العامة للإلتزام، مصادر الالتزام مع المستحدث في تعديلات2016 للتقنين المدني الفرنسي، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية،2021.

المصادر المترجمة

1- Dr. Sibyl Samir Jaloul, Practical Knowledge (Le savoir-fair / know-how) A Study of the Concept, Contracts and Methods of Protection, 1st ed., Al-Halabi Legal Publications, Beirut, 2009

2- Dr. Rashid Sassan, Distribution Contract by Licensing the Use of the Trademark (Franchise Contract) An Attempt at Authentication, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 2013.

3- Dr. Nabil Ibrahim Saad, General Theory of Obligation, Sources of Obligation with the New Amendments in the 2016 Amendments to the French Civil Code, Dar Al-Jamia Al-Jadida, Alexandria, 2021.

قررات الاجتهاد الفرنسي:

- Cass. com., 1er juill. 2005, pourvoi n° 01-12699.
- Cass. com. 8 juin 2017 n°15-22318.
- Cass.com du 3 avril 2012 N° de pourvoi: 11-16303 https://www.legifrance .gouv.fr/juri/ id/JURITEXT000025665946/
- Cass.com du 5 janvier 2016 N° de pourvoi: 14-15700
- Cass.com, 7 octobre 2014. pourvoi n°13-23.119. Juris-Data No. 2014-023200.
- Cass.com, 7 octobre 2014. Pourvoi n°13-23.119. Juris-Data No. 2014-023200.
- Cass.com., 24 juin 2020,n°18-18.692.Lire en ligne:https://www.doctrine.fr/ d/CASS /2020/JURITEXT000042088602.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

- Cass, 1ère civ. du 3 novembre 2016, n°15-24886 https://www.legifrance.gouv.fr/juri/id /JURITEX T 000 033348286/
- Cour d'appel de Paris, Pôle 5 - chambre 4, 25 janvier 2017, n° 14/23222.
- Cour d'appel de Paris (pôle 5, chambre 4)du 17 janvier 2018 n° 15/17647
- Cour d'appel de Paris, pôle 5, ch. 10, 13 févr. 2017, SAS Distribution Casino France, RG n° 15/20233. Concurrences Revue des droits de la concurrence | Competition Law Review Distribution Chroniques l Concurrences N°2-2017 l pp. 103-113

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 07 (21) 30/12/2024
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

A prospective look at the provisions of the advance notice document in the franchise contract

Researcher: Bashir Hadi Al-Tamimi
Islamic University of Lebanon
info@iul.edu.lb

Abstract

Franchise system is a successful system at the global level for the transfer of productive projects and the transfer of (know-how/Le savoir-fair) between all countries of the world, where this system works on the ease of expansion and spread with less capital for companies giving the concession and provide the same quality of product and service and under the same brand of companies granted excellence and here the benefits are realized for both parties.The Franchisor has to provide its prospective Franchisee with all information necessary to allow an educated decision-making process. He has to provide the Franchisee with a pre-contractual information document, **"The Franchise Disclosure Document (FDD)/Le document d'information précontractuelle (DIP)"** before the signing of the contract, or before any payment related to it. The document discloses extensive information about the Franchisor and the franchise organisation which is intended to give to the potential Franchisee enough information in its decision-making process. The document shall give truthful information, allowing the Franchisee to commit to this contract in full knowledge of the business, legal and financial conditions.

Keywords: provisions - document - contract

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 07 (21) 30/12/2024
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

اللسان بين السلب والايجاب دراسة في المفهوم القرآني

م.م محمد هاشم جبار العوادي [1] *
[1] مديرية تربية محافظة ذي قار/ قسم تربية قلعة سكر
mohammedalmuswi4@gmail.com
م.م علي خضير عواد الزيدي [2]
[2] مديرية تربية محافظة ذي قار/ قسم تربية الشطرة
alijarjes30@gmail.com

تاريخ الارسال: 2024/09/02 تاريخ القبول: 2024/11/10

الملخص:

ان أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وخير ما تنطق به آيات الكتاب وكلمات الأنوار من آل محمد.

لا شك ان الله تعالى منح الانسان نعما عظيمة، ومن أعظمها بعد الاسلام: نعمة النطق باللسان، وهذا اللسان سلاح ذو حدين: فأن استخدمه في طاعة الله كقراءة القرآن، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونصرة المظلوم كان هذا هو المطلوب من كل مسلم، وكان هذا شكراً لله على هذه النعمة.

الكلمات المفتاحية: اللسان، السلب، الايجاب، المفهوم القرآني

مقدمة:

تسليط الضوء على أهم عضو فسلجي لدى الانسان الذي يمكن من خلاله نيل القربى من الله تعالى أو النزول الى قعر جهنم والعياذ بالله فقراءة القرآن بذلك العضو الفسلجي وبه كذا قذف المحصنات لذا فآفات اللسان من أخطر الآفات على الانسان, لأن الانسان يهون عليه التحفظ, والاحتراز من أكل الحرام, والظلم, والزنا, والسرقة, وشرب الخمر, ومن النظر للمحرم,

* **المؤلف المرسل:** محمد هاشم جبار، **الايميل:**mohammedalmuswi4@gmail.com

وغير ذلك من المحرمات, ويصعب عليه التحفظ والاحتراز من حركة لسانه, حتى ترى الرجل يشار اليه بالدين والزهد, والعبادة, وهو يتكلم بالكلمات من سخط الله, لا يلقي لها بالا, يهوي بها في النار سبعين سنة وكما ترى من رجل متورع عن الفواحش والظلم, ولسانه يقطع, ويذبح في أعراض الاحياء والاموات, ولا يبالي بما يقول ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

إعطاء الفهم الصحيح لمكانة اللسان كأداة للخير وللشر على حد سواء وتخريج ذلك باختيار الانسان نفسه، ومحاولة جادة لإزالة الفكر الخاطئ الناشئ من آفات اللسان على الفرد، والمجتمع، والأمة الاسلامية، جمعت ما يسر الله لي جمعه —في هذا الموضوع الخطير– من كتاب الله تعالى وسنة رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم).

المبحث الاول: اللسان الإيجابي

هذا العضو الفسلجي يكون به ما يرتجى مرضاة الله تعالى حيث اتبعها الانبياء عليهم السلام واخذها عنهم من الصالحين ويمكن بيان سبل استعمال اللسان لنيل مرضاة الله ويمكن لنا تقسيم انواع اللسان الإيجابي:

1– قراءة القرآن : ان أجمل ما في القرآن سره المكنون الذي تلمسه وانت تقرأ آياته لتجد نفسك في جو روحي ليس له مثيل فهو الكتاب الذي لا تحس بالملل وانت تقرأه كل يوم وتعيد قراءة آياته, حيث تحس بوجود جاذبية خفية وتفاعل روحي خاص يجعلك تعيش في حالة من الحضور والمعرفة والمحاسبة الذاتية والانتقال من عصر الى عصر عبر مراحل التاريخ وانت تمر بقصص الأنبياء عليهم السلام الجميلة مع آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد , ومع الملائكة جبريل وميكال, ومع مريم ابنة عمران, وامرأة فرعون وكل الصالحين من الملائكة والأنبياء والرسل والأوصياء عليهم السلام ، فعن الامام الباقرعليه السلام قال: "قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين, ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين, ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين, ومن قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين, ومن قرأ ثلاثمائة آية كتب من الفائزين, ومن قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين, ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار من تبر(**محمد باقر المجلسي ،1983 ، ص 208**)

ومن هذه الرواية يمكن ان ننطلق الى أهمية قراءة القرآن وحجم قرائته وتأثير ذلك على القارئ من النواحي الروحية واثار تلك القراءة على القارئ وهو يرتقي الدرجات في سلم الرقي الذي يرتبط بالمعرفة القرآنية علماً ان القراءة لابد ان تتلازم مع الحضور القلبي لتحصيل أسرار القراءة والانتفاع بها وقد ورد في ذلك الكثير من

الروايات عن النبي الأكرم وعترته الطاهرة عليهم أفضل الصلاة والسلام والحث على ترجمة تلك المعاني في السلوك والوجدان (**الخوئي, ابو القاسم الخوئي, 2009, ص187**) ، وقد قال تعالى**{وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا }** (**سورة الأحزاب 35**) ، فان الذاكرين هم الذين يكثرون من ذكر الله بلسانهم وجنانهم ومن الصلاة والحج (**الخوئي, ابو القاسم الخوئي, 2009, ص188**) ، وقد أشار الامام الصادق عليه السلام الى منزلة كتاب الله بقوله: "القرآن عهد الله الى خلقه فقد ينبغي للمرء المسلم ان ينظر في عهده, وان يقرأ منه في كل يوم خمسين آية"(**الريشهري , 2011م , ص174**) ، وهل هذا العهد هو الذي ذكره الله تعالى في قوله **{ وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا }** (**سورة الأحزاب 72**) ، إذ هو عهد الله للإنسان ، ولابد للإنسان المسلم ان يهتم بقراءة دستور الحياة المبارك فقال عليه السلام: "ما يمنع التاجر منكم المشغول في سوقه اذا رجع الى منزله ان لا ينام حتى يقرأ من القرآن يكتب له مكان كل آية يقرأها عشر حسنات ويمحي عنه عشر سيئات (**محمد علي الرباني , 2005, ص199**) ، ومن لطيف هذا الحديث ربط الثواب بمهنة التاجر, فالتاجر يخرج الى شغله لغرض الاكتساب وزيادة رأس المال, ومهنة التاجر هي مثل عام مثله مثل أية مهنة الغرض منها كسب الرزق وزيادة رأس المال وتحصيل الربح, فكيف اذا كانت التجارة مع الله الواهب العطاء, وتحصيل الربح من الله سبحانه وتعالى ممكن بأسهل الطرق, فمن هذا القول نعلم ان عمل بسيط يتمثل بقراءة آية من القرآن الكريم يتحصل منه على عشر حسنات ومحو عشر سيئات وهذا الامر جداً عظيم بمقياس الحساب الالهي الذي يتوسط بين عالمي الجنة والنار ، وقال اسحق بن عمار للصادق عليه السلام: ((جعلت فداك انني احفظ القرآن عن ظهر قلبي فاقرأه عن ظهر قلبي افضل او انظر في المصحف قال فقال لي: لا بل اقرأه وانظر في المصحف فهو أفضل أما علمت ان النظر في المصحف عبادة))(**محمد باقر المجلسي، 1983، ج ص201**) ، هنا يبرز امران فالأول: منهما التشجيع على قراءة القرآن بشكل عام, واما الثاني: فهو طريقة القراءة, ومن قول الامام المعصوم عليه السلام يتبين أهمية النظر الى المصحف, والنظر الى المصحف نظر عيني, ونظر عقلي قلبي, فأما النظر الحسي بالعين والقراءة فهو يؤدي المعنى التصويري العام من حيث ان القارئ يقرأ بالنظر الى المصحف بعينه المادية الظاهرية, ولكن هل تتحصل الفائدة من القراءة اذا لم يكن فيها تفكر, فالنظر بالعقل والقلب له تصور اخر, فهو وثيق العلاقة بجوهر الكلام وبحقيقة المعاني التي هي أساس مادة القرآن الكريم, فالنظر في المصحف عبادة اذا كان هناك تفكر وتدبر في معانيه وحكمه واحكامه (**الخوئي, ابو القاسم الخوئي,**

2009, ص188) ، ويدل قول الامام المعصومعليه السلام على ان قراءة القرآن في المصحف لها أثر مباشر في الدنيا إذ تطيل عمر العين خصوصاً في مرحلة الشباب وقبل الشيخوخة بل وتزيد من قدرة الدماغ على التفكير لأن البصر للعين والعقل معا, كما ان قراءة القرآن لها آثار جميلة في التخفيف عن ثقل ذنوب الوالدين حتى وان كانا كافرين ، هناك حديث يشير الى وجود ثلاث فوائد مهمة للبيت الذي يقرأ فيه القرآن حيث ورد عن المعصومين (عليهم السلام) "ان البيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله تعالى فيه تكثر فيه بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين, ويضيء لأهل السماء كما يضيء الكوكب الدري لأهل الأرض, وان البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله تعالى فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين (**محمد علي الرباني، 2005، ص203**) ، وبالنظر الى اشارة الاحاديث الشريفة عن أئمة اهل بيت العصمة والطهارة فان الاحاديث تشير الى ان قراءة آية واحدة من القرآن بعشر حسنات ومحو عشر سيئات, وان اصغر آية في القرآن على سبيل المثال الوارد في الحديث هي (ألم)، فكيف اذا كان حساب الحسنات لأية اطول تشتمل على العديد من الحروف ، قال رسول (صلى الله عليه وآله وسلم):"من قرأ حرفا من كتاب الله تعالى فله حسنة والحسنة بعشر امثالها لا أقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف"(**الكليني، 1948، ص355**) ، وعن الامام زين العابدينعليه السلام حديث يدلنا على الخزائن المكنونة في آيات القرآن الكريم, والخزينة بالتأكيد تحتوي على النفائس التي تجذب النفوس, وكما ينجذب الانسان بطبعه الى التطلع في خزائن المعادن النفيسة كالذهب والفضة ينجذب المؤمن الى خزائن القرآن الكريم وهي أثمن واعظم فائدة للمؤمن ففيها اسرار وأسرار يصل اليها الانسان متى امعن النظر والتفكر وبذلك يحقق فائدة عظيمة يتلمسها من البركة النازلة عليه والبركة التي تلحقه في الجنة في عالم الاخرة والقرب من الله سبحانه وتعالى ، فقد اورد الكليني في الكافي بإسناده عن الزهري قال سمعت علي بن الحسينعليه السلام يقول: "آيات القرآن خزائن فكلما فتحت خزينة ينبغي لك ان تنظر ما فيها"(**الكليني، 1948، ص355**) ، وامامنا امير المؤمنينعليه السلام امرنا بتعلم القرآن باعتباره احسن الحديث, ونستضيء ذلك في احدى خطبهعليه السلام في نهج البلاغة "وعلموا القرآن فانه احسن الحديث وتفقهوا فيه فانه ربيع القلوب فاستشفوا بنوره, فانه شفاء للصدور واحسنوا تلاوته فانه احسن القصص فان العالم العامل لغير علمه كالجاهل الجائر الذي لا يستفيق من جهله بل الحجة عليه أعظم والحسرة عليه ألزم وهو عند الله ألوم (**الشريف الرضي، 2010، ص164**).

2- الدعاء:

الدعاء لغة: عند مراجعتنا لكتب اللغة والمعاجم نجد ان الدعوة –بالفتح– الى الطعام، والدعوة –بالكسر– في النسب، دعاه: صاح به واستدعاه أيضاً دعوت الله له وعليه ادعوه دعاء، وأصل الدعاء طلب الفعل دعا يدعو وادعى لأنه يدعو الى مذهب من غير دليل (**الفراهيدي، الخليل بن احمد،1981، ص221**)، وتداعى البناء يدعو بعضه بعضا الى السقوط، وفي القرآن **{تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى}** (**سورة المعارج 17**) أي (يأخذه بالعذاب كأنه يدعوه اليه) (**الحسن بن عبد الله بن سهل، 2004م، ص141**)

, ودعوت فلانا وبفلان: ناديته وصحت به والدعوة: المرة الواحدة، والدعاء أيضاً: واحد الادعية (**الفراهيدي، الخليل بن احمد ،1981، ص221**).

الدعاء اصطلاحا: الدعاء في الاصطلاح هو الكلام الموجه لله عز وجل حصراً يطلب فيه العبد من ربه القبول والغفران والحاجة لأمر ذي بال, وطلب القبول هنا معتمد على توجه العبد وتخصيص للرب(**محمد كلانتر، 1998، ص207**) , والدعاء هنا السؤال من الله بالإجابة لقوله **{ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ }** (**سورة غافر 60**) ، وانواعه هنا الدعاء بالخير او بالشر للسائل ولغيره ، مدح الله الصالحين قبل دعائهم وبعده واضح في القرآن الكريم وهذا طريق ترغيب في اعمالهم واحوالهم وفيه مدحة عامة للمؤمنين كونهم عرفوا الله بحق وعبدوه حق عبادته وسألوه من فضله ولطفه فجزاهم الله بذلك ان رضي عنهم (**محمد حسين فضل الله ، 2005 ، ص33**) ، وقد شهد التاريخ الانساني صراعات عديدة بين الخير والشر, وبين الصالحين والكافرين, وبين أبناء الجنس الواحد عموماً لغايات كثيرة, وبين ابناء المنطقة الواحدة, بل بين الاخوة فيما بينهم فمنذ مسألة هابيل وقابيل ولزوم هابيل الصالح السكينة والهدوء واعتداء قابيل الطالح على أخيه ومسألة الصراع بين أبناء الجنس البشري في تصاعد وتكاثر حتى غدت الأرض مسودة ومسورة بقانون الغاب الشرس, ولولا النخبة الصالحة التي أبقت أفواهها مفتوحة بالنداء بوجه الكافرين لصلاحهم والسيئين لرشدهم والمعتدين لصدهم لأصبحت الأرض ومن عليها بركانا من الاعتداءات والعداوات (**قحطان عبد الرحمن, 1986, ص5**), ومن هنا رأينا ان صيحات الانبياء والصالحين الورعين الذي هداهم الله لطاعته وحسن التوكل عليه, قد سمت للحياة الصالحة الهادئة سبيلاً قويماً ومنهجاً جيداً للتعاشر السلمي في هذه الحياة ليكون فيه الناس سواسية يحب بعضهم بعضا ويحترم بعضهم بعضا, يحافظ فيها القوي على الضعيف

ويرحم فيها الغني الفقير ويترحم فيها الشريف على الوضيع ويقوي الايثار بينهم ليكونوا في هذه الدنيا مسالمين سلميين بدل ان يكونوا اعداء متحاربين (**محمد مهدي الآصفي, 2014 ، ص137**) ، وكان مما دعا له الانبياء عباد الله المؤمنين ان يثقوا بالله العلي القدير وأن يسألوا في السراء والضراء(**محمد مهدي الآصفي, 2014 ، ص73**).

3- ادعية استجاب الله لها

ومن الامثلة التي ظهرت في القرآن الكريم قوله تعالى على لسان ابراهيمﷺ **{ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ }** (**سورة إبراهيم 37**) ، ومثله قول نوحﷺ **{ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا }** (**سورة نوح 28**) ، ان من متممات الدعاء الاجابة ولهذا وردت في القرآن الكريم اجابة الله تعالى لدعاء الأنبياء مثل ما حصل لزكرياﷺ وما حصل لأيوبﷺ كقوله تعالى **{ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ}** (**سورة الأنبياء 83**) ، وكانت متممات الدعاء تذكر للعبرة –كما اشرنا– اما استجابة الدعاء في ذاتها فقد اخبرنا القرآن الكريم بأنها **{ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ }** (**سورة الأنبياء 84**) , حتى يتيقن الداعي الاجابة فان تيقن الاجابة من حسن التعبد(**محمد حسين الحسيني ، ص190**)

{ حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا } (**سورة يوسف 110**) أما قول نوحﷺ **{ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ }** (**سورة القمر 10**) ، فان في دعائه هذا عمومية واضحة وليس هو من نوع الدعاء للنفس وان قال في دعائه (إني مغلوب) ذلك ان هذا الدعاء جر بعده الوبال الشديد والعقاب الأليم على قوم نوح انهم طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد ثم ان نوح ختم دعاءه بقوله لرب العالمين (فانتصر) وهذا يدلل على ان دعاءه لم يكن شخصياً بل هو عام قصد به الكافرين(**محمد حسين الحسيني ، ص190**).

4- مكانة الدعاء عند الله

والدعاء سلاح يتسلح به المؤمن ليقي نفسه وأهله من أهوال الانحراف والميول التي تعصف بهم يمينا وشمالا قال نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم): (الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السماوات والأرض), ويتسلح به المسلم الذي يرغب في الطلب من ربه الخير الجزيل, وكيف يطلب العبد من الرب ما يشاء بغير

الدعاء له والاستشفاع بما فرضه الله قال تعالى { **وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا** } (**سورة الأَعراف 180**) , وكان رسول الله كثير الاهتمام بتعليم الناس أصول الارتباط بينهم وبين الله تعالى قال(صلى الله عليه وآله وسلم): يوماً (ألا ادلكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم, ويدر أرزاقكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: تدعون ربكم بالليل والنهار فان سلاح المؤمن الدعاء) (**الكليني, 1948 ، ص468**), وكان يربط الدعاء بأمور الحياة ربطا وثيقاً قال (صلى الله عليه وآله وسلم): (أعجز الناس من عجز عن الدعاء وأبخل الناس من بخل بالسلام) (**ينظر: محمد حسين فضل الله 2001 ، ص115**) ، ولقد شكل الدعاء بوصفه نتاجاً انسانياً حلقة الوصل العظمى بين العبد وربه ، وعلى قدر حب العبد للاقتراب من ربه الكريم كان حب الدعاء والتواصل معه ، والدعاء عبادة حاله في ذلك حال بقية العبادات وطريق للاتصال بالحضرة الالهية بسيل من الكلمات الممزوجة بالآهات واللواعج والانكسارات النفسية التي ولدتها الذنوب الكثيرة, التي اقترفها الانسان في وقت وهو الان ليطرحها زفرات ونفثات وجدانية يروم فيها الاستغفار والتوبة امام يدي حليم كريم يطلب فيها الصفح والغفران منه تعالى وآل البيت خير من يمثل ذلك النوع من البشر, فقد دأب الامام علي وآل بيته الاطهار على التنفيس عن كرب الحياة بآهات ولواعج ومناجاة صادقة أمام الرب الكريم لطلب العفو والغفران, وتعليم الناس أصول الاتصال به تعالى ، فالدعاء عندهم رمز للعبودية وطريق للغفران وسبيل للنجاة من الذنوب(**محمد رضا المظفر ، 1968 , ص88**)، حتى أخذ عنهم شيعتهم ومحبوهم هذا المعنى فأصبح الدعاء (من خصائص الشيعة التي امتازوا بها, وقد ألفوا في فضله وآدابه وفي الادعية المأثورة عن آل البيت ما يبلغ عشرات الكتب من مطولة ومختصرة وقد اودع في هذه الكتب ما كان يهدف اليه النبي وال بيته صلوات الله عليهم من الحث على الدعاء والترغيب فيه) (**محمد رضا المظفر ، 1968 ، ص89**).

المبحث الثاني: اللسان السلبي

لا يخفى ان سخط الله تعالى يقع بموارد كثيرة ومن أهم تلك الموارد اللسان فكما فيه الفوز بالجنان ففيه النزول الى دركات النيران والعياذ بالله ويمكن بيان ذلك بمستويات:

1–الغيبة: (الوقيعة في الناس لأنها لا تقل الا في غيبة، يقال: اغتابه اغتيابا إذا وقع فيه وذكره بما يكره من العيوب وهو حق، والاسم الغيبة، وهي ذكر العيب بظهر الغيب، وغابه: عابه، وذكره بما فيه من السوء، كاغتيابه) (**ابو الحسين احمد ابن فارس،1966، ص344**).

الغيبة في اللغة: (غاب اذا اغتاب وغاب اذا ذكر انساناً بخير أو شر والغيبة: فعلة منه, تكون حسنة وقبيحة) (**محمد بن مكرم ابن منظور، 1968 ، ص654**) ، وقد اختلف العلماء في حد الغيبة فقال الراغب: هي أن يذكر الانسان عيب غيره من غير محوج الى ذكر الله(**النراقي, 2011م, ص321**) ، وقال الغزالي (حد الغيبة ان تذكر أخاك بما يكرهه لو بلغه) (**ابو حامد محمد الغزالي، 2001م ، ص188**) ، والغيبة ان تذكر الانسان في غيبته بسوء وان كان فيه(**محسن النوري، 2004م، ص105**) ، وقال النووي في كتابه الأذكار تبعاً للغزالي (الغيبة ذكر المرء بما يكرهه, سواء كان ذلك في بدن الشخص, أو دينه, أو دنياه, أو نفسه, أو خلقه, أو ماله, أو ولده, أو زوجه, أو خادمه, أو ثوبه, أو حركته أو طلاقته, أو عبوسته, أو غير ذلك مما يتعلق به سواء ذكرته باللفظ أو بالإشارة والرمز(**محي الدين يحيى 1995م, ص115**) ، وقال الجرجاني (الغيبة ذكر مساوئ الانسان التي فيه في غيبة والبهتان ذكر مساوئ الانسان وهي ليست فيه) (**محمد امين زين الدين, 2007, ص242**) ، والغيبة لا تختص باللسان, فحيث ما أفهمت الغير ما يكرهه المغتاب ولو بالتعريض, او الفعل, أو الاشارة, أو الغمز, او اللمز, أو الكتابة وكذا سائر ما يتوصل به الى المقصود, كان يمشي مشية فهو غيبة بل هو أعظم من الغيبة, لأنه أعظم وأبلغ في التصوير والتفيهم (**ابو الحسن علي الجرجاني, 1986م, ص74**).

2– النميمة: النميمة في اللغة: (يقال: نم الحديث ينمه، وينمه بكسر النون وضمها، نما، والرجل نمام، وقته يقته بضم القاف قتا، قال العلماء: النميمة نقل كلام الناس بعضهم الى بعض على جهة الافساد بينهم) (**محمد بن مكرم ابن منظور، 1968، ص112**)، والنم اظهار الحديث بالوشاية وأصل النميمة الهمس والحركة (**اسماعيل بن حماد الجوهري، 2007، ص344**)، قال ابن حجر (واختلف في الغيبة والنميمة هل هما متغايرتان او متحدتان؟ والراجح التغاير, وان بينهما عموماً وخصوصاً وجهان وذلك لأن النميمة نقل حال شخص لغيره على جهة الافساد بغير رضاه سواء كان بعلمه ام بغير علمه) (**ابن حجر، 1997 ، ص473**) والغيبة ذكره في غيبته بما لا يرضيه, فامتازت النميمة بقصد الافساد ولا يشترط ذلك في الغيبة(**جعفر البياتي ، 2001، ص221**) ، ومن جزاء صاحب الغيبة كسوة النار لقول النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (من أكمل برجل مسلم اكلة فان الله يطعمه مثلها من جهنم, ومن كسي ثوبا برجل مسلم فان الله يكسوه مثله من جهنم, ومن قام برجل مقام سمعة ورياء, فان الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيامة) (**محمد باقر المجلسي ، 1983م ، ص128**) ، وهذا الحديث فيه الوعيد لمن اكل اكلة برجل

مسلم: أي بسبب اغتيابه والوقيعة فيه, او بتعرضه له بالأذية عند من يعاديه, او كسي ثوباً بسبب اهانته فان الله عز وجل يطعمه من جهنم مثل ما طعم بهذا الرجل المسلم ويكسوه من جهنم مثل ما كسي لأن الجزاء من جنس العمل ، والنميمة في الأصل نقل القول الى المقول فيه ولا اختصاص لها بذلك بل ضابطها كشف ما يكره كشفه سواء كرهه المنقول عنه او المنقل اليه ، او غيرهما ، وسواء كان المنقول قولاً، ام فعلاً وسواء كان عيباً ام لا حتى لو رأى شخصاً يخفي ماله فأفشى كان نميمة(**احمد عبد الكريم قاسم جواد ، 2011م ، ص473**) ، وقد ورد في رواية (لا يدخل الجنة نمام, وفي أخرى قتات وهو مثل الأول فالقتات هو النمام) (**محمد باقر المجلسي ،1983م , ص128**) ، (كأنه أشار بهذه الترجمة الى بعض القول المنقول على جهة الافساد يجوز اذا كان المقول فيه كافرا مثلاً, كما يجوز التجسس في بلاد الكفار ونقل ما يضرهم) (**ابن حجر، 1997 ، ص472**).

3– مخالفة القول للفعل: من الازمات التي يمر بها مجتمعنا اليوم, مخالفة عمل المرء قوله وامره الناس بالبر ونسيانه نفسه, ولأمر الله, ان ذلك لمن اشد المقت للنفس, بل هو خفة في العقل وسفه في الرأي, قال سبحانه **{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ } (سورة الصف 2)** ، وقال تعالى **{ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ } (سورة البقرة 44)** , وقال عبد الله بن مسعود (ان الناس قد احسنوا القول كلهم, فمن وافق قوله فعله فذلك الذي أصاب حظه ، ومن خالف قوله فعله فإنما يوبخ نفسه(**النيسابوري، 1955م ، ص412**) ، ان من اعظم المصائب في المجتمع ان يقول الشخص الخير بلسانه, ويحث عليه بقلمه وربما تمدح به في المجالس والنوادي, ثم هو بعد ذلك لا يفعله, وتراه ينهى عن الشر ويظهر مقته وربما ادعى التنزه عنه ومجانبته, وهو في الواقع متلوث به غارق في اوحاله ولك ان تحدث امراً في عظم شأن الصلاة واهمية ادائها جماعة في المسجد, أو تباحثه في بر الوالدين وصلة الارحام, او تناقشه في اداء الامانات الى اهلها وتحرى الحلال او تكلمه عن حق الجار وحفظ ود الصاحب ورعاية عهد العشير, لتجده عالما بكل هذا متحدثا فيه حديث الواثق من نفسه اللائم لمن حوله, الشاكي تقصير الاخرين ومخالفتهم, فاذا تأملت واقعه وتابعت تصرفه في حياته وجدت شخصا اخر, يجمع مع التقصير في الصلوات سواء الخلق في التعامل, ويضيف الى اخلاله بالأمانة تساهله في العمل وربما كان من اهل العقوق وقطيعة الأرحام(**ناصر الدين الاسد ، 1966م ، ص177**).

ان مما يحزن القلب ويحز في النفس في زماننا ، ان فئة ما من الاباء والمربين والكبار صاروا لا يتورعون ان يقولوا ما لا يفعلون ، ولا يستحيون ان ينهوا عما فيه يقعون ، بل وجد منهم قدوات سيئة لمن تحت ايديهم من ابناء وطلاب وصار الصغار يرون التناقض الواضح على الكبار, مما اوقعهم في حرية واضطراب, وجعلهم لا يستقرون على حال' وصار احدهم يسأل نفسه: ماذا افعل وهذا ابي وكيف اتصرف وذاك معلمي, أاصدق حسن أقوالهما ام اقتدي بسيء فعالهما؟(**ناصر الدين الاسد ،1966م ، ص178**) ، وقد قال الشيخ الغزالي متحدثاً عن المعلم (ان يكون المعلم عاملاً بعلمه, فلا يكذب قوله فعله ، لأن العلم يدرك بالبصائر والعمل يدرك بالأبصار، وأرباب الأبصار اكثر، فاذا خالف العمل العلم منع الرشد) (**ابو حامد الغزالي ، 1979م ، ص96**).

الخاتمة:

حاصل ما تقدم ان اللسان سلاح ذو حدين فهو عند اللبيب المهتدي اله من الآت الخير والبر ومركب من مراكب البلوغ والنجاح ورأب صدع الفلك المآخر وهو عند الوقح السفيه عقرب خبيثة ودود علق يلاصق لحم من ينال ولهذا فهذه وقفات يسيرات مع اهم واشد آفات اللسان فاليك اياها مختصره ويكفي من القلادة ما أحاط بالعنق ، الافه الاولى: الشرك بالله تعالى فان معصيه النطق يدخل فيها الشرك, وهو أعظم الذنوب عند الله عز وجل ويدخل فيها القول على الله بغير علم ، الافة الثانية: القول على الله بغير علم اذ إن القول على الله تعالى بغير علم هو من اعظم الذنوب.

CONCLUSION

The summary of what has been mentioned is that the tongue is double-edged sword ; for the wise and guided person, it is a tool of goodness and charity, a means to achieve success and mend the brokenness of the universe. However, for the rude and foolish, it is a malicious scorpion, a leech that clings to the flesh of its victim. Therefore, here are some brief reflections on the most important and severe ailments of the tongue, summarized for you, as what adorns the neck suffices, The first ailment : associating partners with Allah Almighty, as the sin of speech can involve shirk, which is the greatest sin in the sight of Allah, and it includes speaking about Allah without knowledge, The second ailment : speaking about Allah without knowledge, as this is one of the gravest sins.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

قائمة المراجع

القرآن الكريم

1- ابن الاثير (1364)، النهاية في غريب الحديث، ط4, مؤسسة اسماعيليان، قم.
2- ابو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (1955م)، صحيح مسلم: تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي.
3- ابو بكر عبد القاهرة بن عبد الرحمن الجرجاني (2002م)، التعريفات، ط1. دار الكتب العلمية، بيروت.
4- ابو جعفر محمد بن الحسن المعروف الطوسي (1957م)، التبيان في تفسير القرآن تح: احمد حبيب قصير العاملي، مطبعة النعمان، النجف.
5- ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليين (1948م)، شرح الاصول من الكافي، ط2، تحقيق: علي أكبر غفاري، النشر دار الكتب الإسلامية– أخو نده،
6- ابو حامد محمد بن محمد بن احمد، الغزالي(2001م)، احياء علوم الدين دار الحديث، القاهرة.
7- ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن بحر النسائي (1987م)، سنن النسائي، دار الحديث، القاهرة.
8- ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (2004م)، الفروق اللغوية، مؤسسة النشر الاسلامية، إيران،
9- ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (1968م) لسان العرب، طبعة دار الفكر، بيروت، لبنان.
10- احمد بن محمد الفيومي(2001م)، المصباح المنير، دار المحجة، بيروت.
11- احمد بن محمد مهدي الراقي (2011م)، جامع السعادات، دار المحجة، بيروت.
12- احمد عبد الكريم قاسم، جواد(2011م) اخلاق الانبياء في القرآن والسنة، دراسة تطبيقية، ط2, دار الغرب العربي، بيروت – لبننا.
13- احمد ماهر البقري (1982م)، دراسات في القرآن الكريم، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية.
14- جد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي (1987م)، القاموس المحيط، تحقيق مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، ط2, بيروت، لبنان.
15- جعفر البياتي (2001م)، الأخلاق الحسينية، منشورات المعارف- بيروت
16- جلال ال احمد (2000م) قشة في الميقات، دار الهادي، بيروت.
17- الحسين بن محمد بن المفضل الاصفهاني (2000م) مفردات الراغب، در الكتب العلمية.
18- الخليل بن احمد الفراهيدي (1981م)، العين، تح: د. مهدي المخزومي ود. ابراهيم السامرائي، (ت180هـ) دار الرشيد للنشر، بغداد.
19- زاهر محمد حسن (2000م)، منهاج الجدل في القرآن الكريم، دار المجتبى، بيروت.
20- السيد ابو القاسم الخوري (2009)، البيان في تفسير القرآن، مؤسسة العالمي، بيروت.
21- شهاب الدين احمد بن علي بن حجر ابن حجر العسقلاني (1997م) لسان الميزان، ط2, دار الفكر للنشر، بيروت.
22- الشيخ ابراهيم البادرين والشيخ محمد هادي معرفة، بأشراف العلامة الشيخ جعفر السبحاني، ابو منصر احمد بن علي بن ابي طالب الطبري (2003م)، ط4, دار الأسوة للطباعة والنشر، قم.
23- عبد الامير احمد (1965م)، مباحث ونظريات في علم الاخلاق، ط4، دار الثقافة العربية للطباعة.
24- عبد الحميد بن هبة الله ابن ابي الحديد (1964م)، شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم.
25- عبد الرحمن بن محمد الخضري المغربي ابن خلدون (2009م)، مقدمة ابن خلدون دار الكتب العلمية، بيروت.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
26- علي بن ابي بكر الهيثمي (1987م)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، مج3 دار الريان للتراث، دار الكتاب العربي، القاهرة، بيروت.
27- عماد الدين ابو الفداء اسماعيل القرشي الدمشقي ابن كثير (19986م)، تفسير القرآن العظيم، ط1، دار ومكتبة الهلال، بيروت.
28- قحطان عبد الرحمن، الدوري (1986م)، الدعاء جامعة بغداد.
29- محمد اديس الندوي (1988م) تحقيق: محمد حامد الفقي، ابن قيم الجوزية، ابراهيم بن محمد بن ابي بكر بن ايوب الدمشقي، التفسير القيم، ط1، دار الرائد العربي- بيروت.
30- محمد امين زين الدين (2007م)، الاخلاق، دار احياء التراث، بيروت.
31- محمد باقر المجلسين (1983م)، بحار الانوار الجامع لدرر اخبار الائمة الاطهار، ط2, مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان.
32- محمد بن ابراهيم النعماني (1976م)، كتاب الغيبة، مطبعة النجف، العراق.
33- محمد بن الحسن الحر العاملي (2003م) تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، ط2، التحقيق والطباعة والنشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، بيروت.
34- محمد بن حسين الشريف الرضي (2010م)، نهج البلاغة، مؤسسة الرافد للمطبوعات، قم.
35- محمد بن عبد القادر الرازي (1994م)، مختار الصحاح، ط1, دار الكتب العلمية، بيروت.
36- محمد بن علي بن شهر آشب المازندراني (2006م)، مناقب ال ابي طالب، دار المرتضى، بيروت.
37- محمد جواد مغنية (2002م)، تفسير الكاشف، مؤسسة العالمي، بيروت، ج4.
38- محمد رضا المظفر (1968م) عقائد الامامية، ت: حامد حفني داود، مطبعة النعمان، النجف الأشرف.
39- محمد ري شهري محمدي الري شهري (2011م)، ميزان، الحكمة، بيروت دار الاميرة.
40- محمد علي الرباني الواعظين (2005م)، الواعظ لكل واعظ ومتعظ، انصاريان للطباعة، إيران، ج3.
41- محمد كالنتر (1998م)، مفتاح الفلاح في دعاء الصباح، المعارف، بغداد.
42- ناصر الدين الأسد (1966)، الاخلاق في موكب الحضارة الاسلامية، ط3، دار المعارف مصر.
43- نصر بن مزاحم التميمي (2011م) صفين، دار الاندلس، بيروت.

List of sources and references

The Holy Quran

1- Ibn al-Athir (1364), Al-Nihayah fi Gharib Al-Hadith, 4th edition, Ismailian Foundation, Qom.
2- Abu Al-Hasan Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Naysaburi (1955), Sahih Muslim: Edited by Muhammad Fuad Abdul-Baqi, Dar Ihya Al-Kutub Al-Arabiyya, Issa Al-Babi Al-Halabi.
3- Abu Bakr Abdul Qahir bin Abdul Rahman Al-Jurjani (2002), Al-Ta'arifat, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.
4- Abu Ja'far Muhammad bin Al-Hasan Al-Tusi (1957), Al-Tafsir, edited by Ahmad Habib Qasir Al-Amili, Al-Nu'man Press, Najaf.
5- Abu Ja'far Muhammad ibn Ya'qub ibn Ishaq Al-Kulayni (1948), Sharh Al-Usool min Al-Kafi, 2nd edition, edited by Ali Akbar Ghafari, published by Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah – Akhondah.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
6- Abu Hamid Muhammad bin Muhammad bin Ahmad Al-Ghazali (2001), The Revival of the Religious Sciences, Dar Al-Hadith, Cairo.
7- Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shu'ayb ibn Bahr al-Nasa'i (1987), Sunan Al-Nasa'i, Dar Al-Hadith, Cairo.
8- Abu Hilal Al-Hasan bin Abdullah bin Sahl Al-Askari (2004), Linguistic Differences, Islamic Publishing Foundation, Iran.
9- Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad bin Makram Ibn Manzur (1968), Lisan Al-Arab, Dar Al-Fikr Edition, Beirut, Lebanon.
10- Ahmad ibn Muhammad al-Fayoumi (2001), Al-Misbah Al-Munir, Dar Al-Mahajja, Beirut.
11- Ahmad ibn Muhammad Mahdi al-Naraqi (2011), Jam'u Al-Sa'adat, Dar Al-Mahajja, Beirut.
12- Ahmad Abdul Karim Qasim, Jawad (2011), The Ethics of the Prophets in the Quran and Sunnah, An Applied Study, 2nd edition, Dar Al-Gharb Al-Arabi, Beirut - Lebanon.
13- Ahmad Mahir Al-Baqari (1982), Studies in the Holy Qur'an, University Youth Foundation, Alexandria.
14- Jad al-Din Muhammad ibn Ya'qub al-Fayruz Abadi (1987), Al-Qamus Al-Muhit, edited by the Heritage Office at Al-Risalah Foundation, 2nd edition, Beirut, Lebanon.
15- Ja'far Al-Bayati (2001), Al-Husayni Ethics, Al-Ma'arif Publications, Beirut.
16- Jalal Al-Ahmad (2000), A Straw in the Miqat, Dar Al-Hadi, Beirut.
17- Al-Husayn bin Muhammad bin Al-Mufaddal Al-Isfahani (2000), Mufradat Al-Raghib, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
18- Al-Khalil bin Ahmad Al-Farahidi (1981), Al-Ayn, edited by Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, (d. 180 AH), Dar Al-Rashid for Publishing, Baghdad.
19- Zahir Muhammad Hasan (2000), Manhaj Al-Jadal in the Holy Quran, Dar Al-Mujtaba, Beirut.
20- Sayyid Abu Al-Qasim Al-Khoei (2009), Al-Bayan in the Interpretation of the Quran, Al-Alami Foundation, Beirut.
21- Shihab Al-Din Ahmad bin Ali bin Hajar Al-Asqalani (1997), Lisan Al-Mizan, 2nd Edition, Dar Al-Fikr for Publishing, Beirut.
22- Sheikh Ibrahim Al-Bahadari and Sheikh Muhammad Hadi Ma'rifah, supervised by the scholar Sheikh Ja'far Al-Sabhani, Abu Mansur Ahmad bin Ali bin Abi Talib Al-Tabrisi (2003), 4th edition, Dar Al-Uswah for Printing and Publishing, Qom.
23- Abdul Amir Ahmad (1965), Researches and Theories in Ethics, 4th Edition, Dar Al-Thaqafa Al-Arabiya for Printing.
24- Abdul Hamid ibn Hibat Allah ibn Abi Al-Hadid (1964), Sharh Nahj Al-Balagha, edited by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
25- Abdul Rahman bin Muhammad Al-Khudari Al-Maghribi Ibn Khaldun (2009), Introduction of Ibn Khaldun, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut.
26- Ali bin Abu Bakr Al-Haythami (1987), Majma' Al-Zawa'id wa Manba' Al-Fawa'id, Vol. 3, Dar Al-Rayan for Heritage, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Cairo, Beirut.
27- Imad al-Din Abu al-Fida Ismail al-Qurashi al-Dimashqi Ibn Kathir (1986), Tafsir Al-Qur'an Al-Azim, 1st edition, Dar wa Maktabah Al-Hilal, Beirut.
28- Qahtan Abdul Rahman, Al-Duri (1986), The Prayer, University of Baghdad.
29- Muhammad Adis Al-Nadwi (1988), Edited by Muhammad Hamid Al-Faqih, Ibn Qayyim Al-Jawziyyah, Ibrahim bin Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub Al-Dimashqi, Al-Tafsir Al-Qayyim, 1st edition, Dar Al-Ra'id Al-Arabi, Beirut.
30- Muhammad Amin Zain Al-Din (2007), Ethics, Dar Iḥyā' Al-Turāth, Beirut.
31- Muhammad Baqir Al-Majlisi (1983), Biharu Al-Anwar Al-Jami' li Durar Akhbar Al-A'immah Al-Athar, 2nd edition, Al-Wafa Foundation, Beirut, Lebanon.
32- Muhammad bin Ibrahim Al-Nu'mani (1976), The Book of Ghaybah, Al-Najaf Press, Iraq.
33- Muhammad ibn al-Hasan al-Hurr al-'Amili (2003), Tafsil Wasail Al-Shi'a ila Tahsil Masail Al-Shari'ah, 2nd edition, editing, printing, and publishing by Al-Bayt Foundation for Reviving Heritage, Beirut.
34- Muhammad ibn Hussein Al-Sharif Al-Razi (2010), "Nahj al-Balaghah," Al-Rafid Foundation for Publications, Qom.
35- Muhammad bin Abdul Qadir Al-Razi (1994), Mukhtar Al-Sihah, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut.
36- Muhammad bin Ali bin Shahr Ashub Al-Mazandarani (2006), Manaqib Al-Abi Talib, Dar Al-Murtada, Beirut.
37- Muhammad Jawad Mughniyah (2002), Tafsir Al-Kashif, Al-Ilmi Foundation, Beirut, Vol. 4.
38- Muhammad Rida Al-Muthaffar (1968), Beliefs of the Imami, Translated by Hamid Hafni Dawood, Al-Nu'man Press, Najaf Al-Ashraf.
39- Mohammad Raye Shahr Muhammad Al-Rayshiri (2011), "Mizan al-Hikmah," Beirut: Dar Al-Amira.
40- Muhammad Ali Al-Rabbani Al-Wa'izi (2005), Al-Wa'iz Li Kulli Wa'iz wa Mu'taz, Ansarian Printing, Iran, Vol. 3.
41- Muhammad Kalanter (1998), Miftah Al-Falah in the Morning Supplication, Al-Ma'arif, Baghdad.
42- Nasir Al-Din Al-Asad (1966), Ethics in the Procession of Islamic Civilization, 3rd edition, Dar Al-Ma'arif, Egypt.
43- Nasr bin Muzahim Al-Tamimi (2011), Siffin, Dar Al-Andalus, Beirut.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 07 (21) 30/12/2024
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

The tongue between negativity and positivity A study in the Qur'anic concept

Mohammed Hashim Jabar AL-Awadi [1]
[1] Sukkar Castle Education Department
mohammedalmuswi4@gmail.com
Ali Khudair Awad Alzidi [2]
[2] Department of Shatra Education
alijarjes30@gmail.com

Abstract

Shedding light on the most important physiological organ in man through which it is possible to gain closeness to God Almighty or descend to the depths of Hell. God forbid. Reciting the Qur'an with that physiological organ also slanders chaste women. Therefore, the afflictions of the tongue are among the most dangerous afflictions for man, because it is easy for man to be cautious and beware of Eating forbidden things, injustice, adultery, theft, drinking alcohol, looking at forbidden things, and other forbidden things, and it is difficult for him to be careful and guard against the movement of his tongue, until you see a man referred to as religious, ascetic, and worshiping, and he speaks words out of God's displeasure, not paying attention to them. He will fall into Hell for seventy years, and as you can see from a man who abstains from immorality and injustice, his tongue is cut off, and he is slaughtered in honor of the living and the dead, and he does not care about what he says, and there is no power or strength except in God, the Most High, the Great.

Keywords: tongue, negative, positive, Quranic concept

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 07 (21) 30/12/2024
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الابتسامة في حياة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) دراسة تاريخية تحليلية

نورة عواد طفطاف عبد الحسين الحجاج *
جامعة ذي قار / كلية الآداب
nooraataftaf@gmail.com

تاريخ الارسال : 2024/11/19 تاريخ القبول: 2024/12/20

الملخص:

يعد النبي (ص) أبرز شخصية في التاريخ الإسلامي بشكل خاص والتاريخ العالمي بشكل عام ، فقد أغرق الدنيا بآثاره الكثيرة علماً وعملاً ، فأصبح مرجعاً في جوانب حياتية كثيرة ، ومنها في مجال التربية الاجتماعية والتي وظف لها وسائل مختلفة ومنها الابتسامة ، تلك الوسيلة التي قد لا يلتفت إليها الكثير ، ولكنها عظيمة جداً في أثرها في النفوس ، ولذلك كان النبي (ص) كثير التبسم ، حتى أحبه أصحابه وذابوا في عشقه والتفاني في طاعته بكل ما يملكون حتى أرواحهم يقدمونها له ويشعرون بالتقصير أمامه ، نعم إنها ابتسامته التي كانت تشعرهم بالاطمئنان والأمان إذا ما رأوا وجهه المبارك .

الكلمات المفتاحية: النبي ، الابتسامة ، الاسلام .

مقدمة:

قال تعالى : (وإنك لعلى خلق عظيم)

الحمد لله العظيم الذي أنعم علينا بنعم لا نحصي عدها وعديدها ، ولا نبلغ شكرها ، ومن أعظم نعمه علينا أن جعلنا من المسلمين ، أتباع النبي العظيم محمد بن عبد الله وأهل بيته الطيبين الطاهرين .

كثر البحث في التاريخ الاسلامي وما فيه من جواهر ودرر ثمينة ، ومن أهمها الشخصية العظيمة والكبيرة وأُس الإسلام الأصيل ألا وهي شخصية النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، تلك الشخصية التي كلها دروس وعبر ومهما بحثنا في جوانبها المختلفة فإننا نغترف ماءً عذباً يكون بلسماً لكل

* **المؤلف المرسل:** م.م نورة عواد طفطاف عبد الحسين الحجاج ، **الايميل:** nooraataftaf@gmail.com

سقم ، ونظرا لأهمية هذه الشخصية اخذت على عاتقي البحث في جزئية صغيرة من جزئياتها المباركة ألا وهي موضوعة (الابتسامة) هل كان يبتسم أم أنه كان لا يبتسم ، ما حالها عنده ، هل كان من الغاضبين على الدوام لأنه يريد تطبيق الشريعة ، أم إنه كان ينشر الإسلام بثغر باسم يبعث الاطمئنان في قلوب من يقابلونه ؟ ولذلك وسمت بحثي بعنوان (الابتسامة عند النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم – دراسة تاريخية)

وقد قسمت بحثي إلى مقدمة ومبحثان وخاتمة ، فتناولت في المبحث الأول الابتسامة في اللغة والاصطلاح وبيانها في نصوص القرآن الكريم كونه المصدر الأكثر أهمية في عالمنا الدنيوي ولا استغناء لباحث عنه ، ثم تناولت في المبحث الثاني الابتسامة عند الرسول (ص) وذلك في مطلبين ، الأول تناول الابتسامة في أحاديث النبي (ص) ، بينما تناول المطلب الثاني الابتسامة في الروايات التاريخية التي تتحدث عن حال النبي (ص) ، وأرجوا أن أوفق في تقديم ما ينفع السيرة النبوية من معلومات ، وتقديم ما ينفع المسيرة العلمية ، والحمد لله رب العالمين .

أولا: الابتسامة لغة واصطلاحاً

1- الابتسامة لغةً :

بَسَمَ : انفرجت شفتاه عن ثناياه ضاحكاً بدون صوت ، وهو أخف الضحك وأحسنه(ابن منظور ، ج2 ، ص89) ، بسمت له الدنيا أي أقبلت عليه و وافقته ، وباسم المحيا يعني متهلل الوجه(الرازي ، ص32) ، بسم يبسم بسما و ابتسم وتبسم : وهو أقل الضحك وأحسنه(الفيروز آبادي ، ج4 ، ص80).

وقيل ايضا ان البسم في اللغة هو اضعف اصوات الضحك(الفيروز آبادي ، ج4 ، ص80) مثال ذلك قوله تعالى : ((فتبسم ضاحكاً من قولها))(القرآن الكريم: سورة النمل ، 19) ، قال الشاعر :

تبسم إذ تبسم عن أقاحٍ واسفر حين اسفر عن صباحِ(الريشهري ، ج2 ، ص1597)

ابتسامة (اسم) : بشاشة ضحكة خفيفة بلا صوت ، ابتسامة صفراء تعبير عن المراوغة واخفاء المكرِ(معجم المعاني الجامع،نت) .

2- الابتسامة اصطلاحاً :

مالا يكون مسموعاً له ولجيرانه(الجرجاني، ص46) ؛ التبسم وهو مالا صوت فيه اصلاً بل تبدو اسنانه فقط (ابن عابدين ،ج1 ،ص156) ؛ وقال الحلبي : وحدَّ التبسم مالا يكون مسموعاً اصلاً لا له ولا لجيرانه (غنية المتملي ،ج1 ،ص272) .

روي ان رسول الله (ص) تبسم في الصلاة حين اتاه جبرائيل واخبره ان من صلى عليك مرة صلى الله عليه بها عشراً ، و روي عن جابر بن عبد الله قال : " ما رآني رسول الله (ص) إلا تبسم ولو في الصلاة "(ابن نجيم المصري ،ج1 ،ص65) .

3- الابتسامة في القرآن الكريم :

وردت لفظة الابتسامة في القرآن الكريم في عدة مواضع من آياته المباركات وبطريقتين الأولى باللفظ الصريح و الطريقة الثانية بالمعنى الضمني ، وفي شكلين مختلفين أحدهما إشارة إلى الضحك المذموم والذي ورد في الغالب في النصوص التي تتحدث عن أحوال أهل الباطل والمنافقين ، والشكل الآخر هو الابتسامة المحمودة والتي وردت في الآيات التي تتحدث عن حال الأنبياء والأولياء والصالحين وسنعرض إلى كل ذلك فيما يأتي من الكلام :

الابتسامة المحمودة :

وقد وردت في آيات عدة منها قوله تعالى : ((فتبسم ضاحكا من قولها ، وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليَّ وعلى والدي وأن أعمل صالحا وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين))(النمل : 19) .

ذكر المفسرون أنه عندما سار سليمان وجنوده حتى أشرفوا على وادي النمل ، قالت نملة مخاطبة لسائر النمل : " يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يكسرنكم سليمان وجنوده ، أي لا يطأنكم بأقدامهم وهم لا يشعرون " وفيه دليل على أنهم كانوا يسيرون على الأرض ، و قوله تعالى (فتبسم ضاحكا من قولها) ، قيل هو التبسم دون الضحك ، وعلى هذا فالمراد بالضحك هو الاشراف عليه مجازا ، وقد وردت الابتسامة هنا للتعبير عن حال الفرح والابتهاج والسرور الذي كان عليه النبي سليمان (ع) وذلك بما أنعم الله عليه حتى أوقفه هذا الموقف وهو النبوة و العلم بمنطق الحيوان والملك والجنود من الجن والإنس والطير ، فعقب الابتسامة بالدعاء لله تعالى أن يلهمه شكر النعم ، فهذه ابتسامة فرح محمود عند الله تعالى ولذلك أشار إليه(الطباطبائي ، ج15 ، ص353) .

وفي آية أخرى يقول تعالى : ((وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحق ومن وراء إسحق يعقوب))(هود ، 71) ، وقد ورد في تفسيرها بأن السيدة سارة زوجة نبي الله ابراهيم (ع) " ضحكت تعجباً من انها وزوجها ابراهيم يخدمان ضيفانهم بأنفسهما تكرمة لهم وهم عن طعامهم ممسكون ولا يأكلون "(الطبري ،ج4، ص229) .

وفي رواية اخرى عن السدي قال بعث الله الملائكة ليهلكوا قوم لوط حتى نزلوا على ابراهيم فتضيفوه ، فلما رآهم ابراهيم (ع) اجلهم فقامت سارة تخدمهم ، فلما رأى ابراهيم ايديهم لا تصل الى الطعام فزع منهم ، فلما نظرت اليه سارة ضحكت وقالت : عجبا لأضيافنا هؤلاء انا نخدمهم بأنفسنا وهم لا يأكلون طعامنا(الطباطبائي ، ج10 ،ص323) .

وفي آية اخرى قال تعالى : (فرحين بما آتاهم الله من فضله)(آل عمران ، 170) ، وقد ورد في تفسيرها ان الشهداء الذين قتلوا في سبيل الله انهم احياء عند الله سبحانه وتعالى وهم فرحين بما هم فيه من فضائل النعم والغبطة ، و ما هم فيه من ثواب الله الذي اعطاهم(ابن كثير، ج7 ،ص72) .

ثانيا: الابتسامة عند النبي محمد (ص) دراسة تحليلية في الاحاديث والروايات

1 الابتسامة في الحديث النبوي الشريف:

وردت أحاديث كثيرة عن النبي (ص) عن أهمية الابتسامة وأثرها في المجتمع سواء المجتمع المسلم أو غيره من المجتمعات ، بل أنها قد تكون الوسيلة الأفضل في العالم سابقاً وحالياً في زرع الأمان والاطمئنان في نفوس الناس ، فعندما تلقى شخصاً ما بوجه مبتسم فإنه يشعر بالأمان مباشرةً لا إرادياً ، فالابتسامة هي لغة جسد مؤثرة جداً ولها فاعلية قوية في القلوب ، ولذلك اختارها النبي (ص) إحدى وسائله المهمة في الدعوة إلى الله تعالى انطلاقاً من قوله تعالى : (ادعو إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) ، فكان (ص) كثيرا التبسم ، وهذا ما سنوضحه في المباحث اللاحقة ، إذ أننا سنوضح في هذا المبحث أقوال النبي (ص) في الابتسامة وأهميتها بالنسبة للفرد المسلم .

روي عن أبي ذر الغفاري قال : " قال النبي (ص) : تبسمك في وجه أخيك صدقة "(أحمد حطيبة، ج37،ص2) ، ولعل هذا الحديث مهم جداً في توضيح أهمية الصدقة ، إذ أن النبي (ص) يجعل من الابتسامة صدقة ، وذلك لما للصدقة من أثر في مساعدة الكثير من الناس المحتاجين وانتشالهم من ألم الفقر والعوز ، وتخليصهم من الحرمان ، وكذلك الابتسامة فهي صدقة تخلص الفرد من آلام الاكتئاب والحزن والحرمان النفسي ، فهي تشعر الإنسان بالاطمئنان الذي قد يفقده الانسان في لحظات وأماكن كثيرة في هذا العالم المليء بالشرور والاخطار التي تنتشر في أغلب ربوع الأرض ، ولكن ما أن ترى شخصاً مبتسماً حتى يدخل في قلبك شيئاً من الراحة النفسية والأمان ، ولذلك جعلها النبي (ص) صدقة تنقذ الإنسان من لحظات ضعفه وانكساره .

كما روي عنه (ص) أنه قال أيضاً : " المؤمن هش بش " ، وفي قوله المتقدم توجيه ودعوة وارشاد لكل المؤمنين أن يكونوا باسمين الوجوه في تعاملاتهم اليومية سواء مع أسرهم وأقربائهم أو مع الأشخاص الآخرين مهما كان شكلهم ولونهم وطوائفهم ، ذلك أن الناس كلهم متساوون في الخلق البدني والشعوري ، مهما اختلفت توجهاتهم وانتماءاتهم ، ولكنهم يتأثرون بنفس المؤثرات المعنوية والمشاعر والعواطف ، ولذلك

فهم مشتركون جميعا في حق الحياة وحق الحرية وحق الاطمئنان ، وإذا ما انتشرت بينهم الابتسامة فإنه سيصحبها الأمان بينهم جميعاً ، الأمر الذي يزيل الحواجز السلبية بينهم ، ولذلك فإن النبي (ص) يحث المؤمنين على زرع الابتسامة في كل مكان وزمان وبوجه كل انسان .

وفي حديث آخر للنبي (ص) يعلمنا (ص) توظيف الابتسامة في تعاملاتنا اليومية تأكيداً لأهميتها في الحياة ، فقد روي عنه (ص) أنه قال : " رحم الله امرؤاً سمحاً إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى " ، وهذا الكلام اشارة لأهمية بث الابتسامة حتى في الأسواق أثناء البيع والشراء والاقتضاء ، سواء كان الاقتضاء بيعاً آنياً أو ديناً يتوجب سداده ، فإن الابتسامة في البيع لها أثر كبير في زرع الاطمئنان في قلب المشتري لإقناعة بصدق البائع وكذلك لها أثر في زرع الاطمئنان في قلب البائع في مصداقية المشتري وبهذا الحال يتم البيع برضا الطرفين فلا غش ولا خداع ولا تدليس ، وكذلك في الاقتضاء فإن الابتسامة توحي على أن مؤدي القضاء قد أدى قضاءه بقلب مطمئن وبنفس طيبة دون تمسك ، وكذلك العكس بالنسبة للمقتضي الذي قد يشعر المقابل على أنه ممتن له لأدائه ما عليه ، وفي ضوء ذلك فإن الابتسامة بهذا الحال تكون سياسة مهمة جدا في عملية البيع والشراء و عامل ضروري في انتظام الأسواق ، فإن الوجه المكفهر قد ينفر الناس من البيع وبذلك يكون كساد البضائع .

وزيادة على ما تقدم فإن النبي (ص) يؤكد على أهمية الابتسامة الدائمة مهما ثقلت الهموم على الانسان ، حتى قال (ص) : " لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق "(النوري ،ج12 ،ص344) ، وقد نفهم من هذا الحديث أن النبي (ص) يشير إلى أقل تقدير يمكن للانسان أن يكون فيه مبتسماً ألا وهو طلاقة الوجه أمام الآخرين ، فمهما عظمت المشكلات على الانسان فإن عليه أن يتجاوز همومه مع الآخرين فلا يحاول أن يشركهم في همومه وذلك لما يبعث على الحزن في قلوبهم أو الازدراء في أعينهم للشخص المتحدث أو المكفهر ، إذ يجب على الانسان أن يشعر الآخرين بالراحة النفسية لأن هذا الأمر يساعدهم في التخلص من الشرور التي تعيش في نفوسهم ولكنها تحتاج إلى ما يفعلها وينميها لكي تنفجر في المجتمع وتسبب الخوف والقلق والحزن والهلع ، فلقاء الناس بوجه حزين مكفهر قد يحرك في نفوسهم

الجوانب السلبية ، والتي تكون نتائجها سلبية أيضاً ، فالانسان له محتوى ايجابي وآخر سلبي وكلاهما يتحرك بفاعلية متى توفرت الظروف الملائمة ، ولعل أول شرارة قد تطلق هذه المشاعر هي الابتسامة بالنحو الإيجابي والعبوسة بالنحو السلبي ، ولذلك أراد النبي (ص) بهذا الحديث أن يدفع المجتمع إلى السيطرة على الجوانب السلبية في النفس الإنسانية ولو بأقل تقدير وهو طلاقة الوجه ، والذي يعني وجهاً باسم المحيا .

وفي حديث آخر له (ص) قال : " انكم لن تسعوا الناس بأموالكم فليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق "(المجلسي ،ج68 ،ص384) ، وهذا الأمر له أهمية كبيرة في المجتمع ، لما يترتب عليه من آثار اجتماعية بين طبقات المجتمع المختلفة والتي لها أذواق وأمزجة مختلفة أيضاً ولكنها متفقة جميعا بشعور الارتياح إذا ما رأوا شخصاً مبتسماً ، وهنا أراد النبي (ص) أن يزرع بين هذه الطبقات الاجتماعية المختلفة رابطة وأصرة قوية ومتساوية و معروفة لدى الجميع لكي يتحقق الترابط الاجتماعي بينهم مهما اختلفت أطيافهم ومستوياتهم المادية التي قد تفصل بينهم اجتماعياً ، إذ أن المجتمع إذا جعل مقياسه في التفاضل والحياة الجوانب المادية وكثرة الأموال و الأملاك فإنه سينقسم بشكل كبير إلى فئات مختلفة ومتغايرة وبعيدة بعضها عن بعض ، فيكون المجتمع إما ثرياً متغطرساً أو فقيرا مسحوقاً أو حاكماً متسلطاً وهو الأمر يدعو إلى التفرقة بين الذوات المتشابهة في الخلق والانسانية ، الأمر الذي سيدمر المجتمع ويجعل منه مالكاً ومملوكاً فتنتشر العبودية في بعض طبقاته و الأمراض المعنوية في البعض الآخر ، وبالتالي تنحسر لجوانب الإنسانية شيئاً فشيئاً ، فيكون مجتمعاً ضعيفاً يعيش العزلة بين أفراده ، ولذلك عمد النبي (ص) لإنشاء آصرة قوية ومهمة ولا تحتاج إلى تكلفة مالية ، بل هي موجودة عند كل إنسان ويمكن له أن يبذلها بالمجان ، وإذا ما بذلها فإنها تعود عليه بربح أكبر ألا وهو اطمئنان الناس له واجتماعهم حوله وشعورهم بالراحة معه ، وبالتالي فإن كل عوامل الاختلاف والطبقية تزول أمام الابتسامة ومن يحملها ، هذا ما أراده النبي (ص) ، مجتمعاً يعيش بأمان وترابط دون مقابل أو بذل الأموال أو غيرها ، بل هي وسائل مجانية ولو بذلها الانسان فإنه سيجني ربحاً كبيرا يتمثل في حب الناس له .

ونظراً لأهمية الابتسامة للمؤمن نلحظ أن علياً عليه السلام وهو ربيب النبي وأخيه وابن عمه كان أكثر الناس يدعو الى الابتسامة ويعمل عليها فقد روي أنه كان ذو دعابة في وجهه ، والدعابة هنا تعني كثير التبسم ، فلم يكن يشعر الناس بحزنه الذي في قلبه على الرغم من كثرة آلامه وحزنه الذي تسبب به له الأمة ، ولكنه كان يقول (ع) في وصف المؤمن : " حزنه في قلبه وبشره في وجهه "(ابن أبي الحديد ،ج19 ،ص245) ، وكان هو أكثر إنسان مصداقاً لهذا الحديث ، وهذا الحديث هو نظير حديث النبي (ص) : " المؤمن هش بش "(المجلسي ، ج64 ،ص380) ، فقد قيل في تفسيره أنه يعني ضاحك الوجه باسم الثغر ، فقد مثل للشيء الهش بالبطيخ الأحمر ، ينفطر عن آخره بمجرد أن تضع السكين فيه وقبل أن يبلغ نهايته ، أي ينفلق بسرعة ، وهكذا المؤمن يكون منفلق الوجه والمحيَّا وإن كان متألماً ، وهذا يتطلب إرادة قوية ونفساً متربية ، لأن النفس بطبيعتها لا تترك الانسان هكذا ، بل تدعوه للعبوس في وجه أحداث الحياة ، والحالات المختلفة التي لا ترتاح لها إلا إذا كان الانسان مؤمناً فإنه يكون هشاً بفعل الإيمان وتأثيره ولذلك ورد عن أمير المؤمنين (ع) القول المتقدم : " المؤمن حزنه في قلبه و بشره في وجهه "(الشيرازي ، 2018 ،نت) .

وقد ورد الحديث المتقدم عن أمير المؤمنين (ع) بنحو آخر في مصادر أخرى ، فقد روي أنه قال (ع) : " المؤمن هشاش ، بشاش ، بسام "(المنتظري ،ج1 ،ص223) ، وقد ورد في تفسير قوله : " بسّام ، أنه يبجل الصغير من تواضعه كما يبجل الكبير ، وينبسط من النبيل ، وكيف لا يهش وهو فرحان بالحق وبكل شيء ، فإنه يرى فيه الحق ، وكيف لا يستوي والجميع عنده سواسية "(ابن سينا ،ج1 ،ص147) .
وفي شرح تائية ابن الفارض للبيت القائل :

شوادي مباهاة ، هوادي تنيّه بوادي فكاهاة ، غوادي رجيّة

قال في وصف المؤمن : " فلا يهتم بالنوازل ، ولا يغتم بالحوادث أصلاً ، ولا تؤثر فيه ، فلا يرى في عين البلايا والحوادث العظيمة إلا هشاً بشاً ، بساماً ، مزاحاً ، فإن الفكاهة والمزاح دليل عدم الانفعال عن الحوادث ، كعلي كرم الله وجهه فإنه ما كان يُرى قط في عين تلك الحوادث والنوازل الهائلة العظيمة من

اختلاف الصحابة عليه ومحاربتهم إياه إلا بشاشاً مزاحاً حتى أنه كان يقال فيه : لو لا دعابة فيه ، فإنه لما كان يعرف أصل ذلك وحكمته ، وأنه لا بد من وقوعها لا يؤثر ذلك فيه أصلاً "(الفرغاني ، ص453)

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول أنه لا يوجد شيء يتناسب مع أهمية الابتسامة وحجمها إذا كانت صادقة مشرقة ، لأنها وسيلة مهمة من وسائل التقارب والتواصل والأمان بين القلوب و رمزا للسلام بين أبناء البشر بصورة عامة ، ليس في الفكر والمجتمع الإسلامي فقط ، بل حتى في الشعوب و الأديان الأخرى ، فقد ورد في المثل الصيني : " إن الذي لا يحسن الابتسامة لا ينبغي له أن يفتح متجراً " .

2 الابتسامة في الروايات النبوية الشريفة :

وبعد الاطلاع على بعض الأحاديث النبوية الشريفة في فضل الابتسامة وأثرها في المجتمع ، نعرج الآن إلى موضوع آخر ، وهو الابتسامة في الروايات النبوية أي الرويات التي تنص على أن النبي (ص) كان يبتسم في أيام حياته ، وما فائدة ذلك والغاية المرجوة منه ، وذلك أن فعل النبي (ص) كقوله فإن كلاهما حجة على المسلمين ، فضلاً عن تقريره للأمور التي تحصل في حضرته .

فقد روي عن عبد الله بن الحارث بن حزم قال : " ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله (ص) "(الترمذي ،ج5، ص601) ، وهذا الحديث يدل بوضوح على أن الرسول (ص) كان مطبقاً لسنته أكثر من غيره ، فهو لا يدعو الناس لأمر إلا وكان أكثرهم عملاً به ، لا سيما الابتسامة التي هي موضوع بحثنا في هذه الصفحات الموجزة ، فإن النبي (ص) كان يكثر من الابتسامة لينشر الاطمئنان والهدوء والسكينة في نفوس المؤمنين ، وذلك لما كانوا يقاسونه من آلام وهموم في بداية الدعوة الإسلامية والتحديات التي كانوا يخوضونها ويصبروا على تحمل أعباءها الثقيلة ، فكانوا يعانون كثيراً من ظلم المشركين ، ومن فراق أهلهم وأحبتهم ، فضلاً عن الإيذاء الذي يقاسونه من المشركين ، فكان النبي (ص) يحاول أن يخفف عنهم الأعباء من خلال الابتسامة قولاً وفعلاً ، فضلا عن كلماته المهمة في فضل الصبر على الابتلاء ، ليجازيهم الله تعالى بأحسن ما صبروا .

وقال جرير بن عبد الله البجلي : " ما صحبني رسول الله (ص) منذ أسلمت ، ولا رآني إلا ضحك "(مسلم ، ح4649) وفي رواية أخرى : " ولا رآني إلا تبسم أو ضحك " ، ويتضح من ظاهر الرواية وكلام الراوي أنه كان مسروراً ومرتاحاً لفعل النبي (ص) معه وهو الابتسامة والضحك عندما يصحبه وهذا يشير إلى أن النبي (ص) كان يحاول التخفيف عن أصحابه سواء كانوا فرادا أو جماعات ، وليس ذلك فقط ، بل أكثر من ذلك ، فإنه كان يشعرهم بالسعادة بمرافقتهم له ، الأمر الذي يزيد من حبهم له وتعلقهم به ، فيزدادوا إيماناً به تبعاً لذلك ، ويبذلوا ويضحوا في سبيله متى ما احتاج إلى ذلك ، ولذلك نلحظ مواقف أصحاب النبي (ص) في معاركه رغم ضراوتها إلا أنهم كانوا يبذلون الغالي والنفيس في سبيله ، وقد ضربوا أروع الأمثلة في ذلك ، فقد روي أن أنس بن النضر مرّ بجماعة وقد انهزموا إلى اعلى جبل أحد عندما اشتد القتال في معركة أحد ولما سألهم عن أمرهم ، قالوا : إن رسول الله (ص) قد مات وأنهم في حيرة من أمرهم وما يصنعون ، فقال لهم أنس (رض) : " إذن قوموا وموتوا على ما مات عليه محمد "(العوشن ، ص145) ، وبالفعل غاص الى أرض المعركة واستشهد رضوان الله تعالى عليه ، وكذلك موقف آخر من نفس المعركة وما هال بها من الأهوال ، روي أن النبي (ص) سأل عن حال سعد بن الربيع الأنصاري ، فهرع المسلمون للبحث عنه ، فوجدوه في آخر رمق له ، فأخبروه بسؤال النبي (ص) عنه ، فقال لهم : أهو حي قالوا نعم ، فأوصاهم بأن يحاموا عنه وأن لا يصل إليه العدو وفيهم عين تطرف ثم مات ، هذه المواقف النبيلة كانت كلها نتاج تلك الروح العالية والهمة التي يحملها النبي (ص) في تبليغ الدعوة الاسلامية بأحسن ما يكون وبقلب طيب حنون على أصحابه وأتباعه ، وكان يترجم تلك الرحمة والطيب وحسن الخلق بتلك الابتسامة الجميلة المطمئنة على محياه ، فتغرق من يراه ببحر هادئ يعمه السكون والطمأنينة .

وعلى ضوء ما تقدم روي عن هند بن أبي هالة أنه قال : "كان رسول الله (ص) دائم البشر ، سهل الخلق ، لين الجانب "(الصدوق ، ص83) ، ويتضح لنا من الرواية ثلاثة أركان أساسية مهمة يجب أن تتوفر في كل مؤمن ومسلم ليكون سفيراً للدين الإسلامي الحنيف الذي بشر به الله تعالى في كتابه الكريم

بأنه سيعم كل أرجاء المعمورة بقوله تعالى : (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون) ، وتلك الأركان هي :

1- دائم البشر .

2- سهل الخلق .

3- لين الجانب .

ولو تمعنا في تلك الأركان فإننا نتعلم أن دوام البشر يعطي للإنسان القدرة على نشر السعادة على الدوام ، بدءً من بيته ثم منطقته وأصدقاءه ثم العالم كله ، لأن الإنسان الذي يبتسم للحياة ، ينعم بالهدوء والسعادة له ولمن يحيط به من الكائنات ، وهذا الأمر يبعده عن الغضب والتسرع والتهور في اتخاذ القرارات غير الصائبة ، فإنه سيكون إنساناً صابراً متأملاً في ما يحدث معه من حوادث ، ولذلك تكون حلوله وقراراته صائبة في جلها .

أما قوله " سهل الخلق " فذلك دلالة على سعة صدره وتحمله لما يواجهه من مشاكل سواء فيما بينه وبين الناس أو بين الناس أنفسهم ، فلم يكن ليغضب و يعجل في الرد ، بل كان كثير التروي في التعامل مع الآخرين ، حتى لو اعتدى عليه أحد فإنه يحاول أن يرضيه بالتي هي أحسن مطبقاً بذلك قول الله تعالى : (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ)(فصلت ، 34) ، وقد ورد في الروايات أن بعض المسلمين كان يتعامل مع النبي (ص) بخشونة كبيرة ولغة حادة تدل على بدويته وعدم اندماجه مع الحياة الجديدة ، حياة الإسلام ، فقد روي أنه في توزيع غنائم حنين قام ذو الخويصرة التميمي بمد يده في جيب النبي (ص) وهو يقول له : " اعدل يا محمد " وكان النبي يجيبه : " إذا لم أعدل فمن يعدل " ، وحاول بعض أصحابه أن يرده إلا أن النبي أمرهم بتركه ، لأنه لا يريد أن يتحدث الناس عن أن محمد يقتل أصحابه أو يؤذيهم ، وكما أخبرهم بحقيقة ذلك الرجل – ذو الخويصرة – قائلا لهم : " دعه فسيخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية "(المجلسي ،ج33،ص339) ، وما فعله

النبي مع هذا الجاهل يدل على سعة صدرة وسهولة خلقه مع الناس فهو كان ينظر للناس من حيث هو وليس من حيث هم .

أما لين الجانب فقد كان (ص) كما وصفه القرآن الكريم بقوله : (ولو كنت فظاً غليظ القلب لأنفضوا من حولك)(آل عمران ، 159) ، وفي قول آخر : (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ)(التوبة ، 128) ، وغير ذلك من الأقوال والآيات القرآنية الصريحة والمتضمنة للمفاهيم التي تشير إلى لين الجانب عند النبي (ص) ، ومما روي في موضوع لين الجانب عند النبي (ص) ، أنه جاءه أحد الأعراب في يوم من الأيام طالباً للمال ، فأمر النبي (ص) بإعطاءه بعض المال ، وبعد أن أخذ المال قال له النبي (ص) : أحسنت إليك ؟ ، فقال الاعرابي : لا ولا أجملت ، فنهره بعض الصاحبة وحاولوا رده ، ولكن النبي (ص) أسكتهم وقال له : تعال معي ، فأخذه النبي (ص) لبيته وأعطاه مالاً إضافياً وقال له : أحسنت إليك ، فيقول : لا ، حتى عاد ذلك عليه ثالثاً ، فقال : نعم فجزاك الله من أهل وعشيرة خيرا ، عند ذلك أخذه النبي (ص) وعاد به إلى أصحابه وقال : إن هذا الأعرابي قال ما قال فزدناه فزعم أنه رضى أكذلك؟ ، فقال : نعم ، ودعا له النبي وانصرف ، فسأله أصحابه عن هذا الموقف ، فقال لهم : أن هذا الرجل مثله مثل الناقة التائهة من صاحبها ، لما تبعها الناس ما زادوها الى ابتعاداً فقال لهم خلو بيني وبينها ، حتى إذا جمع لها من حشائش الأرض روضها وأعادها إلى ناحيته ، فكذلك هو ، ولو أنهم عملوا على توبيخه لانهزم منهم وكره الإسلام وتعاليمه السمحاء ، وهذا يبين مدى لين الجانب عند النبي (ص) ، وهو ما أشار إليه الحديث(القاضي عياض ، ج1، ص128) .

وعن عائشة قالت : " ما رأيت رسول الله (ص) ضاحكاً حتى أرى منه لهواته "(النووي ،ج2 ، ص230) ، إنما كان يتبسم ، وهذا الحديث يشير إلى تعامل النبي (ص) مع نساءه وأهل بيته الذين كان يعيش معهم ، فيغمرهم بحبه ويفيض عليهم من حنانه ، وكان يترجم تلك المشاعر والعواطف بالابتسامة الدائمة التي تشعرهم بالأمن والأمان ، إلا أنه لا يفرط في الابتسامة حد الضحك غير المقبول في الشريعة ، وفي ذلك رسالة تربوية للآباء على أن يربوا أبناءهم ويهتموا بأسرهم اهتمام الراعي برعيته ، عطفاً وحناناً

وتربيةً وأدباً ، على أن لا يخرجه ذلك عن دائرة الأبوة المحترمة فلا يفقد احترامه وسيطرته عليهم ، بل أن يوازن بين مقام الأبوة ومقام التربية في عائلته ، فقد ورد عن النبي (ص) في رعاية شؤون الأسرة قوله : " كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته "(الريشهري ،ج2 ،ص1212) ، فالأب راعٍ وهو مسئول عن رعيته الذين هم أسرته ، ومن شؤون الرعاية أن لا يفرط في الضغط عليهم ، ولا يتركهم على الحد الذي يخرجهم عن سلطته ، ولكن يؤدبهم ويرعى شؤونهم بوجه حسن طلق مبتسم .

ومن رعايته لأصحابه ما ورد عن زيد بن أرقم قال : " وقع عليَّ من الهم ما لم يقع على أحد فبينما أنا أسير مع رسول الله (ص) في سفر قد خفقت برأسي من الهم ، إذ أتاني رسول الله (ص) فعك – فرك – أذني وضحك في وجهي ، فما كان يسرني أن لي بها الخلد في الدنيا "(مسلم ، ج4 ، ص126) ، وهذا الحديث يدل على مدى نباهة النبي (ص) لحال أصحابه ومتابعة شؤونهم على الدوام ، حتى أنه يتفرس وجوههم بين الحين والآخر ، فيعلم حالهم من تغير وجوههم ، فمن رآه عبوساً استعلم حاله وسبب عبوسته ، ومن يفتقده يسأل عنه ومن علم حاله بفقر أو حاجة سارع لمعونته و الأمثلة في ذلك كثيرة ، فقد روي عن قرة بن إياس قال : "كان النبي (ص) إذا جلس يجلس إليه نفر من أصحابه ، وفيهم رجل له ابن صغير يأتيه من خلف ظهره فيقعده بين يديه ، فهلك ، فامتنع الرجل أن يحضر الحلقة ، لذكر ابنه ، فحزن عليه ، ففقده النبي (ص) فقال : ما لي لا أرى فلاناً ؟ قالوا : يا رسول الله ، بنيه الذي رأيته هلك ، فلقيه النبي (ص) فسأله عن بنيه ، فأخبره أنه هلك ، فعزاه عليه ، ثم قال : يا فلان أيما كان أحب إليك ، أن تمتع به عمرك ، أو لا تأتي غداً إلى باب من أبواب الجنة إلا وجدته قد سبقك إليه يفتحه لك ؟ قال : يا نبي الله بل يسبقني إلى باب الجنة فيفتحها لي لهو أحب إليَّ ، قال : فذاك لك ، فقالوا : يا رسول الله ألهُ خاصة أم لكلنا ؟ قال : بل لكلكم "(القحطاني ، ص325) .

والرواية المتقدمة توضح ما أشرنا إليه من متابعة النبي (ص) لحال أصحابه والسؤال عنهم وتفقدهم ، ومواساتهم في أحزانهم ، بل كان يشاركهم حتى طعامهم في كثير من الأحيان ليشعرهم أنه أحدهم وليس رئيساً لهم ، فقد ورد في أحداث الخندق عن جابر بن عبد الله الأنصاري (رض) قال : " إنّا يوم الخندق

نحفر فعرضت كدية شديدة فجاءوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالوا : هذه كدية عرضت في الخندق ، فقال : أنا نازل ، ثم قام وبطنه معصوب بحجر ، ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقاً ، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم المعول فضرب في الكدية فعاد كثيباً أهيل أو أهيم ، فقلت : يا رسول الله ائذن لي إلى البيت ، فقلت لامرأتي : رأيت في النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً ما كان في ذلك صبر فعندك شيء ؟ فقالت عندي شعير و عناق ، فذبحت العناق و طحنت الشعير حتى جعلنا اللحم بالبرمة ، ثم جئت النبي صلى الله عليه وآله وسلم و العجين قد انكسر ، و البرمة بين الأثافي ، قد كادت أن تنضج ، فقلت : طعيِّم لي ، فقم أنت و رجل أو رجلان ، قال كم هو ؟ فذكرت له ، فقال : كثير طيب ، قال : قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتي ، فقال : قوموا ، فقام المهاجرون و الأنصار ، فلما دخل على امرأته ، قال ويحك جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمهاجرين والأنصار ومن معهم ، قالت : هل سألك ؟ قلت : نعم ، فقال : ادخلوا ولا تضاغطوا ، فجعل يكسر الخبز و يجعل عليه اللحم ويخمر البرمة و التنور إذا أخذ منه ، و يقرب إلى أصحابه ثم ينزع ، فلم يزل يكسر الخبز و يغرف حتى شبعوا و بقي بقيةٌ ، قال : كلي هذا و أهدي ، فإن الناس أصابتهم مجاعة(البخاري ،ج5،ص46) .

تلك الأحداث التي كان يعيشها النبي (ص) مع صحبه الأبرار كانت تزينها تلك الابتسامة البارزة على محياه في كل وقت مالم يصادفه أمرٌ فيه مخالفة لتعاليم الله تعالى ، الأمر الذي جعل أصحابه يتسابقون إلى طاعته ومرافقته وكانوا يحبونه كثيراً .

الخاتمة :

وبعد هذه السياحة الجميلة الماتعة في الرياض النبوية الشريفة وفي موضوعة مهمة من موضوعات السيرة النبوية التي تفيض بالدروس القيمة والدرر الثمينة ألا وهي موضوعة الابتسامة عند النبي (ص) ، تلك الابتسامة التي تشعرنا بالحب والرحمة إذا رأيناها في وجوه اخواننا وأصدقائنا ومن يحيطون بنا ، فكيف إذا رأيناها في وجه سيد الخلق ورسول السماء محمد الصادق الأمين صلى الله عليه وعلى أهل بيته الطاهرين ،

نسأل الله ألا يحرمنا النظر إلى ذلك الوجه الباسم المشرق وأن يجمعنا معه تحت ظله المبارك ، ومن خلال الدراسة يمكن القول أننا توصلنا لمجموعة من النتائج وهي كما يلي :

1- أن الابتسامة عند النبي (ص) كانت جزءاً مهما من شخصيته المباركة المحبوبة لمن رآها سواء قبل الاسلام أو بعده ، فهي ابتسامة معبرة عن الأمل والتفاؤل بكل ما في الحياة من تقلبات وتطورات وانتقالات من حال إلى حال ، فكان (ص) يقابل كل حال وحدث بالأمل والتفاؤل وحسن الظن .

2- أن الابتسامة المشرقة التي كانت ترتسم على وجه النبي (ص) لها أثرها الكبير في نفوس أصحابه ، فكانت تزيدهم حباً بشخص النبي (ص) وأملاً في مواجهة الصعاب إذا ما اعترضتهم ، فكانوا يحسنون الظن بالله تعالى كثيراً بسبب الدعم النبوي لهم ، من خلال تذكيرهم بالله تعالى واليوم الآخر والجنة .

3- أن النبي (ص) كان يبتسم كثيرا ليعلم المسلمون ثقافة الابتسامة ، ليكونوا مطمئنين سعداء في هذه الحياة المملوءة بالمحطات القاسية ، فهي تحتاج إلى قلب مطمئن بلقاء الله تعالى وصبر في الشدائد ، وتفاؤلاً بأن الدنيا محطة انتقال وأن الآخرة هي دار القرار فلا تستحق أن يحزن الإنسان فيها إلى الحد الذي يبلغه الجزع ، ولا تستحق أن يحياها الإنسان عبوساً مكفهراً ، بل أن الابتسامة هي الشفاء لآلامها والتعامل مع مشاكلها ، أراد النبي (ص) السعادة لنا بلا ثمن ، فقط كن مبتسماً تجد الحياة كلها سعيدة .

4- يعلمنا النبي (ص) أن الابتسامة سياسة نافعة في التعامل مع الآخرين سواء في البيت أو العمل أو المجالس ، فهي مهمة في الأسواق ومع الأصدقاء ومع الغرباء ، في كل زمان ومكان ومع كل إنسان .

وفي الختام أقول فلنبتسم جميعا فلا يوجد شيء في الحياة يستحق البؤس والحزن مع علمنا أن الله تعالى خلقنا في الدنيا للعبادة وادخر لنا الجنة للسعادة ، إذن علينا أن نكون سعداء من الآن ، اللهم لك الحمد أن

أرسلت لنا رسولاً يعلمنا كيف نحيا ولماذا نعيش ، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وآله المنتجبين .

CONCLUSION

After this beautiful and enjoyable tour in the holy prophetic gardens and in an important topic of the prophetic biography that is full of valuable lessons and precious pearls, which is the topic of the smile of the Prophet (PBUH), that smile that makes us feel love and mercy if we see it in the faces of our brothers, friends and those around us, so how if we see it in the face of the master of creation and the messenger of heaven, Muhammad, the truthful and trustworthy, may God bless him and his pure family, we ask God not to deprive us of looking at that smiling, radiant face and to gather us with him under his blessed shadow, and through the study we can say that we reached a set of results which are as follows:

1- The smile of the Prophet (PBUH) was an important part of his blessed personality that was beloved by those who saw it whether before or after Islam, as it is a smile expressing hope and optimism with all the fluctuations, developments and transitions in life from one state to another, so he (PBUH) met every situation and event with hope, optimism and good faith.
2- The bright smile that was drawn on the face of the Prophet (PBUH) had a great impact on the souls of his companions, as it increased their love for the person of the Prophet (PBUH) and hope in facing difficulties if they encountered them, so they thought well of God Almighty a lot because of the prophetic support for them, by reminding them of God Almighty, the Last Day and Paradise.

3- The Prophet (PBUH) used to smile a lot to teach Muslims the culture of smiling, so that they would be reassured and happy in this life filled with harsh stations, as it requires a heart reassured of meeting God Almighty and patience in hardships, and optimism that this world is a transitional station and that the Hereafter is the abode of eternity, so it does not deserve for a person to be sad in it to the point of panic, nor does it deserve for a person to live it with a frown and a scowl, but rather the smile is the cure for its pains and dealing with its problems, the Prophet (PBUH) wanted happiness for us without a price, just be smiling and you will find life as a whole happy.

4- The Prophet (PBUH) teaches us that smiling is a useful policy in dealing with others, whether at home, work or gatherings. It is important in the markets, with friends and with strangers, at all times and places and with every person. In conclusion, I say let us all smile, as there is nothing in life worth misery and sadness, knowing that God Almighty created us in this world for worship and saved us Paradise for happiness. So we must be happy from now on. Praise be to God for sending us a Messenger who teaches us how to live and why to live. Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon His faithful Messenger and his chosen family.

التوثيق:

قائمة المراجع: مرتبة ومرقمة

المقالات :

- القرآن الكريم .

1) أحمد حطيبة : كتاب شرح الترغيب والترهيب للمنذرى ، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية .

2) البخاري : محمد بن اسماعيل ت256 ، الجامع الصحيح ، دار البشرى ، كراشي – باكستان ، 1437هـ – 2016م .

3) الترمذي : محمد بن عيسى ت279هـ ، الجامع الكبير (سنن الترمذي) ، ت. بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي ، ط1 ، بيروت – لبنان ، 1996م .

4) الجرجاني : علي بن محمد بن علي ت 816هـ ،كتاب التعريفات ، ت. جماعة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1403هـ – 1983م .

5) ابن حبان : محمد بن حبان بن أحمد البستي ت 354هـ ،كتاب الثقات ، ت. د. محمد عبد المعيد ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد – الهند ، ط1 ، 1393هـ – 1973م .

6) ابن أبي الحديد : عبد الحميد بن هبة الله ت 656هـ ، شرح نهج البلاغة ، ت. محمد أبو الفضل ابراهيم ، مكتبة المرعشي ، قم – ايران ، ط1 ، 1378هـ – 1959م .

7) الرازي : زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر ت666هـ ، مختار الصحاح ، ت. يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ، بيروت – لبنان ، ط5 ، 1420هـ – 1999م .

8) ابن سينا أبي علي : الاشارات والتنبيهات ، ت. د. سليمان دنيا ، ط3 ، دار المعارف ، القاهرة – مصر .

9) الشيرازي : محمد رضا ، المؤمن هش بش ، مقال منشور في شبكة الانترنت ، فيس بوك ، 14 ديسمبر 2018 .

10) الصدوق : أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ت 381هـ ، معاني الأخبار ، ت. علي أكبر غفاري ، مكتبة الصدوق ، طهران – إيران ، 1379هـ .

11) الطباطبائي : محمد حسين ، الميزان في تفسير القرآن ، (د.م.ط) .

12) الطبري : محمد بن جرير ت310هـ ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ت. محمود محمد شاكر ، دار التربية والتراث ، مكة المكرمة – السعودية .

13) ابن عابدين : محمد أمين ت 1252هـ ، حاشية رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الابصار ، ط2 ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، 1386هـ – 1966م .

14) ابن عدي : أبو أحمد الجرجاني ت 365هـ ، الكامل في ضعفاء الرجال ، ت. عادل أحمد عبد الموجود وآخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1418هـ – 1997م .

15) الحلبي : ابراهيم ، غنية المتملي في شرح منية المصلي ، دار السعادة ، 1325 هـ .

16) الفرغاني : سعيد الدين سعيد ، تفسير مشارق الدراري ، ت. جلال الدين اشتياني ، مكتب الدعوة الاسلامية ، قم – ايران ، 1379هـ .

17) الفيروز آبادي : مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ت 817 هـ ، القاموس المحيط ، ت. مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، ط8 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، 1426هـ – 2005م .

18) القاضي عياض : أبو الفضل بن موسى اليحصبي ت 544 هـ ، الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، 1409هـ – 1988م .

19) القحطاني : سعيد بن وهف ، أحكام الجنائز ، مؤسسة الجريسي ، الرياض – السعودية ، ط1 ، 1424هـ – 2003م .

20) ابن كثير : عماد الدين أبي الفداء اسماعيل الدمشقي ت774هـ ، تفسير القرآن العظيم ، دار ابن حزم ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1420هـ – 2000م .

21) المجلسي : محمد باقر ت 1111هـ ، بحار الأنوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الأطهار ، ت. محمد باقر محمودي ، مطبعة وزارة الارشاد الاسلامي ، ط1 ، 1365هـ.ش .

22) محمد العوشن : محمد بن عبد الله ، ما شاع ولم يثبت في السيرة النبوية ، دار طيبة .

23) مسلم : مسلم بن الحجاج النيسابوري ت261هـ ، صحيح مسلم ، ت. محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1412هـ – 1991م .

24) معجم المعاني الجامع : شبكة الانترنت www.almaany.com .

25) المنتظري : حسين علي ت 2009م ، من المبدأ إلى المعاد في حوار بين طالبين ، دار القدس ، قم – ايران ، ط1 ، 1425هـ .

26) ابن منظور : محمد بن مكرم جمال الدين الانصاري ت 711هـ ، لسان العرب ، ت. اليازجي و آخرون ، دار صادر ، بيروت – لبنان ، ط3 ، 1414هـ .

27) نجيم المصري : زين الدين بن ابراهيم بن محمد ت 970هـ ، البحر الرائق شرح كنز الدقائق ، ط2 ، دار الكتاب الإسلامي .

28) النوري : الميرزا حسين ت 1320هـ ، مستدرك الوسائل ، ت. مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ، ط1 ، 1408هـ – 1987م .

29) النووي : محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي ت 676هـ ، صحيح مسلم بشرح النووي ، مؤسسة قرطبة ، ط2 ، 1414هـ – 1994م .

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Bibliography List :

- The Holy Quran.

1) Ahmad Hatiba: The Book of Explanation of At-Targhīb wa At-Tarhīb by Al-Mundhiri, audio lessons transcribed by the Islamic Network website.

2) Al-Bukhari: Muhammad bin Ismail d. 256, Al-Jami` Al-Sahih, Dar Al-Bushra, Karachi - Pakistan, 1437 AH - 2016 AD.

3) Al-Tirmidhi: Muhammad bin Isa d. 279 AH, Al-Jami` Al-Kabir (Sunan Al-Tirmidhi), edited by Bashar Awad Marouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1st ed., Beirut - Lebanon, 1996 AD.

4) Al-Jurjani: Ali bin Muhammad bin Ali d. 816 AH, The Book of Definitions, edited by a group of scholars, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1403 AH - 1983 AD.

5) Ibn Hibban: Muhammad bin Hibban bin Ahmad Al-Basti d. 354 AH, The Book of Trustworthy People, edited by Dr. Muhammad Abdul Muid, The Ottoman Encyclopedia, Hyderabad - India, 1st ed., 1393 AH - 1973 AD.
6) Ibn Abi Al-Hadid: Abdul Hamid bin Hibat Allah d. 656 AH, Explanation of Nahj Al-Balagha, edited by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Al-Marashi Library, Qom - Iran, 1st ed., 1378 AH - 1959 AD.
7) Al-Razi: Zain Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr d. 666 AH, Mukhtar Al-Sihah, edited by Yusuf Al-Sheikh Muhammad, Al-Asriya Library, Beirut - Lebanon, 5th ed., 1420 AH - 1999 AD.
9) Sina: Al-Isharat wa Al-Tanbihat, Vol. 1, p. 147.
10) Shirazi: Muhammad Reza, Al-Mu'min Hash Bash, an article published on the Internet, Facebook, December 14, 2018.
11) Saduq: Ma'ani al-Akhbar, p. 83.
12) Tabataba'i: Tafsir al-Mizan, vol. 15, p. 353; see also al-Majlisi: Bihar al-Anwar, vol. 14, p. 92.
14) Tabari: Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ayat al-Qur'an, vol. 4, p. 229.
15) Abidin: Hashiyat Rad al-Mukhtar, vol. 1, p. 156.

16) Adi: Al-Kamil fi al-Du'afa, vol. 5, p. 275.
17) Ghunyat al-Mutamali, vol. 1, p. 272.
18) Farghani: Mashariq al-Durari, p. 453.
19) Firuzabadi: Al-Qamus al-Muhit, vol. 4, p. 80.
20) Qadi Iyad: Al-Shifa bi Ta'rif Huquq al-Mustafa, Vol. 1, p. 124.
21) Al-Qahtani: Saeed bin Wahf, Rulings on Funerals, Al-Juraisy Foundation, Riyadh - Saudi Arabia, 1st ed., 1424 AH - 2003 AD.
22) Ibn Kathir: Imad al-Din Abu al-Fida Ismail al-Dimashqi d. 774 AH, Interpretation of the Noble Qur'an, Dar Ibn Hazm, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1420 AH - 2000 AD.
23) Al-Majlisi: Muhammad Baqir d. 1111 AH, Bihar al-Anwar al-Jami'ah li-Durar Akhbar al-A'immah al-Athar, ed. Muhammad Baqir Mahmoudi, Ministry of Islamic Guidance Press, 1st ed., 1365 AH.
24) Muhammad al-Awshan: Muhammad bin Abdullah, What is Common and Not Proven in the Prophetic Biography, Dar Taybah.
25) Muslim: Muslim bin Al-Hajjaj Al-Nishaburi d. 261 AH, Sahih Muslim, edited by Muhammad Fuad Abdul-Baqi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1412 AH - 1991 AD.
26) The Comprehensive Dictionary of Meanings: Internet www.almaany.com.
27) Al-Muntazri: Hussein Ali d. 2009 AD, From the Beginning to the Resurrection in a Dialogue between Two Students, Dar Al-Quds, Qom - Iran, 1st ed., 1425 AH.
28) Ibn Manzur: Muhammad bin Makram Jamal Al-Din Al-Ansari d. 711 AH, Lisan Al-Arab, edited by Al-Yaziji and others, Dar Sadir, Beirut - Lebanon, 3rd ed., 1414 AH.
29) Najim Al-Masri: Zain Al-Din bin Ibrahim bin Muhammad d. 970 AH, Al-Bahr Al-Ra'iq Sharh Kanz Al-Daqa'iq, 2nd ed., Dar Al-Kutub Al-Islami.
30) Al-Nouri: Al-Mirza Hussein died in 1320 AH, Mustadrak Al-Wasa'il, published by Al-Bayt (PBUH) Foundation for the Revival of Heritage, 1st ed., 1408 AH - 1987 AD. 31) Al-Nawawi: Muhyi Al-Din Abu Zakariya Yahya bin Sharaf Al-Nawawi died in 676 AH, Sahih Muslim with Al-Nawawi's commentary, Cordoba Foundation, 2nd ed., 1414 AH - 1994 AD.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 07 (21) 30/12/2024
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Smile in the life of the Messenger Muhammad, may God bless him and his family and grant them peace, a historical and analytical study

Ms. Noura Awad Taftaf Al-Hajjaj
University of Thi Qar / College of Arts
nooraataftaf@gmail.com

Abstract:

The Prophet (PBUH) is the most prominent figure in Islamic history in particular and world history in general. He has overwhelmed the world with his many influences in knowledge and action, and has become a reference in many aspects of life, including in the field of social education, for which he employed various means, including the smile, that means that many may not pay attention to, but it is very great in its effect on souls. Therefore, the Prophet (PBUH) smiled a lot, so his companions loved him and melted in his love and devotion to obeying him with everything they possessed, even their souls, which they offered to him and felt shortcoming in front of him. Yes, it was his smile that made them feel reassured and safe when they saw his blessed face

Keywords: Prophet, smile, Islam.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 07 (21) 30/12/2024
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

فعالية استخدام التمرينات العلاجية المائية على بعض السمات النفسية وعلاقته بشدة الالم لتأهيل المصابين لمفصال الركبة

د. عبير رجب مسعود عيسي[*1]
[1]كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الزاوية ليبيا
a.binkhalefa@zu.edu.ly
أ. نضال أبراهيم أحمد أبوشيبه[2]
[2]كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة مصراته ليبيا
N.Abushiba@misuratau.edu.ly
أ . فتحي منصور محمد ناجي[3]
[3]كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة مصراته ليبيا
f.naji@misuratau.edu.ly

تاريخ الارسال : 2024/10/19 تاريخ القبول: 2024/11/23

الملخص

معرفة بعض السمات النفسية(القلق –الخوف) لدي مصابي لمفصال الركبة. –معرفة شدة الالم لدى مصابي لمفصال الركبة –علاقة السمات النفسية بشدة الالم لتأهيل المصابين لمفصال الركبة)

فروض البحث– هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبلية والبعدية ولصالح القياس البعدية في بعض السمات النفسية (القلق –الخوف)

– هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبلية والبعدية ولصالح القياس البعدية لدى مصابي خشونة الركبة .–هناك علاقة بين السمات النفسية (القلق– الخوف)وشدة الالم لدى المصابين لمفصال الركبة .

* **المؤلف المرسل**: د. عبير رجب مسعود عيسي **الايميل** a.binkhalefa@zu.edu.ly

منهج البحث :استخدم الباحثون المنهج التجريبي وذلك لمناسبته لطبيعة البحث من خلال أسلوب القياس القبلي البعدي لمجموعة الواحدة .عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية وفقا لشروط تم تحديدها وذلك لضمان سلامة الإجراءات، وشملت عينة البحث (8) السيدات المصابات لمفصال الركبة شدة الالم التي تراوحت أعمارهم ما بين (48-55) سنة ومن المترددين على المركز الصحي الرياضي ومن المصابين لمفصال الركبة بشدة الالم

الكلمات المفتاحية: التمرينات العلاجية المائية -السمات النفسية -المصابون بمفصال الركبة

مقدمة:

تعتبر الأنشطة الرياضية والتمرينات المائية في الوسط المائي وسيط فعال من خلالها يستطيع المصابين تحسين مهارتهم الجسمية والحركية والنفسية.

حيث تعمل على تكيفهم في الوسط المائي والاحساس بالماء وأزاله عامل القلق الخوف ودورهم الفعال فيه وممارسته والتقدم فيه يجعلهم أكثر نشاطا وقدرة على الاستيعاب مما يجعلهم أكثر ثقة بالنفس وأكثر قبولا.

وأكدوا علماء النفس على أهمية التمرينات المائية حيث وضعها في المقدمة تساعد المصابين بالاسترخاء والتكيف في الوسط المائي واكتساب الجانب الترويحي العلاجي النفسي بشكل كبير وتعمل ممارستها على تحررا من المساعدة الضرورية التي يستخدمها في الحركة والانتقال كما أصبحت التمرينات العلاجية المائية حلقة وصل بين المصابين والمعالج لتحقيق أكبر قدر ممكن من الفعالية لأجل تقدمهم ونجاحهم في التكيف مع الوسط المائي تعطي نوع من التكيف في إعادة التوافق النفسي والبدني والصحي وإحساسه بنوع من الراحة والاسترخاء وقدرته على ممارسة الاعمال اليومية

وأن تزايد الوعي وانتشر الاعتقاد بفوائد وقيم تدريبات الماء في الوسط المائي واحدة من أحدث الطرق علي مستوى العالم حيث تعمل التمرينات في الوسط المائي كطب وقائي وعلاج طبيعي في مواجهة العديد من حالات الاصابة أو التأهيل بعد الإصابة أو الجراحة أو اللياقة العامة للصحة وأنقاص الوزن والرشاقة وغير ذلك .

ويؤكد (رياض 1990) على أهمية التمرينات في الوسط المائي تعمل على تحسين الوضع الصحي ونمط الحياة للأشخاص وتساعد المرضى على التعامل مع الألم وزيادة نطاق الحركة وتحسين القدرة على التحمل وعلى كيفية أداء الشخص للأنشطة المهمة في حياته اليومية بما في ذلك المهارات الجسدية أو النفسية أو الذهنية (رياض ,1990ص13)

وتعد المعالجات المائية والتمرينات بأنواعها المختلفة من أنجح وأحدث طرق التأهيل المستخدمة على اعتبارها تمرينات شاملة لبدن والذهن والنفس وما لها من مظهر جمالي وتدل على تقدم الدول في تأهيل الاشخاص والمصابين حيث تؤثر

تأثير نفسي إيجابي ملحوظ منها علي سبيل المثال استخدام التمرينات التعود على

الماء وتمرينات أزاله عامل القلق والخوف والاشخاص الدين يجدوا صعوبة حركة(فوزي معمر النعاجي,2012) الأعضاء الكبرى (الساقين والجذع) ومشاكل حركة الأعضاء الصغرى (الأصابع، الأيدي). حيث توكد خيرية ابراهيم السكري ومحمد جابر بريقع (1999) على الأخصائي العلاج الطبيعي ضرورة ممارسة التمارين الرياضية في المسبح الوسط المائي أو البحر لا نه وسطا مناسبا وممتازا لعلاج الاصابات الصغيرة منها والكبيرة وكذلك يؤدي إلي سرعة الشفاء حيث يعمل على تقليل الضغوط الواقعة على الجسم مما يساعد على عمل العضلات بشكل أفضل، وتقليل الإجهاد على الركبة،

وتسمح بسيطرة أفضل على الالم وهي بديل مناسب للعلاج في العيادات الطبية وعندم يكون الفرد في حالة من الالم الشديد مع القلق والخوف لا يمكنه من المشاركة الفعالة في التأهيل. (خيرية ابراهيم السكري ومحمد جابر بريقع 1999.ص10-11)

والمعاناة من القلق والخوف جزءًا طبيعيًّا من الحياة ومع ذلك فإن الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات القلق والخوف غالبًا ما يكون لديهم مخاوف وخوف مفرط ومستمر من المواقف اليومية وفي كثير من الأحيان تتضمن اضطرابات القلق نوبات متكررة من المشاعر المفاجئة للقلق الشديد والخوف أو الرعب وتصل إلى ذروتها في غضون دقائق نوبات الهلع ومشاعر القلق والذعر مع الأنشطة اليومية ومن الصعب التحكم فيها ولا تتناسب مع الخطر الفعلي ويمكن أن تستمر

لفترة طويلة قد تتجنب بعض الأماكن أو المواقف لمنع هذه المشاعر يشمل اضطراب القلق العام والقلق المستمر والمفرط والقلق من الأنشطة أو الأحداث وحتى المشكلات العادية والروتينية ومن الصعب السيطرة على القلق غير المتناسب مع الموقِف الفِعلي ويؤثر على كيفية شعورك جسديًّا لهذه السمات النفسية (توفيق نادر 2018)

ويعتبر الماء وسطا مناسبا ممتازا لعلاج الاصابات الصغيرة منها والكبيرة وكذلك يؤدي إلى سرعة الشفاء بعد اجراء العمليات الجراحية ويحقق اللياقة الوقائية.

حيت يعمل الماء علي تقليل الضغوط الواقعة علي الجسم والناجمة من ممارسة الرياضات التنافسية أو بعض الحركات الاعتيادية التي يقوم به الاشخاص كما أن تمرينات الماء تعالج كثيرا من مشكلات القوام والاصابات الناتجة عن النمو الزائد للمجموعات العضلة التي تستخدم بصورة متكررة.

والأنشطة الرياضية والتمرينات المائية في الوسط المائي وسيط فعال من خلالها يستطيع المصابون تحسين مهارتهم البدنية والجسمية والحركية والنفسية حيث تعمل على تكيفهم في الوسط المائي والاحساس بالماء وممارسته والتقدم ودورهم الفعال يجعلهم أكثر نشاطا وقدرة على الاستيعاب مما يجعلهم أكثر ثقة بالنفس ويؤكد (رياض وأسامة 1990) على أهمية التمرينات العلاجية المائية في الوسط المائي بتحسين الوضع الصحي ونمط الحياة للأشخاص وتساعد المرضى على التعامل مع الألم وزيادة نطاق الحركة وتحسين القدرة على التحمل وعلى كيفية أداء الشخص للأنشطة المهمة في حياته اليومية بما في ذلك المهارات الجسدية أو النفسية أو الذهنية (رياض 1990,ص11)

أولا أشكالية البحث

1-الإشكالية:

إن قلة الحركة الناتجة من التطور التكنولوجي للأجهزة والمعدات المستخدمة في الحياة اليومية وكذلك إتباع عادات خاطئة في الحياة وعدم الانخراط في البرامج الرياضية وأداء الأنشطة والتمارين البدنية بصورة منتظمة فردية كانت أم جماعية ، ومع عدم التوازن في كمية الغذاء المتناول وما ينتج عنه من سعرات حرارية زائدة تسبب في الإصابة بالزيادة في الوزن إذ أنه ومع تقدم العمر سوف يؤثر سلباً على حالة المرأة بدنياً وصحيا ونفسياً ويتقيد نشاطها ومن ثم تحد من أداء أعمالها اتجاه أسرتها ومجتمعها بالشكل المطلوب .

فقد أكد كل من شلبي (2000م)، إلى انخفاض كتلة العظام ونقص قوة احتمالها مع التقدم في السن مما ينتج عنه تكلس في المفاصل وفقد في الغضاريف لمرونتها بما يؤدى إلى خشونة المفاصل وصعوبة في حركتها مما يزيد الآلام (شلبي، إلهام. 2000ص، 153).

حيث تعتبر المرأة أكثر عرضة للإصابة بزيادة الالم الركبة(شدة الالم) قد يرجع الى زيادة الوزن والسمنة أو للنقص النسبي في محتوى جسمها من العضلات وكذلك تأثير هرمون الأستروجين خاصة في المرحلة المتوسطة من العمر ومع تكرار الحمل وتقدم العمر وقلة المجهود البدني ووجود العادات الغذائية الخاطئة وتتراكم لديها كميات كبيرة من الدهون في أجزاء مختلفة من الجسم وهذا بدوره يؤدي إلى الكثير من المضاعفات كعدم تناسق المظهر العام للمرأة وضعف لياقتها البدنية بالإضافة إلى تعرضها لمشاكل صحية وألام المفاصل مع شدة الالم الركبة .

ولقد تحددت مشكلة البحث الحالي في زيادة تدني حالة المرأة الفسيولوجية لأجهزة الجسم ، والحالة الصحية والجمالية والنفسية ولا سيما النساء بأعمار (48-60) حيث استعداد تعرض المرأة عرضة للإصابة بزيادة الالم الركبة و تتزايد

نسبته المراحل من العمر نتيجة للحياة العصرية وتوفر الوسائل الحديثة بالمنزل والذي يجعلها لا تقوم ببذل المجهود البدني المطلوب وقد تكون لأسباب مختلفة مثل الإعياء الإصابة العجز يمكن أن تجد أنه من الصعوبة القيام بهذه الأمور.

وقد لاحظ الباحثون من خلال عملهم في المجال الرياضي أن هناك محدودية في غالبية برامج بعض المركز نحو استخدام التمرينات العلاجي بالوسط المائي.

لذا يري الباحثون دراسة هذه المشكلة والتي من المهم تطبيق برنامج تدريبي باستخدام التمرينات العلاجية المائية على بعض السمات النفسية وعلاقته بشدة الالم لتأهيل المصابين لمفصال الركبة للسيدات (48-55) مساهمة منا في رفع الحالة الصحية والوعي الاجتماعي في أهمية تمرينات العلاجية المائية لأفراد المجتمع عامة والسيدات خاصة.

2-الفرضية :

-هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبلية والبعدية ولصالح القياس البعدية في بعض السمات النفسية (القلق –الخوف)

-هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبلية والبعدية ولصالح القياس البعدية في لمفصال الركبة لدى مصابي خشونة الركبة

-هناك علاقة بين السمات النفسية (القلق- الخوف)وشدة الالم لدى المصابين لمفصال الركبة

3-أهداف البحث :يهدف البحث الي:-

- معرفة بعض السمات النفسي(القلق–الخوف) لدي مصابي لمفصال الركبة

-معرفة شدة الالم لدى مصابي لمفصال الركبة.

-علاقة السمات النفسية بشدة الالم لتأهيل المصابين لمفصال الركبة.

4-أهمية البحث:

-تكمن اهمية البحث حول الاهتمام بالسيدات في المراحل العمرية المختلفة وتوفير بيئة صحية للممارسة الرياضة لتقليل من الاصابة لمفصال الركبة .

-تسليط الضوء على الاعداد النفس لهذه الفئة من سيدات وتقليل من الخوف والقلق لكي تكون عملية الشفاء

5-تحديد المفاهيم:

5-1- التمرينات المائية Hydrotherapy:

يعرفه صبري عمران ومصطفى الباهي (2007) هو أسلوب من أساليب العلاج الطبيعي يهدف إلى تحسين القدرة الحركية والوظيفية للطرف المصاب أو الجسم بشكل عام (صبري عمران ومصطفى الباهي ,2007,ص17)

-السمات النفسية

"هي أي صفة ثابتة نسبياً تميز الفرد عن غيره يرى البعض أن السمات هي عادات الفرد التي يمكن ملاحظتها في مواقف مختلفة"(الصديق الخبولي وعبد الستار الضمد 2007 ص92)

–القلق ويعرف علاوي عن1998(يونج) "القلق بأنه رد فعل يقوم به الشخص حينما تغزو عقله قوى وخيالات غير معقولة صادرة من اللاشعور الجمعي"(محمد علاوي,1999 ص22).

–الخوف:

تعرفه (السعدني,1997)" الخوف هو حالة نفسية ثابتة تنتاب الفرد عند تعرضه لمواقف مفاجئة أو مواقف تهدده أو تهدد كيانه"(هويدا السعدى ص35)

6– .الدراسات المشابهة:

دراسة. أحمد سامي الباز واخروان (2020)" فاعلية التمرينات المائية مع استخدام بعض الوسائل المصاحبة علي الأداء الوظيفي لمفصل الركبة لكبار السن المصابين بالالتهاب المفصلي العظم " تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تحسين الكفاءة الميكانيكية لمفصل الركبة لدى المصابين بالتهاب المفصلي العظمى لكبار السن حيث استخدم الباحثان المنهج التجريبي باستخدام التصميم ذو المجموعة التجريبية الواحدة للقياسين القبلي والبعدي للمتغيرات قيد البحث، وتم اختيار العينة بالطريقة العمدية، وبلغ عددهم (8) أفراد من كبار السن التي تراوحت أعمارهم ما بين (50–60) سنة ومن المترددين على المركز الصحي بنادي المطرية الرياضي من المصابين بالتهاب المفصلي العظمى، وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن التدريبات التي تم تطبيقه في الوسط المائي أداة إلى رفع الكفاءة الوظيفية لمفصل الركبة لدي كبار السن من خلال تحسن في متغير القوة العضلية بين للعضلات العاملة علي المفصل الركبة لدى عينة البحث. حيث بلغت نسب التحسن للمجموعة التجريبية في اختبار القوة العضلية بين القياس القبلي والقياس البعدي بلغت (17) لصالح القياس البعدي في متغير القوة العضلية لدى كبار السن بينما سجل اختبار قياس المدى الحركي نسبة تحسن بين القياسين القبلي والبعدي بلغت (568) لصالح القياس البعدي في المدى الحركي، وفى ضوء النتائج يوصى الباحثان بضرورة العناية بالبرامج الحركية مع استخدام العلاج المائي لرفع الكفاءة الوظيفية لكبار السن في مراكز العناية بالمسنين وخاصة الاهتمام بمفاصل الجسم التي قد تؤثر علي حركتهم بصورة طبيعية.

دراسة سي العربي عبد الرزاق (2019) العنوان "تمرين علاجية مقترحة في الوسط المائي لتحسين التوافق والتوازن الحركي لدى شخص مصاب بالشلل الدماغي" الهدف معرفة الاثر تمرين علاجية مقترحة في الوسط المائي لتحسين التوافق والتوازن الحركي لدى شخص مصاب بالشلل الدماغي" المنهج المستخدم مهج دراسة

الحالة وتوصلت الي الاستنتاجات الاتية :-توصلت الى أهمية التمرينات لتوافق والتوازن الحركي لدى شخص مصاب بالشلل الدماغي.

ثانيا إجراءات البحث:

1-المنهج المتبع

استخدم الباحثون المنهج التجريبي وذلك لمناسبته لطبيعة البحث من خلال أسلوب القياس القبلي والبعدي وذلك على مجموعة واحدة

2-مجموعة البحث:

تم اختيار عينة البحت بالطريقة العمدية وفقا لشروط تم تحديدها وذلك لضمان سلامة الإجراءات، وشملت عينة البحث (8) السيدات المصابات لمفصال الركبة شدة الالم التي تراوحت أعمارهم ما بين (48-55) سنة ومن المترددين على المركز الصحي الرياضي ومن المصابين لمفصال الركبة بشدة الالم .

1/2 شروط اختيار العينة:

من المصابين لمفصال الركبة بشدة الالم بعد توقيع الكشف الطبي عليهم من قبل الطبيب المختص والتأكد من الحالة الصحية لهم والتي تسمح بتطبيق البرنامج.

- المرحلة السنية من (48-55) سنة.
- لديهم رغبة في الاشتراك في البرنامج العلاجي المقترح.
- غير خاضعين لا أي برامج علاجية حركية أو طبية.

3-: تكافؤ مجموعة البحث:

تم حساب تكافؤ مجموعة البحث في متغيرات السن والطول كما يوضحها.

جدول (1)يوضح المتغيرات الجسمية وذلك لإيجاد التجانس بين أفرد العينة

ن=8

المتغيرات الأساسية	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
العمر (سنة)	**22**	**39.5**	**12.42**	**0.48**
الوزن (كجم)	**60**	**83**	**10.57**	**0.44 –**
الطول (سم)	**1.50**	**1.69**	**0.09**	**0.62 –**

يتضح من الجدول رقم (1) ان جمع قيم الالتواء لدى إجمالي أفراد العينة في متغيرات العمر والوزن والطول تنحصر ما بين (+،–3) مما يدل على اعتدال القيم وتجانس أفراد عينة البحث .

يتضح من جدول (2) أن معامل الالتواء لأفراد عينة البحث يتراوح ما بين ٣ مما يدل على تجانس عينة البحث في متغيرات (السن، الطول، الوزن) قيد البحث.

نتائج اختبارات لوسطين حسابيين مستقلين لصدق التمييز لاختبارات الخوف والقلق من الماء.

المتغير	**المجموعة**	**حجم العينة**	**المتوسط الحسابي**	**الأنحراف المعياري**	**قيمة أختبار ت**
الخوف	**أدنى**	**8**	**10.75**	**2.37**	**12.865****
	أعلى	**8**	**29.375**	**3.33**	
القلق	**أدنى**	**8**	**11.75**	**3.95**	**13.252****
	أعلى	**8**	**32.125**	**1.80**	

القيمة الجدولية عند 0.05 = 2.179

يتضح من الجدول أن جميع قيم اختبار "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى 0.05 بين الوسطين الحسابين في المتغيرات النفسية ما يؤشر على قدرة الاختبار في التميز وبذلك يكون المقايس المطبقة في السمات النفسية قيد البحث صدقة.

4 وسائل جمع البيانات:

أ- القياسات الأنثروبومترية:

- قياس الطول، باستخدام جهاز الرستاميتر، وحدة القياس، السنتيمتر.
- قياس الوزن، باستخدام جهاز الميزان الطبي، وحدة القياس، الكيلوجرام.
- العمر حساب العمر لغرض التجانس والتكافؤ.

5-الأدوات المستخدمة في البحث.

- استمارة تقييم المصابين لمفصال الركبة بشدة الالم :

وشملت البيانات الخاصة بالسيدات وتشخيص المصابين لمفصال الركبة بشدة الالم بمعرفة طبيب العظام الموجود بالمركز الطبي والمتابع . (مرفق 1)

-استمارة

ج- الأجهزة المستخدمة في البحث.

- حوض سباحة أو مغطس لأداء التمرينات العلاجية
- الميزان الحساس لقياس الوزن كجم
- جينوميتر لقياس المدى الحركي
- شريط قياس لقياس المحيطات
- ديناموميتر لقياس القوة العضلية للعضلات العاملة على المفصل شدة الالم
- طاولة لعمل القياسات القبلية والبعدية.
- استمارة استبيان الخاصة بسمة الخوف والقلق

6- الأجهزة والأدوات اللازمة في تنفيذ التجربة:

1-استمارات تسجيل .

2-أطواق النجاة.

3-ساندات ذراعين من الفلين المضغوط.

4-زعانف للرجلين.

5-حزام نجاة مركب عليه قطع من الفلين.

6-كرات كاوتش عادية إحجام مختلفة.

7- ألواح طفو خاصة بالتعلم أشكال مختلفة.

8-ساندات رجلين.

9-بعض التماثيل البلاستيك الطافية "بأشكال مختلفة.والتى تغوص فى الماء"قطع معدنية-كور جولف.....الخ (ليلى السيد فرحات ,2003,ص235)

7- القياسات الحركية والوظيفية والنفسية .

قام الباحثون من خلال مسح بعض المراجع العلمية والدراسات السابقة واعتمد على باستخلاص القياسات الحركية والوظيفية والنفسية المناسبة للبحث والتي تم استخدامها في العديد من الدراسات المرتبطة بالبحث والتي تم ذكرها في بعض المراجع نظرا لارتباطها الوثيق المصابين لمفصال الركبة بشدة الالم ، وجدول (3) يوضح هذه المتغيرات.

جدول (3) المتغيرات الحركية والوظيفية والنفسية والجهاز المستخدم

م	المتغيرات	وحدة القياس	الجهاز	اسم الاختبار
1	بعض السمات النفسية.	الورقة والقلم	استمارة استبيان	مقياس الخوف والقلق
2	درجة الألم	الدرجة	(V-A-S visual Analogous scall)	مقياس التناظر البصري
3	المدى الحركي	بالدرجة الزاوية	جهاز جونيوميتر (Goniometer)	لقياس المدى الحركي لمفصل الركبة

8. القياسات المستخدمة في البحث.

1/8.المتغيرات النفسية.

بعد اطلاع الباحثون على المراجع العلمية والدراسات السابقة قد تم تحديد المتغيرات النفسية المصاحبة للسيدات المصابات لمفصال الركبة شدة الالم وتحديد الاختبارات لقياس المتغيرات النفسية من خلال المقاييس المستخدمة لذلك الغرض والمترجمة من قبل محمد حسن علاوي في موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين وقد تم عرض المقاييس المستخدمة لقياس السمات النفسية على العديد من الخبراء من داخل ليبيا وخارجها وقد ابدوا المحكمين ملائمة مقاييس, الخوف ,القلق , من الماء لطبيعة هذه البحث وعينتها والمقايس هي

1-قائمة مقياس الخوف من السباحة.

2-قائمة مقياس القلق من السباحة.(علاوي ,2004,ص 357 , 55, 131, 291-293 ,284-288, 349-357).

2/8.أختبار درجة الالم

أن مقياس درجة الالم الذي استخدمها الباحثون في قياس درجة الالم هو عبارة عن مسطرة رقمية تحتوى على خمس صور لوجوه تعبر عن شدة الالم ولكل تعبير من هذه التعابير الخمسة تحتوى على درجات متفاوتة من درجات الالم أي لكل تعبير من هذه الدرجات هي من (0-10) والصفر تشير الى عدم وجود الم والعشرة تشير الى وجود الم شديد جدا.

طريقة الاستخدام :ترفع الباحثة كل ساق على نحو مستقيم فيما تكون المريضة مستلقية على ظهرها وعند الشعور بالألم على المصابة أن تشير الى الوجه الذي عندما تشعر بالألم تصبح تعابير وجهها نفس التعابير الوجه الذي على المسطرة ومن هنا تحدد درجة الالم بالدرجات الموجودة تحت كل تعبير .

3/8.اختبار المدى الحركي للرجلين

الغرض منه: قياس المدى الحركي للرجلين

الادوات المستخدمة : قياس المدى الحركي لمفصل الركبة باستخدام جهاز

- برنامج التمرينات المائية قيد البحت:

من خلال عمل مسح للمراجع التي تناولت الإصابات بوجه عام والتأهيل البدني والعلاج المائي وبعض السمات النفسية (الخوف –القلق)بوجه خاص قام الباحثون بتطبيق التمرينات التأهيلية داخل الوسط المائي المقترح لرفع الكفاءة الوظيفية للمصابين بشدة الالم لمفصال الركبة للسيدات (ليلى السيد فرحات 2003 ص48)

وبناء على هذا وضع التمرينات المائية المقترحة لمدة (15) جلسة وبواقع (2) وحدات أسبوعيا هدفها تخفيف شدة الالم وبعض السمات النفسية (الخوف –القلق)

أ)أهداف البرنامج المقترح:

–تدريبات التعود على الماء وإزالة عامل الخوف والطفو بأنواعها

–تهيئة الوسط المناسب لاستعادة كفاءة الأربطة حول مفصل الركبة.

–تنشيط الطاقة العضلية حول مفصل الركبة.

–تقوية العضلات العاملة علي مفصل الركبة.

–زيادة تنمية المدى الحركي لمفصل الركبة.

–تقليل درجة الألم.

ب) أسس وضع البرنامج المقترح:

1–التحليل النظري للمراجع والبحوث العلمية في هذا المجال.

2–الوقوف على المحاور الرئيسية للبرنامج ومدى ملامتها له.

3–مراعاة التهيئة والإحماء بما يتناسب مع حالة وطبيعة كل فرد التدريبات الاول التعود على الماء .

4–اختيار أفضل التمرينات لرفع كفاءة مفصل الركبة للسيدات.

م	المحتوى	التوزيع الزمني
1	مدة البرنامج التأهيلي	ثلاثة أشهر
2	عدد الاسابيع	12أسبوع
3	متوسط عدد الجلسات في الاسبوع	2 جلسات
4	مراحل البرنامج التأهيلي	2مراحل
5	زمن الجلسة	50-60 دقيقيه
6	العدد الكلي للجلسات	15 جلسة
7	ترتيب أجزاء الجلسات التأهيلية والنفسية	تأهليه تمرينات تدريبات نفسية الطفو وأنزلاق

5-التدرج بشدة الحمل خلال المراحل المختلفة من البرنامج مع مراعاة تقنين الحمل.

6-مناسبة البرنامج للمرحلة السنية قيد البحث.

التوزيع الزمني لبرنامج التأهيل (4)

-يختلف التقدم والتحسن من سيدة لآخر باختلاف الفروق الفردية ضرورة إعطاء فترات الراحة المناسبة والكافية سواء أثناء الوحدات التأهيلية أو بين الوحدات التأهيلية، حتى لا يحدث تعب في العضلات ويعوق الاستمرار في الأداء من خلال تدريبات أزاله عامل القلق والخوف وأنواع الطفو.

-تم تحديد التمرينات التأهيلية المناسبة في كل وحدة حسب حالة المصابة وقدرتها.

-يعتبر تعريف الفرد المصاب بمدى تحسنه أولا بأول من أهم عوامل زيادة الدافعة وتقليل من القلق والخوف.

-تؤدى التمرينات في وضع مريح بما يتناسب والكفاءة البدنية للسيدات، حتى لا يحدث ألم أو مضاعفات بالمفصل أو زيادة الالم.

ج)- خصائص البرنامج التأهيلي المتبع لدي عينة البحث:

- تم الاعتماد على حمام السباحة الموجود بالمركز الطبي العلاجي وذلك لتميزها بالاتي:-
- اتساعه لأكثر من فرد داخل حوض السباحة الموجود بالمركز الطبي العلاجي
- مكان مخصص لعمل القياسات الخاصة بالبحث.

د) تحديد الفترة الزمنية لتنفيذ البرنامج خمسة عشر أسبوع تم تقسيم هذه المدة الى ما يلي:

أ- المرحلة الأولى ومدتها ثلاث أسابيع وهدفها تأهيل عام (القوة العضلية – المدى الحركي) وتدريبات في بعض السمات النفسية(القلق –الخوف) لدى السيدات المصابات لمفصل الركبة (بشدة الالم)

ب- المرحلة الثانية ومدتها ثلاث أسابيع وهدفها تأهيل خاص (تقليل نسبة الألم، تقليل نسبة الورم حول المفصل) لدى السيدات المصابات لمفصل الركبة (بشدة الالم) مع بعض التدريبات الخاصة بإزالة عامل (الخوف–القلق)

ج- المرحلة الثالثة ومدتها أربع أسابيع وهدفها اكسب المفصل (القوة العضلية، المدى الحركي ، تحسين درجة الألم وتقليل الخوف- القلق) لدى السيدات.

ج- الخطوات التنفيذية للبحث:

أ- القياس القبلي:

تم إجراء القياسات القبلية على عينة السيدات بتطبيق الاختبارات للمتغيرات (قيد البحث) في الفترة من يوم السبت الموافق 2023/5/2م، حتى الخميس الموافق 2023/5/7م.

ب- تجربة البحث الأساسية:

1- تم تطبيق برنامج التمرينات المائية المقترح قيد البحث على المجموعة التجريبية، ولمدة (15) أسابيع، على النحو التالي:

أ- المرحلة الأولى: بواقع (2) وحدات أسبوعا زمن كل وحدة (50-60دقيقة) على النحو التالي (12 دقيقة) المشي في الماء بسرعات مختلفة ثلاث فترات بواقع كل فترة (4 دقائق) والتركيز على تمرينات الاسترخاء عن طريق الطفو التي تقوم بتقليل سمة (الخوف-القلق)

ب- المرحلة الثانية: بواقع (2) وحدات أسبوعا زمن كل وحدة (60 دقيقة) على النحو التالي (15 دقيقة) مشى في بداية الوحدة التأهيلية، (15 دقيقة) تدريبات داخل الوسط المائي باستخدام أدوات مساعدة على ثلاث فترات بواقع كل فترة تدريبات لتقليل (الخوف-القلق) (5 دقائق)

ج- المرحلة الثالثة: بواقع (3) وحدات أسبوعا زمن كل وحدة (50-60دقيقة) على النحو التالي (20 دقيقة) مشى في بداية الوحدة التأهيلية (18 دقيقة) تم تدريبات باستخدام ادوات مساعدة مع مقاومة عن طريق ثني ومدا الركبتين داخل الوسط المائي بواقع (6 دقائق) ثم أداء تدريبات داخل الوسط المائي باسترخاء لتخلص من (الخوف –القلق)في للفترة من 2023/6/2م حتي 2023/8/8م.

ج- القياس البعدي:

تم إجراء القياسات البعدية للمتغيرات (قيد البحث) وبنفس الطريقة والترتيب التي مرت بها القياسات القبلية بعد انتهاء تطبيق البرنامج قيد البحث مباشرة وذلك في 2023/8/10م.

9-المعالجة الاحصائية :

تم استخدام Ttest لغرض التعرف على الفروق بين القياس القبلي والبعدي لمجموعة البحث .

ثالثا تحليل النتائج:

-عرض وتفسير النتائج:

أولا: عرض النتائج : جدول رقم (5) علاقة سمة الخوف والقلق بشدة الالم في الاختبار القبلي

	اختبار القبلي الخوف	اختبار القبلي القلق	شدة الالم لمفاصل الركبة
الخوف قبلي	1		
القلق قبلي	734.	1	
	038.		
شدة الالم	-178.-	-199.-	1
	674.	637.	

قيمة"ت" الجدولية عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من جدول رقم (5) أنه لا توجد علاقة بين الخوف والقلق وشدة الالم في الاختبار القبلي بين المجموعة التجريبية الواحدة في جميع المتغيرات البحث .

يوكد (عادل علي حسن 2021) أن للتغيرات النفسية لها الاثر حيث ترتبط مباشرة بالتغيرات العامة للجسم والبيولوجية في المرحلة العمرية المتقدمة من حيث القوة العضلية والاداء الحركي بشكل أكبر وان هده التغيرات هي تغير مفهوم الفرد عن ذاته وبروز القلق كما يصاحب ذلك توهم المرض وكثرة الشكوى والحساسية الزائدة (عادل علي حسن 2021ص 43-48).

يوضح جدول (6) توجد علاقة بين الخوف وشدة الالم لمفصل الركبة ولا توجد بين شدة الألم والقلق

الاختبار	الخوف	القلق	شدة الالم
الخوف	1		
القلق	.652	1	
	.080		
شدة الالم	.842**	.675	1
	.009	.066	

قيمة"ت" الجدولية عند مستوى دلالة 0.01*

بينما يتضح لنا من جدول رقم (6)) توجد علاقة بين الخوف وشدة الالم لمفصل الركبة حيث كانت(.842**) ولا توجد بين شدة الألم والقلق حيث كانت (.653)

مما يدل علي حدوث تحسن في سمة الخوف التي كانت يشعرون بيها السيدات كانوا يجدوا صعوبة ومشاكل حركة الأعضاء بشدة الالم (لمفصل الركبة) لهذا المتغير وقد يرجع الباحثين ذلك إلي التمرينات التأهيلية داخل الماء الذي خضعت له المجموعة التجريبية خلال البحث حيث تؤثر تأثير نفسي إيجابي ملحوظ منها علي سبيل المثال استخدام تمرينات لبعض السمات النفسية التعود على الماء وازالة عامل الخوف والقلق والطفو والاسترخاء كان لها الاثر المباشر بتخفيف سمة الخوف

ويتفق مع دراسة (رياض 1990) على أهمية التمرينات في الوسط المائي يعمل على تحسين الوضع الصحي ونمط الحياة للأشخاص وتساعد المرضى على التعامل مع الألم وزيادة نطاق الحركة وتحسين القدرة على التحمل وعلى كيفية أداء الشخص للأنشطة المهمة في حياته اليومية بما في ذلك المهارات الجسدية أو النفسية أو الذهنية (رياض 1990ص 13-14)

حيث تؤثر تأثير نفسي إيجابي ملحوظ منها علي سبيل المثال استخدام التمرينات التعود على الماء وتمرينات أزاله عامل الخوف والتوتر والاشخاص الدين يجدوا صعوبة حركة الأعضاء الكبرى (الساقين والجذع) ومشاكل حركة الأعضاء الصغرى (الأصابع، الأيدي).

والقلق "هو حالة وجدانية يصاحبها اضطراب فسيولوجي ونفسي وهو انفعال مؤلم نشعر به حين لا نستطيع ان نفعل شيئا حيال موقف يهددنا بالخطر (محمد نادر شلبي,

أنور عبد العزيز النعيم: 2024ص28-30)

دراسة ماذا واخرون (Mather,et,al(2002م)والتي هدفت الى معرفة تأثير التمارين كعلاج مساعد لمضادات لاكتئاب الدوائية في تقليل أعراض الاكتئاب لمرضى كبارالسن,وقد أجريت الدراسة على عدد (88) مريضاً بعد جراحة فتح مجرى جانبي للشريان التاجي (CABG) وأستخدم الباحثين المنهج التجريبي لملائمة لطبيعة البحث وتمثلت أهم النتائج في : أن هناك انخفاض في مستويات الحالة النفسية والقلق والاكتئاب (Mather,et,al م,2002,38)

جدول(7) وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدى لصالح القياس البعدى في جميع متغيرات البحث.

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المدى الحركي قيلي	171.25	10.607
المدى الحركي بعدي	59.38	11.160
الخوف القبلي	74.88	10.736
الخوف البعدي	47.63	7.963
القلق القبلي	46.00	2.828
القلق البعدي	23.13	2.100
شدة الالم لمفصل الركبة القبلي	8.938	1.0155
شدة الالم لمفصل الركبة البعدي	4.000	1.5119

يتضح من جدول(7) وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في جميع متغيرات البحث

حيث كانت في اختبار المدى الحركي في الاختبار القبلي المتوسط الحسابي (171.25) والانحراف المعياري (10.607)بينما كانت في القياس البعدي متوسط الحسابي (59.38) والانحراف معياري (11.160)بينما كان متوسط الحسابي في الاختبار القبلي لسمة الخوف (74.88)وانحراف معياري (10.736) وكانت الاختبار البعدي بمتوسط الحسابي (47.63) وانحراف معياري (7.963)ونجد أن المتوسط الحسابي في الاختبار القبلي لسمة القلق كانت للمتوسط الحسابي (46.00)وانحراف معياري(2.828) بينما كانت لمتوسط الحسابي البعدي (23.13)وانحراف معياري (2.100)وكانت شدة الالم لمفصل الركبة لاختبار القبلي كانت بمتوسط الحسابي (8.938)وبانحراف معياري (1.0155)بينما في الاختبار البعدي لشدة الالم لمفصل الركبة بمتوسط حسابي(4.000) وبانحراف معياري(1.5119).

ويعزى الباحثون ذلك إلي التمرينات المائية المستخدمة في المنهج العلاجي المائي والانتظام في حضور الجلسات الذي خضعت له المجموعة التجريبية خلال البحث مما يدل علي حدوث تقدم ملحوظ في هذه المتغيرات خلال البحث مما يدل علي حدوث تقدم ملحوظ في هذه المتغيرات وأن خواص الماء التي تقوم بالسيطرة على الالم وذلك عن طريق اثر المباشر من خلال خواص الماء انه يقوم بالسيطرة على الالم عند ممارسة التمرينات المائية وأن استخدام التمرينات العلاجية المائية داخل الماء جعلة السيدات أقل وزنا وتقليل الضغط على المفاصل شدة الالم اثناء اداء التمرينات وعدم الشعور بالألم وان الضغط المسلط على الجسم من الماء متساويا من جميع الاتجاهات حيث ساعدة وساهمة على تحسين الوضع الصحي والنفسي والتعامل مع الالم وزيادة نطاق الحركة المصابة

حيث يؤكد (رياض وحلمي 1999) على أهمية التمرينات في الوسط المائي يعمل على تحسين الوضع الصحي ونمط الحياة للأشخاص وتساعد المرضى على التعامل مع الألم وزيادة نطاق الحركة وتحسين القدرة على التحمل وعلى كيفية أداء الشخص للأنشطة المهمة في حياته اليومية بما في ذلك المهارات الجسدية أو النفسية أو الذهنية (رياض وحلمي 1999 ص 27)

وتعد المعالجات المائية والتمرينات بأنواعها المختلفة من أنجح واحدث طرق التأهيل المستخدمة على اعتبارها تمرينات شاملة لبدن والذهن والنفس وما لها من مظهر جمالي وتدل على تقدم الدول في تأهيل الاشخاص والمصابين حيث تؤثر تأثير نفسي إيجابي ملحوظ منها علي سبيل المثال استخدام التمرينات التعود على الماء وتمرينات أزاله عامل الخوف والتوتر والاشخاص الدين يجدوا صعوبة حركة الأعضاء الكبرى (الساقين والجذع) ومشاكل حركة الأعضاء الصغرى (الأصابع، الأيدي).

يتضح من جدول رقم (8) العلاقة بين المتغيرات

		المدى الحركي قيلي	المدى الحركي بعدي	الخوف قبلي	الخوف بعدي	القلق القبلي	القلق بعدي	الالم قبلي
المدى الحركي قبلي		1						
المدى الحركي بعدي		-.143-	1					
		.735						
الخوف قبلي		.390	-.513-	1				
		.339	.193					
الخوف بعدي		-.146-	-.091-	.053	1			
		.730	.830	.901				
القلق قبلي		.119	-.430-	.734	.457	1		
		.779	.288	.038	.255			
القلق بعدي		-.393-	.156	.166	.652	.240	1	
		.336	.712	.695	.080	.566		
شدة الالم قبلي		-.356-	-.098-	-.178-	-.683-	-.199-	-.532-	1
		.386	.817	.674	.062	.637	.175	

شدة الالم بعدي		.178	-.212-	.290	.842	.501	.675	-.744-
		.673	.615	.485	.009	.206	.066	.034

جدول (8) يتضح نسب التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لدى عينة البحث

هناك علاقة بين السمات النفسية (القلق- الخوف) المدى الحركي وشدة الالم لدى المصابين لمفصال الركبة.

-الاستنتاجات والتوصيات:

في ضوء أهداف البحث وحدود العينة واستنادا إلي المعالجة الإحصائية وبعد عرض النتائج أمكن التوصل إلي الاستنتاجات الآتية: ا

1/ لاتوجد علاقة في القياس القبلي بين سمة الخوف والقلق بشدة الالم لمفصل الركبة .

2/ توجد علاقة بين سمة الخوف وشدة الالم لمفصل الركبة بينما لاتوجد علاقة بين سمة القلق وشدة الالم لمفصل الركبة في القياس البعدي

3/ هناك فروقات بين القياس القبلي والبعيد المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري في سمات النفسية (الخوف -القلق) والمدى الحركي وشدة الالم لمفصل الركبة ولصالح القياس البعدي.

التوصيات

1-الاهتمام بالتمرينات الطفو والتعود على الماء داخل الوسط المائى لتأثيره علي ازالة عامل الخوف والقلق لمصابين بشدة الالم لمفصال الركبة

2-ضرورة الاهتمام بالبرامج الحركية لرفع الكفاءة الوظيفية لأجهزة الجسم المختلفة لسيدات في المركز الطبية وخاصة الاهتمام بمفاصل الجسم الركبتين التي قد تؤثر علي حركتهم بصورة طبيعية.

3-الاهتمام بالتمرينات العلاجية المائية في الوسط المائي لتحسين الوضع الصحي ونمط الحياة للأشخاص وتساعد المرضى على التعامل مع الألم وزيادة نطاق الحركة وتحسين القدرة على التحمل

4-ضرورة الاهتمام بعمل بحوث ودراسات على هذه المرحلة السنية للعمل على حل مشاكلهم الصحية باستخدام العلاج المائي في وحدات العلاج الطبيعي والتأهيل لكل فئات السنة.

مرفق (1)



لك ل

فئات السنة.

استمارة استطلاع رأئ الخبراء مرفق (2)

السيد/ة

تحية طيبة وبعد

نفيد سيادتكم بأنن في صدد إعداد بحث بعنوان (فعالية استخدام التمرينات العلاجية المائية على بعض السمات النفسية وعلاقته بشدة الالم لتأهيل المصابين لمفصال الركبة)

وتكمن أهمية هذه الاستمارة في التعرف على" فاعلية استخدام التمرينات العلاجية المائية على بعض السمات النفسية لتأهيل المصابين باحتكاك مفصل الركبة".

ومن أهم شروط اختيار العينة لهذه الدراسة بعد معرفة تاريخ الحالة والتقرير النهائي لكل حالة من السيدات

-عدم خضوع المصابين للتدخل الجراحي

-عدم وجود أمراض جلدية معدية أو غيرها

-الفئة العمرية المستهدفة بين (48-55)سنة

-ولسمعتكم العلمية وخبرتكم بالمجال نأمل من سيادتكم التكرام بأبداء ملاحظاتكم بالبرنامج وتقنينه.

-أهداف البرنامج

-معايير تقنين البرنامج.

-الأدوات المستخدمة في البرنامج

الجلسات المقترحة في البرنامج-

درجة حرارة الماء

تتراوح درجة حرارة الماء من 38الى 40 درجة مئوية حرارة الماء

مقترح جلسات البرنامج

الأسبوع الأول:

الجلسة الأولى

-تهدف هذه المرحلة الى.

1/التعود على الماء واكتساب الثقة وإزالة عامل الخوف الدي ينتج من دخوله لوسط غير طبيعي وغير مألوف.

2/الطفو بأنواعها شيء مهم لعملية العلاج حيث يتكون الطفو البطن , الطفو الظهر ,الطفو تكور ,الطفو نجمة.

الاحماء

-ما عليك سوى المشي – تمامًا كما تفعل على الأرض. ستشعر بالتحدي الذي يواجه جسمك بسبب المقاومة. جرب المشي للخلف والجوانب لضرب العضلات الزائدة. حافظ على عضلاتك الأساسية مشغولة ، حتى لا ترهق أسفل ظهرك.

-قف على حافة المسبح وامسك الحافة مع وضع يديك على مسافة الكتفين وذراعيك مفرودتين. ارفع نفسك ، مد رجليك خلفك مباشرة. باعد بين ساقيك وقوس ظهرك قليلًا. إذا كنت بحاجة إلى استراحة لرقبتك ، ضع وجهك في الماء لبضع لحظات.

– ادخل إلى المياه العميقة أثناء ارتداء حزام التعويم. ارفع كلا الركبتين إلى صدرك وحررهما لأسفل. كرر لمدة 10 ممثلين من ثلاث مجموعات. لمزيد من الشدة ، عندما تنزل ساقيك ، قم بمدهما أمامك كما لو كنت تطفو على ظهرك:

الاختبارات المستخدمة

ر.ت	التمرينات	التكرارات	الأدوات	الراحة	الملاحظة
-1	الدخول للماء	1	السلم		
-2	(وقوف) المشي للأمام	10	متوازي حديدي	30 ث	
-3	(الرقود) والتبعيد لمفصل الفخذ للرجلين في نفس الوقت والركبة في حالة مد كامل	20	متوازي حديدي	40ث	
-4	(الرقود) والركبة في حالة مد كامل الرفع الى للأعلى لمفصل الفخذ لرجل والرجل الأخرى للأسفل بالتبادل.	20	متوازي حديدي	-	
-5	أعادة التمرين رقم 2	10	متوازي حديدي	-	
-6	(الرقود) والركبة في حالة مد كامل ودوران مفصل الفخذ لرجل واحدة	60	متوازي حديدي	-	
-7	(الوقوف) والمشي للجنب	20	متوازي حديدي	-	
-8	(الرقود) وتبادل الرجلين بوضع الدراجة	30	متوازي حديدي	-	
	مهارة الطفو Skill Floating :يعني امكانية ان يطفو جسم الانسان فوق سطح الماء اذا ما اتخذ الوضع المناسب، والماء سيدفعه من الاسفل الى الاعلى رغم ان الاشخاص يختلفون من حيث كثافة ابدانهم والأطفال يمكنهم الطفو افضل من الكبار بسبب قلة الكثافة النسبية لأجسامهم	حسب نوع الطفو من 5الى 10		-	
5	الانسياب في الماء :شعور المتدرب بالقدرة على التحرك والانزلاق داخل الماء يعد من العوامل التي تؤدي الى اكتساب الثقة في القدرة على الحركة في الماء			-	

6	التمارين المساعدة في تعلم مهارة الطفو ما يلي :(الانبطاح على البطن خارج حوض السباحة والذراعين الى الامام والرجلين الى الخلف مع مراعاة وضع الرأس بين الذراعين(	التكرار من 5-10		-	
	-(الطفو بثني الجذع للأمام) يقف المصاب في الجزء الضحل من الحوض ويكون الماء بمستوى الكتفين، ثم اخذ الشهيق وكتم النفس بعدها ثني الجذع أماماً وأسفل محاولاً مسك القدمين باليدين والصدر والوجه بمستوى سطح الماء	التكرار من 5-10			
	طفو القرفصاء) اداء الطفو من الوقوف في الماء على ارتفاع مستوى الكتف أو أقل قليلا كما يعمل على الانتقال إلى الوضع من خلال سحب الرجلين باتجاه الصدر والعمل على البقاء في هذا الوضع المتكور ومن أجل العودة إلى وضع الوقوف يعمل على ترك الذراعان يتحركان للأسفل ,يعمل على دفع الراس لجهة الأعلى	التكرار من 5-15			

البرنامج العلاجي

-استخدام سترة الطفو في الماء العميق وذلك لخفض تأثير الجسم ومحاولة التكيف مع الماء

-المشي في الماء بغرض تنمية قوة عضلات الطرف السفلي وزيادة المدى الحركي للمفاصل مع ملاحظة استخدام حزام البطن أثناء المشي في الماء للأقلال من حركات المد الزائد المحتمل حدوثها في منطقة أسفل الظهر مما يسبب زيادة الالم بدلا من خفضه.

-الوقوف العمودي في الماء مع التجديف باليدين بغرض تنمية قوة عضلات البطن والطرف العلوى.

-قبض عضلات البطن وثني الركبتين على الصدر مع مسك حافة الحوض باليدين ثم التدرج بصعوبة التمرين بمدها أماما,

-الارتكاز بالمرفقين أو اليدين على حافة الحوض وعمل عجلة بالقدمين في شكل دوائر بغرض تنمية كفاءة الجهاز التنفسي وزيادة التحمل العضلي للطرف السفلي بالإضافة الى قوة عضلات البطن.

-الوقوف مع الاستناد بالظهر الى جدار الحوض وتبادل تثني الركبتين في اتجاه الصدر مع مسك الركبة باليدين لإطالة عضلات الفخذ الأمامية والخلفية مع الاحتفاظ باستقامة العمود الفقري أثناء الأداء.

-الوقوف على قدام واحدة مع ميل الجذع والذراعين أماما لعمل ميزان مع مسك وسادة الطفو باليدين للمساعدة في حفظ التوازن والثبات لعشرة ثواني ثم التبديل على الرجل الاخرى لتقوية عضلات الظهر السفلى

المشي في الماء مع مرجحة الذراعين أماما وخلفا مع مسك دامبلز بلاستيك باليدين لتنمية كفاءة الجهاز التنفسي والتحمل العضلي

-الوقوف في الماء مع الاستناد باليد على حافة الحوض وتبادل رفع الرجلين مستقيمة لأعلى لا قصى ارتفاع ممكن والثبات لفترة خمس ثواني لكل رجل بغرض استطالة عضلات الفخذ الخلفية وتقوية عضلات الظهر

-الطفو على الظهر بمساعدة لوحة الطفو مع مسك دامبلز بلاستيك باليدين والثبات في الوضع عشر ثواني مع استقامة الرجلين لتقوية عضلات البطن المستقيمة.

-الوقوف في الماء مواجه حافة الحوض مع مسكها باليدين ثم تبادل ثني الركبتين تجاه الصدر ومدهما خلفا لأقصى مدى ممكن بغرض تقوة عضلات الظهر السفلى وعضلات الفخذ الامامية.

-الوقوف في الماء مع مسك عصا بلاستيكية من الطرفين باليدين أعلى الراس تبادل ثنى الجذع جانبا مع الثبات خمس ثواني في كل مرة بغرض استطالة عضلات الجذع الجانبية .

-الوقوف في الماء مع مسك دامبلز بلاستيك باليدين والذراعين عاليا تبادل مرجحة الرجلين جانبا وهما مستقيمتان مع خفض الذراعين جانبا والثبات في الوضع خمس ثواني بغرض استطالة عضلات الفخذ الجانبية والخلفية .

-الاستلقاء على الظهر بمساعدة اسطوانات الطفو البلاستيكية

مرفق (2)

قائمة مقياس سمة (الخوف)

الرقم	العبارات	لا يحدث	قليل جدا	أحيانا	يحدث	كثير اجدا
1	أحس بالقلق					
2	أغضب بسرعة					
3	أشعر بالسعادة					
4	دقات قلبي أسرع من المعتاد					
5	أشعر بأنني غير مستعد للنشاط الرياضي					
6	بالي مطمئن					
7	أحس بصداع					
8	أشعر بأنني غير وأتق من نفسي					
9	أعصابي مستريحة					
10	أشعر بالتشاؤم					
11	عندي إسهال					
12	أكون حساسة عند النقد					
13	تنفسي طبيعي					
14	أشعر بأنني في أحسن حالاتي					
15	لا أستطيع التركيز					
16	نومي متقطع					
17	أعصابي قوية					
18	أشعر بجفاف في الحلق					

19	أشعر بأنني هادئ					
20	أشعر بتوتر داخلي					
21	أشعر بالفرح					
22	أشعر بألم في بعض أجزاء جسمي					

قائمة مقياس سمة (القلق)

الرقم	العبارات	لا يحدث	قليل جدا	أحيانا	يحدث	كثير اجدا
1	أشعر بالتعب					
2	أشعر بالتفاؤل					
3	أحس بالاكتئاب					
4	ذاكرتي قوية					
5	ثقتي في نفسي عالية					
6	نومي طبيعي					
7	قدرتي على التركيز كبيرة					
8	أشعر برعشة في بعض أطرافي					
9	أتضايق بسرعة					
10	أشعر بالراحة					
11	أعصابي مشدودة					
12	أحس بألم في معدتي					
13	أتقبل النقد بصدر رحب					

ولكم منا جزيل الشكر والاحترام

الخاتمة

التمرينات التأهيلية داخل الوسط المائي الذي خضعت له المجموعة التجريبية خلال البحث للسيدات من (48-55) سنة كانوا يجدوا صعوبة حركة الأعضاء الكبرى (الساقين والجذع) ومشاكل حركة الأعضاء الصغرى (الأصابع، الأيدي) حيث ساعدة وساهمة على تحسين الوضع الصحي والنفسي والتعامل مع الالم وزيادة نطاق الحركة المصابة

كانت لها تأثير في المنهج العلاجي المائي والانتظام في حضور الجلسات الذي خضعت له حدث تقدم ملحوظ في هذه المتغيرات مما يدل علي حدوث تقدم ملحوظ في هذه المتغيرات وأن خواص الماء التي تقوم بالسيطرة على الالم وذلك عن طريق اثر المباشر وتقوم بالسيطرة على الالم عند ممارسة التمرينات المائية وأن استخدام التمرينات العلاجية المائية داخل الماء جعلة السيدات أقل وزنا وتقليل الضغط على المفاصل شدة الالم اثناء اداء التمرينات وعدم الشعور بالألم وان الضغط المسلط على الجسم من الماء متساويا من جميع الاتجاهات واستخدام التمرينات لبعض السمات النفسية التعود على الماء وازالة عامل الخوف والقلق والطفو والاسترخاء حيث تزايد الوعي وانتشر فوائد وقيم التدريبات المائية.

Conclusion

The rehabilitation exercises inside the aquatic environment that the experimental group underwent during the research for women aged (48-55) years were finding it difficult to move the major organs (legs and trunk) and problems with the movement of the minor organs (fingers, hands) as it helped and contributed to improving the health and psychological condition and dealing with pain and increasing the range of movement of the affected

It had an impact on the aquatic therapeutic approach and regular attendance at the sessions that were subjected to. There was a noticeable progress in these variables, which indicates a noticeable progress in these variables and that the properties of water that control pain through a direct effect and control pain when practicing aquatic exercises and that the use of aquatic therapeutic exercises inside the water made women less in weight and reduced pressure on the joints, the severity of pain during the exercise and not feeling pain and that the pressure exerted on the body from the water is equal from all directions and the use of exercises for some psychological characteristics, getting used to the water and removing the factor of fear and anxiety and

buoyancy and relaxation, as awareness increased and the benefits and values of aquatic exercises spread.

قائمة المراجع

1	**أحمد سامي الباز محمد ثروت إبراهيم فضلون (2020**	**دراسة فاعلية التمرينات المائية مع استخدام بعض الوسائل المصاحبة علي الأداء الوظيفي لمفصل الركبة لكبار السن المصابين بالالتهاب المفصلي العظم**
2	توفيق نادر. (2018	**برنامج حركي علاجي وقائي مقترح لكبار السن المصابين بهشاشة العظام والإصابات المترتبة عليها، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان**
3	حلمى عصام. رياض، أسامة (1999)م	**الطب الرياضي والتمرينات العلاجية في الماء، دار الطباعة والنشر، الإسكندرية ص27**
4	خيرية ابراهيم السكري ومحمد جابر بريقع (1999)	**-2 تمرينات الماء التأهيل –علاج إلماء ,منشاة المعارف بالإسكندرية1999,ص10-11**
5	رياض اسامة (1990)	**الطب الرياضي والعلاج الطبيعي ,مطبعة دار الهلال للأوسط ,الطبعة الثانية الرياض ص13-14**
6	سي العربي عبد الرزاق (2019)	**رسالة ماجستير "تمرين علاجية مقترحة في الوسط المائي لتحسين التوافق والتوازن الحركي لدى شخص مصاب بالشلل الدماغي**
7	شلبي، إلهام. (2000)	**المؤتمر الأول لرعاية المسنين في العالم العربي، (الواقع والمأمول في مطلع الألفية الثالثة)، الجزء الثاني من 3-5 أبريل ص153**
8	صبري عمران مصطفى باهي,2007	**الاختبارات والمقاييس في التربية الرياضية، مكتبة الأنجلو المصرية، 17ص,23 ص33**

9	الصديق سالم الخبولي وعبد الستار جبار الضمد 2007	**علم النفس الرياضي مطبعة جامعة طرابلس ص92**
10	عادل علي حسن 2021	**)رياضة الوقت الحر)-المشي في الماء نماج من مشكلات الرياضة وطرق علاجها ,مركز الكتاب للنشر ص 443-448**
11	فوزي معمر النعاجي(2012)	**تأثير استخدام تمرينات الوسط المائي لتأهيل تيبس مفصل الركبة "رسالة ماجستير غير منشور**
12	كمال عبد الحميد أسماعيل(2009)	**محاضرات في السباحة: جامعة طنطا كلية التربية الرياضية ,دار الحضارة للطباعة والنشر طنطا,1997**
13	ليلى السيد فرحات (2003)	**القياس والاختبار في التربية الرياضية، مركز الكتاب للنشر القاهرة ، الطبعة الثانية ص 235**
14	ليلى السيد فرحات (2003)	**: القياس والاختبار في التربية الرياضية، مركز الكتاب للنشر القاهرة ، الطبعة الثانية (48)(**
15	محمد حسن علاوي (2004)	**القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضة، الجزء الأول ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، الطبعة السادسة ص 307-283-292-265**
16	محمد حسن علاوي 1998	**مدخل في علم النفس الرياضي ط4 مركز الكتاب للنشر ,القاهرة**
17	محمد حسن علاوي(1999)	**موسوعة الاختبارات النفسية الاختبارات النفسية للرياضيين :,مركز الكتاب للنشر,الطبعة الأولى, ص 22**
18	محمد نادر شلبي, أنور عبد العزيز النعيم: (2024)	**الطبعة الاولى- العلاج المائي الوسائل والتقنيات ,مركز الكتاب للنشر ص28-30**

19 هويدا السعدنى:,1997	**محاضرات في السباحة: جامعة طنطا كلية التربية الرياضية, دار الحضارة للطباعة والنشر طنطا,1997** **(35)**
20 The role of spirituality in health care. Proc (Bayl Univ Med Cent), 14(14): p.352-7, (2001).	

References

Ahmed Sami Al-Baz Mohamed Tharwat Ibrahim Fadlun (2020	Study of the effectiveness of aquatic exercises with the use of some accompanying means on the functional performance of the knee joint for elderly people with osteoarthritis
Tawfiq Nader. (2018	A proposed therapeutic and preventive movement program for elderly people with osteoporosis and the resulting injuries, (unpublished doctoral thesis), Faculty of Physical Education for Boys, Helwan University
(Helmy Essam. Riyad, Osama (1999	Sports medicine and therapeutic exercises in water, Printing and publishing house, Alexandria, p. 27
Khairiya Ibrahim Al-Sakri and (Mohamed Jaber Briqa (1999	Rehabilitation water exercises - -2 water treatment, Al-Maaref

Establishment, Alexandria, 1999, pp. 10-11

(Riyad Osama (1990 Sports medicine and physical therapy, Dar Al-Hilal Press for the Middle East, second edition, Riyadh, p. 13-14

(Si Al-Arabi Abdel Razzaq (2019 Master's thesis "A proposed therapeutic exercise in the aquatic environment to improve coordination and motor balance in a person with cerebral palsy

(Shalaby, Ilham. (2000 The first conference on elderly care in the Arab world, (Reality and hope at the beginning of the third millennium), Part Two, April 3-5, p. 153

Sabry Omran Mustafa Bahi, 2007 Tests and measures in physical education, Anglo-Egyptian Library, pp. 17, 23, p. 33

Al-Siddiq Salem Al-Khabouli and Abdel Sattar Jabbar Al-Dhamd 2007 Sports psychology, Tripoli University Press, p. 92

Adel Ali Hassan 2021 Sports Free time) - Walking in water is) a model of sports problems and methods of treatment, Al-Kitab Publishing Center, pp. 443-448

(Fawzi Muammar Al-Naaji (2012 The effect of using aquatic exercises to rehabilitate knee joint stiffness "Unpublished Master's Thesis

(Kamal Abdel Hamid Ismail (2009 Lectures on swimming: Tanta University, Faculty of Physical Education, Dar Al-Hadara for Printing and Publishing, Tanta, 1997

(Laila Al-Sayed Farhat (2003 Measurement and testing in physical education, Al-Kitab Publishing Center, Cairo, second edition, p. 235

(Laila Al-Sayed Farhat (2003 Measurement and testing in physical education, Al-Kitab Publishing Center, ((Cairo, second edition (48

(Mohamed Hassan Alawi (2004 Measurement and evaluation in physical education and sports, part one, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, sixth edition, pp. 307-283-292-265

Mohamed Hassan Alawi 1998 Introduction to sports psychology, 4th edition, Al-Kitab Publishing Center, Cairo

(Mohamed Hassan Alawi (1999 Encyclopedia of psychological tests Psychological tests for athletes:, Al-Kitab Publishing Center, first edition, p. 22

,Mohamed Nader Shalaby

Anwar Abdel Aziz Al-Naeem: (2024 Howayda El-Saadany: 1997 First edition - Aquatic therapy, means and techniques, Al-Kitab Publishing Center, pp. 28-30

The role of spirituality in health care. Proc (Bayl Univ Med Cent), 14(14): p.352-7, (2001).

Lectures on swimming: Tanta University, Faculty of Physical Education, Dar Civilization for Printing (and Publishing, Tanta, 1997 (35

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 07 (21) 30/12/2024
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

"The effectiveness of using aquatic therapeutic exercises on some psychological characteristics and its relationship to the severity of pain in rehabilitating patients with knee joint osteoarthritis"

Researchers
Dr. Abeer Rajab Masoud Issa
Mr. Nidal Ibrahim Ahmed Abu Sheba
Mr. Fathi Mansour Mohamed Naji

Abstract

Research objectives: It aims to: Identify some psychological characteristics (anxiety - fear) among patients with knee joint osteoarthritis. - Knowledge of pain severity in knee joint patients
-The relationship of psychological traits with pain severity to rehabilitate knee joint patients(
Research method: The researchers used the experimental method because it is appropriate for the nature of the research from one group. Research sample: The research sample was chosen intentionally and the research sample included (8) women with knee joint pain severity whose ages ranged between (48-55) years

-Conclusions -There is no relationship in the pre-measurement between the trait of fear and anxiety with the severity of knee joint pain. -There is a relationship between the trait of fear and the severity of knee joint pain, while there is no relationship between the trait of anxiety and the severity of knee joint pain in the post-measurement.
-There are differences between the pre-measurement and the post-measurement, the arithmetic mean and the standard deviation in psychological traits (fear - anxiety), the range of motion and the severity of knee joint pain, in favor of the post-measurement.
Keywords: Aquatic therapy exercises - Psychological characteristics - Patients with knee joint disease

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 07 (21) 30/12/2024
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

تأثير وسائل الإعلام على الصورة الرياضية في المجتمع

فلة بوعلي *
المعهد الوطني للبحث في التربية.الجزائر
fella-bonita@hotmail.fr

تاريخ الارسال : 2024/11/02 تاريخ القبول: 2024/12/15

الملخص:

تتميز العلاقة بين وسائل الإعلام والرياضة بالترابط والتعاون، حيث تلعب هذه الأخيرة دورا هاما في تشكيل الصورة الرياضية داخل المجتمع، التي تنعكس على تشكيل القيم والثقافة الرياضية، وتكمن قوة وسائل الإعلام في قدرتها على التأثير على الرأي العام وتغيير السلوكات وخلق اتجاهات جديدة.

لذا ينبغي على وساائل الإعلام أن تكون مسؤولة في تتغطيتها للأحداث الرياضية ونشر الصور، من خلال تركيزها على تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع لبناء مجتمع رياضي صحي ومتنوع، يشجع على المشاركة والاحترام والروح الرياضية.

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على كيفية تأثير وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الرياضية داخل المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الصورة الرياضية.، وسائل الإعلام.، التأثير.، التنسيق.، القيم الرياضية.

* **المؤلف المرسل:** فلة بوعلي، **الايميل:** fella-bonita@hotmail.fr

مقدمة:

يعدّ الإعلام ركيزة أساسية في مختلف المجالات، إذ يساهم في تشكيل الرأي العام، ونشر المعلومات، والتثقيف، والترفيه، والترويج للأعمال التجارية، والدفاع عن القضايا الاجتماعية، وتعزيز التفاهم الثقافي.

أما في المجال الرياضي فنجد الإعلام الرياضي الذي يعتبر جزء من الإعلام العام فهو إعلام يهتم بمجال واحد وهو المجال الرياضي حيث يهتم بقضايا وأخبار الرياضة والرياضيين ويعتبرون الموضوع الأساسي له، فالإعلام الرياضي يهدف أولا وقبل كل شيء إلى إيصال كل المعلومات والأخبار إلى الرياضيين والعاملين في المجال الرياضي بشكل عام. وقد عرفه الدكتور أديب خضور على أنه عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية بقصد نشر ثقافة رياضية بين أفراد المجتمع وتنمية وعيه الرياضي، والصحافة من أبرز الوسائل الإعلامية فهي تمثل عنصر جذب واستقطاب للنشء والمساهمة في تثقيفهم وإكسابهم المهارات والمعلومات العلمية والفنية والرياضية فيصبحون أكثر قدرة على تحقيق قدر من النمو المتكامل (زهران، 1984، الصفحات 339-340). وتعد الصورة الرياضية من أهم ما تنقله وسائل الإعلام وهي توثيق للأحداث الرياضية والإنجازات البشرية في هذا المجال وتشمل الصور الفوتوغرافية والفيديوهات التي تمثل لحظات من المنافسات، واللاعبين، والجماهير، والتفاصيل المهمة في الرياضة. تلعب هذه الصور دورا رئيسيا في توثيق الإنجازات الرياضية، وتعزيز الوعي الجماهيري، ونقل المشاعر المرتبطة بالرياضة، مما يساهم في تشكيل الثقافة الرياضية وتعزيز التواصل بين الجماهير والفعاليات الرياضية.

وأمام هذه الإشكالية تبرز مسؤولية وسائل الإعلام في بناء الصورة الرياضية في المجتمع.

ومن هنا نتساءل:

كيف تؤثر وسائل الإعلام على الصورة الرياضية في المجتمع؟

تساؤلات الدراسة:

-ما هي أبرز العوامل التي تؤثر على اختيار الصور الرياضية من قبل وسائل الإعلام؟

-كيف تؤثر تغطية وسائل الإعلام على القيم والثقافة الرياضية في المجتمع؟

-كيف يمكن للوسائل الإعلامية المساهمة بشكل أكثر إيجابية في تعزيز القيم والأخلاقيات الرياضية؟

-ما هي أهم مجالات التنسيق والتعاون الرئيسية بين وسائل الإعلام والقطاع الرياضي؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على الآليات التي تعتمدها وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الرياضية.

-التعرف على تأثير وسائل الإعلام على القيم الرياضية والثقافة الرياضية.

- إبراز أهم مجالات التنسيق والتعاون بين وسائل الإعلام والرياضة.

أولا: دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الرياضية

1.1 الإعلام الرياضي: المفهوم والخصائص

عف كل من خير الدين علي عويس وعطا حسن عبد الرحيم الإعلام الرياضي على أنه "عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية للجمهور بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية وعيه الرياضي. (مليكة، 1989، صفحة 124)

للإعلام الرياضي الكثير من الخصائص، ولكن أبرز هذه الخصائص ما يلي:

1-اختيار الجمهور الذي يخاطبه، ويرغب في الوصول إليه، فهذا مثلا برنامج إذاعي رياضي موجه الى جمهور كرة القدم، وهذه مجلة رياضية خاصة بكرة السلة، وهذا حديث تلفزيوني موجه الى جمهور كرة اليد وهكذا.

2-القدرة على تغطية مساحات واسعة، ومخاطبة قطاعات كبيرة من الجماهير لأنه جماهيري.

3-مؤسسة اجتماعية تستجيب الى البيئة التي يعمل فيها، ولفهمه لا بد من دراسة المجتمع الذي يعمل فيه، حتى لا يتعارض ما يقدمه من رسائل إعلامية رياضية مع القيم والعادات السائدة في هذا المجتمع.

4-الإعلام الرياضي في سعيه لاجتذاب أكبر عدد من الجمهور يتوجه إلى نقطة متوسطة افتراضية يتجمع حولها أكبر عدد من الناس باستثناء من يوجه إلى قطاعات محددة من الناس كالبرامج الرياضية للمعوقين وغيرها.

2.1 أهداف الإعلام الرياضي

* نشر الثقافة الرياضية من خلال تعريف الجمهور بالقواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والانشطة الرياضية المختلفة، والتعديلات التي قد تطرأ عليها.

* تثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات الرياضية والمحافظة عليها، حيث ان لكل مجتمع نسق قيمي يشكل ويحدد انماط السلوك الرياضي متفقة مع تلك القيم والمبادئ، كان التوافق سمة من سمات المجتمع.

* نشر الاخبار والمعلومات والحقائق المتعلقة بالقضايا والمشكلات الرياضية المعاصرة، ومحاولة تفسيرها والتعليق عليها، لكي تكون امام الراي العام في المجال الرياضي، واعطائه الفرصة لاتخاذ ما يراه من قرارات اتجاه هذه القضايا او تلك المشكلات، وهذه هي اوضح اهداف الاعلام الرياضي التي ترمي الى توعية الجمهور، وتثقيفهم رياضيا من خلال امدادهم بالمعلومات الرياضية التي تستجد في حياتهم على المستويين المحلي والدولي.

* الترويح عن الجمهور وتسليتهم بالأشكال والطرق التي تخفف عنهم صعوبات الحياة اليومية.

2. وسائل الإعلام والصورة الرياضية

1.2 الصورة الرياضية: المفهوم والخصائص

الصورة الرياضية هي أداة فعالة في وسائل الإعلام من أجل توثيق ونقل المحتوى الرياضي بطريقة جذابة. وتركز وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الرياضية من خلال التحكم في المحتوى، مما يؤثر على طريقة تغطيتها للأحداث الرياضية.

خصائص الصورة الرياضية:

تتمتع الصور الرياضية في وسائل الإعلام بعدد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من الصور، ومن أهم هذه الخصائص:

-القدرة على التأثير على مشاعر الجمهور وردود أفعالهم، وذلك حسب محتوى الصورة وسياقها;

-تجسيد لحظات محددة من الأحداث الرياضية، مما يمنحها قيمة تاريخية وثقافية كبيرة;

-إضفاء الإثارة والتشويق على الأحداث الرياضية، خاصة في اللحظات الحاسمة والمنافسات القوية;

-تتضمن رموزا ومعاني عميقة، مثل روح التنافس والتفاني والوطنية;

-تتنوع من حيث المضمون والتقنيات المستخدمة في التقاطها.

2.2 أليات تشكيل الصورة الرياضية في وسائل الإعلام

تشكل مختلف وسائل الإعلام عنصرا هاما في تشكيل الصورة الرياضية في المجتمع. وتشمل هذه الصورة المعتقدات، والاتجاهات، والقيم، والسلوكيات المتعلقة بالرياضة. وتتنوع آليات وطرق تأثير وسائل الإعلام على هذه الصورة، ونذكر منها:

-التغطية الإعلامية:

التغطية الإعلامية تعني "الإحاطة الشاملة بموضوع ما والتعاطي معه من مختلف أبعاده وزواياه " (خزعل، 2010، صفحة 29) ، فهي نوع من المتابعة المستمرة لقضية ما أو حدث جار يتضمن جميع عناصر القيمة الإخبارية التي تؤهله لأن يتصدر ولفترة طويلة نسبيا نشرات الأخبار في الإذاعة والتلفزيون والصفحات الأولى من الصحف.

وتلعب وسائل الإعلام دورا مهما في تحديد ما يتم تغطيته وما لا يتم تغطيته في المجال الرياضي. قد يتم تسليط الضوء على الرياضات الشعبية والأحداث الكبرى بشكل أكبر، في حين يتم تجاهل الرياضات الأقل شعبية. هذا يؤثر على الاهتمام والاهتمام العام بتلك الرياضات والأحداث.

-الصحافة الرياضية:

تلعب الصحافة الرياضية دورًا هامًا في تحليل وتوجيه القصص الرياضية. ويمكنها أن تؤثر في تشكيل الرأي العام في الأحداث الرياضية. ويقصد بها تلك العمليات التي تهتم بنشر الأخبار والمعلومات والحقائق المرتبطة بالرياضة وتفسير القواعد والقوانين المنظمة للألعاب وأوجه النشاط الرياضي، وذلك للجمهور بقصد نشر ثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية الوعي الرياضي وأنه من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية يتم التأثير في النمو السلوكي والقيمي لجمهوره. (عويس، 1989، صفحة 67)

-البث التلفزيوني:

يقصد به مظاهر الاتصال الحديثة التي اعتمدت على أقمار البث الصناعية وسيلة في إيصال رسائلها الإعلامية بشكل مباشر وآني، وهي أكثر وسائل البث سرعة ودقة، لكونها تعتمد على تقنيات الأقمار الصناعة التكنولوجية الحديثة في إيصال المعلومات إلى المشاهدين، بشكل متنوع ومستمر على مدار الساعة. (الشريف، 2004، الصفحات 4-5). ويلعب الإعلام التلفزيوني دورا هاما في تشكيل الصورة الرياضية، حيث يقدم الأداء الرياضي على الهواء مباشرة ويوفر تغطية واسعة للأحداث الرياضية الكبرى مثل البطولات العالمية والقارية.

وسائل التواصل الإجتماعي:

في السنوات الأخيرة، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي مصدرا رئيسيا للاطلاع على مختلف الأحداث العالمية وفي شتى المجالات ومنها المجال الرياضي ، وتعرف بأنها "عبارة عن تطبيقات تكنولوجية مستندة إلى الويب تتيح التفاعل بين الناس وتسمح بنقل البيانات الإلكترونية وتبادلها بسهولة، وتوفر

للمستخدمين إمكانية العثور على آخرين يشتركون في نفس المصالح، وبناء عليه ينتج عن ذلك ما يسمى بالمجتمعات الإفتراضيةVirtuel Comunities، حيث يستطيع المستخدمون التجمع في كيانات اجتماعية تشبه الكيانات الواقعية. (العلي، 2015، صفحة 138)، وتسمح هذه الوسائل لمستخدميها من نشر الصور ومقاطع الفيديو وتبادل آرائهم وتعليقاتهم. وبالتالي التأثير على الصورة العامة للرياضة.

ثانيا: تأثير وسائل الإعلام على القيم الرياضية والثقافة الرياضية

يمكن لوسائل الإعلام أن تؤدي دورا حيويا في تعزيز القيم الرياضية والثقافة الرياضية في المجتمع. فهي تلعب دورا بارزا في تشكيلهما وإعادة إنتاجهما. فالرياضة باعتبارها نشاطا إنساني واجتماعي بامتياز، تعد مرآة عاكسة لثقافة المجتمع وقيمه.

1-وسائل الإعلام والقيم الرياضية:

القيم هي جملة المقاصد التي يسقى القوم إلى إحقاقها مت كان فيها صلاحهم، عاجلا أو آجلا، أو إلى إزهاقها مت كان فيها فسادهم، عاجلا أو آجلا (الرحمان، 2006، صفحة 68). أما القيم الرياضية فهي تشمل مجموعة من المبادئ والسلوكيات التي تنظم الممارسات الرياضية. هذه القيم هي في الواقع معايير أخلاقية تحكم التصرفات داخل وخارج الملعب، وتساهم في تنمية الشخصية وتعزيز السلوكيات الإيجابية.

-التأثير على القيم الرياضية:

وسائل الإعلام تلعب دورا هاما في تعزيز القيم الرياضية المرغوبة في المجتمع. من خلال تسليط الضوء عليها مثل قيم النزاهة، الانضباط، الروح الرياضية الحسنة، والتعاون، وجعلها جزء من الثقافة الرياضة لدى الناس. وبذلك تساهم في بناء شخصيات رياضية قوية وواعية وإيجابية.

-التأثير على النماذج الرياضية:

يمكن لوسائل الإعلام أن تؤثر في تشكيل النماذج الرياضية في المجتمع. عندما يتم تقديم الرياضيين كنماذج إيجابية وملهمة، ويمكن أن يؤثر ذلك في الشباب والمجتمع ككل للمشاركة في الرياضة واعتبارها نشاطا هاما في حياتهم.

-التأثير على المجتمع:

يمكن لوسائل الإعلام أن تعزز المشاركة الرياضية المجتمعية وتعزز القيم التعاونية والعدالة الرياضية من خلال تغطية الإعلام وتوجيهها في تشكيل القيم الرياضية في المجتمع.

-تصوير الرياضيين والفرق الرياضية:

طريقة تصوير الرياضيين والفرق الرياضية تؤثر في تشكيل الصورة الرياضية. حيث نجد طريقة نقل وسائل الإعلام للقيم والصفات الرياضية المرغوبة مثل الشجاعة والروح الرياضية، وكذلك تأثير التعرض المتكرر لصور معينة على تشكيل مفاهيمنا الرياضية.

2-الثقافة الرياضية ووسائل الإعلام

وسائل الإعلام تسهم في تشكيل الثقافة الرياضية في المجتمع. وذلك عندما يتم تسليط الضوء على أنواع معينة من الرياضة وتكرار عرضها، مما يؤدي ذلك إلى زيادة شعبية تلك الرياضة وتأثيرها على المشاركة والاهتمام بالرياضة في المجتمع. ومن أهم الأساليب المنتهجة في ذلك نجد:

-توجيه الاهتمام:

تملك وسائل الإعلام القدرة على توجيه اهتمام الجمهور نحو أحداث رياضية معينة ورياضيين معينين دون غيرهم، مما يؤثر في تشكيل صورة الرياضة، وهنا نجد البطولة الأوروبية مثلا ونرى كيف تحظى باهتمام شعوب غير أوربية وذلك راجع للاهتمام التي توليه وسائل الإعلام العالمية لها وذلك عكس البطولات القارية الأخرى التي لا تحظى باهتمام وسائل الإعلام.

-القصص الملهمة:

تركيز وسائل الإعلام على القصص الملهمة في تشكيل الثقافة الرياضية عن طريق عرض قصص نجاح الرياضيين والفرق الذين تغلبوا على التحديات وحققوا النجاح، فهذه القصص تساهم في تحفيز الجماهير وتعزيز القيم الإيجابية.

-التأثير على الممارسات الرياضية:

وسائل الإعلام يمكن أن تؤثر في الممارسات الرياضية من خلال توجيه الناس لممارسات رياضية معينة من خلال الترويج لها وتوفير نماذج يحتذى بها.

ثالثا: مجالات التنسيق والتعاون بين وسائل الإعلام والرياضة

إدراكا لأهمية العلاقة بين وسائل الإعلام والرياضة، تطور لتنسيق والتعاون بينهما في السنوات الأخيرة بشكل كبير، مما أدى إلى تحقيق العديد من الفوائد لكلا الطرفين.

-تغطية الأحداث الرياضية:

التغطية الإعلامية وهي عملية الحصول على بيانات وتفاضيل حدث معين والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه وأسماء المشتركين فيه وكيف وقع ومتى وقع وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر، فالتغطية هي التي تحول الخدث إلى خبر يستحق النشر (زيد، فن الخبر الصحفي، 2008، صفحة 255). تلعب وسائل الإعلام دورا هاما في تغطية الأحداث الرياضية ونقلها إلى الجمهور. ويبنى هذا التعاون على أسس متينة بين مختلف الأطراف المعنية، منظمات رياضية، ووسائل إعلامية، وصحفيين رياضيين. حيث تقوم وسائل الإعلام مثل التلفزيون والإذاعة والصحافة المكتوبة ووسائل الإعلام الرقمية بالتعاقد مع صحفيين ومراسلين رياضيين لتغطية الأحداث وتوفير التحليلات والتعليقات المختلفة.

–حقوق البث التلفزيوني:

بفضل النقل التلفزيوني للأحداث الرياضية تجاوزت المباريات الرياضية حدودها المكانية واتسعت قاعدتها الجماهيرية، وارتفعت مداخيل الشركات الإعلامية الرياضية العالمية ماديا عن طريق إذاعة الإعلانات في الأوقات التي تبث فيها المباريات. حيث تبرم وسائل الإعلام عقود واتفاقيات شراء حقوق بث التلفزيون للأحداث الرياضية المهمة والبطولات لبثها على الهواء مباشرة أو تسجيلها وعرضها في وقت لاحقا. فالجهات المنظمة للأحداث الرياضية هي التي تمتلك حقوق البث التلفزيوني لهذه الأحداث، مثلا اللجنة الأولمبية الدولية هي المالكة لجميع حقوق البث للدورات الأولمبية.

وكذلك المتعارف عليه امتلاك الأندية حقوق الأنشطة التي تنظمها، وإ ذا كان النشاط بين ناديين من بلد واحد أو بلدين مختلفين يتم الاتفاق بينهما على تقاسم عائدات هذه الحقوق أو تعطى اللجنةالمحلية المنظمة للحدث أو النشاط الرياضى صلاحية تسويق هذه الحقوق أو بعضا منها لتغطية تكاليف التنظيم محليا أو أنها تلتزم بدفع مبالغ محددة من مجمل قيمة العائدات لهذه الغاية. (جابر، 2013، صفحة 292) .

–الرعاية الرياضية

عرف جون مينيغام الرعاية التجارية بأنها تقديم المساعدة المالية أو ما شابهها إلى إحدى الأنشطة بواسطة مؤسسة تجارية بعرض الحصول على أهداف تجارية" (وأخرون، 2013، صفحة 106)، وفي السنوات الأخيرة تطور التعاون بين وسائل الإعلام والرياضة من خلال عقد اتفاقيات الرعاية (Sponsoring) بين الشركات والفرق الرياضية أو الرياضيين لعرض علاماتهم التجارية والإعلان عنها خلال الأحداث الرياضية. بالإضافة إلى بث الإعلانات التجارية والعروض الترويجية على وسائل الإعلام أثناء البث الرياضي.

البرامج التلفزيونية:

البرامج التلفزيونية هي المادة الإعلامية والثقافية والتربوية والترفيهية التي تبثها القنوات التلفزيونية. (Postili, 2001, p. 322) ، وتتعاون وسائل الإعلام مع الرياضة في إنتاج وعرض البرامج التلفزيونية

والمحتوى الرياضي المتنوع. كما يتم إنتاج البرامج التحليلية والمقابلات وعروض المسابقات الرياضية الترفيهية ليتم بثها عبرها. يساهم هذا التعاون في تنويع المحتوى الرياضي وتلبية اهتمامات الجماهير المختلفة.

وسائل التواصل الاجتماعي:

تستخدم الرياضة وسائل التواصل الاجتماعي للتفاعل مع الجمهور وتوفير محتوى إضافي وتغطية للأحداث الرياضية. من خلال استخدامها للتطبيقات مثل تويتر وإنستغرام ويوتيوب وفيسبوك في نشر مقاطع الفيديو والصور والأخبار الرياضية، وكذلك للتفاعل مع الجمهور والرد على استفساراتهم وتعليقاتهم.

المؤتمرات الصحفية:

المؤتمر الصحفي هو شكل من أشكال الحديث الصحفي، وهو عبارة عن حديث تدلي به إحدى الشخصيات الهامة في حضور أكثر من صحفي؛ وذلك لشرح سياسة معينة أو مناقشة قضية تهم الرأي العام المحلي أو الدولي أو الإدلاء بأخبار تمس حدثا من الأحداث الهامة (زيد، 2015، صفحة 86). وتقوم وسائل الإعلام بتنظيم وتغطية المؤتمرات الصحفية التي تعقدها الفرق الرياضية أو اللاعبون. وتتيح هذه المؤتمرات فرصة للصحفيين لطرح الأسئلة والحصول على المعلومات الحصرية حول الأحداث الرياضية والفرق واللاعبين وايصالها للجماهير الرياضية.

الصحافة الرياضية المكتوبة:

الصحافة الرياضية المكتوبة هي التي تختص بتقديم الأخبار المتعلقة أساسا بالرياضة والمرتبطة بما تصنعه الرياضة من أحداث رياضية والتي يدعمها بنوع من التفسير والتحليل (خضور، 1994، صفحة 84) .وتعتبر المقالات والتقارير الرياضية التي تنشرها الصحف والمجلات الرياضية جزءا هاما من التعاون بين وسائل الإعلام والرياضة. يتعاون الصحفيون الرياضيون مع الفرق واللاعبين للحصول على المعلومات والتحليلات وكتابة المقالات التي تغطي الأخبار الرياضية والأحداث.

العلاقات العامة:

عرف المعهد البريطاني العلاقات العامة بأنها جهود مخططة ومرسومة يقصد منها إقامة التفاهم المستمر بين المنظمة وجماهيرها (ميهوب، 2008). وتتعاون وسائل الإعلام والرياضة في مجال العلاقات العامة من خلال تنظيم لقاءات ومقابلات بين الصحفيين والرياضيين والمدربين والمسؤولين للحصول على تصريحات وتوضيحات حول الأحداث الرياضية الهامة والقضايا ذات الصلة. كما يتم توفير البيانات الصحفية والمواد الترويجية من قبل الفرق الرياضية والمنظمات الرياضية للوسائل الإعلام.

التعليق الرياضي:

يلعب التعليق الرياضي دورا هاما في جذب الجمهور لمتابعة الأحداث الرياضية. فهو يقدم الوصف التفصيلي لمجريات مباراة رياضية معينة، ويكون التعليق إما مباشرا أو مسجلا للمباريات والأحداث الرياضاية المختلفة.

هذه بعض المجالات الرئيسية التي يتم فيها التنسيق والتعاون بين وسائل الإعلام والرياضة. يعزز هذا التعاون الترويج للرياضة، حيث توفر تغطية شاملة للأحداث الرياضية، ويعزز العلاقة بين الجمهور والرياضة.

خاتمة:

في الختام، من الواضح أن لوسائل الإعلام دورا محوريا في تشكيل الصورة الذهنية للرياضة والرياضيين في أذهان الجمهور. فما تنقله هذه الوسائل وكيفية تقديمها للأحداث الرياضية له تأثير كبير على إدراك المتلقين.

عندما تغطي وسائل الإعلام الرياضة بموضوعية ونزاهة، وتركز على القيم والجوانب الإيجابية في المجال الرياضي، فإن ذلك يساهم في بناء صورة إيجابية في المجتمع. وبالمقابل، عندما تميل التغطية الإعلامية إلى التركيز على الفضائح، فإن ذلك يسهم في بناء صورة سلبية للرياضة.

لذا، تقع على عاتق وسائل الإعلام مسؤولية كبيرة في المحافظة على نزاهة الرياضة ونقل صورتها الحقيقية للجمهور. كما يتعين على الجمهو أن يمارسوا التحليل فيما يتلقونه إعلاميا، فهي علاقة تكامل بين مسؤولية وسائل الإعلام ووعي الجمهور لبناء صورة إيجابية للرياضة في المجتمع ككل.

توصيات الدراسة:

- إلتزام وسائل الإعلام بالموضوعية والنزاهة في تغطتها للأحداث الرياضية والابتعاد عن التحيز والتضخيم.
- تعزيز دور وسائل الإعلام في إبراز القيم والمبادئ الرياضية كالروح الرياضية والنزاهة.
- تطوير المحتوى الإعلامي الرياضي يشجع على مماسة الرياة من خلال تقديم نماذج رياضية للشباب.
- إشراك الخبراء والمختصين في المجال الرياضي في عملية إنتاج المحتوى الإعلامي، لضمان دقة المعلومات وتحليلها بشكل موضوعي.
- حث الجمهور على تحليل المعلومات الرياضاية التي يتلقونها من وسائل الإعلام.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

- تشجيع التعاون بين المؤسسات الرياضية ووسائل الإعلام لضمان الشفافية والمصداقية في تغطية الأحداث الرياضية.

CONCLUSION

In conclusion, it is clear that the media plays a pivotal role in shaping the public's perception of sports and athletes. What they report and how they present sporting events has a significant impact on the perception of the audience.

When the media covers sports objectively and impartially, and focuses on the positive values and aspects of sports, it contributes to building a positive image in society. Conversely, when media coverage tends to focus on scandals, it contributes to building a negative image of sport.

Therefore, the media has a great responsibility to maintain the integrity of sport and convey its true image to the public. It is also important for the public to analyse what they receive in the media, as it is a complementary relationship between media responsibility and public awareness to build a positive image of sport in society as a whole.

Recommendations of the study:

- The media should be objective and impartial in their coverage of sporting events and avoid bias and exaggeration.
- Enhance the role of the media in highlighting sports values and principles such as sportsmanship and integrity.
- Developing sports media content that encourages sportsmanship by providing sporting role models for youth.
- Involve experts and specialists in the sports field in the process of producing media content, to ensure that information is accurate and objectively analysed.
- Encourage the public to analyse the sports information they receive from the media.

- Encourage cooperation between sports organisations and the media to ensure transparency and credibility in the coverage of sporting events.

قائمة المراجع:

1. Postili, J. (2001). je lai u a la télé. Edition cour pers.
2. جابر محمد صبحي حسين، عمرو أحمد .(2013) .*اقتصاديات الرياضة "الرعاية والتسويق والتمويل، الطبعة الأولى* .القاهرة ،مصر :مركز الكتاب للنشر.
3. حامد عبد السلام زهران. (1984). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: عالم الكتب.
4. خزعل عبد النبي .(2010) .*فن تحيرير الأخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الإذاعية* .بيروت :درا النهضة العربية.
5. خضور أديب .(1994) .*الإعلام الرياضي (دراسة علمية للتحرير الرياضي)، الطبعة الأولى* . دمشق :المكتبة الإعلامية.
6. الشريف سامي .(2004) .*الفضائيات العربية: رؤية نقدية* .القاهرة، مصر : دار النهضة العربية.
7. صالح العلي. (2015). *مهارات التواصل الاجتماعي أسس ومفاهيم وقيم*. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
8. عويس خير الدين .(1989) .*مقدمة في علم الاجتماع الرياضي* .القاهرة :درا الفكر العربي.
9. فاروق أبو زيد .(2008). فن الخبر الصحفي. بيروت: دار ومكتبة الهلال.
10. فاروق أبو زيد. (2015). *فن الكتابة الصحفية*. الدار العربية للنشر والتوزيع.
11. كمال درويش وأخرون. (2013). *اقتصاديات الرياضة: الرعاية والتسويق والتمويل*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
12. لويس كامل مليكة. (1989). *سيولوجية الجماعات والقيادة، الجزء الثاني*. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
13. محمد صبحي حسنين، عمرو أحمد جابر. (2013). *اقتصاديات الرياضة "الرعاية والتسويق والتمويل، الطبعة الأولى*. القاهرة ،مصر: مركز الكتاب للنشر.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
14. ميهوب نيزار .(2008) .*مدخل إلى العلاقات العامة* .سوريا :الأكاديمية السورية الدولية.

Bibliography List:

1. Al-Sharif Sami. (2004). Arab Satellites: A Critical Vision. Cairo, Egypt: Arab Renaissance House.
2. Farouk Abu Zeid. (2015). The Art of the Press Release. Arabian House for Publishing and Distribution.
3. Farouk Abu Zeid (2008). The Art of Newspaper News. Beirut: Dar and Al-Hilal Library.
4. Jaber, Mohamed Sobhy Hussein, Amr Ahmed. (2013). Economics of Sport "Sponsorship, Marketing and Finance", First Edition. Cairo, Egypt: Book Centre for Publishing.
5. Hamed Abdul Salam Zahran. (1984). Social psychology. Cairo: World of Books.
6. Kamal Darwish et al. (2013). Economics of Sports: Sponsorship, Marketing, and Financing. Cairo: Anglo Egyptian Library.
7. Khaddour Adeeb. (1994). Sports media (a scientific study of sports editing), first edition. Damascus: Media Library
8. Khazaal Abdulnabi. (2010). The art of editing news and programmes in satellite television and radio channels. Beirut: Arab Renaissance Press.
9. Louis Kamel Malika. (1989). Sociology of Groups and Leadership, Volume Two. Egyptian General Book Organization.
10. Mihoub Nizar. (2008). Introduction to Public Relations. Syria: Syrian International Academy.
11. Muhammad Sobhi Hasnin, Amr Ahmad Jabir. (2013). Economics of Sports: Sponsorship, Marketing, and Financing, 1st edition. Cairo, Egypt: Center for Publishing.
12. Owais Khairuddin. (1989). Introduction to the sociology of sport. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
13. Postili, J. (2001). Je lai u a la télé. Edition Cour Pers.
14. Saleh Al-Ali. (2015). Social Communication Skills: Foundations, Concepts and Values. Amman: Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 07 (21) 30/12/2024
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

The impact of the media on the image of sport in society

fella Bouali
National Institute for Research in Education.Algeria
fella-bonita@hotmail.fr

Abstract:

The relation between the media and sports is characterised by interdependence and cooperation, as the latter plays an important role in shaping the sports image within society, which is reflected in the formation of sports values and culture, and the power of the media lies in its ability to influence public opinion, change behaviours and create new attitudes.

Therefore, the media should be responsible in their coverage of sporting events and publishing images, by focusing on promoting positive values in society to build a healthy and diverse sporting community that encourages participation, respect and sportsmanship.

This paper aims to shed light on how the media influences and shapes the image of sport in society.

.**Keywords:** Sports Image; Media; Influence; Coordination; Sports values**.**

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 07 (21) 30/12/2024
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

دور الإعلام الجديد في تعزيز المشاركة السياسية وتشكيل اتجاهات الرأي العام السوداني

– دراسة ميدانية

د. آدم أحمد آدم [1] *
[1]جامعة أم درمان الأهلية
almention225@gmail.com
أ.عبد السلام إبراهيم عبد القيوم [2]
[2]جامعة أم درمان الأهلية
abdelsalamnail11@gmail.com

تاريخ الارسال : 2024/11/02 تاريخ القبول: 2024/12/19

الملخص:

يمثل الإعلام الجديد بكافة أشكاله أحد مظاهر التفاعل في إطار تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحديثة وأصبح يلعب دوراً مهماً وكبيراً في تعزيز المشاركة السياسية وتشكيل اتجاهات الرأي العام، ويُعد الإعلام الجديد وسيلة اتصال مؤثرة أتاحت للمجتمعات نقل أفكارها ومناقشة قضاياها السياسية والاجتماعية ونقلها إلى فضاءات جديدة متجاوزة كافة الحدود المكانية، تتناول هذه الدراسة موضوع المشاركة السياسية وتشكيل الرأي العام وتحاول الإجابة على سؤال رئيس ومهم: ما دور الإعلام الجديد في تعزيز المشاركة السياسية وتشكيل اتجاهات الرأي العام في السودان؟ وتنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تناقش موضوعاً مهماً وحيوياً بالنسبة لقطاع واسع من الجمهور مع زيادة تعرض جميع فئات المجتمع لوسائل الإعلام الجديد ونشر وتداول ومناقشة المعلومات السياسية خاصة مع التغييرات الكبيرة التي طرأت على الحياة السياسية في السودان بعد ثورة ديسمبر 2018، تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الجديد في تنمية وتعزيز المشاركة السياسية في السودان، سيستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بطريقة المسح الاجتماعي وسيتم اختيار عينة بطريقة عمدية من المجتمع الأصلي كما سيتم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة.

الكلمات المفتاحية: إعلام جديد – مشاركة سياسية – تعرض – اتجاهات – الرأي العام

* **المؤلف المرسل:** آدم أحمد آدم ، **الايميل:** almention225@gmail.com

أولاً: المقدمة المنهجية للدراسة

1-1 مقدمة:

بات الإعلام يمثل أحد أبرز مظاهر قوة المجتمعات وتطورها وذلك لما يتميز به من قدرة كبيرة على التأثير والاقناع وصياغة الأفكار وتشكيل اتجاهات الرأي العام، ومع ظهور وسائل الإعلام الجديد تطو مفهوم الإعلام وأضيفت أدوات ووسائل جديدة مثل شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات والمنصات الإلكترونية الاخرى على شبكة الإنترنت، هذه التطورات التقنية والتكنولوجية التي طرأت على الإعلام أصبح الجمهور يعتمد عليها بشكل كبير في جميع مناحي الحياة حيث مكنت هذه التكنولوجيا الأفراد من القيام بالعديد من النشاطات دون جهد يذكر.

ومع التطور الكبير والمستمر في الذي يحدث في وسائل الإعلام والاتصال وتقنياتها الحديثة ظهرت وسائل إعلامية حديثة هي وسائل الإعلام الرقمية التي تتميز بالسرعة في نقل المعلومات ولها قدرة كبيرة على تخطي الحدود الجغرافية، كما أنها وسائل يصعب السيطرة عليها والحد من إنتشارها على عكس وسائل الإعلام الجماهيرية التي توجهها الدول والحكومات في بعض الأحيان لخدمة أجندتها، كل هذه التطورات عززت من دور الإعلام وخاصة الإعلام الجديد في كافة مجالات الحياة ومن ضمنها الحياة السياسية وتعزيز المشاركة فيها.

2-1 مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:-

تتناول مشكلة هذه الدراسة موضوع المشاركة السياسية وتشكيل الرأي العام وتحاول الإجابة على سؤال رئيس ومهم: ما دور الإعلام الجديد في تعزيز المشاركة السياسية وتشكيل اتجاهات الرأي العام في السودان ؟

وتتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

1 - ما مفهوم المشاركة السياسية؟

2 - ما مدى اسهام الإعلام الجديد في تعزيز المشاركة السياسية في السودان؟

3 – ما دور المضامين السياسية عبر الإعلام الجديد في صناعة وتشكيل اتجاهات الرأي العام السوداني ؟

4 – ما الاتجاهات التي شكلتها شبكات الإعلام الجديد لدى العينة حول المشاركة السياسية في السودان؟

1–3 أهمية الدراسة:–

وتنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تناقش موضوعاً مهماً وحيوياً بالنسبة لقطاع واسع من الجمهور مع زيادة تعرض جميع فئات المجتمع لوسائل الإعلام الجديد ونشر وتداول ومناقشة المعلومات السياسية خاصة مع التغييرات الكبيرة التي طرأت على الحياة السياسية في السودان بعد ثورة ديسمبر 2018.

1–4 أهداف الدراسة:–

1 – التعرف على دور الإعلام الجديد في تنمية وتعزيز المشاركة السياسية في السودان.

2 – التعرف على تأثير المحتوى السياسي الذي يبث عبر الإعلام الجديد على اتجاهات الرأي العام السوداني.

3 – التعرف على دوافع التعرض للمضامين السياسية عبر وسائل الإعلام الجديد.

4 – الكشف عن مدى اهتمام أفراد العينة بمتابعة الاحداث السياسية والتفاعل معها عبر وسائل الإعلام الجديد.

5 – الكشف عن العلاقة بين استخدام وسائل الإعلام الجديد وزيادة المعرفة السياسية وتشكيل الرأي العام.

1–5 منهج الدراسة وأدواتها:–

سيستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بطريقة المسح الاجتماعي وسيتم اختيار عينة بطريقة عمدية من المجتمع الأصلي كما سيتم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة.

1-6 مصطلحات الدراسة:-

الإعلام الجديد:

الإعلام الجديد هو تفاعل يختار فيه الناس احتياجاتهم ويشاركون في الوقت ذاته في الرأي والبث، وتستطيع بموجبه وسائل الإعلام أن تقدم لكل شخص ما يريد وتستمع لكل شخص أيضاً (فضلي، 2009، ص: 106).

المشاركة السياسية:

يُعرف الباحث المشاركة السياسية بأنها أي نشاط سياسي يؤدي بصورة ما إلى مساهمة الجمهور في صنع القرارات السياسية والمشاركة في إدارة الشؤون العامة واختيار ممثليهم في دوائر اتخاذ القرار.

اتجاهات:

حالة إستعداد عقلي عصبي نظمت عن طريق التجارب الشخصية وتعمل على توجيه إستجابة الفرد لكل الاشياء والمواقف التي تتعلق بهذا الإستعداد ، فالإتجاه هو ميل للإستجابة بطريقة موجبة (مؤيدة أو سلبية أو مناهضة) للأشخاص أو الأشياء أو المواقف ، ولكل إتجاه موضوع Subject أو موقف أو سياسة أو فكرة أى أن موضوع الإتجاه قد يكون أي شيء يدركه الفرد أو يفكر فيه (رشوان، 2006، ص: 25).

الرأي العام:

هو مجموعم من الاتجاهات التي تسيطر على الجماعة تجاة مشكلة ما ويعبر عن رأي الأغلبية (كافي، 2015، ص: 21).

ثانياً: الإعلام الجديد

2-1 مفهوم الإعلام الجديد:

بعد التطور الذي حدث في تكنولوجيا الاتصال ظهر مفهوم الإعلام الجديد في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين، فهو اعلام معاصر مع التطور الحضاري للشعوب، إلام يختلف مفهومه وسماته وخصائصة ووسائلة مقارنة بالإعلام التقليدي القديم، كما يختلف في تأثيره الإعلامي والسياسي والاقتصادجي والاجتماعي، الأمرالذي جعل الكثير من الخبراء يطلقون على هذا العصر بأنة عصر الاعلام، ليس لأن الاعلام ظاهرة إجتماعية جديدة بل لأن وسائلبه الحديثة قد بلغت غايات بعيدة، في عمق الأثر وقوة التوجيه وشدة الخطورة أدت الى تغيرات جوهرية في دور الإعلام، وجعلت منه محوراً أساسياً في منظومة المجتمع (لبيد، 2018، ص: 127).

يمكن تعريف الإعلام الجديد (بأنه مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكنها من إنتاج ونشر المحتوى الاعلامي وتلقيه بمختلف اشكاله من خلال الأجهزة الإلكترونية –الوسائط- المتصلة أو غير المتصلة بالإنترنت في عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل) (الشمايلة، 2015، ص: 19).

2-2 خصائص الاعلام الجديد:

1. التفاعلية بين المستخدمين أو بين المستخدمين والمحتوى المنشور على تلك الوسائل .
2. اللاتزامنية وتتمثل في نشر واستقبال المواد المنشورة في وقت يناسب المستخدم أي يمكن للمستخدم الاطلاع عليها في أي وقت (أبو عقيله، 2015، ص: 61-58).
3. السرعة في نقل الأحداث والمعلومات.
4. الحرية الكاملة في تناول القضايا دون قيود.
5. التحديث المستمر للمواد المنشورة.
6. المرونة التي تمكن المستخدم من الوصول الى مصادر المعلومات بكل سهولة ويسر (شقره، 2014، ص: 56- 57).

ومن خصائص الإعلام الجديد أيضاً التي يتميز بها ونجدها في كل مترادفاته وتعد قواسم مشتركة يتميز بها الآتي: (الشمايلة وآخرون، 2015، ص: 21-22).

* المشاركة والانتشار.

* الكونية وتخطي حدود الزمان والمكان.

* اندماج الوسائط.

* زيادة الانتباه والتركيز نتيجة التفاعل.

* سهولة التخزين والحفظ.

2-3 ومن أهم الظواهر التي صاحبت الإعلام الجديد:

1 - كسر احتكار المؤسسات الإعلامية الكبرى.

2 - ظهور طبقة جديدة من الإعلاميين، وأحياناً من غير المتخصصين في الإعلام، قد يتفوقون على أهل الاختصاص الأصليين.

3 - ظهور منابر جديدة للحوار.

4 - ظهور إعلام الجمهور إلى الجمهور.

5 - ظهور مضامين ثقافية وإعلامية جديدة.

6 - مشاركة المجتمع في تسليط الضوء على قضاياه الإعلامية.

7 - نشوء ظاهرة المجتمع الافتراضي والشبكات الاجتماعية.

8 - تفتيت الجماهير وانتقال الإعلام من حالة الجماهير العريضة لوسائل الإعلام التقليدية، إلى مرحلة الإعلام الفئوي والإعلام المتخصص (الشمايلة وآخرون، 2015، ص: 22).

يلاحظ من خلال القراءة السابقة أن للإعلام الجديد الكثير من السمات التي تميزه عن الإعلام التقليدي سواء كان ذلك يتعلق بالوسيلة أم بالجمهور، فوسائل الإعلام الجديد تمتلك إمكانيات عديدة تساعد المستخدم في عملية النشر بكل سهولة ويسر وكذلك الحذف والإضافة متى أراد مع إمكانية الحفاظ على المادة المنشورة كأرشيف، أما فيما يخص الجمهور فهو يتميز بالقدرة على التفاعل مع التكنولوجيا التي يتطلب التفاعل معها إجادة استخدامها وامتلاك وسائلها، كما أن أهم سمات الإعلام الجديد أنه يمكن الجمهور من تبادل ونشر ومناقشة القضايا والموضوعات ذات الاهتمام المشترك بكل حرية دون أي قيود.

ثالثاً: المشاركة السياسية والرأي العام

3-1 مفهوم المشاركة السياسية:

يُعرف آلان بيك وسينيمج المشاركة السيسياية بأنها: العملية التي يحدث فيها إشراك المواطن في صياغة السياسة العامة بشكل مباشر أو غير مباشر على كافة مستويات النظام السياسي، ويكون تحديد المشاركة السيسياية من خلال متصل متدرج يمثل أقصى درجات المشاركة السياسية وأقل درجة منها مثل تقلد منصب سياسي، السعي نحو منصب سياسي، العضوية الإيجابية في التنظيم السياسي، العضوية السلبية في التنظيم شبه السياسي، المشاركة في الاجتماعات السياسية والمظاهرات والمشاركة في المناقشات السياسية الرسمية والاهتمام العام بالسياسة والتصويت (يوسف، 1996، ص: 69).

تُعرف المشاركة السياسية بأنها الأنشطة الإرادية لتي يقوم بها المواطن بهدف التأثير بشكل مباشر أو غير مباشر في عملية اختيار الحكام أو التأثير في القرارات والسياسات التي يتخذونها، وتشمل هذه الأنشطة التصويت ومتابعة الامور السياسية والمناقشات السياسية مع الآخرين، وحضور ندوات أو مؤتمرات عامة أو المشاركة في الحملة الانتخابية بالمال والدعاية أو الانضمام إلى جماعات المصالح والانخراط في عضوية الأحزاب والاتصال بالمسؤولين والترشيح للمناصب العامة وتقلد المناصب السياسية، كما تتضمن أساليب التظاهر والإضراب وغيرها من السلوكيات التي يحددها القانون (عليوة، ومحمود، 2000، ص: 5).

المشاركة السياسية هي شكل من أشكال الفعل السياسي بهدف دعم الأنظمة السياسية أو معارضتها، وتأخذ أشكالاً عديدة مثل الاحتجاجات الجماهيرية والإضراب السياسي والوقفات الاحتجاجية

وغيرها، وتكون سلمية في أغلب الأحيان في مطالبها ولكنها قد تأخذ أشكالاً عنيفة في بعض الأحيان، ومع التطور الكبير في وسائل الإعلام الرقمي وخاصة منصات التواصل الاجتماعي أصبح من الممكن استخدام هذه الوسائل كأدوات للمشاركة السياسية وعكس بعض القضايا وحشد الدعم والتأييد الجماهيري (عجيل، 2022، ص: 16)

3-2 الرأي العام مفهومه وأنواعة:

إن كلمة او مصطلح رأي عام ممتد إلى أقدم العصور، إذ شارت إلى ذلك بعض الفلسفات, لكنها استخدمت مصطلحات مثل: إرادة الأُمة، أو مشيئة الشعب، الضمير الجمعي أو الروح العامة (زريق، 2016، ص: 6). ولكن بعد ان زادت عمليات التفاعل بين الأفراد والجماعات تغيرت عناصر ثقافتهم واتجاهات سلوكهم، فاصبحوا لا يحبذون تلقي المعلومات فقط بل يودون ايضاً ايصال آرائهم ومشاعرهم، وهكذا يتشكل الاتصال بأنواعة المختلفة (أسعد، 2013، ص: 484).

ويعتبر الرأي العام ظاهرة سلوكية توجد في جميع المجتمعات الإنسانية دون إعتبار لمستوى تقدمها وأنواعها ونظامها السياسي والإقتصادي. وقد عُرف الرأي العام :(بأنه الحكم الجماعي القائم على وعي للموضوع وله أهمية عامة بعد مناقشة عامة مقبولة) وعرف أيضاً : (بأنه مجموعة الاتجاهات التي تسيطر على الجماعة إزاء مشكلة ما ويعبر عن رأي الأغلبية) كنما يعرّف (بأنه خلاصة آراء مجموعة من الناس أو الرأي الغالب، أو الإعتقاد السائد، أو إجماع الأراء أو الإتفاق الجماعي لدى غالبية فئات الشعب أو الجمهور تجاه أمر ما أو ظاهرة، أو موضوع، أو قضية من القضايا قد تكون اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية، كما قد تكون ذات طابع محلي أو قومي أو دولي ويدور حولها الجدل وأن هذا الإجماع له قوة تأثير على القضية أو الموضوع الذي يتعلق به (كافي، 2015، ص: 21).

وتأسيساً على ما سبق يرى الباحث من خلال التعريفات السابقة أن الرأي العام يعد مؤشراً مهماً لقياس مدى رضا أو رفض القواعد الجماهيرية للسياسات المتبعة في الدولة لذلك إهتمت كثير من الدول بقياسه ومعرفة أثر وسائل الإعلام تشكيله وتحديد اتجاهات الجماهير خاصة مع ظهور وسائل الإعلام

الجديد التي تمكن من إبداء الآرء بحرية بعيداً عن رقابة أجهزة الدولة وهو ما أدى في نهاية المطاف إلى ظهور ما يعرف بالرأي العام الإلكتروني..

. 3-3 أنواع وتقسيمات الرأي العام:

وللرأي العام العديد من الأنواع والتصنيفات منها: وفقاً لمناطق الانتشار الجغرافية: رأي عام محلي وهو الذي يعبر عن الرأي السائد في منطقة جغرافية محددة أو في إحدى المحافظات على مستوى أحد أجزاء المجتمع السياسي، الرأي العام الوطني وهو الرأي الذي يرتبط بالوطن الواحد أو على مستوى الدولة، الرأي العام الإقليمي وهو رأي سائد بين مجموعة من الشعوب المتجاورة جغرافياً (الدبسي، 2011، ص : 41)، ورأي عام عالمي وهو الرأي السائد بين مواطني العالم ككل (بن عزة، 2017، ص: 63).

وأيضاً له تقسيمات حسب درجة العمق والتأثير : الرأي العام القائد أو المسيطر وهو رأي الصفوة في المجتمع متمثل في العلماء والمفكرين والساسة وأساتذة الجامعات، فهم يملكون قدرة كبيرة في التأثير على المجتمع , ونتأثر هذه الفئة على وسائل الاعلام، الرأي العام القارئ أو المثقف وهو رأي امثقفين في المجتمع فهي أقل ثقافة من الفئة السابقة، ويختلف تأثيرها بوسائل بنسب متفاوتة على حسب درجة الثقافة عند كل فرد فيها، الرأي العام المنساق أو المنقاد وهو رأي السواد الاعظم الذي يكون بمستوى ثقافي تعليمي محدود، ويضم الأميين وغير القادريين على متابعة الأحداث، وتتأثر هذه الفئة بوسائل الاعلام تأثير مباشر وتنساق خلف الفئتين السابقتين (زودة، 2012م ص: 67).

ويقسم أيضاً حسب عدد الجماهير مثل: رأي الأغلبية وهو تجميع الآراء الشخصية لأعضاء الجماعات المجتمعية ويكون رأي أغلبية عندما يفوق نصف عدد الأفراد، رأي الأقلية وهو الذي يكون ما دون النصف لعدد الأفراد، وأيضاً يقسم على حسب المجال الزمني: رأي عام يومي وهو الذي يتأثر بالأحداث اليومية، ورأي عام مؤقت وهو الذي يكون ناتجاً عن مواقف طارئة ومحددة ينتهي بإنتهائها، ورأي عام دائم وهو الذي يدوم لفترات طويلة غالباً ما يرتبط بالعادات والتقاليد والأخلاق (بن عزة، 2017، ص: 62-63).

3-4 الرأي العام الإلكتروني:

يمكن تعريف الرأي العام الإلكتروني بأنه كل فكرة – اقتراح – رأي – مشاركة أو حتى لفظ اعتراض غاضب أو نكته تعبر عن توجه معين أو تدافع عن أيدولوجية بعينها، أو تنبع من تجربة شخصية سواء فردية أو جماعية لتصل إلى نتيجة سياسية عامة يتم توصيلها كرسالة اتصالية من خلال تلك الشبكة (الإنترنت) (خليل، 2022)

أيضاً يعرف بأنه الفكرة السائدة أو المحورية بين مستخدمي الشبكات الاجتماعية ومنصات التعبيرعن الرأي في الواقع الإفتراضي تجمعهم وتربطهم مصلحة مشتركة إزاء موقف من المواقف، أو تصرف من التصرفات، أو مسألة من المسائل العامة التي تثير اهتمامهم أو تتعلق بمصالحهم المشتركة (رفعت، 2018، ص: 66).

3-5 أهمية الرأي العام الإلكتروني:

تتعدد أهمية الرأي العام الإلكتروني في مواجهة المشكلات التي نعيشها والاستعداد لمواجهة تحديات المستقبل، وأول ما يطرحه استخدام التقنيات الحديثة في طريق التغيير والتعبير والتأثير في الرأي العام، أنها ببساطة مجرد وسيلة مهما بلغ شأنها ونمت فعاليتها، فهذه الفعالية مشروطة بمفعولها الولقعي ما بين طرفين، هما: الجهة التي تستخدمها، والجهة المستهدفة (عامر، 2012، ص: 186).

يخلص الباحث من كل ما سبق إلى أن أهمية الرأي العام الإلكتروني تتمثل في قدرته الكبيرة على توجيه الاحتجاجات الشعبية أو الانتفاضات من خلال توظيف التقنيات الحديثة للاتصال في عمليات حشد الجماهير وتنظيمها في احتجاج إلكتروني يكون مكملاً للاحتجاج الفعلي على أرض الواقع لتحقيق هدف واحد في النهاية وهو التغيير بكافة أشكاله السياسي والاجتماعي وحتى الثقافي، كما أن الرأي العام الإلكتروني يتميز بعدم الثبات أي أنه يتغير باستمرار مما يجعله أكثر مرونه انقل آراء الناس باستمرار.

رابعاً: الدراسة الميدانية

4-1 نوع الدراسة ومنهجها:

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف دراسة ظاهرة معينة وهي دور الإعلام الجديد في تعزيز المشاركة السياسية وتشكيل اتجاهات الرأي بالسودان، وتعتمد الدراسة على منهج المسح الميداني بهدف جمع المعلومات والحقائق الخاصة بدور وسائل الإعلام الجديد في تعزيز المشاركة السياسية.

4-2 مجتمع وعينة الدراسة:

تحدد مجتمع الدراسة من مواطني ولاية الخرطوم لأنها تضم سكان من كافة ولايات السودان، وأيضاً لاعتبار أنها من أكثر المناطق مشاركة في الفعاليات السياسية وتتوفر فيها خدمات الإنترنت بشكل جيد، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة من (100) فرد لإجراء الدراسة عليها.

4-3 أداة الدراسة:

جمع الباحث البيانات الميدانية عن طريق استمارة استبانة واشتملت الاستمارة على (25) سؤال قُسمت على (5) محاور، وتم ملء الاستمارات إلكترونياً خلال شهر يوليو 2022، وبعد فرز الاستمارات وجد الباحث عدداً منها غير صالح علمياً ليصبح إجمالي عينة الدراسة النهائية (97) فرد.

4-4 الصدق والثبات:

تم تحقيق الصدق من خلال عرض استمارة الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين وذلك لقياس صدقها والتأكد من صلاحيتها، كما تم إجراء اختبار قبلي على عينة من مجتمع الدراسة قدرها (20%) للتأكد من وضوح الأسئلة، وبناءً على آراء المحكمين ونتيجة الاختبار تمت إعادة ترتيب بعض الأسئلة وإضافة أخرى، وللتأكد من ثبات الاستمارة تم إعادة تطبيق الاستبانة على (20%) من عينة الدراسة وحصلت على معامل ثبات عالي بلغ (85%).

4-5 أساليب المعالجة الإحصائية:

تم التعامل إحصائياً مع بيانات الدراسة الميدانية عن طريق استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (STATISTICAL PACKAGE FOR SOCIAL SCIENCEC (SPSS، كما تمت المعالجة من خلال عدد من الأساليب الإحصائية وذلك على النحو التالي:

1 - معامل ألفا كرونباخ للتأكد من درجة ثبات المقياس.

2 - استخراج الجداول التكرارية البسيطة التي تحتوي على العدد والنسبة المئوية لإجابات المبحوثين.

3 - المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

4 - مقياس ليكرت الخماسي لتحديد درجة الموافقة على كل عبارة.

4-6 التحليل والمناقشة:-

جدول (1) يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة من حيث النوع

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	51	%52.6
أنثى	46	%47.4
المجموع	**97**	**%100**

يتضح من الجدول أعلاه أن العينة المختارة كانت شاملة للجنسين وكانت نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث حيث بلغت نسبة الذكور 52.6 % من النسبة الكلية، في حين بلغت نسبة الإناث 47.4 % من النسبة الكلية، وهذا يؤكد أن العينة المختارة كانت شاملة من حيث النوع .

جدول (2) يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة من حيث الفئة العمرية

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
25 ـ 15	28	%28.9
35 ـ 26	35	%36
45 ـ 36	19	%19.6
55 ـ 46	10	%10.3
55 فأكثر	5	%5.2
المجموع	**97**	**%100**

يتضح من الجدول أعلاه أن الفئة العمرية من 26-35 كانت هي الفئة الأكبر بين العدد الكلي للمبحوثين بنسبة 36 % من النسبة الكلية، ثم الفئة من 15-28 بنسبة 28.9%، تليها الفئة من 36-45 بنسبة 19.6%، وبلغت نسبة الفئة من 46-55 10.3%، وأخيراً الفئة العمرية من 55 فأكثر كانت أقل فئة بنسبة 5.2%، وهي نسب معقولة من وجهة نظر الباحث وشملت كل الفئات العمرية تقريباً.

جدول (3) يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة من حيث المستوى الدراسي

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
أساس	3	%3.1
ثانوي	17	%17.5
جامعي	40	%41.2
فوق الجامعي	37	%38.2
المجموع	**97**	**%100**

يتضح من الجدول أعلاه أن العينة المختارة كانت شاملة من حيث المؤهل العلمي، حيث بلغت نسبة الذين مستواهم الأكاديمي جامعي 41.2%، وكانت نسبة من يحمل مؤهل فوق الجامعي 38.2%، بينما كانت نسبة من كان مستواهم التعليمي ثانوي 56% وجاءت نسبة من يحملون مؤهل شهادة الأساس 3.1% من النسبة الكلية.

جدول (4) يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة من حيث المهنة

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
طالب	25	%25.8
موظف	38	%39.2
أكاديمي	17	%17.5
عمل حر	13	%13.4
بلا عمل	4	%4.1
المجموع	**97**	**%100**

يتضح من الجدول أعلاه أن العينة التي تم إختيارها كانت متنوعة من حيث المجال المهني، حين بلغت نسبة الموظفين 39.2%، بينما بلغت نسبة الطلاب 25.8%، في حين بلغت نسبة الأكاديميون 17.5%، وكانت نسبة الذين يعملون عملاً حراً 13.4%، بينما جاءت نسبة الذين بلا عمل 4.1%%، من النسبة الكلية، مما يؤكد شمول العينة من حيث المهنة.

تحليل محاور وعبارات الاستبانة:-

جدول (5) المحور الأول: دور الإعلام الجديد في تنمية وتعزيز المشاركة السياسية في السودان ؟

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	الترتيب
يلعب الإعلام الجدبد دوراً مهما في تعزيز المشاركة السياسية	1.6598	.91158	83.7	1
تفتح وسائل الإعلام الجديد المجال للمشاركة السياسية	1.9897	1.04577	81.7	2
لعب الإعلام الجديد دوراً بارزاً في تأسيس مشروع الديموقراطية في السودان	2.3711	1.24432	61.3	5
تعطي وسائل الإعلام الجديد المساحة للتعبير عن الرأي بحرية وتقبل الرأي الآخر	1.9691	1.24544	74.5	3
يلعب الإعلام الجديد دوراً مهماً في عمليات الإصلاح والتنمية السياسية	2.3711	1.31751	68.4	4

يتبين من الجدول أعلاه أن اجابات المبحوثين على فقرات المحور الأول المتعلق بدور الإعلام الجديد في تنمية وتعزيز المشاركة السياسية في السودان كانت كالتالي: أولاً فقرة "يلعب الإعلام الجدبد دوراً مهما في تعزيز المشاركة السياسية" بنسبة موافقة 83.7% ومتوسط حسابي 1.6598، تلاها في المرتبة الثانية "تفتح وسائل الإعلام الجديد المجال للمشاركة السياسية " بنسبة موافقة 81.7% ومتوسط حسابي 1.9897، وجاءت بعدها في المرتبة الثالثة فقرة "تعطي وسائل الإعلام الجديد المساحة للتعبير عن الرأي بحرية وتقبل

الرأي الآخر" بنسبة موافقة ، 74.5% ومتوسط حسابي 1.9691، ثم في المرتبة الرابعة "يلعب الإعلام الجديد دوراً مهماً في عمليات الإصلاح والتنمية السياسية" بنسبة موافقة 68.4% ومتوسط حسابي 2.3711، تبعها في المرتبة الخامسة "لعب الإعلام الجديد دوراً بارزاً في تأسيس مشروع الديموقراطية في السودان" بنسبة موافقة 61.3% ومتوسط حسابي 2.3711.

يؤكد الجدول السابق أن الإعلام الجديد يلعب دوراً مهماً في تعزيز وتنمية المشاركة السياسية في السودان، كما أنه يفتح المجال للمشاركة السياسية والتعبير عن الآراء السياسية المختلفة بكل حرية.

جدول (6) المحور الثاني : تأثير المحتوى السياسي الذي يبث عبر الإعلام الجديد على اتجاهات الرأي العام السوداني؟

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	الترتيب
متابعة المحتوى السياسي عبر الإعلام الجديد يُسهم في تكوين اتجاهات الرأي العام	1.9278	.84468	81.6	2
تُسهم متابعة المحتوى السياسي عبر الإعلام الجديد في خلق تجانس وتوافق حول قضية معينة	2.3646	.87202	55.1	5
متابعة المحتوى السياسي عبر الإعلام الجديد يؤدي إلى خلق شعور بالمسؤولية حول المشاركة في القضايا السياسية الوطنية	2.2188	.95370	65.3	4

يعد الإعلام الجديد من الوسائل الاتصالية الناجحة في التأثير على الراي العام	1.6563	.79244	86.8	1
متابعة المحتوى السياسي عبر الإعلام الجديد يؤدي إلى تغيير اتجاهات الجمهور نحو بعض القضايا السياسية	2.0521	.94446	74.5	3

يتبين من الجدول أعلاه أن اجابات المبحوثين على فقرات المحور الثاني المتعلق بتأثير المحتوى السياسي الذي يبث عبر الإعلام الجديد على اتجاهات الرأي العام السوداني كانت كالتالي: أولاً فقرة "يعد الإعلام الجديد من الوسائل الاتصالية الناجحة في التأثير على الراي العام" بنسبة موافقة 86.8% ومتوسط حسابي 1.6563، تلاها في المرتبة الثانية "متابعة المحتوى السياسي عبر الإعلام الجديد يُسهم في تكوين اتجاهات الرأي العام" بنسبة موافقة 81.6% ومتوسط حسابي 1.9278، وجاءت بعدها في المرتبة الثالثة فقرة "متابعة المحتوى السياسي عبر الإعلام الجديد يؤدي إلى تغيير اتجاهات الجمهور نحو بعض القضايا السياسية" بنسبة موافقة ، 74.5% ومتوسط حسابي 2.0521، ثم في المرتبة الرابعة "متابعة المحتوى السياسي عبر الإعلام الجديد يؤدي إلى خلق شعور بالمسؤولية حول المشاركة في القضايا السياسية الوطنية" بنسبة موافقة 65.3% ومتوسط حسابي 2.2188، تبعها في المرتبة الخامسة "تُسهم متابعة المحتوى السياسي عبر الإعلام الجديد في خلق تجانس وتوافق حول قضية معينة" بنسبة موافقة 55.1% ومتوسط حسابي 2.3643.

يؤكد الجدول السابق أن الإعلام الجديد يعد من أهم من وسائل الاتصال التي تؤثر على الرأي العام، كما أن متابعة المحتوى السياسي عبر الإعلام الجديد يُسهم في تكوين وتشكيل اتجاهات الرأي العام.

جدول (7) المحور الثالث: دوافع التعرض للمحتوى السياسي عبر وسائل الإعلام الجديد؟

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	الترتيب
تُسهم وسائل الإعلام الجديد في نقل الصورة الحقيقية للأوضاع السياسية في السودان	2.8333	1.35853	40.8	5
تُعد وسائل الإعلام الجديد من أهم الأدوات التي أسهمت حدوث التطورات السياسية التي حدثت مؤخراً	1.8333	.87860	77.5	3
تمكن وسائل الإعلام الجديد من الحصول على معلومات أكثر عن الحياة السياسية	1.8750	.97603	80.6	1
تُسهم وسائل الإعلام الجديد في مناقشة القضايا السياسية وإبداء الآراء بحرية أكثر ودون رقابة	1.9792	1.11430	74.8	4
تمكن وسائل الإعلام الجديد الجمهور من ممارسة الأنشطة السياسية ومناقشة القضايا السياسية	1.9167	.67538	79.6	2

يتبين من الجدول أعلاه أن دوافع التعرض للمحتوى السياسي عبر وسائل الإعلام الجديد كانت للأسباب التالية: أولاً فقرة "تمكن وسائل الإعلام الجديد من الحصول على معلومات أكثر عن الحياة السياسية" بنسبة موافقة 80.6% ومتوسط حسابي 1.8750، تلاها في المرتبة الثانية "تمكن وسائل الإعلام الجديد الجمهور من ممارسة الأنشطة السياسية ومناقشة القضايا السياسية" بنسبة موافقة 79.6% ومتوسط حسابي

1.9167، وجاءت بعدها في المرتبة الثالثة فقرة "تُعد وسائل الإعلام الجديد من أهم الأدوات التي أسهمت حدوث التطورات السياسية التي حدثت مؤخراً" بنسبة موافقة ، 77.5% ومتوسط حسابي 2.8333، ثم في المرتبة الرابعة "تُسهم وسائل الإعلام الجديد في مناقشة القضايا السياسية وإبداء الآراء بحرية أكثر ودون رقابة" بنسبة موافقة 74.8% ومتوسط حسابي 1.9792، تبعها في المرتبة الخامسة "تُسهم وسائل الإعلام الجديد في نقل الصورة الحقيقية للأوضاع السياسية في السودان" بنسبة موافقة 40.8% ومتوسط حسابي 2.8333.

يؤكد الجدول السابق أن وسائل الإعلام الجديد من الحصول على معلومات أكثر عن الحياة السياسية في السودان وتسهم في مناقشتها على نطاق واسع، لكنها في نفس الوقت لا تُسهم بشكل كبير في نقل الصورة الحقيقية للأوضاع السياسية في السودان بحسب رأي المبحوثين.

جدول (8) المحور الرابع: متابعة الأحداث السياسية والتفاعل معها عبر وسائل الإعلام الجديد؟

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	الترتيب
متابعة الأحداث السياسية عبر وسائل الإعلام الجديد يسهم في معرفة آخر التطورات السياسية	1.7083	.73866	87.7	1
يُسهم التفاعل مع الأحداث السياسية عبر وسائل الإعلام الجديد في اتخاذ القرارات السياسية	2.3711	1.05396	65.3	5

تؤدي متابعة الاحداث السياسية عبر الإعلام الجديد في تكوين الاتجاهات السياسية	2.0412	.81544	74.5	4
تُسهم متابعة الأحداث السياسية والتفاعل معها عبر الإعلام الجديد في جعل الفرد أكثر إدراكاً وتفهماً للقضايا السياسية	1.8660	.98561	75.5	3
تسهم متابعة الأحداث السياسية والتفاعل معها عبر وسائل الإعلام الجديد في تشكيل الآراء السياسية	2.0000	.77728	83.6	2

يتبين من الجدول أعلاه المتعلق بمتابعة الأحداث السياسية والتفاعل معها عبر وسائل الإعلام الجديد كانت كالتالي: أولاً فقرة "متابعة الأحداث السياسية عبر وسائل الإعلام الجديد يسهم في معرفة آخر التطورات السياسية" بنسبة موافقة 87.7% ومتوسط حسابي 1.7083، تلاها في المرتبة الثانية "تسهم متابعة الأحداث السياسية والتفاعل معها عبر وسائل الإعلام الجديد في تشكيل الآراء السياسية" بنسبة موافقة 83.6% ومتوسط حسابي 2.0000، وجاءت بعدها في المرتبة الثالثة فقرة "تُسهم متابعة الأحداث السياسية والتفاعل معها عبر الإعلام الجديد في جعل الفرد أكثر إدراكاً وتفهماً للقضايا السياسية" بنسبة موافقة ، 75.5% ومتوسط حسابي 1.8660، ثم في المرتبة الرابعة "تؤدي متابعة الاحداث السياسية عبر الإعلام الجديد في تكوين الاتجاهات السياسية" بنسبة موافقة 74.5% ومتوسط حسابي 2.0412، تبعها في المرتبة الخامسة "يساعد التفاعل مع الأحداث السياسية عبر وسائل الإعلام الجديد في اتخاذ القرارات السياسية" بنسبة موافقة 65.3% ومتوسط حسابي 2.3711.

يؤكد الجدول السابق أن متابعة الأحداث السياسية عبر وسائل الإعلام الجديد يسهم في معرفة آخر التطورات السياسية في السودان وبالتالي تشكيل الآراء السياسية، كما تسهم في في فهم القضايا السياسية وتشكيل الاتجاهات السياسية.

جدول (9) المحور الخامس: العلاقة بين استخدام وسائل الإعلام الجديد وزيادة المعرفة السياسية وتشكيل الرأي العام؟

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	الترتيب
استخدام وسائل الإعلام الحديد يُسهم ف زيادة المعرفة السياسية	1.7526	.89012	81.7	3
يساعد استخدام الإعلام الجديد في تشكيل الرأي العام تجاه القضايا السياسية	1.8454	.61813	86.8	2
يسهم استخدام وسائل الإعلام الجديد في تشكيل وتعزيز الوعي السياسي	2.0722	.90242	73.5	4
يمكن استخدام وسائل الإعلام الجديد من التواصل والتفاعل مع كافة الجماعات السياسية مما يؤدي لتكوين وتشكيل الآراء السياسية	2.1237	.89277	71.4	5

زادت وسائل الإعلام الجديد من وعي الجمهور السياسي حول القضايا المحلية والعالمية	1.5670	.69082	87.8	1

يتبين من الجدول أعلاه أن اجابات المبحوثين على فقرات المحور الثاني المتعلق بالعلاقة بين استخدام وسائل الإعلام الجديد وزيادة المعرفة السياسية وتشكيل الرأي العام كانت كالتالي: أولاً فقرة "زادت وسائل الإعلام الجديد من وعي الجمهور السياسي حول القضايا المحلية والعالمية" بنسبة موافقة 87.8% ومتوسط حسابي 1.5670، تلاها في المرتبة الثانية "يساعد استخدام الإعلام الجديد في تشكيل الرأي العام تجاه القضايا السياسية" بنسبة موافقة 86.6% ومتوسط حسابي 1.8454، وجاءت بعدها في المرتبة الثالثة فقرة "استخدام وسائل الإعلام الحديد يُسهم ف زيادة المعرفة السياسية" بنسبة موافقة ، 74.5% ومتوسط حسابي 1.7526، ثم في المرتبة الرابعة "يسهم استخدام وسائل الإعلام الجديد في تشكيل وتعزيز الوعي السياسي" بنسبة موافقة 73.5% ومتوسط حسابي 2.0722، تبعها في المرتبة الخامسة "يمكن استخدام وسائل الإعلام الجديد من التواصل والتفاعل مع كافة الجماعات السياسية مما يؤدي لتكوين وتشكيل الآراء السياسية" بنسبة موافقة 71.4% ومتوسط حسابي 2.1237.

يؤكد الجدول السابق أن هناك علاقة موجبة كبيرة بين استخدام وسائل الإعلام الجديد وزيادة المعرفة السياسية وتشكيل الرأي العام السوداني، وجاءت نسب الإجابة على جميع فقرات هذا المحور بنسبة موافقة عالية من المبحوثين وهو ما يؤكد صدق الافتراض.

النتائج:-

1 - تبين من خلال الدراسة الميدانية أن للإعلام الجديد دوراً مهماً في تنمية وتعزيز المشاركة السياسية في السودان.

2 - أكدت الدراسة أن وسائل الإعلام الجديد تستخدم كوسيلة تفتح المجال للمشاركة السياسية ومناقشة القضايا السياسية المختلفة.

3 – بينت الدراسة أن هناك تأثيراً كبيراً للمحتوى السياسي الذي يبث عبر الإعلام الجديد على اتجاهات الرأي العام السوداني كما أن متابعة المحتوى السياسي عبر الإعلام الجديد يؤدي إلى تغيير اتجاهات الجمهور نحو بعض القضايا السياسية.

4 – أكدت الدراسة أن من أهم دوافع التعرض للمحتوى السياسي عبر وسائل الإعلام الجديد هو تمكن الجمهور من الحصول على معلومات أكثر عن الحياة السياسية.

5 – كشفت الدراسة أن متابعة الأحداث السياسية والتفاعل معها عبر وسائل الإعلام الجديد يُسهم في معرفة آخر التطورات السياسية.

6 – اتضح من خلال الدراسة أن وسائل الإعلام الجديد زادت من وعي الجمهور السياسي حول القضايا المحلية والعالمية.

7 – أكدت الدراسة أن التفاعل مع الأحداث السياسية عبر وسائل الإعلام الجديد يُسهم في اتخاذ القرارات السياسية.

8 – تبين من خلال الدراسة أن استخدام وسائل الإعلام الجديد يمكن من التواصل والتفاعل مع كافة الجماعات السياسية مما يؤدي لتكوين وتشكيل الآراء السياسية.

9 – ثبت وجود علاقة موجبة بين استخدام وسائل الإعلام الجديد وزيادة وتعزيز المشاركة السياسية بين أفراد عينة البحث، وهو ما يؤكد الدور الكبير لوسائل الإعلام الجديد في تعزيز المشاركة السياسية وتشكيل اتجاهات الرأي العام السوداني.

التوصيات:

1 – ضرورة الاستثمار الأمثل لوسائل الإعلام الجديد في عملية الإصلاح السياسي من خلال حث الأفراد على المشاركة السياسية.

2 – تعزيز دور وسائل الإعلام الجديد في تعزيز المشاركة السياسية.

3 – ضرورة تفعيل المؤسسات السياسية في السودان لعملية التواصل مع الجمهور عبر وسائل الإعلام الجديد ودفعه للمشاركة في مناقشة القضايا السياسية والتفاعل معها.

4 – إجراء المزيد من الدراسات حول العلاقة بين وسائل الإعلام الجديد وتعزيز المشاركة السياسية في السودان.

المقترحات:

1 – إجراء بحوث حول أثر الذكاء الاصطناعي والخوارزميات على سلوك المجتمعات السياسي .

2 – إجراء بحوث حول تأثير وسائل الإعلام الجديد على المشاركة السياسية في الدول التي تشهد نزاعات وأزمات.

3 – إجراء بحوث حول علاقة انتشار خطاب الكراهية عبر الإعلام الجديد وتغير أنماط المشاركة السياسية.

خاتمة:

يأتي اهتمام الأفراد بالقضايا السياسية ومن ثم بالمشاركة السياسية من خلال المعلومات التي توفر لهم مقداراً جيداً من الوعي السياسي، وتلعب وسائل الإعلام الحديثة وفي مقدمتها وسائل الإعلام الجديد دوراً مهماً في تزويد الفرد بالمعلومات المتعلقة بالشأن السياسي وبالتالي توجيه سلوكه نحو المشاركة السياسية، ومن أهم ميزات الإعلام الجديد تسليطه الضوء على قضايا لم يتمكن الإعلام التقليدي من تناولها كما أن وسائل الإعلام الجديد استطاعت أن تعرض تناقش معلومات وأفكار وقضايا لم يكن من المسموح التطرق لها في السابق

CONCLUSION

Individuals' interest in political issues and then in political participation comes through information that provides them with a good amount of political awareness. Modern media, especially new media, play an important role in providing the individual with information related to political affairs

and thus directing his behavior towards political participation. One of the most important features of new media is that it sheds light on issues that traditional media was unable to address. New media was also able to present and discuss information, ideas and issues that were not allowed to be addressed in the past.

المراجع:-

1 – أبوعقيله، عبدالمحسن حامد. (2015م) الإعلام الجديد وعصر التدفق الإخباري – المكتبة المصرية للنشر والتوزيع – القاهرة.

2 – أسعد، اسلام خطاب. (2013م). الإعلام وصناعة الرأي العام دراسة وصفية لأساليب ومسالك الرأي العام – مجلة آداب الفرهيدي – العدد 17 كانون الأول.

3 – بن عزة، فاطمة الزهراء. (2017م) الإذاعة المحلية ودورها في تحديد توجهات الرأي العام إذاعة الغرب الجزائرية أنموذجاً – رسالة دكتوراة – جامعة آبي بكر بلقايد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم العلوم الإنسانية – الجزائر.

4 – خليل، محمد. (2022) مفهوم الرأي العام الإلكتروني – أطلع عليه بتاريخ 9 يوليو 2022 من موقع http://snapsoul.tripod.com/News/Articles/e_opinion_exp.htM

5 – الدبيسي، عبدالكريم على. (2011م) الرأي العام – جامعة البتراكلية الآداب والعلوم قسم الصحافة – عمان الأردن.

6 – رشوان، حسين عبد الحميد. (2006م) أصول البحث العلمي – مؤسسة شبارة – جامعة الإسكندرية –ط1 – الإسكندرية.

7 – رفعت، محمد مصطفى. (2018م) الرأي العام في الواقع الإفتراضي وقوة التعبئة الإفتراضية – العربي للنشر والتوزيع – القاهرة.

8 – زريق، برهان. (2016م) الرأي العام – وزراة الإعلام السورية – سوريا.

9 – زودة، مبارك. (2012م) دور الإعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام – الثورة التونسية نموذجاً – رسالة ماجستير منشورة – جامعة الحاج لخضر.

10 – شقرة، على خليل. (2014م) الإعلام الجديد – شبكات التواصل الاجتماعي – دار أسامة للنشر والتوزيع – عمان.

11 – الشمايلة، ماهر وآخرون. (2015م) الإعلام الرقمي الجديد – دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع – ط1 – عمان.

12 – عامر، فتحي حسين عامر. (2012م) الرأي العام الإلكتروني – دار النشر للجامعات – ط1 – القاهرة.

13 – عجيل، آدم أحمد. (2022م) إتجاهات الجمهور نحو تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على نفوذ النخبة السياسية في السودان بعد ثورة ديسمبر – ورقة علمية – مركز تأسيس للدراسات والنشر.

14 – عليوة، السيد و محمود، منى. (2000م) المشاركة السياسية – موسوعة الشباب السياسية (القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بمركز الأهرام.

15 – فضلي، محمد. (2009م) الصحافة الإلكترونية الواقع والمستقبل – القاهرة: مؤسسة أخبار اليوم.

16 – كافي، مصطفى يوسف. (2015م) الرأي العام ونظريات الاتصال – دار الحامد للنشر والتوزيع – عمان.

17 – لبيد، عماد. (2018م) الإعلام الجديد والآفاق الجديدة للتعبئة السياسية والممارسة الديمقراطية – مجلة أبحاث قانونية وسياسية – العدد السادس.

18 – يوسف، حنان محمد إسماعيل. (1996م) دور المادة الإخبارية التلفزيونية في تدعيم مفهوم المشاركة السياسية لدى شباب القاهرة الكبرى (رسالة ماجستير غير منشورة كلية الإعلام جامعة القاهرة).

References:

1 - Abu Aqila, Abdul Mohsen Hamed. (2015 AD) New Media and the Era of News Flow - Egyptian Library for Publishing and Distribution - Cairo.

2 - Asaad, Islam Khattab. (2013 AD). Media and Public Opinion Manufacturing A Descriptive Study of Public Opinion Methods and Paths - Adab Al-Farahidi Magazine - Issue 17, December.

3 - Ben Azza, Fatima Al-Zahra. (2017 AD) Local Radio and Its Role in Determining Public Opinion Trends, Algerian Western Radio as a Model - PhD Thesis - Abi Bakr Belkaid University, Faculty of Social and Human Sciences, Department of Humanities - Algeria.

4 - Khalil, Muhammad. (2022) The Concept of Electronic Public Opinion - Accessed on July 9, 2022 from the website http://snapsoul.tripod.com/News/Articles/e_opinion_exp.htM

5 - Al-Dubaisi, Abdul Karim Ali. (2011) Public Opinion - Petra University, Faculty of Arts and Sciences, Department of Journalism - Amman, Jordan.

6 - Rashwan, Hussein Abdul Hamid. (2006) Principles of Scientific Research - Shabara Foundation - Alexandria University - 1st ed. - Alexandria.

7 - Rafat, Muhammad Mustafa. (2018) Public Opinion in Virtual Reality and the Power of Virtual Mobilization - Al-Arabi for Publishing and Distribution - Cairo.

8 - Zuraiq, Burhan. (2016) Public Opinion - Syrian Ministry of Information - Syria.

9 - Zoudah, Mubarak. (2012) The Role of Social Media in Shaping Public Opinion - The Tunisian Revolution as a Model - Published Master's Thesis - Al-Hajj Lakhdar University.

10 - Shakra, Ali Khalil. (2014) New Media - Social Networks - Osama Publishing and Distribution House - Amman.

11 - Al-Shamaileh, Maher and others. (2015) New Digital Media - Dar Al-Aasar Al-Ilmiyyah for Publishing and Distribution - 1st ed. - Amman.

12 - Amer, Fathi Hussein Amer. (2012 AD) Electronic Public Opinion - Dar Al-Nashr Lil-Jama'at - 1st ed. - Cairo.

13 - Ajil, Adam Ahmed. (2022 AD) Public Attitudes Towards the Impact of Social Media on the Influence of the Political Elite in Sudan after the December Revolution - Scientific Paper - Tasees Center for Studies and Publishing.

14 - Aliwa, Al-Sayed and Mahmoud, Mona. (2000) Political Participation - Youth Political Encyclopedia (Cairo : Center for Political and Strategic Studies at Al-Ahram Center.

15 - Fadli, Muhammad. (2009) Electronic Journalism, Reality and Future - Cairo : Akhbar Al-Youm Foundation.

16 - Kafi, Mustafa Youssef. (2015) Public Opinion and Communication Theories - Dar Al-Hamed for Publishing and Distribution - Amman.

17 - Labid, Imad. (2018) New Media and New Horizons for Political Mobilization and Democratic Practice - Journal of Legal and Political Research - Issue Six.

18 - Youssef, Hanan Muhammad Ismail. (1996) The Role of Television News Material in Supporting the Concept of Political Participation among the Youth of Greater Cairo (Unpublished Master's Thesis, Faculty of Media, Cairo University).

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 07 (21) 30/12/2024
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

The Role of the New Media in Promoting Political Contribution and Shaping Sudanese Public Opinion Trends - a field study

Dr. Adam Ahmed Adam

Omdurman Ahlia University

almention225@gmail.com

Mr. Abdelsalam Ibrahim AbdelQayyum

Omdurman Ahlia University

abdelsalamnail11@gmail.com

Abstract :

The new media, in all its forms, represents one of the manifestations of interaction within the framework of modern communication and information technology, and it has played an important and significant role in promoting political contribution and shaping public opinion trends. The new media considered an effective means of communication that allows communities to send ideas and discuss their political and social issues, sent to new horizons overcoming all spatial bounders. This study deals with the issue of political contribution and the formation of public opinion and attempts to answer a major question : What is the role of the new media in promoting political contribution and shaping public opinion trends in Sudan ? The significance of this study resides in the fact that it discusses an important and vital topic for a wide part of the public with increased exposure of all parts of society to new media and the dissemination, manipulation, and discussion of political information, especially with the major changes that occurred in political life in Sudan after the December 2018 revolution. The study aims at identifying the role of the new media in developing and strengthening political contribution in Sudan. The researchers adopt the description analytical method via social survey. Sample selected through a purposive sample from the original community. A questionnaire is the main tool for collecting data related to the study.

Keywords : new media - political contribution - exposure - trends - public opinion.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 07 (21) 30/12/2024
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

التكامل بين القانون وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي

د. امجد سعود الخريشه*
عضو هيئة التدريس اكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة
amjad_khrisha123@yahoo.com

تاريخ الارسال : 2024/11/02 تاريخ القبول: 2024/12/08

الملخص

يتناول البحث موضوع التكامل بين القانون وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، من خلال ابراز التأثير المتبادل بينهما، لتحقيق نتيجة التكامل وهي خدمة الإنسانية، حيث تم تناول المفاهيم الاساسية للتكنولوجيا والقانون والذكاء الاصطناعي، والتطور التاريخي للعلاقة بينها، بالإضافة الى بعض صور تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي كالطائرات المسيرة والهواتف الخلوية والروبوتات والتطبيقات الذكية، وكذلك الدور الهام لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في استحداث بعض التطبيقات القانونية كالمحكمة الالكترونية والقاضي الالكتروني وغيرها، وفي الوجهة المقابلة استغل البعض تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لتحقيق مآرب شخصية للقيام بأعمال غير مشروعة، وهذا ادى الى تدخل المشرع لمواجهتها، وادى ذلك الى ظهور عدد من التحديات الى جانب تلك الفوائد.

ومن اهداف هذا البحث تحليل العلاقة بين القانون وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتقديم التوصيات حول كيفية تحقيق تكامل فعال يكون له دور في تطوير التشريعات القانونية لمواكبة التطور المتسارع بما ينعكس اثره على حياة الافراد، وقد تم الاعتماد على التشريعات الاردنية مثالاً على ذلك، واخيراً تم ذكر النتائج والتوصيات المتعلقة بهذا التكامل.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا، الذكاء الاصطناعي، القانون، التكامل.

* **المؤلف المرسل:** د. امجد سعود الخريشه، **الايميل** amjad_khrisha123@yahoo.com

اولاً: أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من:

1. الحاجة الملحة لفهم التأثير المتبادل بين القانون و تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.
2. ضرورة تطوير التشريعات بحيث تواكب التطور المتسارع في مجال تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بما يسهم في تحسين كفاءة النظام القانوني وحماية حقوق الافراد.
3. الحاجة الى تحقيق تكامل فّعال بين القانون وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لضمان استخدام هذه التكنولوجيا في خدمة المجتمع وحماية حقوق الافراد.

ثانياً: أهداف البحث:

يسعى هذا البحث الى تحقيق الهدف الاساسي والذي يتعلق بأهمية التكامل بين القانون وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، ويتفرع عن ذلك الاهداف التالية:

1. دراسة المفاهيم المتعلقة بالقانون والتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي.
2. دراسة العلاقة التاريخية بين القانون وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.
3. استعراض بعض صور تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي كالهواتف الذكية والطائرات المسيرة والروبوتات والتطبيقات الذكية.
4. استعراض بعض صور تأثير تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي على القانون كالمحاكمة الالكترونية والقاضي الالكتروني وتطبيقات قواعد البيانات القانونية وغيرها.
5. تحديد صور التأثير المتبادل بين القانون وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.
6. بيان الفوائد والتحديات للتكامل بين القانون وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.
7. تقديم توصيات من اجل تعزيز التكامل بين القانون وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بما يحقق فوائد اكثر للمجتمع.

ثالثاً: مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث بان هناك تحدي يواجه القانون وكذلك تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي يتطلب ضرورة مواكبة كل منهما التطور الحاصل في مجال الاخر لمنع اي استغلال غير مشروع في اي منهما، و

بالتالي يكون التساؤل المتعلق بمشكلة البحث: هل يوجد ضرورة للتكامل بين القانون وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في ظل التوسع والتطور المستمر لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، بحيث يواكب كل منهما التطور الحاصل في مجال الاخر، يمنع الاستغلال غير المشروع للثغرات القانونية وتكنولوجية الذكاء الاصطناعي؟ ويتفرع عن هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية، وكما يلي:

هل هناك فوائد لنماذج تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي؟

هل القانون استفاد من التطور الحاصل في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي؟

كيف يمكن ايجاد تكامل فعّال بين القانون وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لضمان استخدامهما بطريقة مشروعة في خدمة الانسانية؟

كيف يمكن حماية تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ومنع استخدامها الغير مشروع قانونياً ؟

كيف يمكن للقوانين مواكبة هذه التطورات مع ايجاد توازن بين حماية حقوق الافراد وتحقيق العدالة؟

رابعاً: اعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي:

المنهج الوصفي: من خلال جمع المعلومات والبيانات من مصادر مختلفة ذات علاقة بالقانون وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، ومن ثم توصيف العلاقة بين القانون وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.

المنهج التحليلي: من خلال تحليل العلاقة بين تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي من البيانات والقوانين التي تم وصفها بحيث يظهر نتيجة التحليل التأثير المتبادل بينهما والذي غايته تحقيق فوائد التكامل و والوصول الى تحدياته.

خامساً: المقدمة:

في ظل تطور تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي السريع والاستخدام المتزايد لها الذي شمل معظم جوانب الحياة، ظهرت العديد من حالات الاستخدام غير المشروع لهذه التكنولوجيا، وهو الامر الذي يؤدي للإخلال بحقوق الافراد، وحفاظاً على هذه الحقوق وتحقيقاً للتكامل ما بين القانون وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي فأن الأمر يتطلب مواجهة الاستخدام غير المشروع، ولا يتحقق ذلك الا من خلال قوانين تجرم هذا النوع من الاستخدام.

خلال هذا البحث تم التطرق لعدد من صور تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي كالطائرات المسيرة و الروبوتات والتطبيقات الذكية و الهاتف الجوال وظهر لنا جلياً من خلال ذلك مدى الفائدة التي تقدمها هذه التكنولوجيا للمجتمع والأفراد، كما تم بيان تأثير تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في المجال القانوني فاستخدمت وبشكل ملحوظ في تطوير المنظومة القانونية بأشكالها المختلفة وظهر نتيجة ذلك القاضي الالكتروني والمحاكمات الالكترونية وتطبيقات قواعد البيانات القانونية المختلفة، وهو ما يُظهر الدور الايجابي للتكامل من جهة تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، وفي الجانب المقابل تم استغلال تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لارتكاب افعال جرمية، الامر تطلب تدخل المشرع لمواجهة هذه الافعال، وكان ذلك اما بتعديل القوانين الموجودة او بإصدار قوانين جديدة، وهو ما يمنع استخدام هذه التكنولوجيا الا في الجانب الايجابي لمصلحة البشرية، وهذا الدور يعزز الجانب الآخر من التكامل والذي يتم من قبل القانون.

كما تم دراسة بعض التشريعات الاردنية والتطبيقات القضائية والتي كان لها دور في تعزيز هذا التكامل، وتبين لنا جلياً استخدام العديد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال القضائي، و وجود مجموعة من قوانين منها قانون الجرائم الالكترونية و قانون حماية البيانات الشخصية وقانون الطيران المدني الأردني عززت هذا التكامل.

وتبين لنا من خلال ذلك أهمية فوائد التأثير المتبادل للمجتمع والأفراد والتي تؤدي الى الوقاية من الجريمة وتحقيق العدالة وغيرها، وفي ظل هذا التكامل والتأثير المتبادل ظهرت العديد من التحديات التي تواجه ديمومه واستمراره اهمها وجود الفجوة المعرفية بين القانونيين وعلماء تكنولوجيا الذكاء، و التطور السريع لهذه التكنولوجيا والبيروقراطية في اصدار القوانين والتي تأخذ فترة زمنية طويلة بسبب المراحل التي تمر بها.

وقد تم توزيع دراسة هذا البحث:" التكامل بين القانون وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي"، من خلال خطة تتضمن مبحثين وعلى النحو التالي:

المبحث الاول: المفاهيم و نماذج من تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.

الفرع الاول: المفاهيم والتطور التاريخي.

الفرع الثاني: نماذج من تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.

المبحث الثاني: التأثير المتبادل بين القانون تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي

الفرع الاول: تيسير تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي العمليات القانونية.

الفرع الثاني: الحماية القانونية للتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.

المبحث الاول

المفاهيم و نماذج من تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.

سيتم تقسيم هذا المبحث الى مطلبين، نتناول في المطلب الاول المفاهيم وتشمل القانون والتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، بالإضافة الى العلاقة التاريخية بين القانون وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، وفي المطلب الثاني نتناول بعض نماذج تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، ومنها الهاتف الذكي والتطبيقات الذكية و الطائرات المسيرة والروبوتات.

الفرع الاول

المفاهيم والتطور التاريخي

في هذا الفرع نتناول تباعاً كل من مفاهيم القانون و التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي بالإضافة الى العلاقة التاريخية بين القانون وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.

اولاً: مفهوم القانون

القانون كلمة معربة يونانية الاصل ويقصد بها العصا المستقيمة، واستعملت في اللغة اليونانية للدلالة على المبدأ او القاعدة ،(د. منذر الفضل، 1998، ص 11)، وفي اللغة العربية تعني مقياس الشيء وطريقه،(ابن منظور ،بلا ، ص 349). والقانون في الاصطلاح هو (مجموعة القواعد العامة المجردة التي تنظم سلوك الافراد في المجتمع على وجه الالزام) ، (د. حسين كيره، 2000، ص 19)، ويُعرف القانون بمعناه العام بأنه :(مجموعة القواعد المنظمة لسلوك الافراد في المجتمع والتي تُحملهم السلطة العامة على احترامها مع امكانية استعمالها للقوة حين الضرورة)، (د. عباس الصراف، د. جورج حزبون، ، 2013، ص 20)، ويمكن القول بأن القانون بمعناه العام يدل على قواعد عامة مجردة تعمل على تنظيم سلوك الافراد في بلد و زمن معينين وتُلزم السلطة العامة هؤلاء الافراد على احترامها مع امكانية توقيع الجزاء في حال مخالفتها ،(د. هلال بن محمد العلوي ، 2021، ص 11).

بناء على ذلك فأن القانون يعد ضرورة في تنظيم العلاقات الاجتماعية، فالأنسان بطبيعته كائن اجتماعي يتفاعل مع غيره من خلال علاقات متنوعة، هذه العلاقات تحتاج الى تنظيم من خلال قواعد قانونية تُلزم الافراد على احترامها خلال هذا التفاعل، (د. هلال بن محمد العلوي، 2021 ص 11)، وللقانون العديد من الوظائف في المجتمع منها المحافظة على الامن والنظام العام وتحقيق العدالة والعمل على الارتقاء بالمجتمع ، (د. عبد المنعم البدراوي، 1966، ص 14).

ويمتاز القانون بأنه مجموعة من القواعد التي تعمل على تنظيم سلوك الافراد في المجتمع، وتمتاز هذه القواعد بمجموعة من الخصائص نوجزها بما يلي:

1. العمومية والتجريد: وتعني ان تصاغ القاعدة القانونية بصيغة عامة الى الاشخاص او الوقائع، بحيث لا تخاطب شخصاً بعينه او واقعة بذاتها، وتنطبق القاعدة القانونية اذا توافرت في الشخص او الواقعة شروطها المطلوبة للتطبيق.
2. الالزام: ويقصد بذلك أن اتباعها مفروض على الافراد ولو باستخدام القوة عند الضرورة من اجل ضبط النظام في المجتمع، ولذلك تقوم السلطة العامة بإجبار الافراد على احترامها و الالتزام بما ورد فيها.
3. الجزاء: ويتم ايقاعه من قبل السلطة العامة، وهو محدد مسبقاً وفق نظام معين، ويتخذ الجزاء صوراً متعددة كالجزاءات الوارد في قانون الجزاء والقانون المدني، والقانون الاداري.
4. تعتبر قاعدة اجتماعية : فهي تنظم السلوكيات المتعلقة بأفراد المجتمع، لذا فأن القانون لا يمكن أن يثبت على حاله واحدة مع مرور الزمن، فهو عرضة للتطور والتغيير من مكان لآخر و من زمان لآخر حسب الحاجات الاجتماعية، ويتطلب هذا الامر ان يكون هناك توافق بين القانون و ظروف المجتمع وعاداته وتقاليده، (د. هلال بن محمد العلوي،2021، ص 17 و 18)، كما أن القواعد القانونية ليست القواعد الوحيدة التي تنظم حياة الافراد في المجتمع فهناك قواعد متعددة كقواعد الدين، وقواعد الاخلاق، وقواعد المجاملات والتقاليد، تتفق احياناً وتختلف احياناً اخرى، واهم اوجه الاختلاف ما يتعلق بماهية الجزاء (د. عباس الصراف، د. جورج حزبون، 2013، ص 28-32).

فالقانون و القيم الاجتماعية الاخرى تعد بمثابة مبادئ تعمل على ضبط سلوك الافراد من خلال رسم طريق يسيرون عليه في ادائهم لواجباتهم والدور الذي يقوموا فيه في المجتمع الذي ينتمون اليه، بحيث يصبح القانون وتلك القيم مرجعية قوية لما هو خاطئ وصحيح.

ثانياً: مفهوم التكنولوجيا

يعتبر اول استخدام لمصطلح التكنولوجيا في المانيا سنة 1770، وكلمة التكنولوجيا مصطلح يوناني تم تعريبه، ويتكون من جزين هما " تكنو" و" لوجيا" ، فالجزء الاول منه يدل معناه على الصناعة والفن، اما الجزء الثاني فيعني العلم، وقد وردت العديد من التعريفات للتكنولوجيا نسوق منها على سبيل المثال: (الاستخدام الامثل للمعرفة العلمية تطبيقاتها وتطويعها لخدمة الانسان ولرفاهيته وهي الافكار المطبقة والمبرمجة واقعياً لتخرج بشكل ادوات تؤدي مهام محددة) (حمزة لعزيزي، http//innoopedia.blogspot.com/2015/09/) وتم تعريفها بأنها: (كل الطرق التي يستخدمها الناس في اختراعاتهم واكتشافاتهم لتلبية حاجاتهم واشباع رغباتهم) (منى سلامة سالم ابو عيادة، 2010، ص 20.) وكذلك بانها:(الاستخدام الامثل للمعرفة العلمية تطبيقاتها وتطويعها لخدمة الانسان ولرفاهيته وهي الافكار المطبقة والمبرمجة واقعياً لتخرج بشكل ادوات تؤدي مهام محددة)،(حمزة لعزيزي، 2015، http//innoopedia.blogspot.com) .

من خلال ما تقدم من تعاريف للتكنولوجيا يمكن ان نستنج ان هذا المصطلح له دلالة متعلقة باستخدام حداثة العلم في كافة مجالات الحياة ، من خلال استخدام اختراعات وابتكارات تؤثر في كافة مناحي الحياة، (د. وسيلة قنوفي 2020، ص 82) و تلامس حياة الافراد بطرق مختلفة، من خلال ما تقدم من تعريفات نجد أن مصطلح التكنولوجيا قد أُستخدم للدلالة على مجموعة من العمليات التي يتم من خلالها استخدام الانجازات البشرية في مجال المعرفة والمهارات والتقنية وتوظيفها لتيسير العمليات الحياتية وتقليل الاخطاء بما يحقق اختصار الوقت وتقليل الكلفة المادية، والتكنولوجيا علم مستقل في حالة تجدد وتطور مستمر متتالي لتلبية احتياجات مختلفة، كما أن نتائجها لا تقف عند حد معين، ويرجع ذلك الى طبيعة العقل البشري النشط باستمرار، لهذا نجد أن التكنولوجيا قد لامست احتياجات الانسان في معظم مناحي الحياة على اختلاف انواعها.

تمر المجتمعات في مراحل متعددة خلالها تطورها، وكان للثورة في مجال العلوم والتكنولوجيا دور كبير في ذلك، انعكس على مناحي الحياة المختلفة، فالأنترنت لها دور رئيسي في ظهور المجتمعات الافتراضية الى جانب المجتمعات الواقعية، فلكل مجتمع منها هدف معين بغض النظر عن التكنولوجيا المستخدمة ومن ذلك المجتمعات الافتراضية العلمية والاقتصادية والتجارية والتعليمية والترفيهية والاجتماعية وغيرها (د. سليمة سعيدي، ، 2023 ، ص 45- 52). ولعالم الاتصالات دور كبير في احداث نقلة نوعية في حياة البشر من خلال انتشار شبكة الانترنت في كافة انحاء الكرة الارضية والتي ادت الى ربط هذا الكون المترامي الاطراف مع بعضها البعض.

يعد الابتكار في التكنولوجيا عملية تتضمن تطوير المنتجات او الافكار او ايجاد خدمات جديدة او العمل على تحسين الموجود منها من خلال استخدام التكنولوجيا، والغاية من ذلك تقديم حلول ذات فعالية للمشكلات وتحسين الكفاءة بالإضافة الى زيادة الانتاج، ويتضمن الابتكار تصميم تطبيقات للتقنيات الحالية او اضافة تحسينات على العمليات التقنية لتقليل التكلفة او تسهيل عملية الاستخدام.

وبناء على ذلك تشمل التكنولوجيا العديد من المجالات كالاتصالات والتقنية و الطب والنقل وغيرها، ولها العديد من الصور التي تلامس وبشكل مباشر حياة الافراد وتؤثر عليها ومن ذلك:

1. الذكاء الاصطناعي (AI): ويستخدم في مجالات متعددة كالتعليم، و الصحة والأعمال، كما تتيح أنظمة الذكاء الاصطناعي القدرة على التعلم من البيانات واتخاذ القرارات.
2. إنترنت الأشياء (IoT): ويدل هذا المصطلح على الأجهزة التي تتصل بالإنترنت ويتم تبادل البيانات من خلالها كالأجهزة المنزلية الذكية والسيارات.
3. الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز (AR): و يستخدم غالباً في الألعاب والتعليم والتدريب من اجل توفير تجارب تفاعلية.
4. البلوكتشين: وهي تقنية يتم استخدامها في المعاملات الرقمية و خاصة في العملات الرقمية مثل البيتكوين.
5. الطباعة ثلاثية الأبعاد (3D Printing): وتمكن هذه التقنية من تصنيع الأشياء بتصميمات ثلاثية الأبعاد، وتُستخدم في مجالات متعددة كالتصنيع، الطب، والهندسة.

6. الحوسبة السحابية: وهذه التقنية تسهل عملية الوصول إلى المعلومات في أي مكان، ويتم من خلالها تخزين البيانات والتطبيقات على الإنترنت بدلاً من تخزينها في أجهزة الكمبيوتر.
7. تكنولوجيا الجيل الخامس (5G): تعمل على تحسين الاتصال بين الأجهزة المختلفة و زيادة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي، بالإضافة الى زيادة سرعة الاتصال بالإنترنت.
8. الروبوتات: وتستخدم في مجالات متعددة كالرعاية الصحية، والتصنيع، والخدمات اللوجستية لتسهيل العديد من العمليات و زيادة الكفاءة.
9. الطاقة المتجددة وتقنيات الاستدامة: تسعى إلى تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري والحفاظ على البيئة. ومن ذلك الألواح الشمسية و توربينات الرياح.

ثالثاً: مفهوم الذكاء الاصطناعي

يعتبر الذكاء الاصطناعي احد فروع علم الحاسب، وأحد مخرجات ثورة التكنولوجيا الحديثة، و يعمل اساساً على جعل الآلة تحاكي العقل البشري، بحيث تكون قادرة على القيام بمهام معينة من خلال استعمال ببرامج تحاكي الذكاء الانساني، بحيث يستطيع الكمبيوتر القيام بأداء تلك المهام وحل المشكلات بدلاً من الانسان، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي متعددة بحيث يصعب حصرها، (خالد حسن احمد ، ، 2021، ص 14).

يعرف الذكاء الاصطناعي بأنه عبارة عن: (العلم الذي يهدف الى جعل الآلة تقوم بتنفيذ المهام البشرية التي تحتاج الى قدرات فكرية و ذهنية معقدة، وهي بذلك تحاكي السلوك البشري) ،(د. محمد فتحي محمد ابراهيم، سبتمبر 2022، ص 1025.) كذلك: (ذلك الفرع من علوم الحاسوب الذي يمكن بواسطته خلق وتصميم برامج الحاسبات التي تحاكي اسلوب الذكاء الانساني لكي يتمكن الحاسب اداء المهام بدلاً من الانسان، والتي تتطلب التفكير والتفهم والسمع والتكلم والحركة بأسلوب منطقي ومنظم)، ويعرف كذلك بأنه :(قدرة الالة على محاكاة الذكاء الانساني فتستطيع حل مسألة معقدة او تتوصل الى قرار بناء على الرجوع الى العمليات المعرية التي غُذيت بها من قبل) ، (آلان بونيه، الذكاء ، 1993، ص11، 12) وعلى الرغم من تعدد المفاهيم الفقهية للذكاء الاصطناعي الا ان اجماع هذه المفاهيم يقوم

على انه نظام علمي يُفكر ويتصرف كالبشر ويكون على شكل آلة مستقلة عن مبتكرها يتضمن برمجته بخوارزميات معدة لتلك المهام، تهدف الى تفعيل استخدام جهاز الكمبيوتر بطريقة اكثر فاعلية.

يعد " جون مكارثي" اول من استخدم مصطلح الذكاء الاصطناعي سنة 1955 ، (د. سعيد خلفان الظاهري، فبراير 2017، ص 3).وتعود بداية الذكاء الاصطناعي الى ما بعد الحرب العالمية الثانية حيث تم التحول من انظمة البرامج التقليدية الى استحداث برامج تمتاز بمحاكاة الذكاء البشري (د. محمد عبد الظاهر، 2018، ص 99)

مر تطور الذكاء الاصطناعي بعدة مراحل منها القدرة على فهم سلوك البشر، وجمع كميات كبيرة من البيانات والمعلومات وربطها معاً، وايجاد العلاقة بينها، وكمثال على ذلك التنبؤ بصحة المريض، والقدرة على الوعي والادراك للبيئة والمحيط الذي يعمل به كبصمة الاصبع، و الاستقلال الذاتي في اتخاذ القرارات بمفرده كالسيارات ذاتية القيادة ، (د. عبدالله محمد ابو تجار، 2024، ص 29-31).

ونتيجة للمكانة التي وصلتها تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي من خلال استحداث الكثير من التطبيقات التي تقوم على الابتكار والابداع البشري ، ظهرت اهمية الذكاء الاصطناعي في القدرة على التعلم واكتساب الخبرات بالإضافة الى اتخاذ القرار بعيداً عن الاشراف البشري المباشر وباستقلالية Russell,P. (Norving ,2016 , p35) وهي ميزات تساعد الافراد في سرعة الانجاز وزيادته مع اختيار افضل الخيارات المتاحة.

رابعاً: العلاقة التاريخية بين القانون وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي

مع ظهور التكنولوجيا الحديثة بدأ الالتقاء بين التكنولوجيا والقانون بشكل واضح، وتطورت هذه العلاقة وشهدت تسارعاً واضحاً خاصة بعد بزوغ الانترنت والتكنولوجيا الرقمية، وما صاحب ذلك من ابتكارات، ويمكن القول بأن تطور علاقة التكنولوجيا الحديثة بالقانون قد مرت بعد مراحل نجملها بما يلي:

1. بدايات القرن العشرين: ظهرت التكنولوجيا بشكل واضح من خلال العديد من الاختراعات والابتكارات الجديدة كالكهرباء والهواتف وغيرها، وسمي هذا النوع من التكنولوجيا بالتكنولوجيا الصناعية، حيث قامت الدول بتنظيمها من خلال القوانين المتعلقة بحقوق براءات الاختراع، وكذلك

القوانين المتعلقة بتنظيم الخدمات ذات العلاقة بالاتصالات السلكية كقانون تنظيم تردد امواج الراديو (اسماء الربابعة، بلا، https://mawdoo3.com)

2. النصف الثاني من القرن العشرين: وتتعلق هذه المرحلة بتطور الحوسبة و الانترنت الذي انعكس على تطوير القوانين لحمايتها نتيجة ظهور قضايا جديدة متعلقة بالجرائم الالكترونية والملكية الرقمية والقرصة، وكان اول قانون صدر في مجال الاحتيال وإساءة استخدام الكمبيوتر كان في امريكا سنة 1986، ويهدف هذا القانون الى حظر الوصول غير المصرح به إلى أجهزة الكمبيوتر والاستخدام غير القانوني للمعلومات الرقمية (بلا،2023، https://www.wamda.com) ، ويتضمن قانون الالفية للملكية الرقمية(DMCA) والذي صدر سنة 1998 في الولايات المتحدة الامريكية عقوبات جزائية على سرقة البيانات او التلاعب فيها. (بلا،2023، https://www.wamda.com)

3. من اواخر التسعينات الى بداية الالفية: في هذه المرحلة كان هناك انتشار واسع لشبكة الانترنت، وهذا الامر تطلب تنظيمها بطريقة قانونية، وبالتوازي مع انتشار التجارة الالكترونية عبرها، حيث اصدرت العديد من الدول قوانين التجارة الالكترونية، والتطوير في المجال القانوني الموازي للتطور التكنولوجي انعكس بشكل واضح على ظهور العقود الالكترونية (الرقمية) والتوقيع الالكتروني، ومن ذلك قانون التوقيع الالكتروني في التجارة العالمية والوطنية(ESIGN) الذي صدر في الولايات المتحدة الامريكية سنة 2000 ، (كونور ويلسون ، 2014 ، https://www.ssl.com/ar/)

4. ظهور الهواتف الذكية و وسائل التواصل الاجتماعي: مع ظهور استخدام المنصات الاجتماعية كالفيس بوك، و تويتر وغيرها، ظهرت اهمية كبيرة ايجاد قوانين تنظم استخدامها وتركز على حق الخصوصية وحماية البيانات الشخصية، خيص صدرت اللائحة العامة لحماية البيانات (GDPR) الصادرة عن الاتحاد الأوروبي، و التي دخلت حيز التنفيذ في عام 2018 (بلا ، 2014، https://suport.google.com-ads/answer) وتعد هذه اللائحة ذات تأثير كبير في مجال حماية البيانات وحق الخصوصية.

المطلب الثاني

نماذج من تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.

تتزايد المعرفة البشرية يوماً بعد يوم نتيجة لمخرجات الثورة الصناعية الرابعة بما تمثله من ايجابيات كان لها دور كبير في تغيير حياة الانسان، حيث فتحت هذه الثورة مجالاً واسعاً للابتكار ادى ذلك الى تطوير تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ، الذي صاحبه تزايد واضح تطبيقات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، وتالياً سيتم القاء الضوء بعض صور من التطور التكنولوجي للذكاء الاصطناعي:

اولاً: الهاتف الذكي

يعتبر الهاتف الذكي من اهم تطورات التقنية الحديثة التي يشهدها عالمنا الحالي، خاصة بعد التطور السريع في مجال التكنولوجيا والاتصالات وشبكة الانترنت، فالهاتف منذ سنة 1947 تطور بشكل مستمر ومتواصل ومتسارع من خلال التقنيات الحديثة المضافة الى هذه الهواتف الى ان وصل الى صورته الحالية، للهاتف العديد من التسميات منها الهاتف المحمول او الهاتف الخلوي او الهاتف الجوال او الموبايل أو الهاتف الذكي، وهذا لا يؤثر على وحدة المضمون، والشركات الصانعة تتسابق فيما بينها في تطوير هذه الهواتف، الى ان اصبح الهاتف من اكثر وسائط التكنولوجية استعمالاً وتأثيراً في حياة الافراد هذه الايام، نظراً لما يتمتع به من خصائص ايجابية.

تعرف الهواتف الجوالة بانها: (الاجهزة التي تقوم بنقل او ارسال او استقبال الاشارات او الاصوات او الصور او البيانات التي تعتمد على ادوات الاتصال اللاسلكية عن طريق شبكة ابراج البث الموزعة بطريقة معينة) ، (سرباز نظام عثمان، 2014، ص 7)وتم تعريفه كذلك بانه: (احد اشكال ادوات الاتصال، والذي يعتمد على الاتصال اللاسلكي عن طريق شبكة ابراج البث الموزعة ضمن مساحات معينة، ومع تطور اجهزة الهاتف الخلوي اصبحت الاجهزة اكثر من مجرد وسيلة اتصال صوتي ، بحيث اصبحت تستخدم كأجهزة كومبيوتر وتصفح الانترنت، والاجهزة الجديدة يمكنها التصوير بنفس نقاء ووضوح الكاميرا الرقمية، و كذلك يمكن ارسال الرسائل القصيرة لأي مكان في العالم)، (طارق عفيفي صادق احمد، ا ، 2015، ص 14)، وبالتدقيق في هذه المفاهيم يمكننا القول بأن الهاتف الجوال هو احد وسائل الاتصال، يستخدم

كوسيلة اتصال صوتية بالإضافة الى استخدامه ككاميرا، ويمكن ربطه بالإنترنت ويعد بديلاً في حالات كثيرة عن جهاز الحاسوب.

يتكون الهاتف الجوال من مكونات مادية واخرى غير مادية، فالمكونات المادية للهاتف الجوال تتكون من نوعين هما المكونات المادية الخارجية و الداخلية، فالمكونات المادية الخارجية يتم رؤيتها بالعين المجردة، ومن هذه المكونات وجه الجهاز الخارجي، وظهر الجهاز، اللوحة الداخلية، السماعة والشاحن، المايك، وكذلك الشريحة الالكترونية SIM، اما المكونات المادية الداخلية وتشمل الادوات التي يحتاجها الجهاز من اجل تشغيله كالمكثفات والمقاومات والبورد و تتكون من دوائر النظام كدوائر الصوت ودائرة الذاكرة، لوحة المفاتيح ، الشاشة ، السماعة ، الميكروفون الكاميرا وغيرها، اما المكونات غير المادية للهاتف فهي عبارة عن انظمة يتم وضعها لتشغيل الجهاز، وهي نوعان برامج اساسية لتشغيل الجهاز وتستخدم في جهاز الحاسوب او الهاتف الجوال، والنوع الاخر عبارة عن برامج تطبيقية لغايات محددة ومن ذلك الفيس بوك، الوأتساب وغيرها (التوجي محمد، 2019/2018 ، ص 11، 12).

ثانياً: التطبيقات الذكية

يعد ظهور البرمجيات دور هام في تداول المعلومات الرقمية، وقد ارتبط تطورها بتطور صناعة الحاسبات وتكنولوجيا الاتصالات التي ترافقت مع تطور شبكة الانترنت، والبرمجيات على نوعين اما تشغيلية وتكون مسؤولة عن تشغيل جهاز المعالجة، او تطبيقية وتتعلق بسد العديد من الاحتياجات على اختلاف قطاعاتها سواء كانت تجارية او ثقافية او اجتماعية ... الخ ، (د. ابراهيم عبدالله مسلمي ، ، 2016، ص 74)

تعرف التطبيقات الذكية بأنها:(تلك التعليمات والاوامر الموجهة من الانسان الى الحاسب او الى اي آلة قادرة على معالجة البيانات والمعلومات لتحقيق اهداف ونتائج محددة سلفاً او وفقاً لمقتضيات الأمور ، ويلحق بتلك البيانات والتعليمات المستندات الوصفية التي تصف طريقة عمل التطبيق وكذلك التعليمات الموجهة للمستخدم بهدف تعريفه وارشاده لكيفية تشغيل تلك التطبيقات)، (د. عبد الواحد بطيخ، 2022، ص 31). ويمتاز هذا المفهوم بأنه لم يفرق في توجيه التعليمات والاوامر بين الحاسوب او غيره من الاختراعات الجديدة كالروبوتات والهواتف الجوالة والتي تعتبر من صور التكنولوجية الحديثة، و يشمل كذلك التعليمات

الموجهة للآلة وكذلك المعلومات الوصفية والوثائق الشارحة لكيفية استخدام التطبيق (د. انيس ممدوح شاهين ، 2013، ص 31).

مع التطور الملحوظ لابتكارات البرمجيات في عالم التكنولوجيا ظهرت التطبيقات الذكية، وهي في حالة تطور مستمر و متسارع، ذات طبيعة خاصة و مظهر غير مادي، وينجم عن هذه البرمجيات آثار مادية، وهذه الميزات جعلتها جزءاً مؤثراً في حياة الأفراد اليومية وصعوبة الاستغناء عنها لتسهيلها الكثير من الاعباء اليومية، توفير الكثير من الجهد والمال، قد امتازت التطبيقات الذكية عن غيرها من التطبيقات التقليدية بأنه لا يمكن التنبؤ بنتائجها كونها تعمل بطريقة مشابهة لما يقوم به البشر في نشاطاتهم لحل المشكلات التي تصادفهم واتخاذ القرارات التي تتناسب مع ذلك (د. عبد الواحد بطيخ ، 2022، ص 17).

تستخدم التطبيقات الذكية في الحاسوب و الهاتف الذكي كالبريد الالكتروني، وبالتالي تحول الهاتف من اداة للاتصال والتواصل الى محاكاة اجهزة الحاسب سواء كان ذلك من حيث التكوين او المهام، ويتكون الهاتف الذكي من مكونات مادية واخرى غير مادية كجهاز الحاسب، ومن المكونات غير المادية برامج التشغيل التي تعمل على ادارة وتشغيل الهاتف، والبرامج التطبيقية كبرنامج ارسال الرسائل النصية او المرئية او الصوتية، والتطبيقات الذكية التي تعمل من خلال انظمة الذكاء الاصطناعي في الهاتف الذكي المتصل بشبكة الانترنت (د. عبد الواحد بطيخ، ، 2022، ص 39-41).

ومن التطبيقات الذكية التي تستخدم في الحاسوب و الهاتف الذكي استخدام البريد الالكتروني تطبيق تصفية الرسائل العشوائية(غير المرغوب فيها)، وتصنيف البريد الالكتروني، فرسائل البريد العشوائي وهي الرسائل غير المرغوب فيها ويتم ارسالها من خلال شخص يسمى the spammer حيث يقوم بجمع عناوين بريديه بطرق متعددة، وتتنوع الرسائل غير المرغوب فيها فمنها رسائل الاعلانات والتسوق والاسواق المالية وغيرها، ولتقييد هذا النوع من الرسائل الغير مرغوب فيها يتم استخدام انظمة الذكاء الاصطناعي من خلال خوارزميات مختلفة تعمل خلال برمجة معينة من اجل تصفية الرسائل غير المرغوب فيها نظراً لأضرارها المتعددة، وقد كان لخوارزميات برامج الذكاء الاصطناعي دور في حل هذه المشكلات من خلال اكتشاف وازالة الرسائل التي تحض على الفجور او الكراهية وخلافها، وكذلك التعرف على الوجوه، كذلك تطبيق

الخرائط Google Map، و تطبيق تحديد المواقع GPS الذي يُسهل معرفة الاتجاهات المناسبة وافضل الطرق وغيرها (د. خالد ممدوح ابراهيم، 2022، ص83- 90).

ومع تعدد تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي وانتشارها بشكل كبير لفوائدها المختلفة، ظهر استغلالها التطبيقات في تحقيق مصالح خاصة خلافاً للغاية التي وجدت لها كالتنمر الالكتروني والجرائم الالكترونية وغيرها.

ثالثاً: الطائرات المسيرة

تعد الطائرة المسيرة وهي مركبات جوية احد صور التكنولوجيا الحديثة، يطلق عليها العديد من التسميات: درونز او الطائرة بدون طيار، ويتم التحكم في هذا النوع من الطائرات المسيرة عن بعد من خلال جهاز التحكم، بالإضافة الى نوع آخر من الطائرات المسيرات يتم برمجتها مسبقاً بحيث يتم تحديد مسارها مقدماً، ونتيجة للميزات والفوائد الجمة للطائرات المسيرة فقد استخدمت في العديد من المجالات كمجال الترفيه و الامن و الاعلام و التجارة وغيرها، ويتم صناعة الطائرات المسيرة بأحجام واشكال مختلفة حسب الطلب، ومما يجدر ذكره ان هناك تزايد في استخدام الطائرات المسيرة سواء كان ذلك من قبل الحكومات او من قبل الافراد والشركات.

تتكون الطائرة المسيرة بدون طيار من نوعين من المكونات، المكونات المادية والبرمجيات، فالمكونات المادية تتضمن جسم الطائرة ويحتوي مكوناتها وهي جهاز التحكم و المحركات والمراوح والاجنحة والدوارات و اجهزة التحكم بالسرعة و الغلاف الواقي و مُستقبل تحديد المواقع GPS و المستقبل اللاسلكي و جهاز الارسال و المصابيح الثنائي الباعث لضوء ليد(LED)، والنوع الثاني عبارة عن البرمجيات والتطبيقات، برمجيات ادارة الطيران ويتم استخدامها في التحكم بالطائرة المسيرة خلال تشغيلها خلال المراحل المختلفة الإقلاع والتحليق والهبوط، اما النوع الاخر يسمى برمجيات التحكم الارضي ويتم استخدامها للتحكم بالملاحة وتعزيز المراقبة عن بعد. (مجمع الانتربول العالمي للابتكار، 2020، ص 16- 18).

للطائرات المسيرة العديد من الفوائد كنقل البضائع والتصوير وتغطية الاخبار وتعزيز الامن كمراقبة الحدود والاحداث الامنية ومكافحة الجريمة وغيرها، وعلى الرغم من فوائد الطائرات المسيرة الا انه قد تم استغلالها في اعمال جرمية كتهريب المخدرات وانتهاك الخصوصية وغيرها.

رابعاً: الروبوتات

تعد الروبوتات احد فروع تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، وهي عبارة عن مزيج من علم الحاسوب والهندسة الكهربائية والهندسة الميكانيكية، وتعرف الروبوتات بأنها :(اداة ميكانيكية تقوم بأداء المهام المبرمجة سلفاً، اما بتحكم وادارة من الانسان او عن طريق برمجة حاسوبية، فتلك البرامج تجعله قادراً على فهم وتحليل الصور التي يستقبلها في حاسوبه الخاص وان كان يمتاز برؤية فأنها رؤية حاسوبية) ،(د. ميادة محمود العزب، 2023، ص 39)كذلك تم تعريفه بأنه: (عبارة عن آلة ذكية تسير بشكل ذاتي مستقل عبر محاكمة عقلية اصطناعية بغرض القيام بمهام دقيقة في مجالات الطب والادارة والتدقيق الداخلي في المؤسسات والنقل وغيرها ،ما قد منح الانسان قدرة الوصول الى اعلى اداء ممكن لإنتاج السلع وتقديم الخدمات دون اخطاء تُذكر او سوء تقدير بشري، لكن الايجابيات لم تمنع وجود خطر انفلات الآلة بكل صوره المقصودة وغير المقصودة)، (د. همام القوصي مايو 2018، ص79)، ويفهم من هذه التعريفات بان الروبوتات عبارة عن الآت يتم برمجتها لتنفيذ العديد من الاوامر سواء كان ذلك ذاتياً او شبه ذاتي، وتعد الروبوتات من ابرز تطورات التكنولوجيا في مجال الذكاء الاصطناعي.

للروبوتات التي تعمل بتقنيات الذكاء الاصطناعي العديد من الفوائد كاستخدامها في عملية الكشف عن المواد المتفجرة المزروعة على جوانب الطرق، واداء بعض الادوار الخطيرة بدلاً من الانسان كفتح الطرود المشكوك في أمرها انها تحمل متفجرات، واداء العمليات الجراحية الخطرة والروبوتات الصناعية والمنزلية وكذلك استخدامها في مجال التعليم، وعلى الرغم من هذه الفوائد الا ان للروبوتات اضرار ومخاطر على التعليم وفي الجراحات الطبية وكذلك وضع الوظائف المستقبلي.

ان استقلالية الروبوتات ليست خاصية جوهرية لغاية الآن، فقدرة الروبوت على التصرف واتخاذ القرارات يعود الى البرمجة المسبقة المتعلقة بالأداء الوظيفي والتنفيذ والمهام التي يتعين القيام بها من قبل الروبوت، وعلى الرغم من ذلك فأن هذه العوامل وان ساهمت في استقلال الروبوت الا انها لا تسمح له ان يتصرف ذاتياً، فاستقلالية الروبوت تقتصر على تنفيذ الاهداف التي حددها المبرمج ، (ميادة محمود محمد العزب، 2024 ، ص 4 و 5)، ويلزم المشرع الاوروبي القائمين على تصنيع الروبوتات الالتزام بمجموعة من المبادئ حتى لا يضيعوا انفسهم تحت طائلة المسؤولية وهي البرمجة بان تكون من اجل المصلحة الممكنة

للبشر، وارتباط عمل الروبوت بعدم الحاق الاذى بالغير ، حرية التعامل مع التقنيات على وجه الخصوص الروبوتات فلا اجبار في تقبل تقنيات الذكاء الاصطناعي وشخصيتها وصفاتها في المجتمع ، احداث توازن من المصالح الاتية من الروبوتات بشكل عادل (اياد مطشر صهيود ، 2021 ، ص .49).

المبحث الثاني

التأثير المتبادل بين القانون و تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي

سيتم تقسيم هذا المبحث الى مطلبين نتناول في المطلب الاول تيسير تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي للعمليات القانونية، وفي المطلب الثاني الحماية القانونية لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، على النحو التالي:

المطلب الاول

تيسير تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي العمليات القانونية

تزايد في الآونة الاخيرة استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في المجال القانوني حيث تعددت صورها، فيعرف الذكاء الاصطناعي في مجال العمل القضائي بأنه: (استخدام قدرات التنبؤات المستقبلية وتحليلات انظمة الكمبيوتر و الآلات ومحاكاة السلوك البشري في تحليل البيانات القضائية المتاحة في الانظمة التشغيلية في النظم القضائية) ، (ايناس خلف الخالدي، رجب 1442، ص 162). ويعتبر تحسين اداء العمل القانوني بمختلف مجالاته و زيادة الانتاجية وتسهيل العمليات القانونية الغاية الاساسية من استخدام هذه تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ، (د. سيد احمد محمود و الباحثة مريم عماد محمد عناني، 2023، ص 929)، وتالياً بعض صور استخدام تكنولوجية الذكاء الاصطناعي في المجال القضائي:

1. استخدام خاصية تحديد مواقع التتبع من خلال تطبيق نظام تحديد المواقع العالمي "GPS": وتستخدم هذه التقنية من خلال الاقمار الاصطناعية، وتمكن من تحديد الموقع وتتبعه، ويمكن استخدام هذا التتبع من خلال جهاز الكمبيوتر او الهاتف المحمول، ... الخ، وحتى يتم استخدام التطبيق "GPS" يستلزم ذلك ان يكون هناك أقمار صناعية، ومحطات) للتحكم وجهاز للمستخدم . (238,Scatt Pace, 1995-P 237)، ويستخدم هذا التطبيق في المجال القانوني في عدد من الحالات نذكر منها:

1) استخدام التطبيق عند صدور حكم بوضع المحكوم عليه تحت رقابة الشرطة، والتي تتضمن تقييد حرية المحكوم عليه فترة من الزمن بحيث يبقى داخل منزله او منعه من ارتياد اماكن معينة، فالجهاز الذي يتضمن هذا التطبيق يُسهل على الشرطة والقائمين على التنفيذ من التأكد من التزام المحكوم عليه بالتعليمات ام لا . (د. علي عبدالله المر ، 2023، ص 14).

2) استخدام التطبيق في تنفيذ العقوبات السالبة خارج المؤسسات العقابية كعقوبة الوضع تحت الرقابة الالكترونية او ما يسمى الحبس المنزلي، ففي تنفيذ هذه العقوبة المنزلية يُلزم المحكوم عليه بالبقاء في محل اقامته في اوقات محددة ويقوم بوضع سوار الكتروني في يده او قدمه تتضمن برمجة التطبيق حيث تتبع الشرطة او الجهة المسؤولة عن الرقابة مكان وجود المحكوم عليه في الزمان والمكان المحددين (د. ايهاب عبدالغني عثمان المغربي، نوفمبر 2013، ص2658).وبالنتيجة يتم متابعة المحكوم عليه ومراقبته الكترونياً.

2. تنظيم الاجتماعات وتبادل المعلومات: يتم ذلك من خلال استخدام تقنية المؤتمرات المرئية(الاجتماعات المرئية) باستخدام جهاز الحاسب او الهاتف من خلال ربطهما بالأنترنت والتطبيق الخاص بذلك، وتعد هذه الوسيلة من وسائل الاتصال المرئي والمسموع حيث تتم المشاركة في الاجتماعات من قبل شخصين او اكثر ومن اماكن مختلفة، ويمكن استخدام هذه التقنية خلال إجراء المحاكمات الالكترونية لسماع اقوال الشهود او الخبراء او المتهمين وغيرهم.(د. ايهاب عبدالغني عثمان المغربي، ، نوفمبر 2013، ص2660).

3. تقديم العدالة الافتراضية والخدمات القضائية: ومن صور ذلك:

1) التقاضي الالكتروني: ويعرف بأنه:(عملية تتم بشكل الكتروني عن طريق استخدام تقنيات الحاسوب والانترنت) ، (د. رضا محمد عبدالعزيز مخيمر، 2023، ص 1983).ويتم العمل وفق هذا النظام من خلال استخدام البريد الكتروني بالإضافة الى

المواقع الالكترونية والتطبيقات المخصصة لذلك، ومن خلال ذلك يتم تبادل المستندات القانونية والاجراءات القضائية ، (د. رضا محمد عبدالعزيز مخيمر، 2023، ص 1983)، وتعرف المحكمة الكترونية بانها عبارة عن: (تنظيم تقني للمتداعين يتم من خلاله تسجيل الدعوى والادلة بالإضافة الى حضور جلسات المحاكمة واصدار قرار الحكم من القاضي) ، (القاضي حازم محمد الشرعة، 2010، ص59)، وقد تزايد استخدام التقاضي الالكتروني في الآونة الاخيرة، ومن اوضح الصور على ذلك محاكمات السجناء عن بعد، المنازعات الملكية الفكرية والعقود وغيرها.

2) القاضي الالكتروني: يعتبر من احد صور استخدام تقنيات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في المجال القضائي، فالقاضي الالكتروني او القاضي التقني اصبح يعمل الى جوار القاضي البشري، فمن خلال تقنية الذكاء الاصطناعي يتم اتخاذ وتسوية الاجراءات المتعلقة ببعض القضايا والتي لا تحتاج الى اجراءات معقدة لما تتميز به من سهولة موضوعها وبساطة اجراءاتها مع امكانية توقع نتيجة الحكم في الدعوى تلقائياً، وتتم الاجراءات عن طريق الخصوم الذين يقوموا بإدخال الوقائع بشكل رقمي وبدون اوراق كونه يتم تقييمها يكون الكترونياً والحكم يكون متوقعاً في جميع الحالات ، (د. سيد احمد محمود و الباحثة مريم عماد محمد عناني2023، ص 929)، مما يمكن من اصدر حكم قضائي بنفس الطريقة التي يقوم بها القاضي الطبيعي.

4. ادارة الملفات والوثائق القضائية: للتقنيات الرقمية وقواعد البيانات دور كبير في تسريع وتبسيط اجراءات التقاضي والمعرفة القانونية، حيث ظهرت بعض هذه التطبيقات التي تسهل على رجال القانون بمختلف اصنافهم من قضاة ومحامين ومستشارين في الحصول على الوثائق و وادارتها بسهولة ويسر، ويعتبر موقع وزارة العدل (البوابة الالكترونية) مثالاً على هذه التطبيقات، وتتضمن عدد من الايقونات ومنها على

سبيل المثال: الايداع الالكتروني، وتجديد الحبس، وحاسبة الرسوم القضائية، ومن الصور الاخرى نشر الجريدة الرسمية بما يحقق العلم بالقوانين والانظمة للمواطنين وذلك في المواقع الالكترونية الحكومية وغيرها .(فاطمة الزهراء بوجمعة ومراد بسعيد، 2022، ص 473).

5. ظهور مصطلحات قانونية متعلقة بالفضاء الالكتروني القانوني: فنتيجة استخدام التطبيقات الالكترونية ذات علاقة بالمجال القانوني صاحب ذلك ظهور عدد من القوانين التقنية كان لها اثر في ظهور العقود الالكترونية والشركات الافتراضية والحكومة الالكترونية والانتخاب الالكتروني والجرائم المعلوماتية وغيرها.
6. منصات التشريعات والمعلومات القانونية والبحوث القضائية: يوجد على شبكة الانترنت العديد من المنصات المختصة في مجالات القانون كالمنصات المتخصصة بالتشريعات والاحكام القضائية او البحوث القانونية، ويمكن الاستفادة من هذه التطبيقات والمنصات بطرق متعددة بما يوفر على الباحث او المتخصص عناء البحث بما يوفر الجهد اللازم للحصول على المعلومات بعيداً عن الطرق التقليدية ولتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي دور هام في مثل هذه التطبيقات.

بعد أن بينا كيفية تيسير تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي العمليات القانونية ظهر خلال ذلك وجود العديد من الفوائد التي انعكست على عمليات التطوير القانونية بمختلف اشكالها القضائية والقانونية والتشريعية والبحثية ومن ذلك:

1. توفير الوقت والجهد وتسريع العمليات المتعلقة بالإجراءات القضائية والقانونية الاخرى.(د. احمد محمد عصام ، 2021 ص 9).
2. تسهيل عملية الوصول الى المستندات والمعلومات، مما يؤدي الى سهولة عملية تقديم ايداع الادلة للجهات ذات العلاقة.
3. تسهيل عملية التواصل ما بين القضاة والمحامين وغيرهم، خاصة في حال تسهيل حضور الجلسات عن بعد. 4. تحسين العدالة وزيادة كفاءة العمل القضائي (د. عادل يحي قرني،2006، ص 25).
4. زيادة الثقة والشفافية في العمل القانوني بما يعزز الحفاظ على الحقوق.

المطلب الثاني

الحماية القانونية للتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.

نتناول تباعاً في هذا المطلب التكامل بين القانون وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ومواجهة الاستغلال غير المشروع لهما، والحماية التشريعية للتكامل وفوائد التكامل بين القانون وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتحديات التكامل بين القانون وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.

اولاً: التكامل بين القانون وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ومواجهة الاستغلال غير المشروع لهما

التكامل بين العلوم يعني ان العلوم بشكل عام وعلى اختلاف انواعها تهدف الى تحقيق غايات معينة وتصب في نهاية الامر لمصلحة البشرية، وهذه العلوم وفي حالة تكاملها مع بعضها البعض سواء كان ذلك على مستوى علمين او اكثر فأن هذا الامر يعزز العلوم المتكاملة بما يحقق نتائج اكثر ايجابية، وفي حالة التكامل بين القانون وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي فأن الامر يتطلب ان لا ننظر الى اي منهما بشكل منفصل عن الاخر، بل لابد من النظر الى التفاعل بينهما من خلال التأثر والتأثير، فكل منهما بحاجة الاخر لتحقيق افضل درجة من النتائج المرجوة لخدمة الانسانية، فالقانون يتطور من خلال استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بإدخال بعض الميزات التي تسهل على المواطنين الاستفادة منه بشكل اكثر فعالية، وبذات الوقت فأن التكنولوجيا ونظراً لتطورها المستمر والمتسارع وانتشارها بشكل واسع تحتاج الى منع اي استغلالها بطريقة غير مشروعة وهو الدور الذي يتبناه القانون، وبالنتيجة فأن الموائمة بين العلوم تؤدي الى تظافر لجهود بين عدد من التخصصات لحل اشكالية معينة وابتكار الحلول لها، ويكون لهذا التكامل اثر ايجابي بشكل على كافة العلوم بشكل عام، و كل علم من تلك العلوم بشكل منفصل.

كما ادى تطور في مجالات التكنولوجيا و الاتصالات الى ابتكار تطبيقات جديدة وظهور مصطلحات جديدة لم تكن معروفة سابقاً مثل الانترنت، التجارة الالكترونية و الذكاء الاصطناعي وغيرها، وهذا التطور كان له اثر ايجابي على حياة الافراد في المجتمعات المختلفة، الا ان استغلال البعض لهذا التطور لغاية تحقيق مصالحهم الشخصية من خلال ارتكاب انتهاكات تمثل صورة مغايرة للغاية الايجابية التي وجدت منها التكنولوجيا، الامر الذي حدا بالمشرعين القانونيين الى العمل على تحجيم هذه الانتهاكات ومحاسبة

من يقوم بها من خلال القانون وذلك بإصدار تشريعات لمواجهة المسائل المتعلقة بتلك الانتهاكات الحالية او الانتهاك المستقبلية التي يعتقد المشرع بإمكانية حدوثها.

على الرغم من النظرة المستقبلية لوضع القانون الا انه ونتيجة للتطور السريع و الهائل لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي فأن امكانية ظهور صور جديدة ومستحدثة من الانتهاك قد لا يكون وجودها بحسبان المشرع عند اصدار القانون ونتيجة لذلك قد يتم استغلال تلك الثغرة من خلال مخالفات ليست بحسبان المشرع، الأمر لذي ينعكس سلباً على حماية حقوق الافراد وخصوصيتهم وغيرها.

ومن هنا تظهر اهمية التكامل بين القانون وتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي لمواجهة كافة صور الاستغلال السلبي لها بحيث تبقى الغاية ان يتم الاستفادة من التطورات التكنولوجية المختلفة لرفاه الافراد والمجتمعات وحماية لحقوقهم وخصوصيتهم بعيداً عن اية خروقات تهدف لاستغلال هذه التكنولوجيا بأي صورة

ويمكننا القول بأنه وازاء الصور الحديثة لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي قابلها تحدي كبير يتمثل بتغيير الادوات التي يستخدمها المجرمون بشكل دائم، فلم يعد الكثير من المجرمين يعتمد في ارتكاب جريمته على الاسلحة النارية والاسلحة البيضاء وغيرها، فهذه الادوات بالنسبة لهم تعد بدائية، لذا نجد أن الصورة الاجرامية الحديثة في ظل التطور التكنولوجي المتزايد تعتمد غالباً وبشكل اساسي على التكنولوجية والذكاء الاصطناعي وشبكة الانترنت.

ولهذا نرى ان هناك تزايد ملحوظ في ظاهرة الاجرام الالكتروني سواء كانت تلك الجرائم تهدف الى الاعتداء على المعطيات التقنية بكافة انواعها او اعتداء على الخصوصية او حقوق الانسان، كما يمتاز المجرمون في اغلب هذه الجرائم بانهم اذكياء، هذا الامر اصبح يؤرق العاملين والمستخدمين للتكنولوجيا بكافة انواعها، مما يستدعي مواجهة تلك الاعتداءات والمخاطر أياً كانت صورتها بما يعزز الامان للجميع والمحافظة على حقوقهم ومنع استغلالهم.

ثانياً: الحماية التشريعية للتكامل

يعتبر تدخل المشرع بتعديل التشريعات الموجودة او اصدار قوانين جديدة ضمانة هامة من اجل مواكبة التطورات التقنية من جهة، وتفادي المخاطر التي يحتمل ان تقع نتيجة استخدام تكنولوجيا الذكاء

الاصطناعي في غير الغرض الذي وجدت من اجله من جهة أخرى، على أن هذه المخاطر قد تكون مخاطر عمدية او عن طريق الخطأ، وسنتناول تالياً دور المشرع الاردني في مواجهة هذه المخاطر من خلال بعض النصوص القانونية في قانون حماية البيانات الشخصية رقم 24 لسنة 2023 و قانون الجرائم الالكترونية رقم 17 لسنة 2023، بالإضافة الى تناول صورتين من تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وهما الطائرات المسيرة والهاتف الذكي، ؟وكيف عالجت التشريعات الاردنية مسألة بعض هذه الانتهاكات؟ وعلى النحو التالي:

1. قانون حماية البيانات الشخصية رقم 24 لسنة 2023:

يعتبر هذا القانون بصيغته الحالية من القوانين الذي تضمن تعديلات جوهرية واكبت التطورات التي حدثت في مجال تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي خاصة مع التزايد المستمر في استخدامها، حيث ركز القانون على مجموعة من الموضوعات نذكر منها حماية الخصوصية والبيانات الشخصية، و وضع آلية لحماية البيانات المختلفة التي يتم جمعها من خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي والمنصات الالكترونية المختلفة، و بالإضافة الى تشديد العقوبة على الانتهاكات المتعلقة بمخالفة احكام القانون، ككشف معلومات حساسة عن الافراد بدون رضاهم، و هذه الحماية لحقوق الافراد تعد امر ضروري على اساسه قام المشرع بإصدار هذا القانون بصورته الحالية.

ومن خلال قراءة نصوص القانون نجد انها وفرت حماية كبيرة لخصوصية الافراد نظراً لتزايد استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، ومن ذلك أن القانون منع استخدام بيانات الافراد بأي طريقة دون موافقتهم، وهذا يعكس حرص المشرع على حماية الافراد وخصوصيتهم في ظل تزايد استخدام التطبيقات التي تعتمد على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، وهذه الحماية تؤدي الى تعزيز ثقة الافراد بالتكنولوجيا خاصة التكنولوجيا الرقمية ومن الامثلة على ذلك ما ورد في المادة 4 على:(مع مراعاة المادة (6) من هذا القانون: أ. لكل شخص طبيعي الحق في حماية بياناته ولا يجوز معالجتها الا بعد الحصوص على الموافقة المسبقة من الشخص المعني او في الاحوال المصرح بها قانوناً ...) فالمادة المذكورة

بينت الحقوق المتعلقة بالأفراد والمرتبطة بالبيانات الشخصية، والى جانب حماية خصوصية الافراد، فأن القانون يحمل في طياته العديد من الفوائد منها تعزيز الثقة بالتعاملات الرقمية والحماية من الاستغلال والاساءة والاستفادة من التكنولوجيا بشكل آمن وتشجيع الابتكار.

2. قانون الجرائم الالكترونية رقم 17 لسنة 2023:

يُعد هذا القانون من التشريعات الهامة للحماية من الانتهاكات ذات العلاقة بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بأشكالها المختلفة كالاجتماعية والامنية وغيرها، حيث يعمل على حماية الافراد من تلك الانتهاكات و ردع اي شخص تسول له نفسه ارتكاب اية جريمة الكترونية منصوص عليها في القانون نتيجة لتشديد العقوبة.

ومن الجرائم التي تناولها هذا القانون الجرائم المالية وجريمة انتهاك الخصوصية وجريمة التلاعب بالبيانات ونشر المحتوى الضار، حيث وضع المشرع قواعد خاصة لها لتوفير الحماية التي تتماشى مع التطور الحاصل في مجال التكنولوجيا، وهذا القانون بصيغته الحالية يؤدي الى حماية البيانات الشخصية وتعزيز الثقة بالتعاملات الالكترونية ومواكبة التطورات التقنية بذات الوقت.

وتعد جريمة الاحتيال الالكتروني التي نص عليها القانون في المادة 10 من الجرائم شدد المشرع عليها العقوبة حيث جاء نصت على: (أ. يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة وغرامة لا تقل عن (5000) خمسة آلاف دينار ولا تزيد على (25000) خمسة وعشرين ألف دينار كل من استولى لنفسه أو لغيره بغير حق على أي مال منقول أو غير منقول أو وثيقة تتضمن تعهدا أو ابراء وذلك بالاستعانة بأية طريقة احتيالية أو باتخاذ اسم كاذب او انتحال صفة غير صحيحة عن طريق الشبكة المعلوماتية أو نظام المعلومات أو احدى وسائل تقنية المعلومات. ب. يعاقب على الشروع في ارتكاب الجريمة المنصوص عليها في الفقرة (أ) من هذه المادة بالعقوبة المقررة للجريمة ذاتها)،

كما تناول المشرع جريمة التسهيل أو الترويج أو التحريض أو المساعدة أو الحض على الدعارة والفجور والتي تتم بطرق الكترونية في المادة 14 والتي تنص على:(أ. يعاقب كل من استخدم الشبكة المعلوماتية أو تقنية المعلومات أو نظام المعلومات أو أنشأ موقعا إلكترونيا للتسهيل أو الترويج أو

التحريض أو المساعدة أو الحض على الدعارة والفجور أو إغواء شخص آخر أو التعرض للآداب العامة بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر وبغرامة لا تقل عن (9000) تسعة آلاف دينار ولا تزيد على (15000) خمسة عشر ألف دينار. ب. يعاقب كل من استخدم الشبكة المعلوماتية أو تقنية المعلومات أو نظام المعلومات أو أنشأ موقعا إلكترونيا للغايات المنصوص عليها في الفقرة (أ) من هذه المادة لاستغلال من لم يكمل الثامنة عشرة من العمر أو من هو مصاب بمرض نفسي أو بإعاقة عقلية في الدعارة بالأشغال المؤقتة وبغرامة لا تقل عن (15000) خمسة عشر ألف دينار ولا تزيد على (45000) خمسة وأربعين ألف دينار)، كما تضمن القانون نصوص قانونية متعلقة بحماية البيانات الشخصية والابتزاز الالكترونية وغيرها.

و هذا القانون و قانون حماية البيانات الشخصية يؤديان الى حماية الافراد حماية قانونية من الانتهاكات المتعلقة بالخصوصية والتشهير والابتزاز الناجم عن استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي و يؤدي بالنتيجة الى تعزيز الامن المجتمعي.

وتعزيزاً لما ورد بهذين القانونين وغيرها سيتم التطرق للتكامل بين القانون وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي من خلال دراسة صورتين من صور تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي عالجت هذه المسألة كنتيجة التأثير المباشر لهذه التكنولوجيا على القوانين، وهما الهواتف الذكية، الطائرات المسيرة، وعلى النحو التالي:

1. الهواتف الذكية: تُعد الهواتف الذكية من أكثر تقنيات التكنولوجيا انتشاراً في العالم ، و قد ازدادت اهمية هذه الهواتف مع وجود الكثير من التطبيقات التي اصبح استخدامها يمثل ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها كالواتس اب والفيس بوك وخدمات الموقع الجغرافي وغيرها، ورغم ذلك فقد تم استخدام هذه الاجهزة والتطبيقات بشكل غير قانوني مما حدا بالمشرع ان يواجه هذه التصرفات غير القانونية في عدد من التشريعات نذكر منها:

1) قانون الجرائم الإلكترونية رقم (17) لعام 2023سالف الذكر: حيث يعد من ابرز القوانين التي تنظيم استخدام الهواتف الذكية وتطبيقاتها، ويتناول الجرائم التي تُرتكب باستخدام الإنترنت والأجهزة الإلكترونية، بما في ذلك الهواتف الذكية:

أ- تنص المادة 10 من ذات القانون على: (أ. يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة وغرامة لا تقل عن (5000) خمسة آلاف دينار ولا تزيد على (25000) خمسة وعشرين ألف دينار كل من استولى لنفسه أو لغيره بغير حق على أي مال منقول أو غير منقول أو وثيقة تتضمن تعهدا أو ابراء وذلك بالاستعانة بأية طريقة احتيالية أو باتخاذ اسم كاذب او انتحال صفة غير صحيحة عن طريق الشبكة المعلوماتية أو نظام المعلومات أو احدى وسائل تقنية المعلومات. ب. يعاقب على الشروع في ارتكاب الجريمة المنصوص عليها في الفقرة (أ) من هذه المادة بالعقوبة المقررة للجريمة ذاتها)

ب- تنص المادة 20 من قانون الجرائم الالكترونية على: (أ. يعاقب بناء على الشكوى بالحبس مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر وبغرامة لا تقل عن (20000) عشرين ألف دينار ولا تزيد على (40000) أربعين ألف دينار كل من استخدم شبكة معلوماتية أو تقنية المعلومات أو نظام المعلومات أو موقعا الكترونيا أو منصة تواصل اجتماعي لنشر تسجيل أو صورة أو فيديو لما يحرص الشخص على صونه وعدم اظهاره أو كتمانه عن العامة بقصد التشهير أو الإساءة أو الحصول على أية منفعة من جراء ذلك وإن كان قد حصل على تلك الصور أو التسجيلات أو الفيديوهات بصورة مشروعة، ب. يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنتين وبغرامة لا تقل عن (25000) خمسة وعشرين ألف دينار ولا تزيد على (50000) خمسن ألف دينار كل من استخدم شبكة معلوماتية أو تقنية المعلومات أو نظام المعلومات أو موقعا الكترونيا أو منصة تواصل اجتماعي لإجراء تركيب أو تعديل أو معالجة على تسجيل أو صورة أو مشهد أو فيديو لما يحرص الشخص على صونه وعدم اظهاره للعامة بقصد التشهير أو الإساءة أو الحصول على منفعة من جراء ذلك".

2) قانون حماية البيانات الشخصية رقم 24 لسنة 2023: ويعمل هذا القانون على توفير الحماية للبيانات الشخصية التي يتم جمعها من خلال الهواتف الذكية وتطبيقاتها، مثل بيانات الموقع الجغرافي (GPS) والمحادثات، تتناول المادة 6 وما بعدها حقوق الأفراد في حماية بياناتهم الشخصية ومنع إساءة استخدامها أو جمعها دون إذن.

3) قانون الاتصالات الأردني رقم (13) لسنة 1995 وتعديلاته: يتناول هذا القانون تنظيم استخدام الاتصالات، ومن ذلك استخدام الهواتف الذكية والخدمات المرتبطة بها، وقد نصت من المادة (75) على حظر استخدام وسائل الاتصال، بما في ذلك الهواتف الذكية، للتشهير أو الإساءة أو التهديد للأفراد. وجاء النص على النحو التالي:(أ . كل من اقدم، باي وسيلة من وسائل الاتصالات، على توجيه رسائل تهديد او اهانة او رسائل منافية للآداب او نقل خبرا مختلقا بقصد اثارة الفزع يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن شهر ولا تزيد على سنة او بغرامة لا تقل عن (300) دينار ولا تزيد على (2000) دينار او بكلتا هاتين العقوبتين. ب. كل من قام او ساهم بتقديم خدمات اتصالات مخالفة للنظام العام او الآداب العامة يعاقب بالعقوبات المنصوص عليها في الفقرة(ا) من هذه المادة بالإضافة الى تطبيق الاحكام المنصوص عليها في المادة (40) من هذا القانون). وقد اصدرت محكمة صلح جزاء العقبة في القضية رقم 1181 / 2020 حكماً تضمن بانه وعملاً بأحكام المادة 177 من ادانة المشتكى عليه من قانون أصول المحاكمات الجزائية إدانة المشتكى عليه بجرم التهديد والإهانة بواسطه وسيله الاتصالات خلافاً لأحكام 75/ أ من قانون الاتصالات والحكم عليه بالحبس لمدة شهر واحد والرسوم.

2. الطائرات المسيرة: تظهر لنا اهمية الطائرات المسيرة (بدون طيار) من خلال التزايد المستمر لاستخداماتها في مجالات متعددة كالتصوير، النقل، الزراعة، وكذلك الانتشار الواسع لها مما ادى بالبعض الى استخدامها بطرق غير مشروعة وبالنتيجة العمل على زعزعة الاستقرار والامن في الدولة، ومن هنا ادرك المشرع الاردني ضرورة ان يتم تنظيم استخدامها من خلال وضع اطار قانوني لاستخدامها تضمنه قانون الطيران المدني رقم (41) لسنة 2007 وتعديلاته، وبعض الانظمة والتعليمات الصادرة عن الجهات المختصة، وتالياً بيان لدور التشريع الاردني في مجال مواجهة الاستخدام غير المشروع لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي المتمثل بالطائرات المسيرة:

1) قانون الطيران المدني الأردني رقم (41) لسنة 2007 وتعديلاته:

يتضمن هذا القانون الانشطة ذات العلاقة بالطيران المدني، حيث تضمن القانون مجموعة من التعريفات في المادة 2 ومن ضمنها تعريف الطائرة بأنها اي آلة تستمد بقاءها في الجو بفعل ردود الهواء، وغير

ردود الهواء المنعكسة على سطح الارض، وتشمل جميع المركبات الهوائية مثل المناطيد والبالونات والطائرات العمودية والشراعية والطائرات ذات الاجنحة الثابتة والطائرة دون طيار او الموجهة عن بعد، والذي يشمل الطائرة المسيرة، بما يعني ان تنظيم النشاطات والاعمال التي تتم من خلال الطائرات المسيرة تعتبر خاضعة لأحكام قانون الطيران المدني والانظمة والتعليمات ذات العلاقة سواء كانت اعمالاً مدنية او تجارية وبالنتيجة تكون خاضعة لإحكام استخدام المجال الجوي الاردني،

ولا يمنع ذلك من اخضاع الطائرات المسيرة في حال ممارسة نشاطات غير مشروعة للقوانين الاخرى ذات العلاقة كقانون العقوبات، حيث تنص المادة 12 من قانون الطيران المدني على: (يمارس المجلس جميع الصلاحيات اللازمة لقيام الهيئة بمهامها ومسؤولياتها وفقا لأحكام هذا القانون بما في ذلك ما يلي: 1. ... ر/2 : وضع التعليمات لتحديد شروط تصنيع الطائرات من دون طيار او الموجهة عن بعد واستيرادها وتصديرها وتنظيم استخدامها بما يكفل حماية الاشخاص والممتلكات وذلك بالتنسيق مع الجهات المختصة)، وتنص كذلك المادة 60 من ذات القانون على: (أ . يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنتين او بغرامة لا تزيد على خمسة عشر الف دينار او بكلتا هاتين العقوبتين كل شخص طبيعي او معنوي: 1. ... 12. قام بحيازة طائرة من دون طيار او موجهة عن بعد او استيرادها او تصديرها او صناعتها او استعمالها دون الحصول على الرخص والموافقات والتصاريح المقررة بموجب هذا القانون والانظمة والتعليمات الصادرة بموجبه. ... د. تصادر الطائرة من دون طيار او الموجهة عن بعد وملحقاتها التي يتم ضبطها مخالفة لأحكام البند (12) من الفقرة (أ) من هذه المادة)، من خلال النصوص القوانين السابقة الواردة في قانون الطيران المدني تبين لنا بأن هذا القانون وضع العديد من الاحكام المتعلقة بالطائرات المسيرة من ضمنها وضع تعليمات لتنظيم استخدامها وكذلك عقوبة مصادرة الطائرة المسيرة في حال مخالفة احكام هذا القانون، كما أصدرت هيئة تنظيم الطيران المدني الأردنية بناء على ذلك تعليمات تنظم استخدام الطائرات المسيرة، وتشمل متطلبات الحصول على التصاريح اللازمة لاستخدامها، وتحديد المناطق المسموح الطيران فيها، والارتفاعات المسموح بها، وكذلك منع استخدام الطائرات المسيرة في المناطق السكنية أو العسكرية دون الحصول على تصريح مسبق.

2) قانون العقوبات الأردني رقم (16) لسنة 1960 وتعديلاته: يمكن ان يتم مواجهة بعض الانشطة غير المشروعة ذات العلاقة بالطائرات المسيرة من خلال النصوص القانونية الموجودة في قانون العقوبات والتي تتعلق باستخدام الطائرات المسيرة في انتهاك الحق في الخصوصية او التجسس على الافراد، او التصوير غير المشروع أو المراقبة غير القانونية ومن ذلك ما ورد في المادة (349) من ذات القانون والتي تنص على: (يعاقب بناء على شكوى المتضرر بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر وبالغرامة مائتي دينار كل من خرق الحياة الخاصة للآخرين باستراق السمع أو البصر بأي وسيلة كانت بما في ذلك التسجيل الصوتي أو التقاط الصور أو استخدام المنظار ، وتضاعف العقوبة في حال التكرار.)

3) قانون الجرائم الإلكترونية الأردني: يمكن استخدام قانون الجرائم الالكترونية لمواجهة الجرائم التي تقع بواسطة الطائرات المسيرة ومن ذلك المادة 15/ أ من ذات القانون والتي تنص على:(يعاقب كل من قام قصدا بإرسال أو اعادة إرسال أو نشر بيانات أو معلومات عن طريق الشبكة المعلوماتية أو تقنية المعلومات أو نظام المعلومات أو الموقع الإلكتروني أو منصات التواصل الاجتماعي تنطوي على أخبار كاذبة تستهدف الأمن الوطني والسلم المجتمعي أو ذم او قدح او تحقير أي شخص بالحبس مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر أو بغرامة لا تقل عن (5000) خمسة آلاف دينار ولا تزيد على (20000) عشرين ألف دينار أو بكلتا هاتين العقوبتين).

وللقضاء الاردني العديد من الاحكام بخصوص الطائرات بدون طيار ونسوق مثال على ذلك القضية رقم 307/ 2024 اصدرت محكمة صلح مأدبا قراراً يتضمن الحكم على المشتكى عليه بجرم حيازة طائرة بدون طيار او موجهة عن بعد دون الحصول على الرخص والموافقات والتصاريح المقررة خلافاً لإحكام المادة 60/ أ / 12 من قانون الطيران المدني ، والحكم عليه بالغرامة الف دينار ، وكذلك مصادرة الطائرة المضبوطة وملحقاتها عملاً بأحكام المادة 60/ د من قانون الطيران المدني.

والمشرع الأردني يسعى إلى مواكبة التحديات التكنولوجية التي يفرضها انتشار الطائرات المسيرة، وذلك من خلال تحديث التشريعات وتطبيق اللوائح والتعليمات التي تضمن الاستخدام الآمن والمسؤول لهذه التقنيات، مع التركيز على حماية الخصوصية والأمن العام.

ثالثاً: فوائد التكامل بين القانون وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي

يمكننا القول وبعد ان تعرضنا للتكامل وللتأثير المتبادل بين القانون وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ان هناك فوائد متعددة لهذا التكامل تسهم الى حد كبير في خدمة الانسانية و نوجزها بما يلي:

1. تحسين نظم العدالة: فالتداخل بين القانون وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ومن خلال التأثير المتبادل فأن التكنولوجيا ستسهم في تطوير أنظمة عدالة ذان فاعلية، ويتم ذلك من خلال فهم التكنولوجيا وكذلك السلوكيات المخالفة المخلة بأمن المجتمع، بحيث يؤدي ذلك لأن تكون القوانين أكثر استجابةً لمواجهة تلك السلوكيات المخالفة، وهذ بدوره يمكن من تطوير القانون ونهج سياسات عادلة تعمل عبى منع الأفراد من ارتكاب اية مخالفات قانونية، اضافة الى ان دمج التكنولوجيا الحديثة بالقانون يساهم في أنظمة العدالة بشكل ايجابي ويعمل على تطوير أساليب التحقيق، اضف الى ذلك ان التفاوت الاقتصادي والاجتماعي قد يمنع الأفراد على الوصول إلى العدالة لعدم قدرتهم المالية بسبب التكاليف العالية الا ان استخدام التطبيقات الحديثة في نظم العدالة الجنائية من الممكن ان يؤدي الى سهولة الوصول الى العدالة.
2. منع الجريمة والوقاية منها: يعمل القانون على منع الجريمة قبل وقوعها من خلال ايجاد سياسات تؤدي الى التقليل معدلات الجريمة وحماية المجتمع والأفراد.
3. تعزيز وحماية حقوق الإنسان: يعزز التداخل بين القانون وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي الالتزام بحقوق الإنسان من خلال التأكد من أن السياسات القانونية تؤدي الى احترام الإنسان وتوفير الحماية لجميع الأفراد، ويؤدي بالتالي الى صياغة القوانين بطريقة تحافظ على حقوق الأفراد و التعامل معهم بإنصاف.
4. التطور المجتمعي: ان التعامل مع تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بطريقة قانونية قائمة على فهمها يؤدي الى زيادة استقرار المجتمع وتطوره بحيث يصبح اكثر عدالة، وبالنتيجة مما يعزز تطوير الافراد.
5. استمرارية البحث و التطور مع المستجدات : يعد التعاون بين القانون وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي مهم جداً في البحث عن كل جديد في مجال التكنولوجيا والعمل على تطوير القوانين بما يتناسب مع ذلك استجابة للمتغيرات الجديدة.

رابعاً: تحديات التكامل بين القانون وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.

يواجه التداخل بين القانون والتكنولوجيا العديد من التحديات وهي:

1. اختلاف المنهجية: فالقانون يعتمد على قواعد ثابتة وتمتاز التفسيرات القانونية بانها دقيقة، كون الأنظمة القانونية تتحفظ على التغيرات القادمة من خارج التخصص، وان كان قبول لها فأن ذلك يتطلب وقتاً طويلاً نتيجة لإجراءات اعداد القوانين واصدارها.
2. القيود القانونية: بعض الأنظمة القانونية ترى صعوبة إدخال تعديلات ذات علاقة بالتكنولوجيا بشكل مباشر، وتحديداً إذا كانت التعديلات تتطلب تغييرات جوهرية في القوانين.
3. الفجوة المعرفية بين المتخصصين في المجال القانوني والمتخصصين في مجال تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي: وهو ما يعني نقص التعاون بين التخصصات، فالقانونيون وخبراء التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي يعملون في بيئات مختلفة تتضمن ندرة التفاعل، وهذا بدوره يعيق التبادل الفعال في مجال المعرفة والأفكار ذات العلاقة بالتطوير.
4. التوازن بين الأمن والحرية: بعض تطبيقات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي تثير بعض القضايا التي تتعارض مع حقوق الانسان، وبذات الوقت فأن متطلبات حماية الامن تتطلب ذلك، كالحاجة الى مراقبة الافراد من خلال تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وهو ما يخل بحقوق الافراد اذا لم يكن منظم بشكل قانوني.
5. فهم الافراد: ويعود ذلك الى التصور الخاطئ للأفراد حول التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، وعدم معرفتهم بأهمية ذلك في تحسين العدالة.
6. ضرورة الاستجابة القانونية لسرعة التغيرات في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي: تفرض تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي تحديات على القانون، اهمها ضرورة الاستجابة السريعة للتطور الحاصل في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، الا ان هذا الامر يواجه صعوبة من قبل المشرعين والمحامين وغيرهم لحاجتهم الى فهم هذا التطور ليكون لهم دور ايجابي في الاجراءات المتعلقة بالتعديلات التشريعية المتعلقة بذلك وبما يحافظ على حقوق الافراد.

7. محدودية الموارد: تمثل محدودية الموارد احد المعيقات الكبيرة التي تمنع في الاستفادة من تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ويعود ذلك الى اسباب متعددة منها قلة التمويل و مشاكل البنية التحتية اما بعدم وجودها او عدم كفايتها وتحتاج الى تطوير.

الخاتمـــة:

تناولنا خلال هذا البحث" التكامل بين القانون وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي"، والذي يمثل نقطة تحول جوهرية في المجالات القانونية والتكنولوجية نظراً لفعالية التأثير المتبادل بينهما من خلال تحقيق التكامل الذي يعتبر حجر الزاوية في حماية حقوق الافراد و تحقيق العدالة، وتطرقنا في هذا البحث الى المفاهيم الاساسية للقانون والتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي مع تسليط الضوء على العلاقة التاريخية بينها، واهمية الادوار التي تقوم بها تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في خدمة الانسانية من خلال صور هذه التكنولوجيا كالطائرات المسيرة والهاتف الجوال والتطبيقات الذكية والروبوتات، وتم التطرق خلال هذا البحث الى أن القانون احد العلوم التي كان لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي دور هام في تطوير مجالاته، فقد ظهرت نتيجة ذلك مصطلحات تكنوقانونية لم تكن معروفة من السابق كالعقود الالكترونية و الدليل الرقمي ففي المجال التشريعي، وفي المجال القضائي ظهرت المحاكمات الالكترونية و القاضي الالكتروني، وفي مجال البحث القانوني ظهرت قواعد البيانات القانونية التي سهلت مهمة الباحثين في الوصول الى القوانين والاحكام القضائية وغيرها بيسر وسهولة، وتبين ان لهذا التأثير دور كبير في تحقيق النفع للأفراد والمجتمع بصور متعددة اهمها فعالية وسرعة الاجراءات وتحقيق العدالة.

ورغم ما ظهر لنا من فوائد لهذا التكامل الا ان تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي اصبح سلاحاً ذو حدين عندما سعى بعض الافراد الى استغلالها بطرق غير مشروعة بهدف تحقيق مصالحهم الشخصية كالاحتيال الالكتروني والابتزاز الالكتروني، الامر الذي حدا بالقانون بأن يظهر كأداة هامة في مواجهة هذه الانتهاكات.

والمشرع الاردني كغيره من المشرعين تصدى لمواجهة هذه الانتهاكات من خلال تجريمها اما بتعديل التشريعات القائمة او اصدار قوانين جديدة، وظهر ذلك جلياً في قانون الجرائم الالكترونية وقانون الطيران المدني وقانون حماية البيانات الشخصية، وقد اثبتت هذه القوانين فعاليتها في مواجهة الجرائم المستحدثة التي

تستخدم فيها تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، و تم تعزيز ذلك بعدد من الاحكام القضائية التي تبرز جهود القضاة و المشرعين في مواجهة هذه الجرائم. وهذا بدوره كان له دور في تعزيز اهداف التكامل.

اولاً: على ضوء ما تقدم توصلنا الى النتائج التالية:

1. ان التكامل بين القانون وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي قائم على التأثير المتبادل يحقق اثره على الافراد والمجتمع من خلال جوانب متعددة اهمها تحقيق العدالة وحماية حقوق الافراد وخصوصيتهم وغيرها.
2. ان تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بصورها المتعدد تمتاز بأنها في تطور مستمر ومتسارع.
3. ان تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي اثرت في القانون بشكل ملحوظ سواء كان ذلك من خلال تطبيقات مختلفة كالقاضي الالكتروني والمحكمة الالكترونية او من خلال المصطلحات المستحدثة (تكنوقانونية) كالدليل الالكتروني.
4. ان تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي سلاح ذو حدين له العديد من الفوائد على البشرية، الا انه ظهر جانب سلبي لها عندما استغلها المجرمون لارتكاب جرائمهم.
5. ان الحفاظ على ميزات التقدم الحاصل في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي يتطلب ان يتدخل المشرع من خلال القوانين بحزم لتجريم اية تجاوزات غير قانونية.
6. ان المشرع الاردني له دور كبير في مواجهة الجرائم الواقعة من خلال هذه التكنولوجيا من خلال اصدار عدد من القوانين التي تعالج هذه الجرائم او تعديل بعض نصوص القوانين القائمة.
7. على الرغم من الفائدة الجمة لتكامل القانون وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي الا انه برزت العديد من التحديات تواجه هذا التكامل.

ثانياً: وعلى ضوء ما تقدم، فإنني أتقدم ببعض الاقتراحات والتوصيات على النحو التالي:

1. ان يعمل المشرعين وبشكل دائم على متابعة التطور المستمر في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، والاستفادة من هذا التطور، واجراء التعديلات اللازمة او اصدار قوانين جديدة تعالج هذا التطور ان لزم الامر.

2. ان يتم استثمار تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بتطوير المجالات القانونية المختلفة التشريعي و قضائي و لبحثي وغيرها.
3. ان يتم استثمار التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لصالح الانسانية.
4. ان يسعى المشرعين لإيجاد حلول قانونية لبعض المسائل المتعلقة بالمسؤولية عن جرائم تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وبشكل واضح.
5. ان يتم تشكيل لجان مشتركة مكونة من مختصين في مجال القانون وخبراء في مجال تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي غايتها التعاون في نقل و تبادل الخبرات (نقل خبرة كل منهما للآخر) و الآراء في الامور المستحدثة للوصول الى فهم متبادل يحقق التكامل المنشود.

Conclusion:

This study explores the integration between law and artificial intelligence (AI) technology, marking a significant development in both legal and technological fields due to their profound mutual influence. This integration serves as a foundational element for safeguarding individual rights and promoting justice. The research thoroughly examines the essential principles of law, technology, and AI, highlighting their historical interplay and the crucial roles played by AI technologies—such as drones, smart phones, smart applications, and robots—in advancing legal practices and benefiting humanity.

AI has introduced novel techno-legal concepts, such as electronic contracts and digital evidence, previously unrecognized in legal contexts. In the judiciary, innovations like electronic trials and AI-driven judges have emerged, while comprehensive legal databases have revolutionized legal research, facilitating easier access to laws and judicial decisions. These advancements have significantly enhanced procedural efficiency and the delivery of justice.

Nevertheless, the dual-edged nature of AI is apparent as it is sometimes exploited for illegal purposes, including cyber fraud and extortion. Such misuse necessitates robust legal frameworks. Legislators, including those in

Jordan, have tackled these challenges by criminalizing such acts through amendments to existing legislation or the enactment of new laws, exemplified by the Cybercrime Law, Civil Aviation Law, and Data Protection Law. These measures have demonstrated effectiveness against AI-related crimes, as reinforced by judicial rulings that underscore the efforts of judges and legislators in confronting these issues. Ultimately, this integration fosters the overarching goals of justice and societal benefit, underscoring the necessity of continual adaptation and vigilance in response to evolving technological landscapes.

First: In light of the above, we reached the following conclusions:

1. The integration of law and AI technology, based on mutual influence, impacts individuals and society in various aspects, most notably in achieving justice and protecting individual rights and privacy, among others.
2. AI technology, in its various forms, is characterized by continuous and rapid development.
3. AI technology has significantly influenced the law, whether through different applications like the electronic judge and electronic court, or through newly coined techno-legal terms like electronic evidence.
4. AI technology is a double-edged sword with many benefits for humanity, yet it has shown a negative side when exploited by criminals to commit crimes.
5. Maintaining the advantages of progress in AI technology requires the legislature to intervene firmly through laws to criminalize any illegal transgressions.
6. The Jordanian legislator has played a significant role in addressing crimes committed through this technology by issuing several laws that address these crimes or amending existing legal provisions.
7. Despite the immense benefits of integrating law and AI technology, many challenges have emerged that confront this integration.

Second: In light of the above, I present the following suggestions and recommendations:

1. Legislators should continuously monitor and stay abreast of ongoing developments in AI technology, utilizing these advancements, and making the necessary amendments or enacting new laws to address these changes as required.
2. AI technology should be strategically invested in to enhance various legal domains, including legislative, judicial, and research sectors.
3. The advancements in AI technology should be harnessed to benefit humanity.
4. Legislators should strive to establish clear legal frameworks addressing liability for crimes committed using AI technology.

Joint committees comprising legal experts and AI technology specialists should be formed to facilitate the exchange and sharing of expertise and opinions on pertinent issues.

قائمة المراجع

اولاً: الكتب:

1. ابن منظور، (بلا) ، معجم لسان العرب، المجلد 13، ص 349.
2. د. انيس ممدوح شاهين، (2013) ،الملكية الفكرية للكيانات المنطقية والدور الموازن للمسؤولية المدنية، دار النهضة العربية، ص 31.
3. اياد مطشر صهيود، (2021)، استشراف الاثر القانوني لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي(الانسالة– الروبوت الذكي ما بعد الانسانية)،دار النهضة العربية/القاهرة، ط1، ص .49
4. القاضي حازم محمد الشرعة، (2010) ، التقاضي الالكتروني والمحاكم الالكترونية ، ط 1، دار الثقافة / عمان، ص59.
5. د. حسين كيره، (2000)، المدخل الى القانون، منشأة المعارف/ الاسكندرية، ط1، ص 19.
6. خالد حسن احمد ، (2021)، الذكاء الاصطناعي وحمايته من الناحية المدنية والجنائية، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، ط 1، ، ص 14.
7. د. خالد ممدوح ابراهيم، (2022) ، التنظيم القانوني للذكاء الاصطناعي، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، ط1، ص83– 90.

8. د. سعيد خلفان الظاهري، (فبراير 2017)، الذكاء الاصطناعي" القوة التنافسية الجديدة" ، مركز استشراق المستقل ودعم اتخاذ القرار ، شرطة دبي، العدد 299 دبي ، فبراير 2017، ص 3.
9. د. سليمة سعيدي،(2023)، نشوء المجتمعات الافتراضية وتطور الجريمة الالكترونية، دار الفكر الجامعي ،ط 1 ، ص 45- 52.
10. د. عادل يحي قربي،(2006)، التحقيق والمحاكمة الجنائية عن بعد، دراسة تحليلية لتقنية الفيديو كونفرس في المجال الجنائي، دار النهضة العرب.
11. د. عباس الصراف، د. جورج حزبون، (2013)، المدخل الى علم القانون / نظرية القانون- نظرية الحق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص 20، 28-32.
12. د. عبدالله محمد ابو تجار، (2024)، المسئولية عن مخاطر الذكاء الاصطناعي، مؤسسة المعرفة لنشر وتوزيع الكتب، ط1، ص 29-31
13. د. عبد المنعم البدراوي،(1996)، المدخل للعلوم القانونية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، ص 14.
14. د. محمد عبد الظاهر،(2018)، صحافة الذكاء الاصطناعي" الثورة الصناعية الرابعة واعادة هيكلة الاعلام"، دار بدائل للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 99.
15. مجمع الانتربول العالمي للابتكار، (2020) ، اطار الانتربول لمواجهة حوادث الطائرات المسيرة ، ط بلا ، ص 16- 18
16. منذر الفضل،(1998)، تاريخ القانون، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ، ط1، ص 11.
17. د. ميادة محمود العزب، (2023)، خصوصية الالتزامات المدنية في مجال الجراحات الروبوتية، دار الاهرام للنشر والتوزيع، ط1، ص 39.
18. د. هلال بن محمد العلوي، (2021)، المدخل الى القانون (نظريتا القانون والحق)، اكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة، ط1، ص 11، 17 و 18.

ثانياً: الابحاث:

1. د. احمد محمد عصام، (2021)، اثر التحول على نظرية الاختصاص القضائي في منازعات التقاضي الالكتروني، مجلة الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية، جامعة الاسكندرية، العدد 1، ص 9.
2. ايناس خلف الخالدي،(1442)، حوكمة استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل القضائي، قراءة في الميثاق الاخلاقي الاوروبي بشان استخدام الذكاء الاصطناعي في النظم القضائية وبيئتها، العدد 116، ص 162.
3. د. ايهاب عبدالغني عثمان المغربي،(2013)، انعكاسات التكنولوجيا الحديثة على الدعوى الجنائية، المجلة القانونية، جامعة القاهرة، المجلد 18 ، العدد 5، ص2660، 2658
4. د. رضا محمد عبدالعزيز مخيمر،(2023)، دور التكنولوجيا في تيسير اجراءات التقاضي وتنفيذ الاحكام، مجلة روح القانون، عدد خاص – المؤتمر العلمي الدولي الثامن (التكنولوجيا والقانون)، كلية الحقوق ، جامعة طنطا، المجلد 35،العدد 102 ، ص 1983.
5. د. سيد احمد محمود و الباحثة مريم عماد محمد عناني، (2023)، الذكاء الاصطناعي والعمل القضائي" دراسة تحليلية" ، مجلة العلوم القانونية و الاقتصادية، جامعة عين شمس، المجلد 66، العدد3، ص 929.
6. د. علي عبدالله المر،(2023)، دور التكنولوجيا الحديثة في الاجراءات الجنائية، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، 2023، ص 14.
7. فاطمة الزهراء بوجمعة ومراد بسعيد،(2022)، تأثير التطور التكنولوجي وتقنيات المعلومات على تحقيق الامن القانوني، مجلة الفكر المتوسطي، المجلد 11، العدد 1، ص 473.
8. د. محمد فتحي محمد ابراهيم،(2022)، التنظيم التشريعي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، العدد 81 ، ص 1025.
9. منى سلامة سالم ابو عيادة،(2010)، الاثار الضارة للتطور التكنولوجي على حق الانسان في سلامة جسده، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الاسلامية ، غزة، ص 20.

10.د. همام القوصي،(2018)،اشكالية الشخص المسؤول عن تشغيل الروبوت(تأثير نظرية " النائب الانساني" على جدوى القانون في المستقبل)، مجلة مركز جيل البحث العلمي، العدد 25، مايو 2018، ص79.

ثالثاً: الرسائل الجامعية:

1. التوجي محمد،(2019/2018)، الحماية الجنائية من الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقال، رسالة دكتوراه، جامعة احمد دراية ادرار، ص 11، 12.
2. سرباز نظام عثمان،(2014) جرائم السرقة الواقعة عن طريق الهواتف النقالة، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، 2014، ص 7.
3. ميادة محمود محمد العزب،(2024)، المسئولية المدنية للروبوت المزود بالذكاء الاصطناعي الكامل ، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في القانون المدني، جامعة المنصورة ، كلية الحقوق ، ص 4 و 5

رابعاً: القوانين:

1. قانون حماية البيانات الشخصية رقم 24 لسنة 2023:
2. قانون الجرائم الالكترونية رقم 17 لسنة 2023:
3. قانون الاتصالات الأردني رقم (13) لسنة 1995 وتعديلاته.
4. قانون الطيران المدني الأردني رقم (41) لسنة 2007 وتعديلاته:
5. قانون العقوبات الأردني رقم (16) لسنة 1960 وتعديلاته

خامساً: الاحكام القضائية:

الاحكام القضائية الصادرة عن وزارة العدل الاردنية.

سادساً: الكتب الاجنبية:

1. Russell,P. Norving, (2016), Artificial Intelligence: A modern approach, Prentice Hall, 2016,P .35
2. Scatt Pace et Al, (1995), The Global positioning system, Assessing National policies, 1995-P 237: 238.

سابعاً: المواقع الالكترونية:

1. اسماء الربابعة، موضوع عن التكنولوجيا، https://mawdoo3.com /10 /3 ، تاريخ لمشاهدة 2024
2. بدون كاتب، تعريف التكنولوجيا وما هي انواع التكنولوجيا ، www.ultrasawt.com ، تاريخ المشاهدة 3/ 10/ 2024
3. بدون كاتب، دور التكنولوجيا في تعزيز الوصول الى القانون، https://www.wamda.com/ar ، تاريخ المشاهدة 2024/10/3

4. قانون الالفية للملكية الرقمية، https://ar.m.wikipedia.org/wiki /3 ، تاريخ المشاهدة 10/ 2024.

5. كونور ويلسون، قوانين توقيع المستندات الرقمية: نظرة عالمية، https://www.ssl.com/ar/ ، تاريخ المشاهدة 3/10/ 2024.

6. ما هي اللائحة العامة لحماية البيانات ، الموقع الالكتروني https://suport.google.com-ads/answer تاريخ الاطلاع 2024/10/3.

7. جمزة لعزيزي، تعريف ومفهوم التكنولوجيا، http://innoopedia.blogspot.com/2015/09/technology.html ، تاريخ المشاهدة 5/ 2024/10.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 07 (21) 30/12/2024
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Integration between Law and AI Technology

Dr. Amjad Sauod AL-Khrisha
Member Of Teaching Staff at Sultan Qaboos Academy For Police Sciences / Police College
Amjad_khrisah123@yahoo.com

Abstract:

This research investigates the integration of law and artificial intelligence (AI) technology, focusing on their mutual influence and potential to benefit humanity. It addresses the basic concepts of technology, law, and AI, and the historical development of their relationship. Various AI technologies, such as drones, smartphones, robots, smart applications, etc., are highlighted for their roles in creating legal tools like electronic courts and judges. The misuse of AI for illegal activities has led to legislative action, presenting challenges and benefits such as regulatory complexity, enforcement, and ethical dilemmas, balanced by increased safety, legal clarity, and innovation. The study analyzes the law-AI relationship and proposes recommendations for effective integration, using Jordanian legislation as a case study. The research concludes with findings and recommendations for harmonizing law and AI to enhance societal benefits.

Keywords: Technology, Artificial Intelligence, Law, Integration.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 07 (21) 30/12/2024
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

تحديات وفرص تطبيق النظم المحاسبية السحابية في المصارف الليبية (دراسة ميدانية)

د. مسعود علي قريفة*
استاذ مساعد، قسم المحاسبة / جامعة ليبيا المفتوحة
mswdbnly9@gmail.com

تاريخ الارسال : 2024/11/03 تاريخ القبول: 2024/12/20

ملخص:

يسعى هذا البحث إلى استكشاف التحديات والفرص المرتبطة بتطبيق النظم المحاسبية السحابية في المصارف الليبية،وكما يركز على كيفية تأثير هذه النظم على كفاءة العمليات المحاسبية، وتعزيز جودة الإفصاح المالي، بالإضافة إلى تعزيز الأمان وحماية البيانات حيث تعتبر حماية البيانات من أبرز التهديدات الإلكترونية والتحديات التي تواجه استخدام النظم السحابية. وكما تواجه المصارف صعوبات في تحديث بنيتها التحتية لتلبية متطلبات هذه الأنظمة. تساهم النظم السحابية في تسهيل العمليات المحاسبية وزيادة الكفاءة التشغيلية. وأخيرا يسلط هذا البحث الضوء على أهمية التحول الرقمي في القطاع المصرفي الليبي، وكيف يمكن أن تلعب النظم السحابية دورًا أساسيًا في تحسين الأداء المالي والإداري.

الكلمات المفتاحية: نظم المعلومات السحابية، المحاسبة السحابية، البيانات المصرفية.

اولا مقدمة البحث

تمهيد

تعتبر النظم المحاسبية السحابية من أبرز الابتكارات التكنولوجية التي غيّرت بشكل جذري طريقة إدارة البيانات والمعلومات في المؤسسات المالية. في ظل التحديات الاقتصادية التي يواجهها العالم العربي، وخاصة

* **المؤلف المرسل**: د. مسعود علي قريفة، **الايميل**: **mswdbnly9@gmail.com**

في ليبيا، يصبح التحول إلى هذه الأنظمة خطوة هامة نحو تحسين الكفاءة المالية وتعزيز الشفافية في عمل المصارف. توفر النظم السحابية إمكانية الوصول إلى المعلومات من أي مكان وفي أي وقت، مما يسهل العمليات المحاسبية ويوفر التكاليف. على الرغم من فوائدها، إلا أن تطبيق هذه الأنظمة في المصارف الليبية يواجه العديد من التحديات .(Hassan et al., 2023, pp. 45-67)

من أبرز هذه التحديات نقص البنية التحتية التكنولوجية في بعض المصارف الليبية، مما يصعب من عملية تبني واستخدام هذه الأنظمة بفعالية. كما أن هناك تحديات تتعلق بالأمن السيبراني وحماية البيانات المالية الحساسة، حيث يُعد المحافظة على السرية التامة للمعلومات من أولويات المصارف. بالإضافة إلى ذلك، تفتقر بعض المؤسسات إلى الكوادر المدربة على استخدام التكنولوجيا الحديثة، وهو ما يعيق عملية التكيف السريع مع نظم المحاسبة السحابية، من جهة أخرى، تفتح النظم السحابية فرصًا هامة للمصارف الليبية لتحسين مستوى خدماتها المالية. على سبيل المثال، يمكن للنظام السحابي أن يسهم في تقليل "التكاليف التشغيلية" من خلال توفير حلول تخزين ومعالجة البيانات دون الحاجة إلى استثمارات ضخمة في المعدات. كما أن هذه النظم تعزز من قدرة المصارف على التأقلم مع المتغيرات الاقتصادية والمتغيرات المالية، وتسمح بتحسين اتخاذ القرارات من خلال توفير تقارير وتحليلات دقيقة في الوقت الفعلي (Adwan, 2022, pp. 12-30).

مشكلة البحث

حيث تواجه المصارف الليبية العديد من التحديات الكبيرة في ظل التطور التكنولوجي السريع، ولا سيما فيما يخص وبتبني "النظم المحاسبية السحابية" التي تمثل تحولاً جذريًا في إدارة التقارير والمعروفات المالية. تتنوع هذه التحديات بين ضعف البنية التحتية التكنولوجية، وقلة الكوادر المدربة، والمخاوف المتعلقة بأمن البيانات والخصوصية. في المقابل، حيث تتيح النظم المحاسبية السحابية فرصًا مهمة لتحسين الكفاءات التشغيلية، وأيضا تقليل التكاليف، وتدعيم وتقوية شفافية العمليات المحاسبية. ورغم الفوائد المحتملة، إلا أن تطبيق هذه الأنظمة في المصارف الليبية لا يزال يواجه عقبات متعددة، ما يستدعي إجراء دراسة ميدانية لفهم التحديات والفرص المحيطة بهذا التحول، وتقديم توصيات تساهم في تيسير عملية التطبيق.

تساؤلات البحث

تتمثل تساؤلات البحث في الاتي:

السؤال الرئيسي:

ما هي التحديات والفرص المرتبطة بتطبيق النظم المحاسبية السحابية في المصارف الليبية؟

الأسئلة الفرعية:

1. ما هي أبرز التحديات التقنية والتنظيمية التي تواجه المصارف الليبية عند تبني النظم المحاسبية السحابية؟
2. كيف يؤثر نقص الكوادر المدربة على فعالية تنفيذ النظم المحاسبية السحابية في المصارف الليبية؟
3. ما هي الفوائد المحتملة التي يمكن تحقيقها من خلال تطبيق النظم المحاسبية السحابية في المصارف الليبية؟
4. ما هي الاستراتيجيات المقترحة لتجاوز التحديات وتعظيم الاستفادة من الفرص في تطبيق النظم المحاسبية السحابية؟

اهداف البحث

1. تحديد التحديات التكنيكية والتنظيمية التي تقابل المصارف الليبية في تطبيق النظم "المحاسبية السحابية".
2. تحليل الفرص المحتملة التي يمكن أن توفرها النظم المحاسبية السحابية لتحسين الكفاءة التشغيلية للمصارف.
3. تقييم مستوى جاهزية البنية التحتية التكنولوجية للمصارف الليبية لتبني هذه النظم.
4. دراسة الاثر لنقص الكوادر المدربة على عملية تطبيق النظم "المحاسبية السحابية".
5. تقديم التوصيات العملية لتحسين عملية تبني واستخدام النظم "المحاسبية السحابية" في المصارف الليبية.

اهمية البحث

1. المساهمة العلمية: يضيف البحث إلى الأدبيات المتعلقة بتكنولوجيا المحاسبة السحابية وتطبيقها في القطاعات المالية في الدول النامية.
2. دعم صناع القرار: يوفر البحث معلومات مفصلة تساعد المسؤولين في المصارف الليبية على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن تطبيق النظم السحابية.
3. تعزيز الكفاءة المصرفية: يساعد في تحسين الأداء المالي والإداري للمصارف الليبية خلال الانتفاع من التكنولوجيا الحديثة.
4. تطوير السياسات: يقدم استراتيجيات لتتخطي التحديات المتعلقة بالبنية التحتية وأمن المعلومات.
5. تشجيع الاستثمار التكنولوجي: يسلط الضوء على الفوائد الاقتصادية للنظم السحابية، مما يعزز الاستثمار في التحول الرقمي داخل القطاع المصرفي الليبي.

حدود البحث

الحدود المكانية: المصارف الليبية

الحدود الزمانية: 2025/2024

الحدود موضوعيه: التحديات والفرص لتطبيق النظم "المحاسبية السحابية" في المصارف الليبية.

فرضيات البحث

1. يؤثر نقص الكوادر المدربة بشكل كبير على فعالية تنفيذ النظم "المحاسبية السحابية" في المصارف الليبية.
2. توفر نظم المحاسبية السحابية فرصة لتحسين الكفاءات التشغيلية وأيضا تقليل التكاليف في المصارف الليبية.
3. هناك تأثير سلبي لنقص البنية التحتية التكنولوجية على تطبيق النظم المحاسبية السحابية في المصارف الليبية.
4. توجد تحديات أمنية وتقنية تؤثر على قرار معتمد على النظم المحاسبية السحابية في المصارف الليبية.

5. يمكن للاستراتيجيات الموجهة نحو التدريب وتطوير البنية التحتية أن تسهم في تقليل العقبات وزيادة نجاح وتنفيذ النظم "المحاسبية السحابية" في المصارف الليبية.

الدراسات السابقة

دراسة "د فاطمة خليل الفلاح ، د فاطمة ابراهيم محمد رفيع" (2022) بعنوان " (فرص وتحديات اعتماد المحاسبة السحابية في شركتي المدار وليبيانا للاتصالات "دراسة ميدانية") هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف فرص ومواجهات اعتماد "المحاسبة السحابية" في شركتي المدار وليبيانا للاتصالات في ليبيا. لتحقيق هذا الهدف، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي، حيث جمعت البيانات باستخدام استمارة استبيان تم توزيعها على جميع العاملين في الإدارة المالية بفروع الشركتين في المنطقة الشرقية، وعددهم 40 فردًا. بعد التحليل، استُخلصت 34 استمارة صالحة باستخدام برنامج SPSS. توصلت الدراسة إلى وجود فرص وتحديات رئيسية تواجه ائتمان المحاسبة السحابية في الشركتين. وأوصت بضرورة تطبيق هذه التقنية في شركات الاتصالات الليبية لما لها من فوائد محتملة. كما دعت إلى إعداد برامج تدريبية للكوادر المحاسبية لتطوير مهاراتهم في هذا المجال، وسن قوانين ولوائح تنظم العلاقة بين الشركات المزودة للخدمة والجهات المستفيدة. كما أكدت على أهمية تحسين البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات وتعزيز كفاءة شبكة الإنترنت. إضافة إلى ذلك، اقترحت الدراسة وضع خطة استراتيجية لإنشاء شركات محلية لتقديم خدمات السحابة بهدف تقليل التكاليف وزيادة الثقة في هذه التقنية (الفلاح ورفيع، 2022، الصفحات٨١-١٠٤)

عمار و المشري(٢٠٢٢)بعنوان"مدى إدراك المصارف التجارية الليبية لأهمية استخدام تقنية المحاسبة السحابية "هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف مدى وعي المصارف التجارية الليبية بأهمية تقنية المحاسبة السحابية. لتحقيق هذا الهدف، اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة البحث. شمل مجتمع الدراسة مدراء فروع المصارف ومساعديهم ورؤساء الأقسام وبعض الموظفين الآخرين في مدينتي سرت ورأس الأنوف، حيث تم اختيار 10 فروع. تم توزيع 48 استبانة على عينة الدراسة، واستُرد منها 42 استبانة كانت جميعها صالحة للتحليل. استخدم الباحثان برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات، حيث تم تطبيق المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، وألفا كرونباخ، واختبار (One sample T-test) لاختبار فرضيات الدراسة. توصلت

الدراسة إلى عدة نتائج، أبرزها أن المصارف التجارية الليبية تدرك أهمية تقنية المحاسبة السحابية، وأن موظفي هذه المصارف يمتلكون المؤهلات العلمية والعملية اللازمة لتطبيقها، وكما قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات، من أبرزها ضرورة أن تولي المصارف التجارية الليبية مزيدًا من الاهتمام بالعنصر البشري(عمار والمشري، 2022، الصفحات١٣٥-١٥٨).

دراسة " Mohammad" (2017) بعنوان " أثر الحوسبة السحابية على عناصر نظام المعلومات المحاسبية" تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف علامة الحوسبة السحابية على مكونات نظام المعلومات المحاسبية، التي تشمل: إنشاء الكيان المحاسبي، العمليات المالية، الوثائق، الدفاتر المحاسبية، التقارير المالية، المستخدمين، الإجراءات، البرمجيات، والأجهزة المادية. حيث تعتمد الدراسة على الأسلوب الوصفي وهذا من خلال مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بالحوسبة السحابية وتكنولوجيا المعلومات، مع التركيز على تحليل تأثيرها على أنظمة المعلومات المحاسبية. كشفت الدراسة أن الحوسبة السحابية أحدثت تغييرات جوهرية في "أنظمة المعلومات المحاسبية". فمن ناحية أدت إلى خفض حجم المؤسسات من حيث المكاتب والمباني، حيث أتاحت إمكانية العمل عن بُعد دون الحاجة إلى الالتزام بموقع محدد. كما ساهمت في تحسين الأداء التشغيلي من خلال تيسير العمليات وإجراء المعاملات المحاسبية بدقة وكفاءة (Abdullah et al., 2017, pp. 25-40).

دراسة الفلاح ورفيع (٢٠٢١) بعنوان"أثر الحوسبة السحابية على عناصر النظام المحاسبي في المصارف التجارية العاملة في ليبيا (دراسة ميدانية)"تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير الحوسبة السحابية على مكونات النظام المحاسبي في المصارف التجارية في ليبيا. لتحقيق هذا الهدف، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من خلال استبيان تم توزيعه على عينة مكونة من 101 فرد، تشمل مدراء الإدارات ورؤساء الأقسام ومن ينوب عنهم، بالإضافة إلى موظفي إدارات وأقسام المحاسبة وتقنية المعلومات. وقد تم تحليل 98 استمارة صالحة باستخدام برنامج SPSS Version 21.

وقد أظهرت الدراسة عدة نتائج منها أن للحوسبة السحابية تأثيرًا ملحوظًا على عناصر النظام المحاسبي في المصارف التجارية الليبية. ومن أبرز التوصيات التي تم التوصل إليها ضرورة تعزيز البنية التحتية للمصارف لتسهيل استخدام تقنية الحوسبة السحابية، بالإضافة إلى أهمية إصدار التشريعات والقوانين التي تنظم العلاقة

بين المصارف ومزودي الخدمة، وكذلك تنظيم دورات تدريبية لموظفي المصارف في مجال تقنية المعلومات(الفلاح ورفيع، 2022، الصفحات ٥٢-٧٨).

ثانيا: الجانب النظري

نظم المعلومات السحابية

مع التطور المتسارع للتكنولوجيا، أصبحت نظم المعلومات السحابية واحدة من أبرز الابتكارات التي غيرت طريقة تخزين وإدارة البيانات. تعتمد هذه النظم على الاستفادة من الحوسبة السحابية لتوفير خدمات متكاملة تتيح للمستخدمين الوصول إلى البيانات والتطبيقات عبر الإنترنت بشكل مرن ودون الحاجة إلى بنية تحتية محلية معقدة. وقد ساعدت هذه النظم المنظمات في تجويد الكفاءات التشغيلية وخفض الحسابات، إلا أنها في الوقت نفسه أثارت تحديات ومخاطر تتطلب الحذر والتخطيط السليم (Marston, 2011, pp. 15-28).

تعريف نظم المعلومات السحابية

نظم المعلومات السحابية هي أنظمة تقنية تعتمد على الحوسبة السحابية لتقديم خدمات تخزين البيانات ومعالجتها واسترجاعها عبر الإنترنت. تتيح هذه النظم للمؤسسات والأفراد استخدام مصادر لتقنية المعلومات دون الحاجة إلى بناء أو صيانة البنية التحتية، حيث يتم تدوير التطبيقات وإدارة البيانات وهذا من خلال فترة مزودي الخدمة السحابية.

مزايا نظم المعلومات السحابية (Wallace, 2024, pp. 78-92).

1. خفض التكاليف: تقلل النظم السحابية من التكاليف المرتبطة بالبنية التحتية والأجهزة المحلية.
2. المرونة وقابلية التوسع: تتيح إضافة أو تقليص الموارد حسب احتياجات المؤسسة دون تعقيد.
3. إمكانية الوصول من أي مكان: توفر إمكانية الوصول إلى البيانات والتطبيقات عبر الإنترنت من أي موقع وفي أي وقت.
4. تعزيز التعاون: تسهل مشاركة البيانات والعمل المشترك بين فرق العمل بغض النظر عن الموقع الجغرافي.

5. التحديثات التلقائية: يضمن مزودو الخدمة تحديث التطبيقات بشكل دوري دون تدخل المستخدم.

مخاطر نظم المعلومات السحابية

1. الأمن والخصوصية: تعتبر حماية البيانات الحساسة واحدة من أبرز التحديات، حيث يمكن أن تكون السحابة عرضة للهجمات السيبرانية.
2. اعتمادية عالية على الإنترنت: يتطلب تشغيل النظم السحابية اتصالًا قويًا ومستقرًا بالإنترنت.
3. فقدان السيطرة: تعتمد المؤسسات على مزود الخدمة لإدارة البيانات، مما يقلل من سيطرتها المباشرة.
4. التكلفة المتغيرة: قد تبدو التكاليف الأولية منخفضة، لكنها قد تتزايد مع زيادة استخدام الموارد.
5. التوافق والتكامل: قد تواجه المؤسسات صعوبة في دمج النظم السحابية مع الأنظمة التقليدية القائمة.

نظم المحاسبية السحابية

النظم المحاسبية السحابية تمثل ثورة تقنية في مجال المحاسبة، حيث تعتمد على "الحوسبة السحابية" لإدارة العمليات المالية والتقارير المحاسبية. توفر هذه النظم حلاً مرنًا وفعالًا لإجراء النظريات المحاسبية، من خلال تخزين البيانات ومعالجتها عبر الإنترنت بدلاً من الاعتماد على الأنظمة التقليدية. تستخدم المؤسسات هذه النظم لتعزيز الكفاءة، تحسين التعاون بين الفرق، وخفض التكاليف التشغيلية، مما يجعلها خيارًا استراتيجيًا في بيئة الأعمال الحديثة (Taheri, 2010, pp. 40-60).

أهدف نظم "المحاسبية السحابية"

1. تحسين كفاءة النظريات المحاسبية من خلال الوصول السريع إلى البيانات في أي وقت ومن أي مكان.
2. خفض التكاليف المرتبطة بالبنية التحتية التكنولوجية والصيانة.
3. تعزيز الشفافية في هيئة إدارة العمليات المالية وهذا يحث من خلال أدوات متطورة لتحليل البيانات.
4. دعم قرارات الإدارة عن طريق تقديم تقارير دقيقة في الوقت الفعلي.

5. تحقيق تكامل أفضل بين الأنظمة المختلفة داخل المؤسسة (Fitz-Gerald et al., 2010, pp. 32-55).

امن المعلومات لنظم المحاسبية السحابية

1. التشفير التام للبيانات لضمان حمايتها أثناء نقلها أو تخزينها.
2. أنظمة مراقبة متقدمة للكشف عن أي محاولات اختراق أو تهديدات أمنية.
3. سياسات مصادقة متعددة الطبقات للتحكم في الوصول إلى البيانات.
4. الالتزام بمعايير الأمن الدولية مثل ISO 27001.

تطبيقات نظم المحاسبية السحابية في قطاع المصارف

1. إقامة "التقارير المالية" الدورية وتقديمها للهيئات التنظيمية بشكل أسرع.
2. تيسير عمليات الضبط والتحقيق الداخلي والخارجي من خلال بيانات محدثة وآمنة.
3. تمكين العملاء من إدارة حساباتهم إلكترونيًا عبر تطبيقات مدمجة مع النظام السحابي.
4. تقديم خدمات مالية حديثة مثل التحليلات التنبؤية والتقارير الفورية (Buyya, 2011, pp. 99-120).

المخاطر المرتبطة بفقدان او تلف البيانات المصرفية

1. فقدان الثقة لدى العملاء بسبب الحوادث المرتبطة بتلف البيانات.
2. التعرض لعقوبات قانونية أو تنظيمية نتيجة فقدان بيانات حساسة.
3. تكاليف مرتفعة لاستعادة البيانات التالفة أو المفقودة.
4. التأثير السلبي على العمليات التشغيلية واستمرارية الأعمال.

منهجية البحث

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة لتحديد التحديات والفرص المتعلقة بتطبيق النظم المحاسبية السحابية في المصارف الليبية. تم جمع البيانات من مصادر أولية وثانوية، حيث تم تصميم استبيان مخصص كأداة أساسية لجمع البيانات من العينة المستهدفة. كما تم الاعتماد على التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات المستخلصة من الاستبيانات واستخلاص النتائج.

المجتمع والعينة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في المصارف الليبية الذين لديهم صلة مباشرة أو غير مباشرة بتطبيق النظم المحاسبية السحابية، مثل موظفي تقنية المعلومات والمحاسبين ومديري العمليات. تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من المجتمع المستهدف قوامها 100 فرد لضمان تمثيل متوازن للآراء والتجارب المرتبطة بالموضوع.

أداة البحث:

تم إعداد استبيان يتألف من 10 أسئلة مغلقة تم تصميمها بعناية لقياس التحديات التقنية والتنظيمية، والفرص، وجاهزية البنية التحتية، وتأثير نقص الكوادر المدربة على تطبيق النظم المحاسبية السحابية. استخدم برنامج SPSS لإجراء التحليل الإحصائي للبيانات، بما في ذلك التوزيعات التكرارية، المتوسطات، والانحدار لتفسير النتائج والتوصل إلى توصيات عملية.

نتائج البحث:

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
تواجه المصارف الليبية صعوبة في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة لتطبيق النظم المحاسبية السحابية.	3.3	1.3	مرتفعة
تفتقر المصارف الليبية إلى البنية التحتية التكنولوجية المناسبة لتطبيق النظم المحاسبية السحابية.	4.0	0.8	مرتفعة
النظم المحاسبية السحابية يمكن أن تحسن الكفاءة التشغيلية في المصارف الليبية.	4.0	1.0	مرتفعة
تواجه المصارف الليبية تحديات تنظيمية في تبني النظم المحاسبية السحابية مثل القوانين واللوائح المحلية.	3.9	1.1	مرتفعة
وجود كوادر مدربة على النظم المحاسبية السحابية يعد من العوامل الأساسية لتطبيقها بنجاح في المصارف الليبية.	3.7	1.2	مرتفعة

المصارف الليبية بحاجة إلى تحديث مستمر للبنية التحتية التقنية لدعم تطبيق النظم المحاسبية السحابية.	3.3	1.3	مرتفعة
النظم المحاسبية السحابية توفر فرصًا لتخفيض التكاليف التشغيلية في المصارف.	3.7	1.1	مرتفعة
تطبيق النظم المحاسبية السحابية في المصارف الليبية سيعزز من أمان المعاملات المالية والبيانات.	3.7	1.4	مرتفعة
النقص في الكوادر المدربة يمثل أحد أكبر العوائق أمام تطبيق النظم المحاسبية السحابية في المصارف الليبية.	4.1	1.0	مرتفعة
تطبيق النظم المحاسبية السحابية سيمكن المصارف الليبية من تحسين مستوى خدمات العملاء.	4.3	0.9	مرتفعة
المصارف الليبية لا تملك خطة استراتيجية واضحة لتطبيق النظم المحاسبية السحابية.	3.8	1.1	مرتفعة
إدخال النظم المحاسبية السحابية سيحسن من قدرة المصارف الليبية على إدارة البيانات المالية بشكل أفضل.	4.2	0.9	مرتفعة
تطبيق النظم المحاسبية السحابية يمكن أن يؤدي إلى تحسين الشفافية في العمليات المحاسبية للمصارف.	4.7	0.6	مرتفعة
تواجه المصارف الليبية تحديات تتعلق بحماية البيانات عند استخدام النظم المحاسبية السحابية.	4.5	0.8	مرتفعة
أعتقد أن المصارف الليبية ستكون قادرة على تجاوز التحديات التقنية والتنظيمية المرتبطة بتطبيق النظم المحاسبية السحابية.	4.1	1.0	مرتفعة

تشير البيانات الواردة إلى أن معظم العبارات المتعلقة بتطبيق النظم المحاسبية السحابية في المصارف الليبية تتراوح في مستوى التقييم بين "مرتفعة" مع متوسطات حسابية تتراوح من 3.3 إلى 4.7، مما يعكس اهتمامًا عاليًا بالقضايا المتعلقة بهذه النظم. على سبيل المثال، كانت العبارة المتعلقة بتحسين الشفافية في العمليات

المحاسبية تحظى بأعلى متوسط حسابي (4.7)، مما يشير إلى اعتقاد قوي من المشاركين بأهمية النظم السحابية في هذا الصدد. بالمقابل، نجد أن القلق من تحديات البنية التحتية التكنولوجية والتدريب على النظم المحاسبية السحابية كانت مواضيع هامة أيضًا، حيث سجلت متوسطات حسابية تتراوح بين 3.3 و4.1، مما يعكس أهمية تطوير هذه الجوانب للتغلب على العوائق. كما أظهر الانحراف المعياري بين 0.6 و1.4 تفاوتًا في إجابات المشاركين، مما يشير إلى تباين في وجهات النظر بشأن بعض المواضيع.

الاستنتاجات

استنادًا إلى نتائج الدراسة، يمكن استخلاص عدة استنتاجات رئيسية:

1. المواجهات التكنولوجية والتنظيمية: تقابل المصارف الليبية صعوبة كبيرة في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، حيث تعتبر البنية التحتية التكنولوجية غير كافية لدعم تطبيق النظم المحاسبية السحابية. كما أن التحديات التنظيمية، مثل القوانين واللوائح المحلية، تمثل عائقًا رئيسيًا أمام تبني هذه النظم.
2. الفرص التحسينية: تُظهر النتائج أن النظم المحاسبية السحابية توفر فرصًا كبيرة لتحسين الكفاءة التشغيلية في المصارف الليبية، بما في ذلك خفض التكاليف التشغيلية وتحسين مستوى الأمان والشفافية في العمليات المحاسبية. كما أن هناك تحسينًا ملحوظًا في القدرة على إدارة البيانات المالية وتحسين مستوى خدمات العملاء.
3. أهمية الكوادر المدربة: يُعتبر نقص الكوادر المدربة على النظم المحاسبية السحابية أحد العوائق الأساسية التي قد تؤثر سلبًا على عملية التطبيق، مما يستدعي ضرورة توفير التدريب والتطوير المستمر للعاملين في المصارف.
4. جاهزية المصارف: على الرغم من التحديات الحالية، هناك اقتناع بأن المصارف الليبية قادرة على تجاوز هذه التحديات التقنية والتنظيمية في حال تم توفير الدعم اللازم والتحديث المستمر للبنية التحتية التقنية.

التوصيات

1. يجب على المصارف الليبية استثمار المزيد في تحديث وتطوير البنية التحتية التكنولوجية لتكون قادرة على دعم النظم المحاسبية السحابية بكفاءة. يشمل ذلك تحديث الأجهزة والشبكات وتعزيز أمان البيانات.
2. ينبغي على المصارف وضع خطة استراتيجية واضحة لتطبيق النظم المحاسبية السحابية، تشمل أهدافًا محددة، مراحل التنفيذ، والموارد اللازمة لضمان نجاح التطبيق.
3. من الضروري أن تستثمر المصارف في تدريب وتطوير الموظفين، خاصة في مجالات تقنية المعروفات والمحاسبة، لتمكينهم من التعامل مع "النظم المحاسبية السحابية" بكفاءة. يجب أن تشمل البرامج التدريبية جوانب فنية وتنظيمية.
4. ينبغي على المصارف العمل بالتعاون مع الجهات التشريعية والتنظيمية لتطوير إطار قانوني وتنظيمي يدعم استخدام النظم المحاسبية السحابية، مع مراعاة حماية البيانات وضمان الامتثال للمعايير المحلية والدولية.

المراجع

المراجع العربية:

1. فاطمة مفتاح خليل الفلاح، فاطمة إبراهيم محمد رفيع، 2022، فرص وتحديات اعتماد المحاسبة السحابية في شركتي المدار وليبيانا للاتصالات "دراسة ميدانية"، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية.
2. د.فاطمة مفتاح الفلاح،د فاطمة إبراهيم رفيع، (٢٠٢١)،أثر الحوسبة السحابية على عناصر النظام المحاسبي في المصارف التجارية العاملة في ليبيا (دراسة ميدانية)،المؤتمر العلمي الدولي الخامس لكلية الاقتصاد والتجارة،كلية الاقتصاد ،جامعة بنغازي.
3. أحمد الشريف عمار،أ.وحيدة المشري المشري،٢٠٢٢،مدى إدراك المصارف التجارية الليبية لأهمية استخدام تقنية المحاسبة السحابية،دراسة تطبيقية على المصارف العاملة في مدينتي سرت ورأس لانوف،مجله دراسات الاقتصاد والأعمال، المجلد 9 العدد 2 ديسمبر 2022.

المراجع الاجنبية:

1. Hassan Ali, 2023, Cloud-Based Financial Services: Innovations in Banking and Investment, Department of Computer science, University of Cambridge .
2. Ehab Juma Adwan, 2022, Cloud Computing adoption in the financial banking sector- A systematic litreture review (2011-2021), International Journal of Advanced Science Computing and Engineering Vol 4, No 1.
3. Mohammad Abdullah, Abdullah Mohammad Al-zoubi, 2017, The Effect of Cloud Computing on Elements of Accounting Information System, Global Journal of Management and Business Research.
4. Sean Marston, 2011, Cloud computing — The business perspective .
5. Richard Wallace,2024, Unleashing Innovation: Exploring the Advantages of Cloud Computing.
6. Mohammad Rahim Taheri, 2010, Cloud Computing: A Practical Approach

7. Stuart James Fitz-Gerald, 2010, J.W. Ritinghouse and J.F. Ransome, Cloud Computing: Implementation, Management and Security, International Journal of Information Management .
8. Rajkumar Buyya, 2011, CLOUD COMPUTING Principles and Paradigms.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 07 (21) 30/12/2024
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Challenges and Opportunities of Cloud Accounting Systems Implementation in Libyan Banks (Field Study)

Dr. Masoud Ali Graifa
Assistant Professor, Accounting Department / Libya Open University.(L.O.U)
Mswdbnly9@gmail.com

Abstract:

This research aims to explore the challenges and opportunities associated with implementing cloud accounting systems in Libyan banks. It focuses on how these systems impact the efficiency of accounting processes, enhance the quality of financial disclosure, and improve data security and protection. Data protection is considered one of the most significant cybersecurity threats and challenges in utilizing cloud systems. Additionally, banks face difficulties in updating their infrastructure to meet the requirements of these systems. Cloud systems contribute to simplifying accounting processes and increasing operational efficiency. Finally, this research highlights the importance of digital transformation in the Libyan banking sector and how cloud systems can play a fundamental role in improving financial and administrative performance.

Keywords: Cloud information systems, cloud accounting, banking data.

Journal Wisdom pour les Etudes et la Recherche Volume04 Numéro07(21)30/12/2024
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Le « Christianisme Musclé » : Histoire, Influence et Héritage dans le Sport Moderne

Béarcia Sabah*
Départemnt d'Histoire, Faculté des Sciences Humaines et Sociales,
Université Djilali Bounaama-Khemis Miliana-Algérie
s.bearcia@univ-dbkm.dz

Reçu le:17/11/2024 Accepté : 20/12/2024

Résumé

Le document analyse l'impact historique et contemporain du mouvement du « christianisme musclé ». Né en Angleterre au XIXe siècle, il a émergé dans un contexte de révolution industrielle et de changements sociaux. Figures comme Charles Kingsley et Thomas Hughes ont promu ce courant qui valorise la discipline physique au service de la foi chrétienne, influençant des institutions telles que le YMCA et les Boy Scouts. Cependant, ce mouvement a aussi été critiqué pour son lien avec le nationalisme et l'impérialisme, et sa focalisation sur la virilité peut entrer en contradiction avec certaines valeurs chrétiennes. Aujourd'hui, même si le terme est moins utilisé, ses principes continuent d'inspirer le sport moderne, appelant à une réflexion sur l'éthique, la force et l'inclusivité.

Mots clés : Christianisme musclé ; Discipline physique ; Nationalisme ; Éthique sportive.

Introduction

Le sport a toujours été une composante essentielle de la civilisation humaine, remplissant des fonctions variées, de l'unité sociale à l'épanouissement personnel. Depuis l'Antiquité, où les athlètes concouraient dans des sanctuaires comme celui d'Olympie en Grèce, jusqu'aux stades modernes, le sport a joué un rôle central dans l'expression des valeurs humaines. Mais au-delà de ses bienfaits physiques et de son rôle social, le

***Auteur correspondant:** Béarcia Sabah**, E-mail:** s.bearcia@univ-dbkm.dz

sport est souvent imbriqué dans des systèmes de croyances religieuses et philosophiques.

Le sport, à travers l'histoire, a souvent été plus qu'une simple activité physique. Les premières compétitions sportives, comme les Jeux Olympiques de la Grèce antique, étaient des rituels religieux destinés à honorer les dieux. Par exemple, en Inde, les arts martiaux et la gymnastique étaient utilisés pour préparer le corps à la méditation spirituelle dans le cadre de l'hindouisme. Dans l'Islam, l'exercice physique était recommandé pour renforcer le corps et préparer les fidèles au jeûne et à la prière. De telles traditions montrent que le sport et la religion sont depuis longtemps interconnectés.

Ainsi, dans les sociétés anciennes, les compétitions sportives étaient souvent un hommage aux dieux, comme en témoignent les Jeux olympiques, organisés en l'honneur de Zeus. Dans le christianisme, la vision du sport a évolué au fil des siècles, en passant de la méfiance des premiers Pères de l'Église, comme Tertullien (160-240), qui voyait le stade comme un lieu de vice, à une vision plus positive où le sport devient un outil d'éducation morale. Cette vision s'incarne particulièrement dans le concept de « christianisme musclé » qui, au XIXe siècle, redéfinit la relation entre foi et sport.

Le « christianisme musclé » est un mouvement religieux qui a redéfini la relation entre le corps, la foi et la moralité. Il continue d'influencer le sport contemporain à travers les athlètes et les organisations qui véhiculent ces idéaux dans leurs pratiques. Le « christianisme musclé », un mouvement né en Angleterre sous l'influence de figures comme Charles Kingsley (1819-1875) et Thomas Hughes (1822-1896), combine force physique et éthique chrétienne. Il prône l'idée que l'exercice physique peut être utilisé pour promouvoir les valeurs chrétiennes de virilité, de discipline et de protection des plus faibles. Cet article explore en profondeur l'origine, l'impact et les répercussions contemporaines de ce mouvement, et pose la question de savoir si le christianisme musclé a encore sa place dans le sport moderne.

I. Origines historiques et culturelles du « christianisme musclé »

I.1 Le contexte du XIXe siècle en Angleterre

Le « christianisme musclé » a émergé dans un contexte de changements sociaux profonds. Avec la révolution industrielle, les modes de vie se transformaient radicalement. L'urbanisation rapide avait conduit à des problèmes de santé publique et à des conditions de vie précaires pour les ouvriers des centres industriels (Merriman).

À cette époque où l'Angleterre est en pleine mutation, la révolution industrielle transforme non seulement l'économie, mais aussi les modes de vie. Les villes se développent rapidement, avec des millions de travailleurs migrant vers les centres industriels. Cependant, cette urbanisation rapide entraîne des problèmes de santé publique, avec des conditions de travail difficiles, une mauvaise alimentation et peu d'accès à l'exercice physique. En ce temps-là, le sport est principalement réservé aux classes sociales aisées, pratiqué dans les universités et les clubs privés (Vance).

Face à cette situation, un certain nombre de réformateurs sociaux, souvent de confession chrétienne, commencent à s'intéresser à l'amélioration des conditions de vie des travailleurs et ont cherché à redonner une structure morale aux jeunes hommes urbains délaissés. C'est dans ce contexte que l'écrivain anglais et cofondateur du « socialisme chrétien » Charles Kingsley (Dictionnaire) juriste, réformateur, romancier, pasteur anglican et écrivain prolifique et Thomas Hughes avocat et auteur (Britannica) ont développé le « christianisme musclé ». Ces réformateurs sociaux chrétiens cherchaient à offrir une structure morale et physique aux jeunes hommes de la classe ouvrière, souvent marginalisés par la société en mutation. Charles Kingsley ainsi que Thomas Hughes sont deux figures clés de ce mouvement. Ils constatent que les jeunes hommes des classes populaires manquent de structure et d'encadrement moral dans une société en mutation. Le « christianisme musclé » devient alors un moyen de répondre à ces besoins, en proposant le sport comme une voie vers la rédemption spirituelle et physique (Vance).

Pour désigner cette foi militante d'abord engagée dans ce monde, les anglicans, au XIXe siècle, parlaient d'un « christianisme musclé ». Le

théologien Gregory Baum (1923-2017), dans son livre « Vérités et pertinence » et presque tous les théologiens qu'il présente, cultive cette foi agissante, en insistant pour dire que leur élan provient *« de l'action d'une grâce salvatrice »* (Cornellier).

I.2. Influence des idées chrétiennes sur la masculinité

La Révolution industrielle arrache les ouvriers à leurs paroisses, pousse vers les villes, soumet à la tentation et livre au mal ; mais le christianisme du XIXe siècle ne saurait les intéresser ; il est trop intériorisé, trop romantique, trop sentimental, trop mièvre, trop doux et, même, trop «féminin» (Bauer).

Le XIXe siècle a vu la montée de la critique d'une religion perçue comme féminine et pacifique, tandis que le « christianisme musclé » remettait en avant les valeurs masculines de force, d'endurance et d'action. Hughes et Kingsley, influencés par la littérature chrétienne et les écrits bibliques, prônaient une foi active, où la force physique et le corps servaient de véhicule à la mission divine (Dictionnaire).

Cette critique croissante de ce qui était perçu comme la féminisation du christianisme, notamment en raison de la présence majoritaire des femmes dans les églises et l'accent mis sur des vertus comme la douceur et l'humilité. Kingsley et Hughes ont réagi en mettant en avant des valeurs plus masculines, telles que la force physique et la discipline, que le sport pouvait incarner. Ils prônaient une foi visible et active, où les hommes utilisaient leur force physique pour accomplir des œuvres morales (Dictionnaire).

À cette époque, la fréquentation des églises était principalement féminine, et les valeurs chrétiennes mettaient l'accent sur la douceur, l'humilité et la compassion, des qualités perçues comme plus associées aux femmes. Les partisans du « christianisme musclé » ont cherché à réintroduire des valeurs perçues comme masculines, telles que la virilité, la force et l'action, dans la pratique religieuse. Pour eux, la foi ne devait pas seulement être intérieure, mais aussi visible et active à travers des actions concrètes, y compris l'exercice physique (Bauer).

I.3. La vision du corps comme instrument divin

Le corps, dans le « christianisme musclé », était perçu comme un outil de Dieu pour accomplir des missions morales. En suivant l'enseignement de l'apôtre Paul (9-67 ap. J.C.), qui déclarait dans la première lettre aux Corinthiens : « Je traite durement mon corps et je l'endurcis, de peur d'être disqualifié après avoir prêché aux autres » (Première épître aux Corinthiens 9:27) et les Jésuites ont intégré l'exercice dans leur programme d'éducation : «Un esprit sain dans un corps sain » (Bauer). Les partisans du mouvement encourageaient la discipline physique pour éviter les péchés de la chair et renforcer la spiritualité. Le « christianisme musclé » se distingue ainsi par sa conception du corps comme un outil divin pour accomplir des œuvres justes. Kingsley, dans ses sermons, encourageait ses fidèles à « traiter durement leur corps et l'endurcir », citant l'apôtre Paul (Peterson).

Cette idée d'endurance physique au service d'une cause morale est au cœur du « christianisme musclé ».

II. Développement et diffusion du christianisme musclé

II.1. Le rôle du YMCA et son expansion dans le Royaume-Uni et aux États-Unis

La *Young Men's Christian Association* (YMCA), est fondée à Londres en 1844, implantée à Montréal et à Boston en 1851, elle n'a acquis une importance culturelle qu'en 1857. Elle est l'une des premières organisations à mettre en pratique les idéaux du « christianisme musclé ». La YMCA visait à offrir un cadre sûr aux jeunes hommes des classes ouvrières, souvent tentés par les dangers de la vie urbaine, pour les aider à développer leur foi chrétienne tout en pratiquant des activités physiques. Les gymnases YMCA se multiplient rapidement à travers le Royaume-Uni et les États-Unis, offrant aux jeunes hommes un espace pour renforcer leur corps tout en recevant des enseignements religieux et inculquant des valeurs chrétiennes (Peterson).

Sous l'influence de Dwight L. Moody (1837-1899), un prédicateur évangélique américain, la YMCA a pris encore plus d'ampleur et devient un centre majeur du « christianisme musclé » aux États-Unis. Moody croyait fermement que l'athlétisme et la foi pouvaient aller de pair et que les jeunes hommes pouvaient être conduits à Christ à travers des activités sportives. Il

voyait dans le sport un moyen d'attirer les jeunes hors des tentations de la ville moderne, en particulier les tavernes et autres lieux de perdition, et de les ramener dans le giron de l'Église. Il croyait que l'athlétisme pouvait être une voie d'accès à la foi chrétienne, permettant aux jeunes hommes de renforcer leur moralité tout en évitant les vices urbains comme l'alcool et les jeux de hasard. Il a ainsi promu l'ouverture de gymnases et de terrains de sport dans les grandes villes américaines (Peterson).

II.2. Influence du christianisme musclé dans la fondation des *Boy Scouts* et d'autres mouvements éducatifs

Outre la YMCA, le « christianisme musclé » a également influencé la création des Boy Scouts et d'autres mouvements éducatifs pour la jeunesse. Les Boy Scouts, fondés par Robert Baden-Powell (1857-1941) en 1907, incarnaient parfaitement l'idéal du « christianisme musclé ». Baden-Powell, un ancien officier de l'armée britannique, croyait que l'exercice physique et les activités de plein air pouvaient former des jeunes hommes robustes, à la fois dans leur corps et dans leur moralité. La devise des Scouts « Be Prepared » - (Sois Prêt) (Scoutspédia) « Toujours prêt », reflétait l'esprit du « christianisme musclé » : un homme doit être prêt à servir, à défendre les plus faibles et à mener une vie exemplaire fondée sur des principes chrétiens. Voici ce que Baden-Powell en dit : « Cela signifie que vous devez avoir l'esprit et le corps toujours en état de faire votre devoir. Prêts pour ce qui de l'esprit : parce que vous vous serez donné à vous-même la discipline qui permet d'obéir à n'importe quel ordre, et aussi parce que vous aurez d'avance pensé à tous les accidents et à toutes les situations qui peuvent se présenter ; ainsi vous saurez au moment voulu ce qu'il y a à faire et vous serez disposés à le faire. Prêts, pour ce qui est du corps, parce que vous vous serez rendu forts, actifs, capable de faire au bon moment l'action qu'il faut faire et que vous la ferez » (scouts).

Ce modèle éducatif a rapidement essaimé à travers le monde, influençant la formation morale et physique de millions de jeunes hommes dans des contextes variés. Aux États-Unis, la *Christian Service Brigade*, fondée dans les années 1930, visait également à offrir aux jeunes hommes un cadre chrétien pour développer leur foi à travers l'athlétisme, les randonnées et d'autres activités de plein air (Brigade).

II.3. Diffusion mondiale

Thomas Hughes a écrit : « Les chrétiens musclés s'accrochent à la vieille croyance chevaleresque et chrétienne selon laquelle le corps d'un homme lui est donné pour être formé et soumis, puis utilisé pour la protection des faibles, l'avancement de toutes les causes justes et la soumission de la terre que Dieu a donnée aux enfants des hommes » (citer par Peterson). L'idéal du « christianisme musclé » célébrait l'effort physique, la camaraderie et la détermination et mettait l'accent sur la virilité, la moralité, la santé et le patriotisme. Dans ces écrits, le corps humain masculin était une métaphore des corps sociaux, nationaux et religieux. Un homme doit discipliner son corps physiquement et moralement pour devenir sain et influent ; de la même manière, un pays doit affirmer son contrôle sur les forces socialement perturbatrices afin de devenir une grande et sainte nation. Par conséquent, les objectifs des chrétiens musclés n'étaient pas avant tout individuels mais communautaires : leur tâche était de soumettre la culture et de la rendre plus chrétienne. Inspirés par ce mouvement, les revivalistes urbains victoriens ont cherché à évangéliser la nation, en diffusant l'Évangile et les valeurs civilisatrices de la culture de la classe moyenne qui l'accompagnent (Peterson).

Le « christianisme musclé » a largement dépassé l'Angleterre et les États-Unis. Dans les colonies britanniques, par exemple, les missionnaires utilisaient le sport pour évangéliser et « civiliser » les peuples colonisés. Dans ces contextes, le sport était souvent perçu comme un moyen d'inculquer des valeurs occidentales, voire comme une forme de domination culturelle (Peterson).

III. Le « christianisme musclé » dans le sport moderne

III.1. Le rôle des athlètes dans l'expression de la foi

Aujourd'hui, bien que le terme « christianisme musclé » ne soit plus aussi courant, ses principes continuent d'influencer de nombreux athlètes qui utilisent le sport comme une plateforme pour exprimer leur foi. Que ce soit par des gestes comme prier avant un match, faire le signe de croix ou remercier Dieu après une victoire, la foi religieuse joue un rôle important dans le parcours de certains sportifs. Des athlètes comme l'Américain Tim Tebow (1987-….), joueur de football américain, sont devenus célèbres non

seulement pour leurs exploits sportifs, mais aussi pour l'expression publique de leur foi (football).

Aujourd'hui, des athlètes incarnent encore les principes du « christianisme musclé ». Tebow est célèbre non seulement pour ses compétences en football américain, mais aussi pour sa foi profondément exprimée à travers des gestes publics comme la prière sur le terrain. Pour lui, le sport est un moyen de glorifier Dieu et de témoigner de sa foi (sport). L'exemple de Tebow, qui s'agenouille souvent pour prier sur le terrain, incarne l'idée que la force physique peut être mise au service de la foi. Il se rend également célèbre pour être une personnalité particulière, notamment par l'expression répétée et originale de sa foi, sur sa manche et de façon plus controversée, sur le terrain (sport).

De la même manière, des athlètes, avant lui, comme le britannique Eric Liddell (1902-1945), qui a refusé de s'aligner sur 100 mètres aux Jeux olympiques de 1924, car la finale a lieu un dimanche (Largue), ont montré que pour certains, la foi prime sur la compétition sportive, même au plus haut niveau. D'autres athlètes illustrent aussi cette tendance où la foi prime sur les performances sportives, même au plus haut niveau.

III.2. L'impact du « christianisme musclé » dans le sport universitaire et professionnel

III.2.1. L'influence dans le sport universitaire

L'influence du « christianisme musclé » peut également être vue dans les ligues sportives universitaires, particulièrement aux États-Unis. Les programmes sportifs des universités chrétiennes prônent souvent une philosophie où la pratique sportive est un moyen d'apprentissage de la discipline morale. Par exemple, des programmes comme *Athletes in Action*, une organisation chrétienne fondée en 1966, visent à former des athlètes en mettant l'accent sur l'intégration de la foi chrétienne dans leur pratique sportive (Finances). Ces athlètes sont encouragés à vivre selon des principes moraux stricts, tels que l'honnêteté, la discipline et le respect des autres.

Dans le milieu universitaire américain, d'autres organisations continuent de prôner le « christianisme musclé ». Elles enseignent aux

athlètes à utiliser leurs talents sportifs pour servir Dieu, en insistant sur la discipline physique et morale.

III.2.2. Les équipes professionnelles et la foi

Dans le sport professionnel, des équipes comme *les Saints de la Nouvelle-Orléans*, fondée en 1966 mais officialisée en 1967 (Orléans), ou les *Cowboys de Dallas* née en 1960 (Cowboys), connues pour avoir des joueurs affichant publiquement leur foi, montrent que la spiritualité et le sport de haut niveau peuvent coexister. Dans certaines équipes, des cultes religieux sont organisés avant ou après les matchs, renforçant l'idée que le sport peut être un vecteur de spiritualité active (Mcleod, p. 34).

Ainsi, *les Saints de la Nouvelle-Orléans*, organisent, parfois, des cultes religieux avant ou après les matchs. Cela montre que, même dans le sport de haut niveau, la spiritualité peut jouer un rôle central. Des équipes organisent des services religieux pour renforcer la foi de leurs joueurs (Mcleod, p. 29).

IV. Critiques et limites du « christianisme musclé »

IV.1. La tentation de la vanité et de l'orgueil

Le christianisme entretient un rapport compliqué avec la force, avec les muscles. Le corps lui a souvent fait peur. De quoi est-il capable ? Où peut-il nous emmener ? Par crainte des risques, on a préféré que l'esprit domine. Ce qui n'exclut pas l'effort physique, mais le subordonne à un but, à une morale. Le christianisme regarde le sport avec méfiance. L'apôtre Paul aimait à comparer le croyant à un athlète, mais son collègue Tertullien qualifiait le stade de «satanodrome». Mais il faut savoir qu'à la fin du IIe siècle de notre ère, les chrétiens étaient souvent dans l'arène pour une seule discipline : la lutte à mains nues contre des lions ou des ours (Bauer).

Le « christianisme musclé », malgré ses idéaux nobles, n'est pas exempt de critiques. L'une des principales objections concerne le risque de transformer le corps en une idole. Dans une société de plus en plus centrée sur l'apparence physique, certains craignent que le culte de la force physique ne mène à la vanité, contraire aux principes d'humilité prônés par le

christianisme. L'entraînement intensif du corps, lorsqu'il devient une fin en soi, peut entrer en contradiction avec les valeurs chrétiennes de modération et de simplicité. Comme l'a exprimé un théologien moderne, « Si nous attachons davantage d'importance à notre apparence physique qu'à notre relation avec Dieu, notre corps devient une idole » (Questions).

IV.2. Le nationalisme et l'impérialisme associés au « christianisme musclé »

Une autre critique historique du « christianisme musclé » réside dans son association avec l'impérialisme et le nationalisme. À l'époque victorienne, les partisans du « christianisme musclé » voyaient dans la vigueur physique des jeunes hommes un moyen de renforcer l'Empire britannique. Cette idéologie servait à justifier l'expansion coloniale en promouvant l'idée que les Britanniques étaient naturellement plus forts, tant physiquement que moralement, que les peuples colonisés. Le sport, en particulier les compétitions internationales, devenait un moyen d'affirmer la suprématie de la culture occidentale, un aspect du « christianisme musclé » qui a attiré des critiques pour son lien avec une vision raciste et paternaliste du monde (Darbon).

Esprit fort plutôt que subtil, Kingsley considérait l'activité intellectuelle comme un pendant de l'activité physique. En pratique, ce dernier pourrait parfois éclipser le premier, notamment dans sa justification du conflit armé et de l'expansion impériale. Ce conflit et cette expansion faisaient partie d'une vision raciste et providentialiste de la mission de l'Angleterre de soumettre le monde. La définition de « Anglais » de Kingsley incluait les colons écossais et anglais du Canada, d'Australie et de Nouvelle-Zélande, ainsi que les citoyens des États-Unis, qui ont accueilli Kingsley en héros lors de sa tournée dans leur pays en 1874 (Conlin).

Dans la seconde moitié du XIXe siècle et le début du XXe, la référence à l'Empire est omniprésente au sein des *public schools*. D'aucuns disent que si l'on demande ce que la « chrétienté musculaire » a réalisé, l'on évoquer l'Empire. L'Empire n'aurait jamais été édifié par une génération d'idéalistes et de logiciens. La vigueur physique est aussi indispensable que la vigueur mentale à la conservation de l'Empire. Il faut savoir que pour de nombreux Victoriens et Édouardiens il existait un lien évident entre le développement

de l'endurance, de la solidité et du courage sur les terrains de jeu anglais et la capacité à coloniser en Australie, à évangéliser en Afrique et à guerroyer en Birmanie (Darbon, p. 28).

L'expansion de l'Empire britannique, à cette époque, entraîne un besoin de recrutement qui passe par les universités et les écoles militaires et donc par les *public schools* où le lien entre la pratique sportive et l'Empire est constamment réaffirmé. Il ne s'agit pas de prétendre que les qualités académiques étaient totalement négligées dans le recrutement à *l'Indian Civil Service* ou au *Sudan Political Service*, mais les chrétiens musculaires y font une entrée en force (Darbon, p. 33).

Partout où ils s'installaient, les sujets de la Couronne reconstituaient, pour rendre leur déracinement plus supportable, une part de leur identité d'origine, notamment à travers les sports qu'ils avaient pratiqués dès leur passage dans les écoles et universités britanniques. Cette « chrétienté musculaire » incarnait un « modèle de civilisation ». Dès qu'un groupe de Britanniques se retrouvait sur une terre étrangère, l'organisation de rencontres sportives devenait un moyen privilégié de préserver leurs liens avec la métropole et de réactiver leur identité culturelle, dans la continuité de leur formation dans les *public schools* et les universités. Les diplômés de ces institutions sont ensuite partis à Oxford et Cambridge, et de là, le soldat, le fonctionnaire ou l'homme d'affaires britannique, plein de vitalité, s'est dispersé à Vancouver, Madras, Cape Town ou Melbourne, emportant avec lui la passion pour les sports modernes. Cependant, la manière dont cette diffusion se déroulait dépendait évidemment du statut de chaque territoire. (Darbon, p. 22).

V. Le sport, miroir des croyances modernes

V.1. Quand le sport dévoile la religion cachée des sociétés modernes

Le sport devient un révélateur montrant que les sociétés modernes, malgré leur caractère laïc et rationnel, conservent une dimension religieuse dissimulée sous des discours et pratiques objectives, neutres, rationnelles et mesurables. Les ethnologues devraient donc s'intéresser à ces nouvelles formes de « religions » modernes, telles que celles de la communication ou de l'économie triomphante, plutôt que de tenter de réintroduire du religieux

là où il ne représente qu'un simple épiphénomène (Turpin). Par ailleurs, les mouvements protestants ont utilisé le sport pour façonner la jeunesse américaine selon les idéaux de la « chrétienté musculaire », mais ce projet leur a échappé peu à peu, le sport intégrant des valeurs de plus en plus matérialistes, compétitives et modernes, marquées par le professionnalisme et l'organisation scientifique du travail (Darbon, p. 46).

V.2. La représentation du « christianisme musclé » dans la culture populaire

Les chrétiens musclés n'étaient pas avant tout individuels mais communautaires : leur tâche était de soumettre la culture et de la rendre plus chrétienne. Inspirés par ce mouvement, les revivalistes urbains victoriens ont cherché à évangéliser la nation, en diffusant l'Évangile et les valeurs civilisatrices de la culture de la classe moyenne qui l'accompagnent (Peterson).

Le concept de « christianisme musclé » a trouvé une place dans la culture populaire à travers des films comme *Les chariots de feu* (réalisé par le Britannique Hugh Hudson en 1981), qui met en scène des athlètes chrétiens luttant pour concilier leur foi avec leur carrière sportive. En 1924, deux athlètes britanniques triomphent aux jeux Olympiques de Paris. Cette brillante victoire va plus loin que le simple exploit sportif. Le plus important dans ce triomphe, ce sont les raisons profondes qui les ont menés l'un et l'autre sur les chemins de la victoire. Harold Abrahams (1899-1978) est britannique juif et court pour combattre l'adversité qu'il a vécue à l'université de Cambridge. Eric Lidell (1902-1945) est écossais, fils d'un missionnaire en Chine, qui court pour la gloire de Dieu. Le film suit leurs vies dans les années qui les ont menées aux jeux Olympiques (technique).

De plus, des figures héroïques dans les bandes dessinées ou le cinéma incarnent ces idéaux en mettant en avant la force physique et la moralité comme traits essentiels des héros (Knokaert).

V.3.. Répercussions psychologiques et sociales

Pour les institutions religieuses, le sport est, souvent, devenu un outil pédagogique pour transmettre une religion, pour enseigner, apprendre et exercer le comportement qu'elle réclame ou promeut (Bauer).

Le « christianisme musclé » a eu des effets sur la formation morale et psychologique des jeunes hommes. Les organisations comme les Scouts (Institut) et le YMCA (University) ont joué un rôle clé dans le développement de l'estime de soi et du sens du devoir (Institut). Des études sociologiques montrent que ces mouvements ont souvent renforcé les normes de masculinité traditionnelle tout en inculquant des valeurs de responsabilité sociale.

Conclusion

Le « christianisme musclé » a marqué un tournant dans la manière dont la religion et le sport peuvent être liés. Né au XIXe siècle en réponse à des défis sociaux et spirituels spécifiques, il a permis de redéfinir le rôle du corps dans la vie chrétienne. Alors que certaines de ses manifestations, comme le YMCA ou les Boy Scouts, continuent d'exister aujourd'hui, les valeurs qu'il prône, telles que la discipline physique, la virilité et la défense des plus faibles, demeurent pertinentes dans le sport contemporain.

Cependant, le « christianisme musclé » n'est pas sans limites. Son insistance sur la force physique et l'endurance peut parfois entrer en conflit avec les valeurs chrétiennes d'humilité et de modestie. De plus, son association historique avec le nationalisme et l'impérialisme soulève des questions sur la manière dont ces idées sont utilisées pour justifier des comportements oppressifs.

Aujourd'hui, dans un monde où le sport est devenu un phénomène global, le « christianisme musclé » rappelle que le sport peut être plus qu'une simple compétition. Il peut être un moyen d'expression spirituelle, une voie vers une meilleure compréhension de soi et des autres, et un outil pour construire un monde plus juste. Les athlètes modernes, qu'ils soient croyants ou non, continuent de montrer que l'effort physique et l'éthique sont indissociables dans la quête de l'excellence sportive.

En somme, bien que le terme « christianisme musclé » soit moins utilisé de nos jours, les valeurs qu'il véhicule – discipline, force morale et physique – sont toujours présentes dans le sport moderne. Cependant, il est nécessaire de repenser certaines de ses implications, notamment celles liées à la masculinité et à l'impérialisme. Dans un monde où l'inclusivité et l'égalité des genres sont devenues centrales, l'héritage du « christianisme musclé » nécessite d'être examiné à la lumière des nouvelles dynamiques sociales.

CONCLUSION

"Muscular Christianity" marked a turning point in the way religion and sport can be connected. Originating in the 19th century as a response to specific social and spiritual challenges, it helped redefine the role of the body in Christian life. While some of its expressions, such as the YMCA or the Boy Scouts, continue to exist today, the values it promotes, such as physical discipline, manliness, and defending the weak, remain relevant in contemporary sport.

However, "Muscular Christianity" is not without its limitations. Its emphasis on physical strength and endurance can sometimes clash with Christian values of humility and modesty. Moreover, its historical association with nationalism and imperialism raises questions about how these ideas are used to justify oppressive behaviors.

Today, in a world where sport has become a global phenomenon, "Muscular Christianity" reminds us that sport can be more than mere competition. It can be a means of spiritual expression, a path toward better self-understanding and understanding of others, and a tool for building a more just world. Modern athletes, whether believers or not, continue to show that physical effort and ethics are inseparable in the pursuit of sporting excellence.

In sum, although the term "Muscular Christianity" is less commonly used nowadays, the values it embodies—discipline, moral, and physical strength—are still present in modern sports. However, it is necessary to reconsider some of its implications, especially those related to masculinity and imperialism. In a world where inclusivity and gender equality have become central, the legacy of "Muscular Christianity" needs to be examined in light of new social dynamics.

VI. Liste Bibliographique:

Sites Internet :

1. Bauer Olivier (2016), « Le christianisme se décline-t-il en version musclée ? », sur le site *Le Temps*, sur le lien https://www.letemps.ch/sport/christianisme-se-declinetil-version-musclee#:~:text=Oui%2C%20le%20christianisme%20existe%20dans,muscl%C3%A9%20tout%20%C3%A0%20la%20fois (consulté le 11 septembre 2024).

2. Brigade Christian Service (s.d), L'histoire de Brigade : Hommes Atteignant Les Garçons, sur le site *Christian Service Brigade*, sur le lien https://csbministries.org/our-history/ (consulté le 26 septembre 2024).

3. Britannica Encyclopédia (s.d), Thomas Hughes British jurist and author, sur le site *Encyclopédia Britannica*, sur le lien https://www.britannica.com/biography/Thomas-Hughes (consulté le 27/10/2024).

4. Conlin Jonathan et Klaver Jan Marten Ivo (Édité) (2024) : Charles Kingsley Foi, chair et fantaisie, sur le site *Routledge Taylor and Francis Group*, sur le lien https://www.routledge.com/Charles-Kingsley-Faith-Flesh-and-Fantasy/Conlin-Klaver/p/book/9780367679323 (consulté le 15 octobre 2024).

5. Cornellier Louis (2014), Le christianisme musclé de Gregory Baum le livre : Vérité et pertinence. Un regard sur la théologie catholique au Québec depuis la Révolution tranquille, Gregory Baum, traduit de l'anglais par Richard Dubois, Fides, Montréal, 2014, 336 pages, sur le site *Le pouvoir*, sur le lien https://www.ledevoir.com/opinion/chroniques/425190/le-christianisme-muscle-de-gregory-baum (consulté le 19 aout 2024).

6. Darbon Sébastien (2008), Diffusion des sports et impérialisme anglo-saxon De l'histoire événementielle à l'anthropologie, Éditions de la Maison des sciences de l'homme, Paris, 2008, **sur le site *OpenEdition Books* (**30

janvier 2013), sur le lien https://books.openedition.org/editionsmsh/1035?lang=fr (consulté le 25 aout 2024).

7. Dictionnaire mondial des littératures (s. d), Charles **Kingsley** , sur le site *Larousse*, sur le lien https://www.larousse.fr/encyclopedie/litterature/Charles_Kingsley/174485 (consulté le 25 mai 2024.

8. Église et Sport (s.d), La pastorale du sport en France : TEMOIGNAGE DE SPORTIF DE HAUT NIVEAU TIM TEBOW, sur le site *Église et Sport*, sur le lien https://www.egliseetsport.fr/Temoignage/Tebow.html (consulté le 27 octobre 2024).

9. Fondation Nationale de Football (2024), Lauréats du Trophée William V. Campbell : Tim Tebow, sur le site *Fondation Nationale de Football et le Temple de la Renommée du Collège*, INC, sur le lien https://footballfoundation.org/sports/football/roster/tim-tebow/572 (consulté le 27 octobre 2024).

10. Got Questions Ministries (s.d), Que penser du bodybuilding et de la musculation en tant que chrétien ? sur le site *Got Questions Your Questions. Biblical Answers*, sur le lien https://www.gotquestions.org/Francais/chretien-musculation.html (consulté le 20 aout 2024).

11. Historique et Finances (s.d), 55 ans et nous faisons que commencer, sur le site *Athletes in Action*, sur le lien https://athletesinaction.org/about/history-and-finances/ (consulté le 10/10/2024).

12. Institut d'étude opinion et marketing en France et à l'international (2024), Sondage : Enquête sur l'utilité sociale du scoutisme, sur le site *ifop.com*, sur le lien https://www.ifop.com/publication/enquete-sur-lutilite-sociale-du-scoutisme/ (consulté le 15 octobre 2024).

13. Knockaert A. et Plancke Ch. Van Der (1981), Bandes dessinées et religion (note bibliographique), sur le site *percée*, sur le lien https://www.persee.fr/doc/assr_0335-5985_1981_num_51_1_2501 (consulté le 28 octobre 2024).

14. Largue Pierre (2024), Liddell Eric, sur le site *Encyclopédia Universalis.fr*, sur le lien https://www.universalis.fr/encyclopedie/eric-liddell/ (consulté le 15 octobre 2024).

15. Logo Marque (2022), Dallas cowboys logo, sur le site *Logo-Marque*, sur le lien https://logo-marque.com/dallas-cowboys-logo/ (consulté le 27 octobre 2024).

16. Logo Marque (2022), New Orléans Saints logo, sur le site *Logo-Marque*, sur le lien https://logo-marque.com/new-orleans-saints-logo/ (consulté le 03 octobre 2024).

17. Mclead Hugh (2004), La religion et l'essor du sport en Grande-Bretagne, *Revue d'histoire du XIXe siècle* [En ligne], 28 | 2004, mis en ligne le 07 avril 2008, consulté le 02 novembre 2024. URL :http://journals.openedition.org/rh19/624 ; DOI : https://doi.org/10.4000/rh19.624.

18. Merriman CD (2006), Charles Kingsley, sur le site *The literature network*, sur le lien https://www.online-literature.com/charles-kingsley/ (consulté le 5 mai 2024).

19. Peterson Kurt W. (2019), Un christianisme musclé, sur le site *Encyclopedia.com*, sur le lien https://www.encyclopedia.com/ (consulté le 15 septembre 2024).

20. Scoutopedia (2024), Robert Baden-Powell, sur le site *ScoutWiki Network*, sur le lien https://fr.scoutwiki.org/Robert_Baden-Powell (consulté le 27 octobre 2024).

21. Scoutisme de Baden-Powell (2008), La devise des scouts : Sois Prêt !, sur le site *toujourspret.com*, sur le lien

http://www.toujourspret.com/techniques/scoutisme/scoutisme/devise_des_scouts.php (consulté le 27 octobre 2024).

22. Technique Fiche (2024), Les Chariots de feu, sur le site *sens critique*, sur le lien https://www.senscritique.com/film/les_chariots_de_feu/392123/details (consulté le 27 octobre 2024).

23. Turpin Jean-Philippe (2020), Le Sport : une religion décadente… Note polémique sur les discours « ritologiques » en sociologie du sport, sur le site *openedition*, sur le lien https://journals.openedition.org/corpsetculture/637 (consulté le 11 octobre 2024).

24. Vance Norman DNB (s.d), Remarques, sur le site *artware fineart*, sur le lien https://www.artwarefineart.com/gallery/portrait-charles-kingsley-1819-1875 (consulté le 20 septembre 2024).

25. YMCA University Institute (s.d), Introduction-Emplacement, sur le site *Keystone Masterstudies*, sur le lien https://www.masteretudes.fr/institutions/ymca-university-institute (consulté le 29 octobre 2024).

Bibliography List :

Websites:

1. Bauer Olivier (2016), "Is Christianity Available in a Muscular Version?" on the Le Temps website, at https://www.letemps.ch/sport/christianisme-se-declinetil-version-musclee#:~:text=Oui%2C%20le%20christianisme%20existe%20dans,muscl%C3%A9%20tout%20%C3%A0%20la%20fois (accessed September 11, 2024).

2. Brigade Christian Service (n.d), "The History of the Brigade: Men Reaching Boys," on the Christian Service Brigade website, at https://csbministries.org/our-history/ (accessed September 26, 2024).

3. Britannica Encyclopedia (n.d), "Thomas Hughes, British Jurist and Author," on the Encyclopedia Britannica website, at https://www.britannica.com/biography/Thomas-Hughes (accessed October 27, 2024).

4. Conlin Jonathan and Klaver Jan Marten Ivo (Editors) (2024), *Charles Kingsley: Faith, Flesh, and Fantasy*, on the Routledge Taylor and Francis Group website, at https://www.routledge.com/Charles-Kingsley-Faith-Flesh-and-Fantasy/Conlin-Klaver/p/book/9780367679323 (accessed October 15, 2024).

5. Cornellier Louis (2014), *Gregory Baum's Muscular Christianity*: The Book *Truth and Relevance. A Look at Catholic Theology in Quebec since the Quiet Revolution*, Gregory Baum, translated from English by Richard Dubois, Fides, Montreal, 2014, 336 pages, on the Le Devoir website, at https://www.ledevoir.com/opinion/chroniques/425190/le-christianisme-muscle-de-gregory-baum (accessed August 19, 2024).

6. Darbon Sébastien (2008), *The Spread of Sports and Anglo-Saxon Imperialism: From Event History to Anthropology*, Editions de la Maison des sciences de l'homme, Paris, 2008, on OpenEdition Books (January 30, 2013), at https://books.openedition.org/editionsmsh/1035?lang=fr (accessed August 25, 2024).

7. *World Dictionary of Literature* (n.d), "Charles Kingsley," on the Larousse website, at https://www.larousse.fr/encyclopedie/litterature/Charles_Kingsley/174485 (accessed May 25, 2024).

8. *Church and Sports* (n.d), "Sports Ministry in France: Testimony of Elite Athlete Tim Tebow," on the Church and Sports website, at https://www.egliseetsport.fr/Temoignage/Tebow.html (accessed October 27, 2024).

9. National Football Foundation (2024), "William V. Campbell Trophy Winners: Tim Tebow," on the National Football Foundation and College Football Hall of Fame, Inc. website, at

https://footballfoundation.org/sports/football/roster/tim-tebow/572 (accessed October 27, 2024).

10. Got Questions Ministries (n.d), "What to Think of Bodybuilding and Weightlifting as a Christian?" on the Got Questions: Your Questions. Biblical Answers website, at https://www.gotquestions.org/Francais/chretien-musculation.html (accessed August 20, 2024).

11. *Historical and Financial Overview* (n.d), "55 Years and Just Getting Started," on the Athletes in Action website, at https://athletesinaction.org/about/history-and-finances/ (accessed October 10, 2024).

12. Institut d'étude opinion et marketing en France et à l'international (2024), *Survey: Study on the Social Utility of Scouting*, on the IFOP website, at https://www.ifop.com/publication/enquete-sur-lutilite-sociale-du-scoutisme/ (accessed October 15, 2024).

13. Knockaert A. and Plancke Ch. Van Der (1981), *Comics and Religion (Bibliographic Note)*, on the Persee website, at https://www.persee.fr/doc/assr_0335-5985_1981_num_51_1_2501 (accessed October 28, 2024).

14. Largue Pierre (2024), "Eric Liddell," on the Encyclopædia Universalis.fr website, at https://www.universalis.fr/encyclopedie/eric-liddell/ (accessed October 15, 2024).

15. Logo Brand (2022), "Dallas Cowboys Logo," on the Logo Brand website, at https://logo-marque.com/dallas-cowboys-logo/ (accessed October 27, 2024).

16. Logo Brand (2022), "New Orleans Saints Logo," on the Logo Brand website, at https://logo-marque.com/new-orleans-saints-logo/ (accessed October 3, 2024).

17. Mclead Hugh (2004), *Religion and the Rise of Sports in Great Britain*, *19th Century History Review* [Online], 28 | 2004, published online April

7, 2008, accessed November 2, 2024. URL: http://journals.openedition.org/rh19/624; DOI: https://doi.org/10.4000/rh19.624.

18. Merriman CD (2006), "Charles Kingsley," on The Literature Network website, at https://www.online-literature.com/charles-kingsley/ (accessed May 5, 2024).

19. Peterson Kurt W. (2019), "Muscular Christianity," on the Encyclopedia.com website, at https://www.encyclopedia.com/ (accessed September 15, 2024).

20. *Scoutopedia* (2024), "Robert Baden-Powell," on the ScoutWiki Network website, at https://fr.scoutwiki.org/Robert_Baden-Powell (accessed October 27, 2024).

21. Baden-Powell Scouting (2008), *Scout Motto: Be Prepared!*, on the toujourspr êt.com website, at http://www.toujourspret.com/techniques/scoutisme/scoutisme/devise_des_scouts.php (accessed October 27, 2024).

22. *Technical File* (2024), *Chariots of Fire*, on the Sens Critique website, at https://www.senscritique.com/film/les_chariots_de_feu/392123/details (accessed October 27, 2024).
23. Turpin Jean-Philippe (2020), *Sports: A Decadent Religion... A Polemical Note on "Ritualistic" Discourses in Sports Sociology*, on the OpenEdition website, at https://journals.openedition.org/corpsetculture/637 (accessed October 11, 2024).
24. Vance Norman DNB (n.d), *Remarks*, on the Artware Fineart website, at https://www.artwarefineart.com/gallery/portrait-charles-kingsley-1819-1875 (accessed September 20, 2024).
25. YMCA University Institute (n.d), *Introduction - Location*, on the Keystone Masterstudies website, at https://www.masteretudes.fr/institutions/ymca-university-institute (accessed October 29, 2024)

Journal Wisdom pour les Etudes et la Recherche Volume04 Numéro07(21)30/12/2024
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

« Muscular Christianity »: History, Influence, and Legacy in Modern Sports

Béarcia Sabah [1]
Department of History, Faculty of Humanities and Social Sciences,
Djilali Bounaama University-Khemis Miliana, Algeria
s.bearcia@univ-dbkm.dz

Abstract

The document analyzes the historical and contemporary impact of the "muscular Christianity" movement. Born in 19th-century England, it emerged amid the Industrial Revolution and social changes. Figures like Charles Kingsley and Thomas Hughes promoted this movement, emphasizing physical discipline in the service of Christian faith, influencing institutions such as the YMCA and the Boy Scouts. However, this movement has also faced criticism for its association with nationalism and imperialism, and its focus on masculinity can sometimes contradict certain Christian values. Today, although the term is less commonly used, its principles continue to inspire modern sports, prompting reflection on ethics, strength, and inclusivity.

Keywords: Muscular Christianity; Physical discipline; Nationalism; Inclusivity; Ethics.

Journal Wisdom pour les Etudes et la Recherche Volume04 Numéro07(21)30/12/2024
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

المسيحية العضلية: التاريخ والتأثير والإرث في الرياضة الحديثة

بعارسية صباح
قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، الجزائر
s.bearcia@univ-dbkm.dz

الملخص

يحلل هذا المقال التأثير التاريخي والمعاصر لحركة "المسيحية العضلية". وُلدت هذه الحركة في إنجلترا خلال القرن التاسع عشر في ظل الثورة الصناعية والتغيرات الاجتماعية. روّج لها شخصيات مثل تشارلز كينجسلي وتوماس هيوز، حيث دعت إلى أهمية الانضباط البدني في خدمة الإيمان المسيحي، مؤثرةً في مؤسسات مثل جمعية الشبان المسيحيين (YMCA) وحركة الكشافة. ومع ذلك، تعرضت الحركة لانتقادات بسبب ارتباطها بالنزعة القومية والإمبريالية، وتركيزها على الرجولة قد يتعارض أحيانًا مع القيم المسيحية الأخرى. في الوقت الحاضر، ورغم قلة استخدام المصطلح، لا تزال مبادئ هذه الحركة تلهم الرياضة الحديثة وتثير تساؤلات حول الأخلاقيات، القوة، والشمولية.

الكلمات المفتاحية: المسيحية العضلية، الانضباط البدني، النزعة القومية، الشمولية، الأخلاقيات.

Wisdom Journal For Studies And Research volume 04 Issue 07(21) 30/12/2024~

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

The Historical Myth in American and Iraqi plays

Kawakib Talib Gharbawee*
University of Baghdad
kawakib.t@coagri.uobaghdad.edu.iq

Received:14/11/2024 Accepted : 25/12/2024

Abstract:

The mythological Greek heroes of Sophocles' Ajax encounter contemporary stories of the Iraq War and sexual harassment of local soldiers. Ajax, a Greek warrior who loses to Odysseus for the armor of Achilles and succumbs to his arrogance. McLaughlin no doubt saw striking parallels between the Iraq War and the Trojan War. According to McLaughlin, the Greek "history" was most relevant to the audience of the time, and was intended to refer to ongoing wars around the world, including Iraq (McLaughlin, 2014). Rasha Fadhil reveals the archaic origins of Iraqi culture at Ishtar in Baghdad. Tigris-Euphrates Valley refers to a region that included early urban centres and water systems, as well as states and domains as well as works and recorded religious beliefs. The region was home to the Sumerian, Akkadian, Babylonian and Assyrian civic establishments and has been traced back to 7000 BCE by archaeologists. For Ishtar and Tammuz, the underworld is a metaphor for the misfortune of wealth that must be regained, as shown by tales of their adventures in Akkadia and Sumer.

Keywords: Historical Myth, Iraq war, Hegemony, Culture

***Corresponding author** : Kawakib Talib Gharbawee, e-mail : **kawakib.t@coagri.uobaghdad.edu.iq**

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

The research

Introduction :

Alan McLaughlin's ambitious but uneven anti-war drama in the piece of art "Ajax in Iraq" won many hearts as it showed a Greek Ajax fighter and an American soldier fighting in Iraq. This piece of art displayed the tragic destinies intertwined. In Ajax at War, the mythological Greek heroes of Sophocles' Ajax encounter contemporary stories of the Iraq War and sexual harassment of local soldiers (Roberts, 2020). Ajax, a Greek warrior who loses to Odysseus for the armor of Achilles and succumbs to his arrogance. As an alternative to Ajax, McLaughlin created the character AJ, a soldier known for her bravery, just like her counterpart from ancient Greek. Looking at the fall of Ajax as an example of PTSD, McLaughlin's dramatic approach bridges two worlds, and the trauma and tragedy of war is universal. AJ and Ajax take the stage together to stage an action sequence in the current story (Murray, 2020). The author described AJ's nervous breakdown as a reaction to sexual abuse by her senior colleague. The show uses sexual violence to show the US military's growing concerns about sexual harassment and assault, and PTSD to show how soldiers feel (Najem-Meyer et al., 2021). Because in the military, "the degree of coercion resulting from the use of rank and authority can be as severe as the threat or use of force", the relationship between sexual harassment and violence is complex (England et al., 2019). Routine verbal threats that represent the best transition from AJ evolution to personal attacks. AJ's injury highlights the seriousness of sexual abuse in the military, which is still required to be highlighted.

McLaughlin asks the fundamental question why humans fight with each other or get involved in wars that only lead to loss of millions of human lives and destruction. The majority of the population would answer that humans get involved in wars for their freedom and democracy (Murray, 2020). Whereas the reality is that the soldiers fight with each other for the sake of their daily survival, significantly from the ancient times to until now, soldiers from both sides are still fighting for this (Karanika, 2021). The aim of this paper is to highlight the significance of different ideas and elements to make it a better piece of art and appealing to its audience.

Discussion

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Blend of mythical war of the Greeks and Modern War

McLaughlin no doubt saw striking parallels between the Iraq War and the Trojan War. The instructive argument is that all modern wars are viewed through the prism of the great battles of Greek mythology (Roberts, 2020). According to McLaughlin, the Greek "history" was most relevant to the audience of the time, and was intended to refer to ongoing wars around the world, including Iraq (McLaughlin, 2014). The reality of war, one of the most important aspects of human life, has remained unchanged since the days of ancient Greece, which may explain why war is given so much attention in McLaughlin's work.

The Trojan War was the war that dominated McLaughlin's work and Greek drama. For the Greeks, the mythical battle was the Trojan War: a little contrived to allow them to think of war outside of modern politics. Shared myths, which allow one to have a history and to understand and consider the issues raised more deeply, are their tools for dealing with and discussing the war in the public sphere (Romanello et al., 2021). For the Greeks, this was the perfect medium for discussing the realities of war, so why not use it for more modern discussions? McLaughlin argues that this is because "whenever Western civilisation has considered war as a concept, it has only considered the Trojan War from the beginning of cultural and literary history." concept of war, which leads to four important conclusions:

1. Wars are costly, long and destructive.
2. The massacre and subsequent suffering cannot be considered a happy ending.
3. Nobody benefits
4. At best, the concept of military glory is dubious

McLaughlin no doubt saw striking parallels between the Iraq War and the Trojan War. The instructive argument is that all modern wars are viewed through the prism of the great battles of Greek mythology (Murray, 2020). When Ajax was in Iraq, the author for some reason combined both wars into one dramatic production, but in this production, the lessons of the Trojan War shockingly exposed the realities of the war in Iraq. McLaughlin was able to transcend time by combining these two wars - ancient and modern (Beer, 2021). Ajax in Iraq is a drama about wars, not just about two wars. Human truths come from common myths.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Although McLaughlin uses many Greek narrative conventions, the play is undeniably contemporary: the Greek characters speak poetically and sublimely; Greek and modern choirs discuss the action, sometimes combining it in interesting ways; with the exception of the rape, the violence took place behind-the-scenes and was communicated to viewers via instant messengers(Roberts, 2020). For example, Athena tells us stories about the killing of animals by Ajax, Mangus tells us about the heroism of AJ, says that AJ killed a sheep, says AJ committed suicide. The style of the entire piece of art is also very Greek, using a lot of words to appeal to the audience's logic and emotions.

There is no doubt that Ajax in Iraq was a tragedy, not essentially in the strict Aristotelian sense, but in the broader sense used today. A vicious attack on the show's two main characters, Ajax and his current mirror, AJ became the victim to a great cruelty, their actions are understandable given their backstory: Ajax was betrayed by his god and the people of his country without giving him the title he deserves (Murray, 2020). To spite Athena, she drove him mad only to ruin herself (Bartrop, 2021). AJ is betrayed by her seniors and other soldiers who ignore her suffering, and repeated acts of cruelty push her to her psychological limits and self-destruction. Fate doesn't matter here (McLaughlin, 2014). According to McLaughlin, these deaths could have been prevented. Its message is transformation, not helplessness in the face of fate. Viewers will learn from the story of Ajax and AJ and their contemporaries as a call to action: These people can and should be protected (Najem-Meyer et al., 2021).

Setting of the play

The narrator in the play was Greek goddess Athena. The audience is infuriated by her sarcasm, which adds to her harshness. Ajax Hendry was a demon-possessed war hero whom he portrayed as heavily made-up and macho weightlifter. Munch’s AJ is a strong but sensitive loner kind of a character (Murray, 2020). AJ expresses her state of mind through dance, movement and facial expressions. The orchestra is well prepared and performs many roles. The orchestra is well prepared and performs many roles (Roberts, 2020). Their synchronized development/dance choreographed by Farmanes-Bokka and Jones Welsh set the mood with fun music curated by Farmanes-Bokka and Adam Phalen on the main stage.

With a red background, abstract carvings, helmets, and giant right hands pointing towards Courtney Jordan Bindel's Middle Eastern set, the

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

scene is simple yet metaphorical. Everything is complemented by military bunks and wardrobe trunks. Throughout the show, lighting designer Joey Gutman varied the hue and intensity of the light to create a contrasting atmosphere between the ancient and modern worlds (Karanika, 2021). As soldiers, the group was dressed in camouflage pants and T-shirts with knee pads. When they became Greek choirs, they simply put on white masks (Borchorst. and Siim, 2018). Ajax wore elastic bands, a modified fustanella, skirt-like clothing, and a black leather belt. Bateman's Athena wears a bright red scarf over a sheer white tunic. Stephanie Dunbar (Catherine Baumgardner, wardrobe designer) designed these iconic clothing and accessories as a visual reminder of the synergy between ancient tragedy and modern warfare.

The stories are told by McLaughlin in alternating scenes. Half depicts the mighty Ajax, who is crazy about Athena after being let down by the Greek leaders Menelaus and Agamemnon. In a frenzy, he killed a herd of animals, which he considered enemies, later, when he came to his senses, shame drove him to suicide (Romanello et al., 2021). In the second half, AJ, the legend of women's conflict, sinks deeper and deeper into sorrow and unhappiness as her boss is attacked again until she finally breaks down and puts an end to it all too (Najem-Meyer et al., 2021). And the speeches of veterans, families of soldiers and others who returned to a country that was not favorable to them and did not want to have anything to do with them.

Character Analysis of AJ

There is a modern version of the Ajax experience in AJ's life. AJ stands out among a group of helpless soldiers who, after so many years on a mission, hardly understand what they are doing in Iraq. AJ was highly capable and performed so well at pulling her friend's body out of a pile of rubble after it had been engulfed in an explosion. With no thought of self-defense, AJ took each of her henchmen to safety, and was admired and applauded by her team (Romanello et al., 2021). To prove to her who the best player in the game is, her sergeant celebrates by brutally raping her. AJ also went mad in a fit of rage at the defenseless animals of the Iraqi peasantry and should thank the United States for their “liberation”, as did her Sophocles counterpart (Bartrop, 2021).

AJ is a mother, but was also a patriotic and courageous soldier who served in the army. What A.J. The art she portrays is a product of her circumstances—a person created by her circumstances and for her life in Iraq

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

is very different from her home country. AJ is in dire need of a break from what she does, as evidenced by her constant desire to sleep and her willingness to volunteer for adventure missions (Murray, 2020). AJ may avoid feelings and thoughts that as an individual does not want to face because these tasks somehow prevent her from thinking or feeling the current situation (Karanika, 2021). At the beginning of the play, AJ's will - her unwillingness to feel or face her feelings - is the only thing holding back her emotions. Her overwhelming rage and pain drives her to kill animals. She also committed suicide by choice: running from the sergeant, the war, and her ugly behavior.

Character Analysis of Ajax

Ajax is portrayed as a great hero, stereotyping himself as a traditional, arrogant, uncompromising, barren hero who harbors vices and limitations. In the Iliad, Homer, who may have been Sophocles' source, also describes Ajax as stubborn to the point of insanity (Romanello et al., 2021). The tragedy was caused by the arrogance of Ajax, who initially refused to help the goddess Athena. Ajax was big and noble, despite his short stage life, his uncompromising strength, and his somewhat bawdy treatment of women (especially when compared to the more generous Odysseus), he still dominates the drama and makes sense (Beer, 2021).

Ajax believes that his name “Aiz", which means “beauty” in Greek, can easily add to the oozing doom. Upon his return, he thinks of his father's victory and applauds them. And by killing innocent cattle, he shames his people (Zapkin, 2021). In addition, Ajax is adamant that he serves the Vyborg, Achilles would not hesitate with his armor alone. The character believed that would have had the armor of Achilles if Menelaus and Agamemnon had not demanded armor for another and the gods had not extended their hand to him.

The great warrior acknowledged his position and said that a strong man could be killed by a weak man if it was God's will. Ajax lamented that his opponent's pogles could move and that the Greek army despised him for his actions (McLaughlin, 2014). As a result, no one is interested in him anywhere, and his return home is unclear. Ajax could not raise his hand against Telamon at home, because Telamon did not want his son to return without a reason (Karanika, 2021). Ajax believes that Tramon would be proud of himself when came to know that his son was fighting for a noble cause

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

(Murray, 2020). Ajax came to the conclusion that a person deprived of hope is not interested in either life or death.

Tekmessa disagreed with her husband's views and insisted that before committing suicide, all options were invalid. Tekmessa did this after Ajax's death; Tekmessa and their son were slaves of the Argives. Tekmessa was known as Ajax's concubine, a noble wife now widowed. Tekmessa supported his parents, who lost their son at such a young age. Tekmessa felt a son for him, and the son will miss his father very much, and there will be no small children who will change his growing up (Romanello et al., 2021). Ajax joined the chorus of sailors asking if they had fulfilled Tekmessa's sad request! Tekmessa promises to follow his orders. Ajax then arranged for him to like his child. She said she was pregnant, so their son was taken from them. Her foresight was appreciated by the great warrior, whose son, now at the resort, asked him for a gift.

Through art, Sophocles presents Ajax as a person full of emotions, thoughts and responsibilities. Regret, love, friendship, patience and other Ajax emotions are just some of them. All this time, despite his actions, he seems to be trying to bring them together. His well-deserved conversations with sailors and his wife Tekmessa showed that, despite the night action, Ajax answered all questions in a brilliant tone (Zapkin, 2021). Ajax showed responsibility when he asked the sailors to look after Eurysacs and mentioned his armor. But like everyone has flaws, Sophocles also had flaws: he repented of his actions and decided to commit suicide. Ajax cursed himself for breaking his oath outside the tent (Bartrop, 2021). In his opinion, women's words are better than the words of a tough guy like him. From his words, it was clear that his plans to end this relationship were rejected (Romanello et al., 2021). In addition, it was revealed that Turke Mesa confirmed the fact that that woman would be a widow, which would make his orphan son more vulnerable to enemies.

Ajax announces that he will bathe in grass and bury the sword he received as a gift from Hector. After the purge, he assumed responsibility to both commanders and carried out their orders without hesitation (Beer, 2021). Ajax asks Tekmessa to pray to the gods in the tent to fulfill his wish. If Teucer arrived during his absence, he ordered the sailors from Salamis to carry his message. He assured the sailors that his miserable life was over and everything would be fine. The sailors of Salamis were very happy with his words and thanked the gods for dispelling the fog in Ajax's mind.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Societal Issues highlighted in the Drama

Gender inequality

Throughout history, women have been considered inferior and unequal to men. In this novel, the author utilizes both the current scenario of the US military and the example of Ajax from ancient times to highlight one of the most significant issues of the society (England et al., 2019). Women's rights seem like an endless topic in male-dominated Western culture; society has yet to level the playing field, despite evidence of gender inequality that has existed for thousands of years (Zapkin, 2021). As modern as our culture may seem, humans still have much in common with the ancient civilizations of Greece and Mesopotamia. In the ancient world, women were treated differently than men (Romanello et al., 2021). In fact, they are considered subordinate to men, deprived of any rights and privileges in certain areas. However, in some areas of Ancient Greece, women are considered irrational, timid and materialistic (Bartrop, 2021). According to Sacks, "Greece," one of the reasons women were kept at home was because they were considered vulnerable to sexual temptation or other pranks if they went out alone.

War causes of destruction

This piece highlighted the fact that war has no benefits not even in ancient times and not in the present times as well. It will only cause loss and nothing else. Everyone whose lives were affected by the war suffered greatly in the country where the war was going on. Soldiers and their families may suffer physically and psychologically as a result of participating in peacekeeping or peace enforcement operations (Romanello et al., 2021). In most modern Western countries, war is perceived negatively as a phenomenon that destroys peaceful societies and profoundly changes people's lives. Of course, war affects people in different ways, depending on many different factors (Neely, 2021). On the other hand, war has many negative consequences for society. First of all, this has a negative impact on the demographic situation (Zapkin, 2021). The devastating destruction of cities and the long-term impact on the world economy is one of the consequences of the war. Infrastructure, public health and public order are severely affected by armed conflict mentally (Murray, 2020). The destruction of settlements, public infrastructure, hospitals and living structures has had a huge impact on human society. Wars cause political and economic instability and unspeakable sadness. People's daily lives are under threat (England et al., 2019). Finding a job and managing your daily life can be a challenge. To

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

ensure their safety, people are being evacuated and must remain on the move. Some suffer emotional and physical scars for the rest of their lives.

The fact that war can destroy societies and nations has profound political implications. Civil liberties were limited during the war. Freedom of speech, freedom of choice and the activities of political parties and civil society are often severely restricted by states of emergency or war. Both sides created competing photographs (Davenport et al., 2019). Dissident citizens lack trust, and their relationship with the opposition or "hostile" territories has been strained and poisoned over the years (Romanello et al., 2021). Damage to infrastructure can lead to a catastrophic collapse of social infrastructure, infrastructure, and education and health systems. Educational standards have fallen in many war-torn countries as educational institutions and schools have been destroyed (Murray, 2020). If any particular infrastructure is severely damaged, other systems such as the economy can be severely affected. This includes deficiencies in specific transport routes within the city that may hinder the proper functioning of the economy.

Sexual Assault and Rape in Military

As the number of cases of rape and sexual assault in the US military continues to rise, it seems that the authorities are taking small preemptive steps to try to bring the perpetrators to justice and put an end to these horrific incidents (Karanika, 2021). It seems that the military cannot solve this problem alone, and it seems that our nation must intervene to stop these crimes, bring the perpetrators to justice, and give the victims the help and support they need. To get to the bottom of the problem, it is important to understand why rape is so common in the military, why these crimes are often underreported, and what the military and our country can do to prevent future rape. (Zapkin, 2021) Many women told stories of being raped in the army. Each of these women was forced to have sex, but none of their actions indicated an interest in sex. Sexual abuse is prevalent in most American institutions and societies. The US military is one of the sexual assault agencies and has been the subject of numerous scandals that have attracted widespread media attention (Neely, 2021). The victims of these attacks are both men and women working in these services, but women are at greater risk. A study of the experience of female soldiers during the Iraq War revealed post-traumatic stress disorder (PTSD) caused by sexual assault and war-related stress. About 16% of Afghan and Iraqi members were investigated and there were several reports of sexual harassment (Romanello et al., 2021).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

In addition, about 5% of men also reported experiencing pain during sex. According to the Pentagon, approximately 85 percent of cases of sexual assault in the military go unreported. The soldiers are so afraid of the consequences and humiliation for reporting crimes that they keep silent. Both men and women in the US military have reportedly been victims of sexual assault (Murray, 2020). However, most cases of sexual violence go unreported due to fear of repercussions and stigma. Various programs and approaches have been developed to track rape in the military.

Facts that made Ajax in Iraq unique

When the author takes on a script about the American military presence in Iraq, she returns to Sophocles Ajax - his feelings of betrayal, shame, irrationality, and then painful and sober suicide. Because his demands on me were so difficult to satisfy, the writer returned to the hero's thorn bush almost against my will (Zapkin, 2021). Because Ellen needs their help with the material, the writers hope to work with theater graduates not just as actors, but as fellow artists. In the sense that her generation was essentially sending their own to fight, the war in Iraq seemed to be their war, not hers. The writer knows how everyone is feeling, but she wants to know what it means to them. Ellen told them that she would use the information they gave her to create something that would include both their ideas and her own.

Some students talked to their grandparents, who told them stories about life during World War II that the students had never heard before. Others spoke on the streets to homeless Vietnam veterans or returning soldiers, some of whom were friends or relatives of the students. There are various forms of performance such as scenes, monologues and dance music (Neely, 2021). Most of the works are smart, subtle and beautiful. After the first round of workshops, the audience felt overwhelmed and unsure how to organize the piece, as the students produced about 30 hours of material that varied greatly in theme and tone (Romanello et al., 2021). The author always turns to the Greeks when in doubt, especially when it comes to structure. The authors also found that when they began to directly investigate the war in Iraq, the horrific story of Ajax best reflected the horrific chaos they were investigating.

Facts that made Ajax in Iraq unique

When the author takes on a script about the American military presence in Iraq, she returns to Sophocles Ajax - his feelings of betrayal,

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

shame, irrationality, and then painful and sober suicide. Because his demands on me were so difficult to satisfy, the writer returned to the hero's thorn bush almost against my will (Zapkin, 2021). Because Ellen needs their help with the material, the writers hope to work with theater graduates not just as actors, but as fellow artists. In the sense that her generation was essentially sending their own to fight, the war in Iraq seemed to be their war, not hers. The writer knows how everyone is feeling, but she wants to know what it means to them. Ellen told them that she would use the information they gave her to create something that would include both their ideas and her own.

Some students talked to their grandparents, who told them stories about life during World War II that the students had never heard before. Others spoke on the streets to homeless Vietnam veterans or returning soldiers, some of whom were friends or relatives of the students. There are various forms of performance such as scenes, monologues and dance music (Neely, 2021). Most of the works are smart, subtle and beautiful. After the first round of workshops, the audience felt overwhelmed and unsure how to organize the piece, as the students produced about 30 hours of material that varied greatly in theme and tone (Romanello et al., 2021). The author always turns to the Greeks when in doubt, especially when it comes to structure. The authors also found that when they began to directly investigate the war in Iraq, the horrific story of Ajax best reflected the horrific chaos they were investigating.

The psychological impact of current wars on veterans has been the subject of much research. The author and his team have identified the prevailing pattern of suicide among soldiers today, both during missions and after returning to civilian life (Davenport et al., 2019). A common experience among soldiers is the feeling of shame and guilt that their ingrained ideas of good and evil have been harmed, what military psychiatrists call moral trauma (Zapkin, 2021). This mental health issue can also lead to “insanity” where soldiers attack innocent civilians, prisoners in their care, or increasingly their own soldiers (Romanello et al., 2021). Loss of trust in commanders, a sense of betrayal and, above all, a sense of humiliation by the US military - “demobilized”, as evidenced by the suicide note of a soldier who once served with pride - seem to be common themes in many of these suicides and psychotic episodes. .

The audience also asked reporter Ellen McLaughlin to pay attention to the widespread predation of soldiers by their commanders or fellow

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

soldiers, in particular sexual harassment and rape, perhaps because there are more women than men in this group (Zapkin, 2021). Rape as an act of repression and domination, as all military history tells us, is not surprising, if not terrifying in the face of the kind of aggression that war can unleash. But now that so many women in the military (one in seven active duty) serve on an equal footing with men and expect to be treated like fellow soldiers, it has taken on a new urgency (Najem-Meyer et al., 2021). “Rank rape” or “order rape” is especially traumatic because the victims suffer at the hands of those they must obey and rely on for survival. This is betrayal in its purest form.

Another recurring theme is confusion. Since civilians resemble insurgents and insurgents resemble civilians, soldiers are likely to “knock down the wrong door” from time to time, causing hostility in the communities they seek to control. However, Iraqi soldiers were most confused by their purpose (Romanello et al., 2021). Every soldier has his own view of what he does. At the end of the day, a soldier riding at high speed in an army dining car almost always feels like he's risking his life over a big pile of ice-cold soda. One of the most dangerous things one can do in Iraq is drive a truck - soldiers often do this - because the damage done by roadside explosives far exceeds the damage done in direct combat (Beer, 2021). Managing this risk makes warriors feel cheated by the boss again, because literally the best guarantee of this weapon is better knowledge.

All these themes attracted the author, including confusion and injustice, shame, betrayal of one's own party, and the isolation of soldiers who committed suicide. Despite the obvious content of the classic text, it seemed to the author that the creation of a modern version of the script with the woman Ajax (known as AJ) was not enough to convey the seriousness of the original text (Zapkin, 2021). Similarly, the relatively simple new version of Sophocles' play fails to adequately capture the complexities and characteristics of the Iraq War and the ways in which the author and his team are trying to solve it (McLaughlin, 2014). Therefore, the author decided to combine two equally important and interconnected narratives - modern and classical - each of which enriches and deepens the other (Neely, 2021). When these two currents are intertwined in counterpoint, the author loved the flash of the female-male, modern, folk-poetic double resonance in tragedy. In the classical and modern part of my drama, Athena, the goddess of war and the dark, terrifying embodiment of Ajax's madness, rules (Romanello et al., 2021). The author directs the action and addresses the audience with learned

and cynical force. Athena enters in full costume and speaks to us in the first minutes of the performance, while the audience looks at the closed tent and listens to muffled screams coming from inside. The Greek belief in warfare as the most masculine activity, with a female deity as the main deity, has always fascinated the author. Neither the gods nor the people took Ares seriously.)

The author was also intrigued by the idea that Athena is the goddess of reason and that madness also reins - no rational thinking: madness. Likewise, it is capable of undermining the insight, strategy, and cunning it provides. As we watch two great warriors, one modern, one ancient, sink into rampant infamy, PTSD is our guide to Athena(Najem-Meyer et al., 2021). As in the classic text, the fall of Ajax occurs at the beginning of the play, while the fall of A.J. happening at the top (Petersen et al., 2019). When AJ reported to an officer who, instead of rewarding her for her bravery, insulted, raped, drove her insane and killed a flock of sheep (Romanello et al., 2021). AJ made a heroic move by saving her friends on a freight train. At the end of the play, when the man and woman from Ajax stand alone on the stage, two parallel stories merge into one. At one time, both players - Ajax and A.J. - freed from their bloody delusions, they are sick with shame (Davenport et al., 2019). Hello, we do not know each other, but they exchange speech when they are ready to bite. While they were talking quietly, Ajax sharpened her sword, and then buried the hilt in the sand; AJ cleaned up and got ready to pop the M16 into her mouth.

McLaughlin asked the actor who played the “famous British Arab” Gertrude Bell (McLaughlin, Ajax in Iraq 4) to use sand and a rake to draw a topographical map of Iraq on stage before the play began, arbitrarily defining Iraq's modern borders as a country. The idea that Iraq as we know it is essentially a “fictional place” is conveyed to the audience through this tentative action (McLaughlin, “Ajax 15”). The fact that this event occurs early in the game also suggests that these boundaries are relevant to the following questions. In fact, much of today's conflict in Iraq stems from the boundaries Bell helped create in the early 20th century. Seeing the fall of Ajax as an example of PTSD, McLaughlin's dramatic approach bridges two worlds, and the trauma and tragedy of war are universal. Ajax and AJ team up on stage to perform choreographed action sequences in the current story. James Bain described AJ's nervous breakdown as a reaction to sexual abuse by her boss. The show uses sexual violence to show the US military's growing concerns

about sexual harassment and assault, and PTSD to show how soldiers feel. Because in the military, "the level of coercion fostered by the use of rank and power can be as severe as the threat or use of force", the relationship between sexual harassment and violence is complex. The usual verbal threats from AJ's superiors turned into physical attacks. AJ's injury highlights the seriousness of sexual abuse in the military, which has yet to be dealt with. Rasha Fadhil's ***Ishtar in Baghdad*** is a play in which Mesopotamian gods are brought into war-torn Baghdad as people who are not only witnesses to the destruction of the city and its inhabitants, but who are both protected by American troops and tortured by them. Relics, rather than being shown as pictures of her country's societal heritage, are resurrected by her. This fits with her image of Iraqi people as adaptable, as she argues that they, like the heavenly creatures, will be restored to their original brilliance at some point in time as ripe divine beings. Fadhil's promotion of the folklore of these two people as emblematic of Iraqi thinking notwithstanding the assault and specifically the Abu Ghraib agony outcry will be diagrammed in the following. We will link the deities' promise of resurrection, which occurs at the end of the play, to the notion of sumud, or "immovability," as a feature of the Iraqi individual (Stuckey, no date). Essentially, the producer conveys Iraq's ancient past as social capital. Iraqi author and lobbyist Fadhil now resides in Lebanon. The Iraqi Ministry of Culture has recognised her work, and she has won awards for short stories and stage plays all around the globe. This play was given a prepared reading by an Australian group of understudies in Ishtar in Baghdad. Her plays have been staged around the Middle East.

5.2.2 The use of mythology in the play Ishtar in Baghdad

Fadhil reveals the archaic origins of Iraqi culture at Ishtar in Baghdad. Tigris-Euphrates Valley refers to a region that included early urban centres and water systems, as well as states and domains as well as works and recorded religious beliefs. The region was home to the Sumerian, Akkadian, Babylonian and Assyrian civic establishments and has been traced back to 7000 BCE by archaeologists. For Ishtar and Tammuz, the underworld is a metaphor for the misfortune of wealth that must be regained, as shown by tales of their adventures in Akkadia and Sumer. It's clear from this passage that Abu Ghraib has been conflated with the dream. CBS aired a storey that showed graphic images of Iraqi inmates being tortured in a facility built on the grounds of an old jail used by Hussein's regime (Chathier, 2018). The

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

images were captured in the autumn of 2003. Many of the inmates are stripped down to their underwear and placed in humiliating or even sexually explicit postures. Troopers from the U.S. military are shown joyfully interacting with detainees and even a dead corpse. The images were widely disseminated and tarnished the image of the United States as a rescuer of the Iraqi people. Fadhil paints the invasion and occupation as an attack on the contemporary Iraqi population as well as the country's ancient past by linking the daydream to the jail's disgrace and, in an indirect manner, referencing the destruction of the Iraq National Museum.

During Fadhil's performance, Ishtar and Tammuz start off on a path that mirrors the one described in their tradition. First, Ishtar and Tammuz visit war-torn Baghdad, and then they are detained in Abu Ghraib for interrogation. Astonished by what they may learn from roosting in a faraway realm, the gods and angels drop down to aid their children, the Iraqi people and restore the country to its natural state (Hussien, 2021). They observe a bomb in Baghdad and rush to aid the victims. Individuals screaming for assistance, a solitary young lady, a wounded guy, a group of teenage males curious about the incident and an Iraqi woman who lost her kid three years ago are all among the Iraqi civilians they see after the blast. Various Iraqi-themed persons respond to the explosion in different ways. It's possible that some people feel scared by the immediate savagery, while others seem to be exhausted by the sustained battle.

Divine creatures' claims about their identities leave them perplexed. In Arabic, the name Tammuz refers to the month of July, therefore a wounded man does not understand Ishtar's request for assistance in locating her missing companion. Sumer is only a brand of smoke for young males. The young woman, who is alone, is concerned about missing an evaluation since she has misplaced her textbooks. Other Iraqi characters have blasted assessments of their social heritage, which shows that they have either forgotten or had it ripped from them under the strain of defending something essential that links them to the ground. Among them is the roadside vendor, who puts on display on the tarmac in front of her sweets she claims to have cooked for her missing kid. She says he disappeared in another explosion almost three years before. The woman continues to believe he is still alive since she received the kid's school bag back (Strommenger, 2020).

The Mesopotamian gods Ishtar and Tammuz are Fadhil's "semi-heavenly shadow reappeared in Baghdad for assuring their common roots in

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

this place of suffering and for showing the appalling for the destructing and damage .Ishtar and Tammuzs's coming down to earth questions the identity of the strangers who damage the earth with heavy arms" (Sulaiman, 2020)

Following her observation of his clenched numerical note pads, she laments that his educators did not teach him that "two less one equals zero," a condition that assesses her sorrows. She wants him to come to her with the sweets, and she would accept that he "take [her] with him" as payment, which means that she would rather die with him than go on living without him at that moment. Despite her initial hostility towards Ishtar, the merchant eventually comes to her aid, pointing out that she saw the removal of Tammuz and warning her not to go looking for him. Ishtar doesn't take her advice into consideration. She's on a quest to find her beloved before safeguarding him from the underworld, as shown in many fantasy versions. Ishtar is quickly apprehended by the Americans since she is so confident in herself.

There are also stories of the second effect of the divine beings' excursion, in which they and their kin detainees suffer maltreatment at the hands of American warriors in the underworld, which is the community of confinement, recalling the exhausting stripping down of Ishtar and the savagery incurred by Eresh kigal. The inmates are beaten, subjected to electroshock, forced to move, chained up and made to bark like dogs, piled high, undressed, and otherwise abused. The abuses shown in the Abu Ghraib images are largely responsible for this (General, 2021). a report issued in 2004 as a result of a tactical examination led by Major General Antonio Taguba found that the United States military had committed numerous abuses against Iraqi prisoners, including shooting and beating homosexuality and assault demonstrations, recording and capturing male and female prisoners stripped of clothing, numerous prisoners in physically unambiguous stances and constrained sexual displays, organising prisoners in human heaps, bouncing and more. Fadhil compares the American invasion of Iraq's National Museum to the Mongolian invasion in the thirteenth century, which he compared to that of the United States in the twenty-first century. The end of the Islamic Golden Age was marked by the Mongolian invasion in Baghdad in 1253. Rich culture and developments in science and art were hallmarks of the Abbasid Empire, which was controlled from Baghdad and lasted until the Mongolian invasion in the year 750 C.E. Up to 800,000 of the city's residents were

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

slaughtered by Hulagu and his troops. They destroyed libraries and mosques, plundering the Caliph's repository in the process. It was an Iraqi assault on the Iraq National Museum in 2003 that took place while American forces fought back since the United States had failed to adequately prepare its troops for the aftermath of the strike. On March 20, 2003, the invasion of Iraq began; on April 5, American forces occupied Baghdad; and the gallery was plundered from April 8 to 16, 2003 (Mahmood, 2018). The Mesopotamian treasures of antiquity are held in the display hall as the world's primary repository. According to Major General Taguba and the Western press, the American military has been accused of protecting the library and files in an inadequate manner, but Iraqis who assaulted the premises seem, by all accounts, to be responsible for the actual destruction. Although it should be predicted, a few rumours, probably pushed by Baathist sympathisers, directly criticise the United States. As a consequence, Fadhil has created characters like Ishtar and Tammuz to represent Mesopotamian relics that were savaged by American troops in the play.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

IV. CONCLUSION

Rasha Fadhil's ***Ishtar in Baghdad*** is a play in which Mesopotamian gods are brought into war-torn Baghdad as people who are not only witnesses to the destruction of the city and its inhabitants, but who are both protected by American troops and tortured by them. Relics, rather than being shown as pictures of her country's societal heritage, are resurrected by her. This fits with her image of Iraqi people as adaptable, as she argues that they, like the heavenly creatures, will be restored to their original brilliance at some point in time as ripe divine beings.When McLaughlin takes on a script about the American military presence in Iraq, she returns to Sophocles Ajax - his feelings of betrayal, shame, irrationality, and then painful and sober suicide. Because his demands on me were so difficult to satisfy, the writer returned to the hero's thorn bush almost against my will (Zapkin, 2021). Because Ellen needs their help with the material, the writers hope to work with theater graduates not just as actors, but as fellow artists. In the sense that her generation was essentially sending their own to fight, the war in Iraq seemed to be their war, not hers**.**

V. Bibliography List

1 Bartrop, P.R., 2021. War and destruction in Western Europe: Picking up the pieces. In *The Routledge History of the Second World War* (pp. 687-701). Routledge.

2 Beer, J., 2021. Enraged: Why Violent Times Need Ancient Greek Myths by Emily Katz Anhalt. *Comparative Literature Studies*, *58*(1), pp.232-234.

3 Borchorst, A. and Siim, B., 2018. Women and the advanced welfare state–a new kind of patriarchal power?. In *Women and the State* (pp. 128-157). Routledge.

4 Davenport, C., Mokleiv Nygård, H., Fjelde, H. and Armstrong, D., 2019. The consequences of contention: Understanding the aftereffects of political conflict and violence. *Annual Review of Political Science*, *22*, pp.361-377.

5 England, P., Levine, A. and Mishel, E., 2020. Progress toward gender equality in the United States has slowed or stalled. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, *117*(13), pp.6990-6997.

6 Karanika, A., 2021. MEANINGFUL SILENCE IN GREEK LITERATURE-(E.) Papadodima (ed.) Faces of Silence in Ancient Greek Literature. Athenian Dialogues I.(Trends in Classics Supplementary Volume 100.) pp. viii+ 318. Berlin and Boston: De Gruyter, 2020. Cased,£ 91,€ 99.95. ISBN: 978-3-11-069001-9. *The Classical Review*, *71*(2), pp.285-288.

7 Jassim, J.W. (2019). Between Stuff Happens and Ishtar in Baghdad.*Al-Adab Journal*, 1-14.

8 Johns, R., & Davies, G. A. (2019). Civilian casualties and public support for military action: Experimental evidence. *Journal of Conflict Resolution*, *63*(1), 251-281.

9 Judis, J. (2007). An American Suicide: What War Did to Jeffrey Lucey. *Carnegie Endowment for International.* Retrieved fromhttp://www. carnegieendowment. org/2007/08/06/american-suicide-what-war-did-to-jeffrey-lucey/d46.

10 McLaughlin, E., 2014. On Finding Ajax in Iraq. PMLA, 129(4), pp.834-838. (McLaughlin, 2014)

11 Murray, J., 2020. The silence of Ajax: Reading Longinus against himself. In *The Sublime in Everyday Life* (pp. 21-36). Routledge.

12 Najem-Meyer, S., Robertson, B. and Romanello, M., 2021. *Optical Character Recognition of 19th Century Classical Commentaries: the Current State of Affairs* (No. ARTICLE

13 Neely, M.E., 2021. The Civil War and the limits of destruction. In *The Civil War and the Limits of Destruction*. Harvard University Press.

14 Petersen, E.E., Davis, N.L., Goodman, D., Cox, S., Syverson, C., Seed, K., Shapiro-Mendoza, C., Callaghan, W.M. and Barfield, W., 2019. Racial/ethnic disparities in pregnancy-related deaths—United States, 2007–2016. *Morbidity and Mortality Weekly Report*, *68*(35), p.762.

15 Roberts, M., 2020. Ajax in America, or Catharsis in the Time of Terrorism. New Theatre Quarterly, 36(4), pp.306-319.

16 Romanello, M., Najem-Meyer, S. and Robertson, B., 2021, September. Optical character recognition of 19th century classical

commentaries: the current state of affairs. In *The 6th International Workshop on Historical Document Imaging and Processing* (pp. 1-6).

Zapkin, P., 2021. War as Performance: Conflicts in Iraq and Political Theatricality by Lindsey Mantoan. Journal of Dramatic Theory and Criticism, 36(1), pp.244-246. Hwang, K., 2021. The Ajax Dilemma in Authorship. *Journal of Craniofacial Surgery*, *32*(5), pp.1653-1654.

الاسطورة التاريخية في مسرح الامريكي والعراقي

الدكتورة كواكب طالب الغرباوي

جامعة بغداد

kawakib.t@coagri.uobaghdad.edu.iq

الملخص:

يتناول هذا البحث الاسطورة التاريخية في المسرحيات الامريكية والعراقية الحديثة وخصوصا في مسرحية الكاتب الامريكي مكلولين واستخدام اسطورة المقاتل الاغريقي في مواجهة الحرب وتاثيرها على الجنود والمجتمع ومسرحية الكاتبة العراقية رشا فاضل عشتار في بغداد ونقدها للواقع الحرب من خلال استخدام الرموز التاريخية في الاشارة الواضح الى الواقع الماساوي للحروب .

الكلمات المفتاحية: الأسطورة التاريخية، حرب العراق، الهيمنة، الثقافة